القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2819 Thursday 4 June 1998

موردخاي: الجيش الاسرائيلي والسلطة يستعدان للاسوأ

انباء عن لقاء اسرائيلي سوري سري والخلافات تعيق جهود عقد قمة عربية

■ لندن - «القدس العربي»:

القدس - دمشق - اف ب - رويترز:

اعلن التلفزيون الاسرائيلي الحكومي امس ان ثلاثة مسؤولين اسرائيليين وثلاثة مسؤولين سوريين التقوا سرا لمدة اربعة ايام في هيوستن تحت رعاية الولايات المتحدة.

واضاف التلفزيون الذي لم يحدد تاريخ هذه الاجتماعات ان بين الذين شاركوا في هذه الاجتماعات عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي وسفير سورية في واشنطن وليد المعلم والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال اوري ساغاي والسفير الاسرائيلي السابق في واشنطن ايتامار رابينوفيتش وشخصين سوريين قدما على انهما صحافيين.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان المحادثات تناولت وسائل اعادة اطلاق المفاوضات بين البلدين المجمدة منذ شباط (فبراير) 1996 ولكنه لم يذكر ما اذا كانت هذه اللقاءات اسفرت عن نتيجة.

وحول المسار الفلسطيني قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس ان الجيش الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية «يستعدان للاسوأ» في حال لم يتم التوصل الى اي اتفاق في شأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية.

واشار موردخاي اثناء مناقشة داخل الكنيست الى أن «الجيش الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية يستعدان للاسوأ لأن مواجهات قد تندلع في حال استمرار المأزق الذي تعانيه المفاوضات» في شأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

واكد موردخاي أن الجيش الاسرائيلي «سيبذل ما في وسعه لمنع تهريب الأسلحة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

واجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس محادثات مع السلطان قابوس عاهل عمان حول السبل التي من شأنها ان تدفع بمسار السلام في الشرق الاوسط.

وقال التلفزيون العماني ان اللقاء تمحور حول «السبل التي من شأنها ان تدفع بمسار السلام وامكانيات عقد قمة عربية».

واعلن عرفات للصحافيين لدى وصوله صباح امس الى مسقط ان زيارته «تأتي في ظل اوقات عصيبة نمر بها وتمر بها عملية السلام نتيجة المماطلة التي يتعمد القيام بها (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو وحكومته لتعطيل عملية السلام ولعدم التنفيذ الدقيق والامين فيما تم الاتفاق عليه».

واتفق الرئيس عرفات والسلطان قابوس على ان عقد قمة عربية مقترحة بشأن عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط يجب ان يسبقه اعداد جيد. ويسعى عرفات لحشد تأييد لعقد قمة عربية لبحث اتخاذ موقف عربي موحد من تعثر عملية السلام. الا ان فرص عقد القمة بدأت بالتراجع بسبب خلافات عربية عربية حول مكان عقدها وجدول اعمالها، وبعد طلب الولايات المتحدة من الدول العربية تأجيل عقدها.

وصرح نائب رئيس الوزراء الاردني جواد العناني امس بان الولايات المتحدة تريد من الدول العربية تأجيل الاعلان عن اي قمة اسبوعا لاعطاء واشنطن الفرصة لاعلان مقترحاتها للسلام.

واكدت سورية امس انها تريد عقد قمة عربية «حقيقية وفاعلة» قادرة على الزام الاطراف العرب بكافة مقرراتها وانتهاج السبل الكفيلة بالضغط على اسرائيل من اجل اعادة اطلاق عملية السلام.

وقال تعليق للمحرر السياسي في وكالة الانباء السورية الرسمية «نحن في وضع لا يسمح لنا ان تختلط الدعوات الصادرة لانعقاد القمة العربية من العديد من الاطراف العرب. فهي دعوات تصدر في كثير من الاحيان لغايات مختلفة بل واحيانا متباينة تماما، وترى ان القمة العتيدة يجب ان تحفظ هيبة العرب وتزيد من احترام مؤسسة القمة العربية نفسها وتنفيذ القرارات التي اتخذتها من قبل».

ومضت الوكالة السورية تقول في تلميح الى الاردن والسلطة الفلسطينية ان «الانسان العربي الذي يشعر بالقهر والاذلال من الحالة التي وصلنا اليها بسبب توجيه الطعنات للتنسيق العربي منذ مؤتمر مدريد للسلام لا يريد انعقاد القمة لمجرد الانعقاد او التغطية على الانفراد والتفرد والتسلل سرا الى عواصم العالم لعقد الصفقات من وراء ظهر الامة».

وكان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز قد زار سورية الاحد وانتقل الاثنين الى الاردن للبحث في امكان عقد قمة عربية حول عملية السلام. وقد اكدت سورية وجود «خلافات سياسية» مع الاردن وطالبت بان توجه القمة «رسالة واضحة وحازمة الى اسرائيل».

(تفاصيل ص 5)

ابقت على طائرات قاذفة استراتيجية في البحرين

امريكا تزيد «قواتها الدائمة» في الكويت وتشدد الامن بالخليج اثر تهديدات بن لادن

مفتشون دوليون يبحثون عن بقايا رؤوس حربية مدمرة في العراق

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اعلن مسؤول امريكي رفيع المستوى امس الاربعاء في الكويت ان الولايات المتحدة قررت ان تزيد من وجودها العسكري الدائم في الكويت حتى ولو سحبت التعزيزات التي كانت ارسلت الى المنطقة خلال الازمة الاخيرة مع العراق.

وقال مساعد وزير الخارجية توماس بيكرينغ في مقابلة مع التلفزيون الكويتي ان الرئيس بيل كلينتون «قرر رفع مستوى القوات الباقية بشكل دائم» في المنطقة بسبب التهديد العراقي. واضاف بيكرينغ «ان حاملات الطائرات ستبقى فترة اطول وستكون هناك طائرات وصواريخ اكثر من اي وقت مضى فوق هذه الحاملات».

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين اعلن في الاسبوع الماضي في واشنطن ان الولايات المتحدة ستخفض من وجودها العسكري في الخليج ليعود الى ما كان عليه قبل الازمة الاخيرة مع العراق في شباط (فبراير) الماضي.

وكانت واشنطن سحبت حاملة الطائرات اندبندنس قبل نحو اسبوعين ولم يبق في المنطقة سوى حاملة واحدة هي ستينيس وذلك للمرة الاولى منذ عام 1997.

كما ذكر كوهين ان الطائرات «الخفية» اف-17 وبقية المقاتلات ستنسحب من المنطقة.

واعادت الولايات المتحدة احدى طائراتها القاذفة الاستراتيجية من طراز بي-1 من البحرين، فيما ابقت على الاخرى هناك. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) كينيث بيكون انه تنفيذا للقرار الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاسبوع الماضي، القاضي بتخفيض الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج الى المستوى الذي كان عليه قبل ازمة التفتيش الاخيرة مع العراق، فقد تم اعادة ثماني طائرات من طراز بي-52 من قاعدة دييغو غارسيا الواقعة في المحيط الهندي.

وقد جاءت تصريحات بيكون في الوقت الذي كان وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين يجتمع مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وقد وصف بيكون العلاقة مع البحرين بانها «حميمة»، مشيرا الى ان البحرية الامريكية بدأت التواجد في البحرين منذ خمسين عاما، وقال بان «البحرين تؤيد وجودنا العسكري في الخليج ونتوقع ان يستمر تأييدهم هذا».

من جانب اخر وصف وزير الخارجية البحريني الشيخ حمد بن مبارك آل خليفة زيارة امير البحرين لواشنطن بانها كانت «ناجحة وموفقة واثمرت عن التأكيد على التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والعمل على تطوير هذا التعاون».

وقال في مؤتمر صحافي في ختام زيارة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يوم الثلاثاء ان العلاقة بين البحرين والولايات المتحدة «متينة تمتد جذورها الى خمسين عاما من التعاون المستمر، وتقوم على المصالح المشتركة والتعاون في جميع المجالات»، مشيرا الى ان المباحثات التي اجراها الشيخ عيسى مع الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ووزير الدفاع كوهين تناولت جميع القضايا السياسية الراهنة سواء الوضع في الخليج او تطور عملية التسوية العربية-الاسرائيلية، اضافة الى ما استجد على الساحة الدولية من امور مثل التفجير النووي الهندي والباكستاني.

من جهة اخرى شددت الولايات المتحدة اجراءات الامن في سفاراتها في الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية ونصحت الامريكيين باليقظة وعدم لفت الانظار اليهم خلال تنقلهم في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية في اعلان انها تأخذ على نحو جاد تهديد المعارض السعودي البارز اسامة بن لادن الذي يعيش في المنفى في افغانستان عندما اعلن في مؤتمر صحفي الاسبوع الماضي الجهاد ضد القوات الامريكية في مسقط رأسه المملكة العربية السعودية. وحمل الاعلان تاريخ امس الثلاثاء وتم الاطلاع عليه امس.

واشار الاعلان ايضا الى ان اليوم الخميس يوافق الذكرى الثانية بالتقويم الهجري للتفجير الذي قتل فيه 19 عسكريا امريكيا في الخبر بشرق السعودية.

وجاء فيه «على الرغم من اننا ليس لدينا دليل على تهديد محدد للامريكيين فان الولايات المتحدة تأخذ هذه التهديدات مأخذ الجد وتزيد اجراءات الامن في منشآت عديدة للحكومة الامريكية في المنطقة».

واضاف «ينبغي للامريكيين ان يحاولوا عدم لفت الانتباه اليهم والحد من التنقل في المنطقة قدر الامكان واستخدام طرق مختلفة لكل التنقلات اللازمة وان تكون في اوقات مختلفة والتعامل بارتياب مع البريد الذي يصلهم من مصادر غير معروفة لهم». وقال بن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة المشتبه به الاول في تفجير الخبر ان نتائج اعلانه الجهاد ستعرف في غضون بضعة اسابيع.

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 17)

المتمردون السودانيون يستولون على بلدة استراتيجية في النيل الازرق

■ نيروبي - من روزاليند رسل:

قال متمردون في جنوب السودان امس الاربعاء انهم استولوا على بلدة رئيسية في غرب البلاد مما يمهد الطريق امام شن هجوم على مشروعات طاقة استراتيجية تقوم بتشغيلها الحكومة ومؤسسات اجنبية. وقال الجيش الشعبي لتحرير السودان ان قواته استولت على بلدة اولو في ولاية النيل الازرق بالقرب من الحدود الاثيوبية في وقت سابق امس.

وابلغ جورج قرنق مسؤول الجيش الشعبي لتحرير السودان ومقره نيروبي رويترز «تم الاستيلاء عليها امس في ساعة مبكرة من الصباح. استغرق الامر بضع ساعات ووقع قتال عنيف».

واضاف انه سقط في صفوف القوات الحكومية 72 قتيلا والعديد من الجرحى بينما قتل 25 من مقاتلي الجيش الشعبي.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في السفارة السودانية في نيروبي للتعليق على ذلك.

وتقاتل حكومة الخرطوم متمردي الجنوب منذ عام 1983 في المرحلة الحالية من الحرب الاهلية.

وقال الجيش الشعبي لتحرير السودان ان الاستيلاء على اولو ازال اخر عقبة للتقدم نحو الدمازين على بعد 150 كيلومترا الى الشمال الغربي وسد الرصيرص القريب الذي يمد معظم شمال السودان بالكهرباء، وقال قرنق «اصبح الطريق مفتوحا الان. اننا نتقدم نحو الدمازين». واضاف انه لا توجد مواقع حكومية مهمة بين اولو ومنطقة خرادار المنتجة للنفط.

وقال «اذا كنا نريد الذهاب الى حقول النفط فانه لا توجد عقبات».

وحذر الجيش الشعبي في بيان شركات النفط الاجنبية في خرادار من انه لا توجد ضمانات بشأن سلامة افرادها وطلب منها وقف عملياتها في المنطقة.

وقال جوستين ياك المسؤول الكبير بالجيش الشعبي لتحرير السودان ان بلدة اولو نقطة رئيسية في الطريق الى مناطق زراعة السرغوم الخصبة بامتداد النيل الابيض ومناطق زراعات السكر في كانانا.

وقال بيان الجيش الشعبي ان المتمردين استولوا على دبابة وعربتين مدرعتين وثلاث قطع مدفعية ومدافع مورتر وذخائر وبنادق من القوات الحكومية في هجوم الثلاثاء.

امنستي سلمت الرباط مذكرة تتعلق بوضع حقوق الانسان

■ الرباط - اف ب: ذكر مقربون من الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانيه امس في الرباط أن المنظمة سلمت الحكومة المغربية امس الاول مذكرة أبدت فيها قلقها من بعض المشكلات المتعلقة بوضع حقوق الانسان في المغرب، والتي لم تحل بعد.

وأضافت المصادر نفسها أن المنظمة التي رحبت مرارا بالتغييرات الايجابية التي شهدها المغرب في الأعوام الأخيرة، وخصوصا ما بين 1991 و1994 في مجال حقوق الانسان يجب الا تحجب المشكلات التي لا تزال قائمة.

وأملت المنظمة في أن «تتحرك الحكومة المغربية سريعا لطي الصفحة نهائيا في ما يتعلق بانتهاكات الماضي ومناخ الافلات من العقاب الذي يحوط الانتهاكات الماضية والراهنة».

اريتريا تتهم اثيوبيا بشن هجوم واسع على اراضيها

■ نيروبي - اف ب: اعلن بيان لوزارة الخارجية الاريترية ان الجيش الاثيوبي مدعوما بالدبابات والمدفعية شن هجوما فجر امس الاربعاء على جنوب اريتريا.

واضاف البيان الذي وصلت نسخة منه الى نيروبي ان القوات الاثيوبية كانت قد شنت ثلاث هجمات في 22 و23 و25 ايار (مايو) الماضي في منطقة ستيت وشنت هجوما رابعا في 13 منه في منطقة ايغا.

واكد البيان ان هجوم «اليوم يشكل تصعيدا جديدا وخطيرا للازمة بين اريتريا واثيوبيا». وكان مصدر رسمي اثيوبي اعلن لوكالة فرانس برس ان معارك جديدة اندلعت صباح امس بين القوات الاريترية والاثيوبية عند الحدود المشتركة شمال اثيوبيا.

واضاف المصدر الاثيوبي ان قوات اريترية حاولت استعادة مواقع خسرتها الاحد الماضي في منطقة ايغا (185 كلم من ميكيلي عاصمة تيغري) لكن الجيش الاثيوبي صدها.

واوضح ان القوات الاريترية حاولت اجتياز الحدود بين البلدين بالقرب من زلانبيسا على بعد 175 كلم من ميكيلي.

واشار الى ان الجيشين تبادلا القصف بالمدفعية الثقيلة وان هناك ضحايا.

واوقعت معارك بين الجيشين الاحد في المنطقة نفسها اكثر من مئة قتيل وجريح في صفوف القوات الاريترية حسبما اكد مصدر رسمي اثيوبي لوكالة فرانس برس امس الاربعاء. كما نشرت مجلة «ذي ريبورتر» الاثيوبية الخاصة الناطقة بالانكليزية الحصيلة نفسها في عددها الصادر امس.

أمير قطر في باريس: قلقون على امن الخليج والشرق الاوسط

■ باريس - اف ب: ابدى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الأربعاء في باريس قلقه على أمن الخليج والشرق الأوسط وأشار الى «الالتقاء في وجهات النظر» بين بلاده وفرنسا التي تحتفظ بوجود عسكري في قطر.

وفي كلمة القاها في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في ثاني أيام زيارته الرسمية الأولى لباريس، شدد الشيخ حمد على رغبة بلاده في «تعزيز الأمن والاستقرار» في منطقة الخليج «في مواجهة الأزمات المقلقة التي تهزها بصورة متقطعة».

وأعرب الشيخ حمد عن حرصه «على اقامة علاقات صداقة وحسن جوار وثيقة مع ايران»، واصفا اياها بأنها «جار كبير وقوة فاعلة في استقرار منطقة الخليج وامنها».

وفي ما يتعلق بالشرق الأوسط، دعا أمير قطر فرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا الى ممارسة «الضغوط اللازمة على اسرائيل لحملها على الامتثال للشرعية الدولية»، وذلك «لتجنيب المنطقة كوارث تكون عواقبها وخيمة».

وأشاد الشيخ حمد «بالدور الحيوي» الذي تلعبه القوات الفرنسية لاعادة السلام الى البوسنة والهرسك التي زارها الشيخ حمد قبل باريس.

وحض أمير قطر اخيرا الشركات الفرنسية على المشاركة في تنفيذ المشاريع «الطموحة» لبلاده وخصوصا في قطاع الغاز.

واجتمع الشيخ حمد امس الأربعاء مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين وتناول طعام الغداء الى مائدته، وذلك بعدما كان التقى امس الثلاثاء الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان.

وأبرز فيدرين في كلمة القاها أن لفرنسا وقطر «المفهوم نفسه للعلاقات الدولية القائمة على أساس الاحترام وسيادة الدول». وأضاف: «ان الهدف الدائم لبلدينا هو الحفاظ على التوازنات الاقليمية التي تبقي السلام قائما بين الدول».

ووصف فيدرين قطر بأنها «دولة حليفة»، لافتا الى أن تعاون فرنسا معها في المجال الأمني «نموذجي». وأشار الى أن «جنودا فرنسيين موجودون على الأراضي القطرية في شكل شبه دائم ويساهمون كذلك في تعزيز أمن» هذا البلد. وأكد أن «وجودهم يعكس التزام فرنسا أمن قطر واستقلالها».

وقال أن فرنسا ترغب في المساهمة في خوض أحد أكبر التحديات الصناعية (الراهنة) أي «استخراج مخزون الغاز الضخم الذي تملكه قطر».

وغادر أمير قطر باريس امس الأربعاء متوجها الى نيس لامضاء عطلة خاصة في الكوت دازور، بعدما انهى بعد ظهر امس الأربعاء القسم الرسمي من زيارته لفرنسا.

اتهامات للشركة بخرق المقاطعة العربية لاسرائيل

شركة «مايكروسوفت» تستخدم شرائح تقنية اسرائيلية في برنامجها العربي

لندن - «القدس العربي» - من انور القاسم:

اثارت شركة «مايكروسوفت» الامريكية العملاقة للصناعة لبرامج الكمبيوتر زوبعة في دول الخليج العربية انطلقت من دبي، حينما تم اكتشاف لاحتواء برنامجها الجديد المعروف بـ«SQl Server» على شرائح تقنية دقيقة تم انتاجها في اسرائيل.

وسارع المسؤولون في الشركات المحلية الخليجية الى التحذير من ان هذه البرامج المصنوعة في اسرائيل والتي تعتزم «مايكروسوفت» طرحها في بلدان الخليج العربي وبعض الدول العربية الاخرى تؤثر على الامن المحلي، وتشكل خطرا على اي برامج تتعلق بالمعلومات العربية.

ويتولى برنامج «مايكروسوفت» الجديد الاجابة على اي اسئلة عبر اتصاله مع اجهزة عالمية، ويأتي الرد خلال لحظات.

وتدق شركة داتا ماتريكس الاماراتية للكمبيوتر والتي تبحث في مصداقية وسلامة الامن المحلي ناقوس الخطر، وتدعو لمراقبة هذه النوعية من البرامج التي تتعلق بانظمة الاتصالات عبر الكومبيوتر، والتي يتم تطويرها في مراكز عديدة حول العالم.

وقال مسؤولون في شركة «داتا ماتريكس» انهم درسوا البرنامج بعناية وتأكدوا من تطوير أحدى تقنياته الاساسية في اسرائيل، حيث تمتلك «مايكروسوفت» مركزا متقدما لتطوير البرامج هناك.

وتعد هذه الحادثة الاولى التي تكون فيها برامج الكومبيوتر محل اتهام بخرق المقاطعة العربية لاسرائيل.

وقامت السلطات الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة على الفور بالاتصال بمايكروسوفت للاستيضاح فيما اذا كانت هناك خروقات متعمدة للحظر على البضائع والمنتجات الاسرائيلية.

وما زالت الدراسة مستمرة بانتظار ان تتضح الصورة ولمعرفة ما اذا كانت هناك اية انشطة اسرائيلية في اجهزة مايكروسوفت تستدعي وقف التعامل معها.

وبالاضافة الى متاعبها على ساحة القضاء الامريكي بشأن اتهامات بمخالفة قوانين منع الاحتكار تواجه مايكروسوفت اتهامات بخرق المقاطعة العربية لاسرائيل وردا على الاتهام العربي اعلنت شركة مايكروسوفت ان ما استخدمته في برنامجها هو مجرد شريحة تقنية صغيرة لن تؤثر على الأمن المحلي وعلى اي برامج معلوماتية عربية. ويعتبر صاحب شركة مايكروسوفت بيل غيتس رغم انه لم يتجاوز الاربعين من العمر اغنى رجل في العالم. حيث تتجاوز ثروته اربعين مليار دولار جمعها من صناعة وتسويق برامج الكومبيوتر المتطورة جدا.

وتنتج الشركة الامريكية عددا كبيرا من انواع الكومبيوترات التي تستخدمها الشركات العربية ورجال الاعمال والعديد من الدول العربية.

وابتكرت الشركة مؤخرا برنامجا متطورا باللغة العربية. كما انها تملك انواعا شتى من الكومبيوترات غير مسموح بتصديرها خارج الولايات المتحدة وتدعى (Super Computer) خشية استخدامها في التفجيرات النووية والاسلحة العابرة للقارات.

ورغم الحظر على تصدير هذه الانواع من الكومبيوتر الا ان اسرائيل والصين حصلتا عليها بطرقهما الخاصة. وتقوم اسرائيل باستخدامها اضافة الى صناعة الاسلحة للتجسس عبر الاقمار الصناعية على دول المنطقة.

وتتزامن هذه التهم لمايكروسوفت مع تهم اطلقتها دول اوروبية ضد الولايات المتحدة بالتجسس على الشركات التجارية الاوروبية والعقود والفرص التجارية وجمع المعلومات وتحليلها وتقديمها لمنافساتها الامريكية.

وحسب صحيفة (الصانداي تايمز) البريطانية فان هناك قاعدة امريكية في شمال بريطانيا مزودة باجهزة الكترونية قادرة على رصد البيانات المرسلة عبر الاقمار الصناعية وشبكة الانترنت و(البريد الالكتروني) تقوم بسحب الاف العقود من الشركات الاوروبية.

وبانتظار اتضاح الصورة بشأن الاتهامات العربية لمايكروسوفت يخشى المراقبون ان يكون ما خفي من معلومات هو الاعظم.

مسؤول هندي يقوم بجولة في الخليج

■ الدوحة - اف ب: افادت وكالة الانباء القطرية امس الاربعاء ان مسؤولا هنديا يزور حاليا قطر في ثاني محطة من جولة اقليمية في الخليج تهدف الى شرح وجهة النظر الهندية بخصوص تجاربها النووية. واضافت الوكالة ان وكيل وزارة الشؤون الخارجية الهندية ناريشوار دايال قدم صباح امس لوزير الدولة المكلف الشؤون الخارجية احمد عبد الله محمود ووكيلها عبد الرحمن بن حمد العطية شرحا «لوجهة النظر الهندية في التطورات الاخيرة التي حدثت بعد التجارب النووية الهندية».

وقال دايال الذي قام بزيارة الى سلطنة عمان قبل ان يحل في الدوحة ان التجارب النووية «لم تكن موجهة ضد اي دولة» من دول المنطقة.

وكان دايال قد بحث في مسقط مع الوزير العماني للخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله «سبل تدعيم العلاقات (الثنائية) التاريخية» حسبما ذكرت وكالة الانباء العمانية.

انفجار جديد بطهران وهجوم على حرس الثورة

■ طهران - اف ب: اعلنت الاذاعة الايرانية امس الاربعاء ان انفجارا جديدا وقع ليل الثلاثاء - الاربعاء في شمال طهران متسببا باضرار مادية في احد المباني العامة.

واضافت الاذاعة ان الانفجار وقع في مبنى اداري على جادة باسدران في حي سكني في شمال طهران من دون ان تعطي اي ايضاحات اضافية.

من جهة اخرى افادت الاذاعة ان «مجموعة من الارهابيين» فرت مساء الثلاثاء بعد محاولة اعتداء على مقر قيادة اركان حرس الثورة، قوات النخبة في النظام الايراني والواقع على مقربة من المكان في الحي ذاته.

واضافت ان «الارهابيين» فروا من المكان «مخلفين وراءهم متفجرات وذخائر». وكان انفجار وقع بعيد ظهر الثلاثاء في مقر محكمة طهران الثورية اوقع عددا من القتلى. وقالت الصحف الصادرة امس الاربعاء ان خمسة اشخاص قتلوا في هذا الانفجار وجرح العشرات بينما اشار التلفزيون الرسمي الى سقوط قتيلين وجريحين.

مانديلا يرجئ زيارته للجزائر

■ الجزائر - رويترز: قالت الاذاعة الجزائرية ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ارجأ زيارته المزمعة للجزائر لاجل غير مسمى.

ونقلت عن المتحدث باسم الحكومة حمراوي حبيب شوقي قوله ان التأجيل يرجع الى انشغال كل من مانديلا والرئيس الجزائري اليمين زروال بجدول أعمال مزدحم.

وكان البلدان قالا ان مانديلا سيزور الجزائر بين مشاركته في قمة منظمة الوحدة الافريقية في بوركينا فاسو في العاشر من حزيران (يونيو) وقمة الاتحاد الاوروبي في كارديف بويلز يومي 15 و16 حزيران (يونيو).

طرد معلمين دنماركيين لرفضهما تدريس تلميذات مسلمات محجبات

■ اودنس (الدنمارك) - اف ب: اعلنت السلطات المحلية في اودنس (وسط الدنمارك) امس الاربعاء ان معلمين من مدرسة حكومية في المدينة طردا لرفضهما تدريس ثلاث تلميذات محجبات.

والمعلمان بينت لينهارت كريستيانسن وليليان فورغارد البالغ كلاهما السابعة والخمسين، وهما من مدرسة دالوم، سيحالان على التقاعد المبكر في نهاية السنة. وفي انتظار نهاية الفترة سيقومان بعمل اداري.

وتسبب المعلمان العام الماضي في جدل حاد عندما رفضا تدريس ثلاث تلميذات مسلمات رفضن التخلي عن نقابهن داخل الصف. وعندما فرض المدير على المعلمين تعليم جميع التلاميذ اخذا اجازة مرض دامت سبعة اشهر.

كلينتون يزور الصين في 25 حزيران

■ كليفلاند - (الولايات المتحدة) - اف ب: اكد البيت الابيض امس الاربعاء في بيان ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيزور الصين من 25 يونيو (حزيران) الجاري وحتى الثالث من تموز (يوليو) القادم.

واوضح البيت الابيض في بيان من كليفلاند التي يزورها الرئيس الامريكي ان كلينتون سيزور مدن سيان وبكين وشانغهاي وغولين وهونغ كونغ.

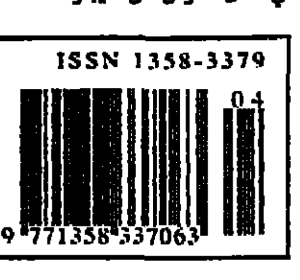
وقال البيان ان كلينتون سيجري محادثات مع الرئيس جيانغ زيمين وبقية المسؤولين الصينيين حول الاستقرار في آسيا ومسائل عدم انتشار الاسلحة النووية وحقوق الانسان والبيئة والمشاكل المتعلقة بالاصلاحات الاقتصادية والتجارية.

انحراف قطار الماني يقتل 100 شخص

■ ايشيدي (المانيا) - اف ب: افادت فرقة الانقاذ ان تم انتشال 80 جثة من بين الانقاض في كارثة القطار الذي خرج عن سكته قرب محطة ايشيدي في شمال المانيا امس وان عدد القتلى يفوق على الارجح المئة قتيل.

واصيب حوالي 300 شخص بجروح بينهم 200 جروحهم خطرة فيما تواصلت اعمال الاغاثة طوال الليلة الماضية.

واوضحت فرق الانقاذ ان بين الضحايا الذين لم تنتشل جثثهم بعد تلامذة صفين في احدى المدارس على ما يبدو.



ISSN 1358-3379

9 771358 337063 04

أعمال مؤتمر جنيف لن تشمل فرض عقوبات

واشنطن تؤكد قدرة الهند وباكستان على انتاج رؤوس حربية نووية

■ جنيف ـ وكالات: قالت الولايات المتحدة الثلاثاء ان الهند وباكستان يمكنهما صنع رؤوس حربية نووية لتحميلها على صواريخ متوسطة المدى خلال عام او عامين ما لم يستجيبا للنداءات التي تحثهما على كبح برامجهما للاسلحة النووية.

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية للصحفيين ان المواجهة بين البلدين الاسيويين ما زالت خطيرة للغاية وقابلة للتصعيد ونحن قلقون اشد القلق من احتمالات الخطأ في التقدير».

واضاف ان الهند وباكستان تعكفان على تطوير صواريخ يمكنها حمل رؤوس حربية نووية رغم انه قال ان الولايات المتحدة ليس لديها ادلة تؤكد تقارير صحفية في باكستان عن عمليات تطوير جديدة للصواريخ في الاونة الاخيرة.

وقال بيكون ان الولايات المتحدة تحث الحكومتين على عدم تصنيع اسلحة نووية صغيرة بعد التجارب التي اجراها كل من البلدين في الاونة الاخيرة بهدف نصبها على الصواريخ لتهديد البلد الاخر.

ومضى قائلا ان واشنطن تعتقد ان صنع رؤوس حربية نووية قد يستغرق عاما او عامين.

وقال بيكون ان باكستان اجرت الشهر الماضي اختبارا لصاروخ يبلغ مداه نحو 1300 كيلومتر وان الهند تعكف ايضا على تطوير صاروخ يبلغ مداه نحو 2000 كيلومتر.

واضاف «احد الاشياء التي نحث البلدين عليها هو الا يحولا ما لديهما من رؤوس حربية نووية الى اسلحة. نريد منهما ان يوقفا التجارب. ونريد منهما ان يوقعا معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية».

ورغم ان بيكون حذر من ان الوضع في منطقة جنوب اسيا قابل للتصعيد الا انه قال ان الخطوات التي اتخذها البلدان في اعقاب تجاربهما النووية كانت ذات طابع دفاعي في معظمها.

واضاف ان الولايات المتحدة ليس لديها ادلة تؤيد ما ذكرته تقارير من ان اسرائيل ربما ساعدت الهند في برنامجها النووي او ان اسرائيل ربما خططت في الاونة الاخيرة لشن غارات جوية على المنشآت النووية الباكستانية انطلاقا من الهند.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الثلاثاء ان الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي بدأت اجتماعات على مستوى الخبراء للاعداد لمحادثات وزارية بشأن الازمة النووية الهندية الباكستانية.

وسيجتمع وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وهي القوى النووية الرسمية الخمس في العالم اليوم الخميس في جنيف لدراسة اجراءات ردا على التفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان الشهر الماضي.

وقال بريماكوف للصحفيين «اني اشعر بان هناك رغبة عامة في الوصول الى اجراءات كافية من اجل تفادي الخطر الذي تشكله هذه المشكلة».

واضاف ان الصين التي ستترأس الاجتماع اوصت بان يجري خبراء من كل من الدول الخمس مناقشات تمهيدية في جنيف وان هذه المناقشات بدأت فعلا.

وسئل بريماكوف عن الكيفية التي قد تقنع بها القوى الكبرى الهند وباكستان الى الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي فقال «اعتقد ان البلدين يتخذان ايضا خطوات في هذا الاتجاه. هناك بيانات بهذا المعنى صدرت فعلا وبيانات اخرى ستصدر».

وقال مسؤولون روس ان جهودا مماثلة من المرجح ان تقنع البلدين بتوقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقبل لقائه بالصحفيين القى بريماكوف كلمة امام مجموعة من رجال الاعمال والمسؤولين السويسريين قال فيها ان الدول النووية الاخرى تعلمت كيف تتعايش مع اسلحتها النووية وكيف تحل خلافاتها دون اللجوء الى حرب نووية.

واضاف «اعتقد انه يتعين ان نوضح لهذين البلدين (الهند وباكستان) انه لشيء غير مقبول على الاطلاق ان تنتقل الاسلحة النووية التي تنتج في هذين البلدين الى دول اخرى».

لكنه قال انه يتعين ايجاد حل لا ينتهك سيادة الهند او باكستان.

واضاف بريماكوف ان روسيا شأنها في ذلك شأن دول اوروبية كثيرة «تعارض العقوبات الاقتصادية على الهند وباكستان التي فرضتها الولايات المتحدة واليابان فعلا لانها تلحق ضررا برجل الشارع الهندي والباكستاني ورجل الشارع في الدول المجاورة».

ومضى قائلا ان العقوبات قد تدفع ايضا الحكومات المستهدفة الى وضع حرج وهو ما يوجد لديها شعورا بالعزلة.

وقالت الولايات المتحدة ان العقوبات لن تكون محور محادثات جنيف.

واعلن مصدر دبلوماسي في نيويورك ان الاعضاء الـ15 في مجلس الامن الدولي عقدوا الثلاثاء اجتماعات ثنائية لمناقشة مشاريع قرارات تتعلق بالتجارب النووية الهندية والباكستانية وقرروا تأجيل اجراء اي تصويت.

فقد طلب مندوب السويد تأجيل إجراء اي تصويت قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس الذي سيعقد الخميس في جنيف لاتخاذ موقف من تجارب الهند وباكستان.

واشتركت السويد واليابان في اعداد مشروع قرار يوصي باتخاذ تدابير ضد الهند وباكستان اذا رفضتا توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة الحظر التام للتجارب النووية.

زيمين: الهند تستهدف الصين بتجاربها النووية

■ بكين ـ اف ب: ابدى الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الاربعاء تشددا كبيرا ازاء الهند التي اتهمها بانها «استهدفت الصين» عندما اجرت تجاربها النووية الاخيرة.

لكن جيانغ سارع الى التأكيد بان بكين «لا تعترض» استئناف تجاربها النووية ولا تزال تعارض «جميع التجارب النووية والسباق الى التسلح النووي».

وفي مقابلة خاصة مع وفد من وكالة فرانس برس برئاسة رئيس مجلس الادارة جان ميو تطرق الرئيس الصيني للمرة الاولى مباشرة الى التجارب النووية الاخيرة التي اجرتها الهند وباكستان.

وقال خلال اللقاء الذي استمر 45 دقيقة ان «التوترات في جنوب اسيا يجب ان تنسب في الدرجة الاولى الى الهند التي تتطلع منذ زمن بعيد الى الهيمنة في جنوب اسيا».

في المقابل تحدث جيانغ بشكل مرتاح جدا عن الازمة الاقتصادية في اسيا والعلاقات بين الصين وتايوان.

وفي ما يتعلق بالتوتر في جنوب اسيا القى الرئيس الصيني بوضوح المسؤولية على عاتق القادة الهنود.

واوضح انه تلقى خلال الزيارة التي قام بها الى الهند في العام 1996 «ترحيبا حارا» وانه سجل «مؤشرات عديدة» على الصداقة بين البلدين. لكنه اضاف ان رئيس الوزراء في تلك الفترة «لم يكن ذاته» الذي يتولى رئاسة الوزراء امس. في اشارة الى اتال بيهاري فاجبايي القومي الهندوسي المتشدد.

وتذكر جيانغ ايضا بالتقدم الذي تم تحقيقه في عملية تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان بعد مراحل التوتر بين البلدين و«الامال» التي علقت على النقاشات بين الطرفين.

واضاف «لهذا السبب فوجئنا فعلا بمحاولة الهند استهداف الصين بهذه التجارب».

وبدا كانه يبرر جزئيا التجارب الباكستانية رغم اعرابه عن «الاسف» ازاءها حين قال ان القادة الباكستانيين «واجهوا ضغوطا كبيرة جداء من الشعب بعد التجارب الهندية.

من جهة اخرى لاحظ الرئيس الصيني ان بلاده «لم تنج تماما» من الازمة الاقتصادية في جنوب شرقي اسيا التي كان لها تاثير سلبي على صادراتها. لكنه اضاف ان الصينيين «اتخذوا قرارا» بعدم خفض قيمة عملتهم (اليوان) لكي لا يزيدوا من عدم الاستقرار السائد حاليا.

واوضح جيانغ ان المسؤولين في بكين «استخلصوا العبرة» من خفض قيمة العديد من العملات الاسيوية خلال «العاصفة» المالية الحالية، مؤكدا في الوقت نفسه ان بكين «اظهرت حذرا» في اسواق الرساميل، ولن تسارع الى تحديد موعد ثابت لجعل اليوان عملة قابلة للصرف.

وتطرق جيانغ الى مسالة تايوان المرتبطة بالزيارة القريبة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى بكين، فاكد مجددا ان «الشعب الصيني متعلق كثيرا باعادة توحيد سريعة» للجزيرة مع الصين.

وذكر بان القادة الامريكيين اتخذوا مرارا «موقفا واضحا جداء من وجود «صين واحدة» ومن ان تايوان لا يمكن ان تستقل ولا ان تقبل عضويتها في الامم المتحدة.

الهند تطور صاروخا بالستيا

■ نيودلهي ـ اف ب: اعلنت الهند امس الاربعاء انها اطلقت برنامجا لتطوير صاروخ بالستي يصل مداه الى 2500 كلم ويمكن تجهيزه برأس نووي.

ويصل مدى صاروخ «اغني» (النار) حاليا الى 1500 كلم ويمكن تجهيزه برأس تقليدي او نووي وزنه طنا واحدا.

وقال وزير الدفاع الهندي جورج فيرنانديس في رد خطي على اسئلة اعضاء في البرلمان انه تمت الموافقة على اقتراح لتطبيق برنامج «اغني ـ2».

وبعد اجراء تجارب نووية اعلنت الهند وباكستان، الخصمان في جنوب آسيا، عزمهما على المضي قدما في برنامجهما المتعلق بالصواريخ.

واكدت باكستان هذا الاسبوع انه سيتم قريبا اختبار صاروخ «شاهين ـ1» (الصقر ـ1) الذي يصل مداه الى 700 كلم والقادر على حمل رأس نووي وانه سيتم تجربة «شاهين ـ2» الذي يصل مداه الى الفي كلم بحلول نهاية العام الحالي.

وكانت باكستان قامت في السادس من نيسان (ابريل) الماضي بتجربة صاروخ «غوري» الذي يصل مداه الى 1500 كلم. ثم اجرت الهند خمس تجارب نووية وباكستان ستة.

تقرير يدين فشل «سي. آي. ايه» في كشف التجارب النووية الهندية

■ واشنطن ـ اف ب: قال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الجمهوري ريتشارد شيلبي الثلاثاء ان تقريرا رسميا عن الاسباب التي جعلت واشنطن تفتقر الى اي معلومات عن استعدادات الهند لاجراء تجارب نووية اظهر ضعف اداء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي-آي-اي).

وقال شيلبي ان التقرير افاد عن وجود «مؤشرات مثيرة للقلق على تراخ واداء ضعيف من جانب عناصر مجموعة الاستخبارات المتخصصين بالتحليل وجمع المعلومات والتأهيل وعلى مستوى المسؤولين».

وجاء في التقرير الذي اعده الاميرال ديفيد جيريميا ان عددا من وجوه التقصير هذه هي في الواقع «مزمنة»، كما اوضح شيلبي الذي اكد ان هذا الخلل يدعو الى الشك حتى في قدرة اجهزة الاستخبارات على القيام بمهامها.

ولم يشأ شيلبي الدخول في تفاصيل التقرير السري وقال انه يكشف عن كثير من المشاكل «التي تبدأ من التقصير والانحياز على مستوى التحليل وصولا الى نقص الوسائل لجمع المعلومات بواسطة العملاء او التنصت».

وشدد الاميرال ايضا على عدم وجود «خطوط واضحة تحدد المسؤوليات» وعدم وجود مسؤولين كبار يتمتعون بالسلطة الضرورية لتنسيق وتحليل المعلومات من مختلف مصادرها كما قال شيلبي.

واكد السناتور شيلبي ان التقرير سيكون بمثابة «تحذير» لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية جورج تينيت وللمسؤولين الاخرين عن الاستخبارات.

الجيش الاندونيسي يدعو لوضع حد للاصلاحات

متظاهرون يطالبون بمحاكمة سوهارتو بتهمة الفساد

■ جاكرتا ـ من اندرو مارشال:

اشار الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي امس الاربعاء الى انه لن يتخلى عن السلطة قبل نهاية عام 1999 ولم يستبعد قيادة البلاد بعد ذلك.

ووضع حبيبي جدولا زمنيا للاصلاح في مقابلة اذاعتها شبكة تلفزيون (سي-ان-ان) امس الاربعاء وقال ان اندونيسيا لن تكون في وضع يسمح بانتخاب رئيس جديد حتى نهاية عام 1999.

واضاف «اعتقد انه في نهاية العام القادم سيكون لدينا برلمان جديد وسيكون لدينا اعضاء جدد في مجلس الشعب وسنكون عندئذ في موقف يسمح بانتخاب رئيس جديد للبلاد ونائب جديد للرئيس».

وكان حبيبي نائبا للرئيس في عهد الزعيم السابق سوهارتو لكنه حل محله الشهر الماضي بعد احتجاجات على مدى أشهر على الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد.

وسئل هل سيرشح نفسه لفترة رئاسة جديدة فقال انه «مثال لاناس «يعطون كل شيء دائما بلا كلل مادام هذا من مصلحة المجتمع». واضاف انه سينجز «مهمته الرئيسية» عندما يحقق الاصلاحات السياسية والاقتصادية المرجوة.

لكن بعض المحللين يرون أن انتعاش البلاد تماما قد يستغرق سنوات في ظل انكماش الاقتصاد الاندونيسي بنسبة عشرة في المئة على الاقل هذا العام مع ارتفاع معدلات التضخم والبطالة وتدهور الروبية.

وقال حبيبي ان رعاية الفقراء أهم من اتخاذ قرارات متعجلة بشأن من الذي ينبغي أن يقود البلاد.

وأضاف ان هؤلاء الفقراء «لا يهمهم من سيكون الرئيس أو نائب الرئيس أو الوزير.. كل ما يهمهم هو توافر أطباق الارز والسكن والعيش في سلام وتهيئة المستقبل لابنائهم».

وتابع ان مشروعات قوانين جديدة تسمح بمزيد من الاحزاب السياسية وتتيح قدرا اكبر من الحريات ستصاغ في اب (اغسطس) القادم وستنفذ بحلول نهاية العام.

ومضى قائلا انه ستعقد عندئذ جلسة خاصة للمجلس الاستشاري الشعبي لتحديد موعد لاجراء انتخابات عامة. واضاف ان تغيير الرئيس سيتطلب بعد ذلك انعقاد جلسة اخرى للمجلس الذي ينعقد عادة مرة كل خمس سنوات.

واتهمت عدة شخصيات معارضة حبيبي بالتباطؤ في الاصلاح السياسي وقالت انها تريد اجراء انتخابات قريبا لمحو اثار عهد سوهارتو.

ويوم الاحد الماضي طالبت مجموعة تضم 18 جنرالا متقاعدا حبيبي بالتنحي بحلول تموز (يوليو) المقبل على اكثر تقدير واستمر طلاب كثيرون في التظاهر مطالبين باصلاحات أشمل وأكبر.

وكان نحو 3000 محتج احتشدوا أمام البرلمان الاندونيسي امس الاربعاء مطالبين بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو بتهمة الفساد.

وجاءت التظاهرة عقب دعوة وجهها الجنرال ويرانتو قائد الجيش الاندونيسي الى احترام سوهارتو الذي استقال الشهر الماضي بعد احداث شغب اتسمت بالعنف.

وتجمع محتجون من طلاب الجامعة ومؤيدي المعارضة البارزة ميغاواتي سوكارنوبوتري خارج مبنى البرلمان مرددين هتافات ورافعين لافتات وملصقات مناهضة لسوهارتو.

ورابط مئات من أفراد الجيش داخل البرلمان وأغلقوا بوابات المبنى ومنعوا المحتجين من دخوله. ولم ترد أنباء عن وقوع مصادمات.

وتسبب الاحتجاج في توقف حركة المرور بالطريق الرئيسي المؤدي الى المطار لبعض الوقت. وحملت بعض اللافتات التي رفعها المحتجون عبارة «ارفضوا حبيبي.. حاكموا سوهارتو». وطالب اخرون بعقد جلسة خاصة للبرلمان وابعاد النواب الذين انتخبوا في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي.

وأكد ويرانتو في كلمته التي القاها امس الثلاثاء التزام الجيش بحماية سوهارتو وأسرته.

ومن جانبه حذر الجنرال ويرانتو قائد الجيش في اندونيسيا من ان موجة الاصلاحات التي تجتاح البلاد عقب تولي الرئيس الجديد يوسف حبيبي الحكم يجب ان يكون لها حدود.

وقال ويرانتو ان الجيش يساند الرئيس حبيبي وحكومته الاصلاحية.

ووعد حبيبي عقب توليه الحكم مباشرة باجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية وقانونية كان يطالب بها طلبة وجماعات اخرى كثيرة في الاشهر السابقة على تنحي الرئيس سوهارتو في 21 ايار (مايو) بعد ايام من اعمال شغب دموية في جاكرتا.

وقال ويرانتو في كلمة للصحفيين قبل اجتماع للحكومة «مطالب المطروحة تسير في اتجاه التغيير والتجديد بكافة اشكاله. وهناك ميل الى القيام باشياء بعيدة في الحقيقة عن روح الاصلاحات». ولم يذكر تفاصيل. واضاف «يتفق الجيش مع الراي القائل بضرورة الاصلاح. وهو يساند الاسراع بعمليات الاصلاح ومع ذلك يدرك الجيش ان الاصلاح يجب ان يكون له حدود».

واضاف «لا يجب ان يتجاوز الاصلاح او يصطدم برموز البانكاسيلا (عقيدة الدولة) او القواعد الدستورية او الوحدة الوطنية».

وقال الجيش ان جميع الاصلاحات يجب أن تتم بصورة شرعية وطبقا للدستور.

طلاب اندونيسيون يشاركون في تظاهرة مناهضة للحكومة امام مبنى البرلمان في جاكرتا امس (رويترز)

طوكيو لا تستبعد امتلاك كوريا الشمالية سلاحا نوويا

■ طوكيو ـ رويترز: ذكرت صحيفة (نيهون كيزاي شيمبون) امس الاربعاء ان وكالة الدفاع اليابانية تعتقد ان كوريا الشمالية ربما تمتلك سلاحا نوويا واحدا على الاقل.

ونقلت الصحيفة اليومية المتخصصة في قطاع الاعمال عن تقرير داخلي لوكالة الدفاع قوله «هناك احتمال بان كوريا الشمالية تمتلك قنبلة نووية واحدة على الاقل».

وقال التقرير ان التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان اوجدت مناخا يسهل على كوريا الشمالية تطوير تكنولوجيتها النووية.

واضاف التقرير ان هناك مخاطر متزايدة على ما يبدو لتفجر حرب نووية في شبه الجزيرة الكورية او الشرق الاوسط او بين الصين والهند.

وامتنع متحدث باسم وكالة الدفاع عن التعقيب على محتويات تقرير الصحيفة.

لكنه قال ان الاحداث السابقة تشير الى ان كوريا الشمالية ربما تعكف على انتاج اسلحة نووية وانه حتى بدون التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان فانه كان هناك احتمال لا يمكن انكاره في ان بيونغيانغ ربما تستأنف مساعيها لهذا الغرض.

ومضى المتحدث قائلا في النهاية فان انتاج اسلحة نووية تتم بموجب قرار تتخذه حكومة كوريا الشمالية وليس بوسعنا التأكد مما اذا كانوا سيقدمون على ذلك».

وبعد ان قالت باكستان انها اجرت خمس تجارب نووية يوم الخميس الماضي وتجربة اخرى يوم السبت اعربت اليابان عن القلق من ان كوريا الشمالية قد تحصل على مساعدة من اسلام اباد تساعدها على انتاج اسلحة نووية.

وقال مسؤولون يابانيون امس الاول انهم لم يعثروا على اي دليل على نقل باكستان تكنولوجيا نووية الى كوريا الشمالية بعد التفجيرات التي اجرتها اسلام اباد. واثارت كوريا الشمالية قلق اليابان عام 1993 عندما اجرت تجربة لاطلاق صاروخ رودونغ 1 المتوسط المدى في بحر اليابان مما ادخل اجزاء من غرب اليابان داخل مدى الصاروخ الذي يقدر بنحو الف كيلومتر.

وتنفي كوريا الشمالية تطوير اسلحة نووية لكنها تصر على الاحتفاظ بحقها في تطوير ونشر الصواريخ.

وبعد خلاف حاد مع الولايات المتحدة قبلت كوريا الشمالية مبادرة امريكية في عام 1994 لتقليص محطاتها للطاقة النووية التي تعتمد على الغرافيت والاكتفاء بمفاعلين يعملان بالماء الخفيف وهما اقل ملاءمة لانتاج البلوتونيوم المستخدم في الاسلحة النووية.

«الاطلسي» ينفي تنفيذ الصرب عمليات تطهير عرقي في كوسوفو

■ بروكسل ـ اف ب: صرح مسؤول في حلف شمال الاطلسي امس الاربعاء ان الحلف «قلق جدا» لتدهور الوضع في كوسوفو لكنه رفض في الوقت نفسه فكرة ان الصرب يقومون بعملية «تطهير اثني» في هذا الاقليم.

وكانت مسألة كوسوفو من جديد محور الاجتماع الاسبوعي لمجلس الحلف اعلى هيئة سياسية الذي عقد على مستوى سفراء الدول الاعضاء امس الاربعاء.

وسيناقش ممثلو الدول الـ16 الاعضاء «الاستعدادات العسكرية» التي اقرها الخميس الماضي في لوكسمبورغ وزراء الخارجية والتي ستحدد بدقة في نهاية الاسبوع المقبل في بروكسل في الدورة نصف السنوية لوزراء الدفاع.

وقال المسؤول نفسه ان تقريرا عسكريا حول التطورات الاخيرة سيعد في المجلس. وقد صرح القائد الاعلى لقوات الحلف في اوروبا الجنرال الامريكي ويسلي كلارك في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» ان هناك المزيد من المعلومات عن استخدام الصرب للمدفعية او المدفعية الثقيلة.

وقال المسؤول في الحلف الذي طلب عدم كشف هويته ان تدهور الوضع «ليس ناجما على ما يبدو عن عملية تطهير اثني بل انه شكل من اشكال سياسة الارض المحروقة في مناطق قريبة من الحدود».

واضاف ان تسعين بالمئة من سكان الاقليم من الالبان وعملية تطهير اثني «ستكون مهمة صعبة جدا».

واوضح ان «الدبلوماسيين يقعون اكثر فاكثر ضحايا للعمليات العسكرية التي يشنها الصرب في الاقليم الجنوبي». لكن الصرب «لم يذهبوا حتى اتباع استراتيجية للتطهير الاثني».

وكان وزراء خارجية دول الحلف قرروا الخميس تعزيز التعاون العسكري مع البانيا ومقدونيا المجاورتين لكوسوفو والمتأثرتين بالازمة التي يشهدها الاقليم.

وقد طلبوا من عسكريي الحلف مواصلة دراساتهم حول مجموعة من الخيارات العسكرية بما في ذلك اقامة منطقة حظر جوي ونشر قوة لحفظ السلام في شمال البانيا تكلف مراقبة الحدود.

وتفيد تقديراتهم الاولية انه يجب استخدام ما بين سبعة آلاف وعشرين الف رجل في حال تقررت مهمة من هذا النوع وخصوصا بسبب وعورة الارض وغياب البنى التحتية لاستقبال هؤلاء الجنود.

وقد طلب ابراهيم روغوفا زعيم الالبان في اقليم كوسوفو من مجلس الامن الدولي الثلاثاء دراسة اقامة منطقة للحظر الجوي فوق كوسوفو. وقال دبلوماسيون انه طلب ايضا اقامة ادارة مدنية دولية تتولى حكم كوسوفو «موقتا» حتى منحه الاستقلال.

وفي القريب العاجل ستتوقف سفن تابعة للحلف في مرفأ دوريس الالباني كما سيجري الحلف مناورات في البانيا في نهاية آب (اغسطس).

كما ستجري تدريبات مماثلة في مقدونيا في ايلول (سبتمبر) وستقدم مساعدات للدولتين من اجل اصلاح جيشيهما.

ويفترض ان يسهم الحلف في اعداد خطط مدنية عاجلة من اجل مواجهة تدفق محتمل للاجئين. فمنذ الاحد وبسبب تصاعد العنف لجأ اكثر من 2500 من سكان كوسوفو الى البانيا.

وتندرج هذه الاجراءات في اطار برنامج التعاون العسكري «الشراكة من اجل السلام» للحلف الذي انضمت اليه البانيا في 1994 ومقدونيا في 1995. وهذا البرنامج الذي يقضي باجراءات يتم اختيارها لا يقدم اي ضمانات امنية لاعضائه ولا ينص على اكثر من مناورات مشتركة وتبادل ضباط واقامة دورات تأهيل في معاهد.

فصل مئة شرطي صربي لرفضهم الخدمة في كوسوفو

■ بلغراد ـ رويترز: قالت صحيفة (دنيفني تلغراف) امس الاربعاء ان مئة شرطي صربي فصلوا من العمل لرفضهم الخدمة في اقليم كوسوفو الصربي الذي يشهد اضطرابات.

ونقل عن مصادر مقربة من وزارة الداخلية الصربية قولها ان رجال الشرطة وهم من صغار السن فصلوا من الخدمة الثلاثاء. ورفض رجال الشرطة هؤلاء التوجه الى كوسوفو للاشتراك في عملية فتح الطريق الرئيسي عبر الاقليم والذي يربط بين بريشتينا العاصمة وبيتش الاسبوع الماضي. وقتل نحو 20 من افراد الشرطة هذا العام على يد جيش تحرير كوسوفو الذي هاجم نقاط الشرطة وحواجز الطرق منذ هجمات شنتها الشرطة الصربية على مواقع يعتقد انها لمقاتلي جيش تحرير كوسوفو والتي راح ضحيتها العشرات خلال الشتاء.

الصين تستخدم الفيتو لمنع روبنسون من التحدث امام مجلس الامن

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اعلن دبلوماسيون غربيون ان الصين رفضت ان تعطي موافقتها على السماح للمفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون بالتحدث امام مجلس الامن الدولي.

وقال رئيس مجلس الامن انطونيو مونتيرو في تصريح صحافي انه طلب من روبنسون الموجودة حاليا في نيويورك ان تقدم عرضا عن وضع حقوق الانسان في رواندا وفي منطقة البحيرات الكبرى امام الاعضاء ال 15 للمجلس.

وفي ختام اجتماع مغلق للمجلس اضاف مونتيرو «لم يكن ممكنا التوصل الى توافق» الثلاثاء على ان تتحدث روبنسون امام المجلس «لأن وفدا قد ابدى معارضته».

وكشف دبلوماسيون ان هذه هي المرة الثانية خلال الاشهر الاخيرة ترفض الصين اعطاء موافقتها لمجلس الامن على دعوة روبنسون لعرض تقرير امام الاعضاء الخمسة عشر حول مسالة حقوق الانسان.

قبرص تدعو بريطانيا لتنفيذ التزاماتها بالدفاع عنها في مواجهة هجوم تركي

■ اثينا ـ اف ب: دعا وزير الدفاع القبرصي ياناكيس اوميرو بريطانيا مساء الثلاثاء الى تنفيذ «التزاماتها» بصفتها قوة ضامنة في قبرص واعداد «مشاريع لمواجهة عدوان تركي جديد محتمل».

وردا على اسئلة طرحت عليه في اثينا عن «التسريبات» التي نشرتها يوم الاحد صحيفة «صانداي تايمز» عن خطة بريطانية للقيام بعملية اجلاء كثيفة من الجزيرة فيما لو اندلعت حرب في قبرص خلال الصيف قال اوميرو ان بريطانيا «اعطت نيقوسيا واثينا بعض الايضاحات» حول مقالة الصحيفة.

واشار اوميرو في ختام لقاء مع نظيره اليوناني آكيس تسوهاتزوبولوس الى انه «بدلا من الخطة التي نشرتها صانداي تايمز، يتعين على بريطانيا» طبقا لحقوقها المحددة في معاهدات 1960 (حول استقلال قبرص)، تنفيذ التزاماتها كدولة ضامنة».

واضاف «يتعين على بريطانيا ان (تفهم) تركيا انها ستعد خططا لمواجهة عدوان تركي جديد محتمل على قبرص».

وشدد اوميرو الذي وصل الثلاثاء الى اثينا في زيارة تستمر يومين، على «تصميم قبرص واليونان على تطبيق» اتفاق الدفاع المشترك المعقود في 1993 بين اثينا ونيقوسيا.

وقد نددت الحكومتان القبرصية واليونانية الاثنين بما «سربته» الاحد «صنداي تايمز» من انباء عن وجود خطة للاجلاء عن قبرص. وصرح المتحدث باسم الحكومة القبرصية بان حكومته ترى انه «من غير الطبيعي والمعتاد تسريب انباء عن وزارة الدفاع البريطانية حول خططها». واضاف ان «الحكومة القبرصية ترى انها وسيلة ضغط لالغاء» صفقة الصواريخ التي طلبت شراءها من روسيا «او عدم تسليمها» المقرر مبدئيا في اب (اغسطس) المقبل.

ومن جهتها وصفت اليونان مقالة الصحيفة البريطانية بانها «مقالة خادعة تهدف الى الغاء العقد» الخاص بالصواريخ. وقال وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس ان «هذا الجهد محكوم عليه بالفشل» معتبرا ان هذه الصواريخ تهدف الى «الدفاع عن قبرص الذي تضمنه اليونان».

اما تركيا فتهدد بتدمير هذه الصواريخ التي تعتبرها تهديدا للشطر الشمالي من الجزيرة الذي تحتله منذ 1974.

بينظير تؤكد استعدادها للمثول امام محكمة لتبييض سمعة عائلتها

■ كراتشي ـ اف ب: صرحت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو امس الاربعاء انها مستعدة للمثول امام القضاء في سويسرا او باكستان او اي مكان آخر لغسل سمعة عائلتها.

وقالت بوتو لوكالة فرانس برس ان «المرء لا يريد التعرض لاتهامات. لكن الاجدر في هذه الحالة الخاصة ان تتاح امامه فرصة حقيقة للدفاع عن النفس امام محكمة ما».

ويأتي كلام بوتو اثر تصريحات ادلى بها السناتور الباكستاني سيف الرحمن الثلاثاء في جنيف وقال فيها ان قاضيا سويسريا اتهم ثلاثة اشخاص بتبييض اموال في اطار تحقيق عن الفساد ضد بينظير بوتو.

ووزع البرلماني الباكستاني على الصحافيين نصا يقول ان احد قضاة جنيف دانيال ديفو وجه تهمة تبييض الاموال الى هانس فيشر المدير السابق للشركة العامة للمراقبة التي ورد اسمها في ايلول (سبتمبر) الماضي في اطار قضية بوتو.

ووجهت هذه التهمة الجمعة الماضي والثلاثاء الى مدير فرع للشركة العامة للمراقبة روبرت ماسي والى جينس شيغلميلخ «عميل» بوتو في سويسرا، كما قال سيف الرحمن الذي يتولى رئاسة ديوان للحاسبة والمسؤول عن مكافحة الفساد. وقد وصفت بوتو عمل الحكومة الباكستانية بانه «كريه وجارح تماما ويشكل اهانة للتقاليد الديموقراطية».

وتابعت ان «النظام يتآمر بشكل اجرامي لفبركة ادلة ويطلب تدخل محكمة سويسرية على اساس تصريحات ديرت بغرض اتهامي».

وكانت بوتو رئيسة حزب الشعب الباكستاني فقدت منصبها كرئيسة للوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 بعد ان اتهمها رئيس الدولة بالفساد وعدم الكفاءة.

وفي امس نفسه اوقف زوجها بتهمة التواطؤ في اغتيال شقيق بينظير بوتو.

مقتل 6 في قصف صاروخي على كابول

■ كابول ـ اف ب: افاد شهود عيان ان ستة اشخاص على الاقل من سكان كابول قتلوا واصيب خمسة آخرون بجروح امس الاربعاء اثر سقوط قذيفتين صاروخيتين على حي سكني في العاصمة الافغانية.

وقال شخص مقيم قرب المكان الذي سقطت فيه القذيفتان ان «معظم الضحايا من افراد عائلة واحدة». وقد سارع عدد كبير من المقيمين في اماكن مجاورة لنقل الجرحى الى المستشفيات بينما بدأ آخرون ازالة الانقاض.

واكد مقاتلو حركة طالبان الذين عزلوا المنطقة ان القذيفتين من طراز «اوراغان» (اعصار) من صنع سوفياتي واطلقتا من موقع يبعد حوالى 25 كيلومترا عن المنطقة.

وكانت حركة طالبان اتهمت خلال الايام الاخيرة قوات احمد شاه مسعود احد ابرز قادة قوات المعارضة، باطلاق الصواريخ على المدينة من مواقعها.

وقد سقطت اربع قذائف الثلاثاء على منطقة المطار. وحتى الان، شنت قوات مسعود هجماتها بالمدفعية من هذه المنطقة الخالية من السكان.

وكان وزير الاعلام الافغاني الملا امير خان متقي اتهم المعارضة الثلاثاء باستغلال الزلزال الذي ضرب شمال شرقي افغانستان لشن هجمات منسقة خلال الايام الاخيرة على عدة جبهات اي غربا وشمالا (في منطقة قريبة من القطاع الذي ضربه الزلزال) ومنطقة كابول.

واوضح ان قوات شاه مسعود هاجمت ميليشيا طالبان في شاركار داره على بعد 2 كلم شمال غربي العاصمة.

واثار هذا الهجوم من جديد مخاوف سكان كابول الذين قتل الالاف منهم في عمليات قصف قامت بها مختلف الفصائل الافغانية التي كانت تتنازع السيطرة على المدينة بعد سقوط النظام الشيوعي في 1992.

مونيكا تختار محامي «ووترغيت» للدفاع عنها

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن مصدر مطلع الثلاثاء ان مونيكا لوينسكي اختارت محامين جديدين للدفاع عنها واستغنت عن محاميها وليام غينسبورغ صديق العائلة. واوضح المصدر انها اختارت المحامين في واشنطن جايك ستاين المدعي المستقل السابق الذي عمل ايضا بصفته محاميا في قضية ووترغيت، وبلاتو كاشريس. وكان جايك ستاين تولى الدفاع عن كينيث باركينسون المحامي في لجنة اعادة انتخاب ريتشارد نيكسون. وباركينسون هو المتهم الوحيد الذي برئت ساحته في فضيحة ووترغيت.

واشنطن تنفي التآمر لزعزعة استقرار نيجيريا

■ لاغوس ـ اف ب: نفت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية نفيا قاطعا امس الاربعاء اتهامات حكومة نيجيريا التي قالت ان واشنطن تحاول زعزعة استقرار البلاد.

وجاء في بيان للوكالة الامريكية صدر في لاغوس ان «نيجيريا اتهمت الولايات المتحدة اتهاما باطلا بالسعي لافشال البرنامج الانتقالي». واضاف «ننفي هذا الاتهام نفيا قاطعا ونؤكد ان اي اشارة الى ان الولايات المتحدة تشجع العنف غير صحيحة وغير مسؤولة».

واضافت الوكالة ان واشنطن التي تشعر بالقلق من مخاطر «اخفاق» البرنامج الانتقالي، تشجع الحكومة النيجيرية على تنظيم انتخابات حرة وعادلة لتشكيل حكومة مدنية وديمقراطية تحترم حقوق الانسان».

وكانت الحكومة النيجيرية قد اتهمت في بيان رسمي الاثنين الولايات المتحدة بانها تعمل على زعزعة استقرارها بالتعاون مع غانا وجنوب افريقيا وناشطين نيجيريين من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان. ونفت غانا وجنوب افريقيا امس الاول القيام باي محاولة زعزعة استقرار نيجيريا.

تقرير للامم المتحدة يعتبر مجازر اللاجئين الروانديين «ابادة»

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اكد مسؤول في الامم المتحدة الثلاثاء ان تقريرا ستنشره الامم المتحدة في الايام المقبلة يعتبر ان مجزرة اللاجئين الهوتو الروانديين في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) «يمكن وصفها بانها ابادة».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مسؤولون مطلعون على فحوى هذا التقرير الذي حررته لجنة الامم المتحدة للتحقيق في زائير السابقة ان كاتبي التقرير يعتبرون ان تسمية ابادة يمكن تبريرها «تبعا للاسباب التي حفزت» على وقوع المجازر.

لكن هذا التقرير الذي يوجه انتقادات شديدة لدور قوات الرئيس الحالي لجمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا وقواد الجيش الرواندي التوتسي خلال هجومهما للظفر على جيش الماريشال موبوتو سيسي سيكو، لم يحدد حوافز هذه المجازر.

ويتولى لوران ديزيريه كابيلا رئاسة جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد اطاحة الماريشال موبوتو في ايار (مايو) 1997.

طه رمضان اعرب عن «عدم ارتياح» لطريقة الاعداد للقمة العربية

العراق لا يتوقع رفع الحصار بموافقة امريكا عن طريق مجلس الامن

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

قال نائب الرئيس العراقي ان بلاده ليس لديها وهم بان الحصار المفروض على العراق منذ 1990 سيرفع من مجلس الامن الدولي بالشكل التقليدي، او حسب ما نصت عليه قرارات المجلس. واوضح طه ياسين رمضان ان مجلس الامن لن يرفع الحصار عن العراق الا في حالة تمكن الادارة الامريكية من جلب وتعيين قيادة عراقية العوبة بيد واشنطن، تقبل بان يبيع العراق نفسه مقابل الخبز، او ان تتقلص الهيمنة الامريكية على مجلس الامن الدولي.

وقال رمضان الذي زار المغرب في اطار جولة شملت اليمن والجزائر وتونس ان الحصار سيرفع رغما عن امريكا وليس بموافقتها، وان جولته اضافة لجولات لمبعوثين عراقيين في عدد من العواصم الاوروبية والاسيوية والافريقية تهدف الى ايصال مختلف الاطراف الى قناعة ان المبررات القانونية والفنية للحصار قد استوفت وان استمرار الحصار مسألة سياسية اولا واخيرا.

واضاف ان وصول الاطراف الى هذه القناعة لتطبيق الفقرة 22 من القرار 687 التي تقضي برفع الحصار النفطي، كحد ادنى، يساعد على خوض العراق لمعركة رفع الحصار بشكل مختلف.

وقال طه ياسين رمضان في لقاء نظمته رابطة الصحافيين العرب المعتمدين بالمغرب ان العراق استطاع خلال الشهور الماضية ان ينجح في تحويل المعركة بين العراق ومجلس الامن ومجموعة من الدول الى معركة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية، واكد ان عددا من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن باتوا على قناعة بان العراق اوفى بالتزاماته، وفي المقابل على الامم المتحدة ان تفي بالتزاماتها تجاه العراق برفع الحصار عنه.

واكد نائب الرئيس العراقي ان الولايات المتحدة ستواصل حربها ضد العراق وستحاول خلال الايام القادمة اثارة اشكاليات تحول دون رفع الحصار. وقال ان العراق يعرف الولايات المتحدة جيدا كعدو ولا يخشاها، لكن مشكلة العراق هو الحصار العربي المفروض عليه، واوضح ان عددا من العواصم العربية تمارس حصارا على العراق اشد من الحصار الذي فرضه مجلس الامن، مشيرا الى رفض هذه العواصم رفع التجميد عن اموال عراقية في بنوكها لشراء ادوية واغذية، وقال ان بعض هذه العواصم تريد استمرار الحصار لان من مصلحة حكامها ابقاء العراق محاصرا وغير فاعل على الصعيد القومي والاقليمي.

ورفض المسؤول العراقي التعليق على التفجير النووي الباكستاني والهندي ورد الفعل الدولي على هذا التفجير، الا انه قال ان رد الفعل تؤكد سياسة الكيل بمكيالين التي ينتهجها الغرب في التعامل مع القضايا العربية.

واعرب رمضان عن عدم ارتياح بلاده لطريقة الدعوة والاعداد لقمة عربية تجري هذه الايام مشاورات عربية مكثفة حولها، وقال ان هناك قرارا عربيا بعقد قمة عربية سنويا ولم يصدر حتى الان قرار مغاير، وقال لقد عقد العرب منذ 1990 قمتين الاولى اغسطس 1990 لاعطاء شرعية عربية للعدوان الامريكي على العراق والثاني في حزيران (يونيو) 1996 لاعطاء شرعية للمزيد من التنازلات لاسرائيل، واضاف ساخرا لم يدع العراق لقمة 1996 لانه سيكون عائقا امام قوة وتضامن العرب.

وقال ان كل ما يهم الحكومات العرابية هو عدم ازعاج واشنطن دون الاخذ بعين الاعتبار مصالحها، وتساءل عن اهمية قمة عربية لاعادة التضامن العربي وتقوية الصف العربي دون ان يحضرها العراق.

ونفى المسؤول العراقي احتفاظ بلاده باي اسير كويتي، وقال ان حكومة الكويت تثير ملف المفقودين في اطار المخطط الامريكي لاستمرار الحصار على العراق وان موقفهم هذا يستهدف حفر الحقد في قلوب اطفال الكويت، وجدد استعداد بلاده لاستقبال اية لجنة عربية للبحث في هذا الملف.

واشار طه ياسين رمضان الى ان اطرافا عربية ابلغت العراق ان تعديلا في الموقف العراقي من المسألة الفلسطينية والموافقة على المشروع الامريكي للسلام في الشرق الاوسط يؤدي الى تشجيع الادارة الامريكية على رفع الحصار عن العراق.

الا ان العراق رفض ذلك واعتبر نفسه غير معني بما يجري من تحركات حول السلام في المنطقة ولم يستبعد رمضان ان يكون مخطط واشنطن قائما على اساس استمرار الحصار على العراق حتى يتسنى لها فرض سلاحها على العرب.

وقال ان (بنيامين) نتنياهو يحتقر كل حاكم عربي وكل مسؤول ومواطن عربي من المحيط الى الخليج وان المقاومة الوطنية اللبنانية هي النموذج الامثل للتعاطي مع الاحتلال الإسرائيلي.

واضاف ان الشعب الفلسطيني يثبت يوميا رفضه للاحتلال واصراره على تحرير ارضه.

ودعا الى تحرك عربي موحد لرفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان، وقال ان رد الفعل سيكون زعلا امريكيا ومتزعل امريكا ـ فان زعلها سيدوم بضعة ايام ثم ترضى مرغمة لانها سترى في العرب عند ذلك قوة تستحق الاحترام ـ كما سيشجع الموقف العربي الموحد اوروبا واسيا على اتخاذ مواقف اكثر عدالة وموضوعية من كل القضايا العربية.

مفتش دولي مع ضابط عراقي (رويترز)

وصول طائرة اماراتية الى بغداد تحمل مساعدات انسانية

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية ان طائرة اماراتية تحمل 40 طنا من الادوية والمستلزمات الطبية وصلت امس الاربعاء الى بغداد وستعقبها طائرة اخرى يوم الجمعة المقبل.

وترافق شحنة المساعدات بعثة من جمعية الهلال الاحمر الاماراتية للاشراف على توزيع المساعدات على المستشفيات والمستوصفات العراقية.

ونقلت الوكالة عن عضو مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الاماراتية قوله «ان هذه الهدية هي تعبير عن مشاركة شعب الامارات في التخفيف من معاناة شعب العراق».

وقالت الامم المتحدة ان 21 طائرة مساعدات وصلت الى العراق منذ شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقالت وكالة الانباء الاماراتية ان الامارات قدمت خلال السنوات الثلاث الماضية مساعدات الى العراق تقدر باكثر من 22 مليون درهم (حوالي 6 ملايين دولار).

وقد دعت الامارات التي جمدت العلاقات بينها وبين العراق منذ حرب الخليج عام 1991 الى رفع الحظر الدولي المفروض على بغداد منذ دخول قواتها الكويت في اب (اغسطس) 1990.

وفد تجاري ارجنتيني يختتم زيارة الى العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: غادر وفد تجاري ارجنتيني بغداد امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات اعادت الاتصالات مع العراق لكن من دون ابرام عقود تجارية.

واعلن رئيس الوفد وكيل وزارة الخارجية لشؤون العلاقات التجارية الدولية مارسيلو افوكادرو لوكالة فرانس برس «ان الوفد رغم انه لم يوقع اي عقود مع العراق الا انه استطاع ان يوجد تفاهما مشتركا لاهمية التعاون بين البلدين».

واضاف ان مباحثاته في العراق اسفرت عن اتفاق على تبادل الزيارات قائلا «ربما نرسل وفدا ارجنتينيا الى بغداد ونوجه الدعوة الى وفد عراقي لمواصلة المباحثات»، مشيرا الى ان الوفد الارجنتيني عرض على الجانب العراقي الاستعداد لابرام عقود تتعلق بالادوية والتعاون الزراعي والصناعي.

وقد اجتمع الوفد الذي جاء بهدف بحث امكانيات ابرام عقود مع العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، الى عدد من كبار المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة ووزارة الخارجية واتحاد الغرف التجارية العراقية.

وهذا هو اول وفد ارجنتيني من نوعه يزور العراق منذ سنوات. وقد اقفلت الارجنتين التي كانت تقيم علاقات تجارية مع العراق قبل حرب الخليج عام 1991 سفارتها في بغداد منذ ذلك الحين.

واجاز مجلس الأمن للعراق في شباط (فبراير) الماضي بيع نفط بقيمة 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى بدلا من مليارين كما كانت الحال حتى الان.

وستبدأ المرحلة الرابعة من الاتفاق في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري.

خبراء الامم المتحدة يحاولون التحقق من عدد رؤوس الصواريخ العراقية المدمرة

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة ان خبراءها يحاولون امس الاربعاء التحقق من عدد رؤوس الصواريخ التي تقول بغداد انها دمرتها والتي لم تعثر الامم المتحدة حتى الان على اثر لها.

وقال نيلز كارلستروم مدير مركز الرقابة التابع للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة في تصريح للصحافيين «ان مهمتنا هي التحقق من عدد رؤوس الصواريخ المدمرة».

وتتواصل عمليات التفتيش في موقع النباعي على بعد 30 كيلومترا الى الشمال من بغداد. وتقوم مهمة الخبراء الـ27 التي تنتهي في 18 حزيران (يونيو) الجاري على اخراج اجزاء رؤوس الصواريخ المطمورة التي تؤكد بغداد انها دمرتها بعد حرب الخليج عام 1991.

وقال كارلستروم «اننا نقوم باخراج الاجزاء وتجميعها للتمكن من احصائها». ويستخدم خبراء الامم المتحدة الذين بدأوا مهمتهم في 18 ايار (مايو) الماضي اجهزة للكشف عن المعادن وتجهيزات متطورة اخرى.

وهذه هي المهمة الثانية لهذا الفريق في العراق منذ عقد اجتماع للجنة تقويم فني في بغداد بطلب من العراق الذي اكد انه لم يعد يملك رؤوس صواريخ محظورة.

وضم الاجتماع خبراء عراقيين وخبراء من اللجنة الخاصة واخرين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا.

واشارت اللجنة الخاصة الى ان مختبرا في ميريلاند في الولايات المتحدة سيقوم بتحليل اجزاء من رؤوس اربعين صاروخا لتحديد طبيعة العناصر التي احتوتها.

ويؤكد العراق ان اسلحته الكيميائية دمرت وانه لم يعد ينتج غازات مثيرة للاعصاب. وترغب اللجنة الخاصة في وضع كشف للذخائر الكيميائية العراقية التي تقول بغداد انها دمرتها اثناء حرب الخليج عام 1991 وكشفا بالتجهيزات التي حصل عليها العراق لانتاج هذه الذخائر.

يشار الى ان العقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990 لا يمكن ان ترفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة انه لم يعد يملك اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية او صواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا.

وكان تقرير للامم المتحدة قد اكد في نيسان (ابريل) الماضي ان العراق يواصل اخفاء برنامجه لانتاج اسلحة محظورة الامر الذي يعني ان رفع العقوبات ليس قريبا.

وقد مدد مجلس الامن في 27 نيسان (ابريل) الماضي الحظر المفروض على العراق.

ومن المقرر ان يقدم رئيس اللجنة الخاصة الاسترالي ريتشارد بتلر امس الاربعاء عرضا مفصلا لاعضاء مجلس الامن لما انجزه العراق في مجال نزع الاسلحة.

دعا الى «رص الصفوف» لمواجهتها

ناطق نوري: الانفجارات تشير الى تحرك «الثورة المضادة»

طهران ـ من كريستوف دو روكفوي:

دعا مسؤول ايراني رفيع المستوى امس الى رص الصفوف بعد التفجيرات التي استهدفت اثنين من المباني العامة في العاصمة الايرانية احدهما مقر المحكمة الثورية حيث لقي عدد من الاشخاص مصرعهم، منددا بمن وصفهم «بالمجرمين الغرباء».

وقال رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري معلقا على التفجيرات التي تذكر بالسنوات الدامية التي اعقبت بدايات الثورة «هناك مؤشرات تحمل على الاعتقاد بان الثورة المضادة والمجرمين الغرباء والجواسيس قد عادوا الى التحرك».

وندد نوري ايضا «بالمنافقين» وهو تعبير يستخدمه الرسميون الايرانيون في الاشارة الى حركة «مجاهدي خلق» المعارضة المسلحة التي اعلنت مسؤوليتها عن الانفجارين خصوصا ذلك الذي استهدف المحكمة الثورية واوقع ثلاثة قتلى وفق اخر حصيلة.

وقال ناطق نوري الذي يتزعم جناح المحافظين في مجلس الشورى «اننا بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى وحدة الصفوف والتنسيق بين مختلف القوى والفصائل مهما كانت اتجاهاتها».

وكان الانفجار الاول وقع بعد ظهر الثلاثاء في مقر المحكمة الثورية الاسلامية في طهران واوقع خمسة قتلى وعشرات الجرحى استنادا الى العديد من الصحف وثلاثة قتلى وستة جرحى وفق التلفزيون الرسمي.

ووقع انفجار ثان ليلا في شمال طهران وتسبب في وقوع اضرار مادية في احد المباني الادارية وفق ما اعلنت الاذاعة الرسمية امس من دون ان تعطي اي تفصيل اخر.

وذكرت الاذاعة من جهة اخرى ان مجموعة من الارهابيين «لاذت بالفرار مساء الثلاثاء بعد محاولة اعتداء فاشلة على مركز يحمل معنى رمزيا مهما بالنسبة للثورة هو مقر قيادة حراس الثورة (الباسدران) او القوات الخاصة للنظام الايراني».

وقالت الاذاعة ان اعضاء المجموعة لاذوا بالفرار بعد ان خلفوا وراءهم متفجرات وذخائر.

وجاءت هذه الانفجارات قبيل الذكرى التاسعة لغياب الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية التي تصادف غدا الخميس وتتخذ كما في كل سنة طابع التظاهرات تأييدا للنظام.

كما تأتي في سياق وضع سياسي مضطرب ومواجهة لاهوادة فيها بين الفصائل اليسارية والمعتدلة المؤيدة للرئيس محمد خاتمي من جهة وبين المحافظين في النظام.

وقد استبعدت الصحف امس الاربعاء الرواية التي قدمتها وكالة الانباء الايرانية وتحدثت عن نقل متفجرات بغرض استكمال تحقيقات جارية، وشددت الصحف على ان ما جرى كان عملية اعتداء واضحة.

ونشرت الصحف عدة شهادات تحدثت عن شخص كان ينقل قنبلة يدوية انفجرت بين يديه خلال عملية تفتيش وعن امرأة كانت تحمل قنبلة في حقيبة يدها.

وقد حطم الانفجار البوابة الرئيسية للمحكمة الثورية كما حطم زجاج المبنى بكامله.

واعلن «مجاهدو خلق» مسؤوليتهم عن الانفجار الثلاثاء وعن الهجوم على مقر حراس الثورة بواسطة عناصر من الوحدات المسلحة للحركة.

وقالت الحركة ان هذه العمليات تأتي انتقاما «لاغتيال» عدد من مقاتليها على ايدي القوات الايرانية في اواخر السنة الماضية.

وكانت صحيفة «فاردا» المحافظة ذكرت ان حوالي خمسين من عناصر «مجاهدي خلق» تسللوا في الاونة الاخيرة من افغانستان للقيام بعمليات «تخريبية» في البلاد.

يشار الى ان منظمة «مجاهدي خلق» التي شاركت في الثورة عام 1979 انتقلت الى العمل السري وغادر المسؤولون فيها البلاد عام 1982 بعد مواجهات دامية مع قوات النظام.

وسبق لطهران التي تتهم هذه المنظمة بشن عمليات ارهابية في ايران ان قامت بعدة عمليات عسكرية لضرب قواعدها في العراق.

مسؤول عسكري كبير يحذر من «المؤامرات» الداخلية في ايران

■ طهران ـ اف ب: اكد احد كبار المسؤولين العسكريين الايرانيين انه لن يتردد في التدخل لوقف «مؤامرات» الذين يريدون المساس بمؤسسات النظام ملمحا الى بعض المنظمات الطلابية والصحف المعتدلة.

ونقلت الصحف امس الاربعاء عن الجنرال يحيا رحيم صفوي القائد الاعلى لحراس الثورة تنديده «بالقوة الثالثة التي تتحرك في البلاد بدعم من الخارج والتي ترمي الى تدمير اسس الدين في بلادنا».

وكان قائد الحرس الثوري، قوات النخبة في النظام الايراني، يتحدث امام طلاب وعناصر من ميليشيات المتطوعين الاسلاميين (باسيجي) في جامعة طهران معقل الطلاب المؤيدين للاصلاحات الاجتماعية والثقافية التي يدعو اليها الرئيس محمد خاتمي.

وردا على سؤال حول الشعارات المعادية لشخصيات محافظة عدة اطلقتها الجماهير خلال تجمع جرى في الجامعة لمناسبة الذكرى الاولى لانتخاب الرئيس خاتمي في 23 ايار (مايو) الماضي قال صفوي ان «اضعاف ركائز الثورة يضر بالنظام».

واكد الجنرال الذي وجهت اليه اخيرا انتقادات من الطلاب والصحف المؤيدة لخاتمي انه «سيهتم في الوقت المناسب» بالمجموعات والصحف التي تنتمي على حد قوله الى «القوة الثالثة».

وقال «سنقطف الثمار عندما تصبح ناضجة». واضاف «عندما نرى انه يتم التخطيط لمؤامرة ثقافية فعلينا الدفاع عن الثورة»، مؤكدا مجددا ولاءه للرجل الاول في النظام مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

وفي الاسابيع الماضية ضاعفت الاوساط المحافظة الايرانية وكبار المسؤولين العسكريين التحذيرات من مغبة اعتماد النظام توجها ليبراليا.

وتتعرض الصحف المؤيدة للرئيس خاتمي بانتظام لهجمات المسؤولين المدنيين والعسكريين القريبين من المحافظين بحجة انها تشارك في مؤامرة موالية للغرب.

حركة تبديلات كبيرة في السلك الدبلوماسي الايراني في اوروبا وكوريا الجنوبية

■ طهران ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية الايرانية امس الاربعاء ان ايران تستعد لتبديل سفرائها في دول اوروبية عدة وكوريا الجنوبية.

وقال المراقبون ان هذه التبديلات تعكس عزم طهران على تعيين شخصيات رفيعة المستوى في دول عدة من الاتحاد الاوروبي وفي كوريا الجنوبية وهم شركاء رئيسيون لايران على الصعيدين السياسي والتجاري.

وسيعين علي رضا معايري المستشار السياسي الحالي للرئيس محمد خاتمي سفيرا جديدا في باريس خلفا للسفير الحالي حميد رضا عاصفي.

وقالت الصحيفة الناطقة بالانكليزية ان المدير العام لاوروبا الغربية في وزارة الخارجية علي اهاني سيخلف في روما ماجد هداياتزاده. وسيعين المدير العام في الخارجية لاوروبا الوسطى والشمالية ابراهيم راحيمبور سفيرا في النمسا الدولة التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي خلف لمهدي محتشمي.

وقال المصدر ذاته ان المدير العام السابق لشركة الطيران الايرانية حسن شافتي سيعين سفيرا في مدريد خلفا لبهرام قاسمي.

وسيعين المدير العام المكلف التنسيق الاقتصادي في وزارة الخارجية محسن طالاهي سفيرا في سيول خلفا للسفير الحالي جواد انغاجي.

وتعتبر فرنسا وايطاليا واسبانيا والنمسا من الدول التي لديها افضل المواقف تجاه طهران وسياسة الانفتاح التي ينتهجها الرئيس محمد خاتمي علما بان الاتحاد الاوروبي هو الشريك التجاري الاول لايران. اما كوريا الجنوبية فهي من اول الشركاء التجاريين لايران في آسيا.

وزير الخارجية العراقي يحاول اقناع مجلس الأمن بتنفيذ التزاماته وانهاء العقوبات

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

دعا العراق مجلس الامن الى رفع الحظر النفطي والاقتصادي المفروض على العراق، وفي مداخلة قدمها الوفد العراقي برئاسة وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف الى مجلس الامن طالب وزير الخارجية العراقي بتنفيذ الفقرة 22 من قرار وقف اطلاق النار 687، التي تطالب برفع العقوبات الاقتصادية عن العراق بعد تنفيذ الجزء المتعلق بتدمير اسلحة الدمار الشامل.

وحاول الوفد العراقي اقناع مجلس الامن بان بغداد قد نفذت كل الشروط التي من شأنها ان تنهي العقوبات المفروضة على العراق منذ عام تسعين خصوصا الجزء المتعلق بتدمير الاسلحة المحظورة وفق قرار وقف اطلاق النار. وفي العرض الذي قدمه مستشار قصر الرئاسة الجمهوري الجنرال عامر السعدي اعترف ان هروب صهر الرئيس العراقي حسين كامل من العراق قد ساهم بتسميم العلاقات بين لجنة الامم المتحدة الخاصة (يونسكوم) والسلطات العراقية وقال ان الحادث «قد خلق عدم الثقة من خلال التطفل على مشاغل العراق الامنية وعلى انتهاك سيادة وكرامة العراق».

واكد بان الحادث قد دفع اللجنة الخاصة الى تفتيش المواقع الحساسة مثل وزارة الري ووحدة الحرس الجمهوري ومواقع المخابرات والقوات الخاصة واخيرا قامت بتفتيش المواقع الرئاسية.

وطالب وكيل وزير الخارجية رياض القيسي في مداخلة قدمها تحت عنوان «القضايا المعلقة والتحقق» اللجنة الخاصة الى تقديم ما لديها من ادلة ومعلومات عن برامج العراق العسكرية الى السلطات العراقية. واكد القيسي في العرض الذي قدمه الى مجلس الامن على الاتفاق الذي جرى بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة والسلطات العراقية في عام 1996 الذي وقعه عن الجانب العراقي نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وعن اللجنة الخاصة رئيسها السابق السفير رولف اكيوس حيث اتفق الطرفان على تبادل المعلومات فيما بينهما.

وقال القيسي ان «اللجنة الخاصة طالما هي ليست محكمة جنائية وانه يبدو من الغريب ان تضعنا في موضع الخطر المزدوج بمعنى اننا ليس فقط علينا ان نجهزها بما هو غير موجود وانما ندافع عن انفسنا ضد اتهامات موجهة ضدنا».

وشككت الولايات المتحدة وبريطانيا بالحجج التي قدمها الوفد العراقي الى مجلس الامن واعتبرتها غير مقنعة. وفي العرض الذي قدمه الجنرال عامر السعدي ووكيل خارجية العراق رياض القيسي اكدا فيه على ان السلطات العراقية قد قدمت البيانات الكاملة عن الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ البعيدة المدى. واستنتج وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في المداخلة التي قدمها بان العراق قد نفذ التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن وحان الوقت لرفع العقوبات المفروضة على العراق، ودعا لجنة الامم الخاصة الى الانتقال من عمليات التفتيش الى نظام الرقابة والرصد المستمرين على برامج العراق العسكرية.

وبعد اجتماع استغرق اكثر من ثلاث ساعات رفض وزير الخارجية العراقي الحديث الى الصحافة ووصف المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السفير جون واتسون عرض الوفد العراقي بالتمرين على التعتيم، وقال ان «العراق مرة اخرى قال ان المشكلة مع مفتشي الامم المتحدة ومجلس الامن» ومضى السفير قائلا «انا استمعت الى اربع مداخلات في خلال ساعة ونصف وانها قد صممت لوضع اللجنة الخاصة في قفص الاتهام» ومن ثم استشهد السفير البريطاني ببيت شعري لشكسبير وقال «ان هناك بيتا لشكسبير (ان السيدة تحتج كثيرا) وهذا ما ينطبق على ما حجبنا عليه بعد الظهر».

واتهم السفير الامريكي العراق باخفاء الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وقال ان العراقيين «لا يريدون قبول الواقع وانهم قد فشلوا في تجهيز الوثائق»، ووصف القائم باعمال البعثة الروسية: "اجتماع بالمفيد واثنى سفير سلوفينيا على الطريقة التي عرض بها الوفد العراقي واستدرك قائلا «انا لا اعتقد ان الادلة التي قدموها كانت نهائية». والعرض الذي قدمه الوفد العراقي جاء عشية الاجتماع الذي سيعقده هذا اليوم الرئيس التنفيذي للجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية السفير ريتشارد بتلر مع اعضاء مجلس الامن.

ومن المتوقع ان يقدم السفير بتلر وخبراء اللجنة الخاصة صورا التقطتها طائرة التجسس الامريكية «يو تو» التي تستخدمها اللجنة الخاصة في طلعاتها الاستطلاعية، اضافة الى وثائق ادلة عن الفجوة في برامج الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ البعيدة المدى. وتخضع اللجنة الخاصة الى ضغوط من قبل اعضاء مجلس الامن خصوصا من قبل فرنسا والصين وروسيا من اجل تقديم ما لديها من معلومات للاسراع في رفع العقوبات عن العراق منذ الاتفاق الذي وقعه الامين العام كوفي انان مع السلطات العراقية في شهر شباط (فبراير) الماضي حول تفتيش القصور الرئاسية. وبعد الاجتماع مع مجلس الامن سوف يتوجه السفير بتلر الى بغداد في يوم 11 من الشهر الجاري وسوف يجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ومع المسؤولين العراقيين وتنتهي زيارته في 15 من شهر حزيران (يونيو) الجاري.

لكن العرض الذي قدمه الصحاف وعدد من مساعديه لاعضاء مجلس الامن قوبل بانتقاد حاد من جانب مندوبي بريطانيا والولايات المتحدة.

وعلق المندوب البريطاني السير جون وستون بحدة على ذلك العرض قائلا «أعتقد أن ما سمعته مناورة مثيرة للسخرية للتحايل والتشويش».

وقال ان العراق يسعى لوضع اللجنة الدولية المكلفة بازالة أسلحة الدمار الشامل من العراق في قفص الاتهام في حين أن العمل الذي يعكف عليه مجلس الامن من وجهة نظري هو محاولة التأكد من تنفيذ كل بنود قراراته».

واضاف «هناك عبارة في أحد أعمال شكسبير تقول ـ يخيل الي أن السيدة تحتج أكثر من اللازم. هذا ما رأيناه الى حد ما عصر امس».

وقال بيل ريتشاردسون المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة للصحفيين بعد الجلسة المغلقة التي عقدت الثلاثاء «يقول العراق مرة أخرى ان المشكلة تكمن في معاملته معاملة جائرة من جانب فريق التفتيش التابع للامم المتحدة ومجلس الامن. لكن الحقائق مختلفة.

«العراق يخفي أسلحة دمار شامل ـ كيمياوية وبيولوجية ـ وهو لا يريد أن يقبل هذه الحقيقة وعجز عن تقديم الوثائق اللازمة. استمعنا لكنهم غير مقنعين».

أما يوري فيدوتوف نائب المندوب الروسي الذي حضر الجلسة نيابة عن مندوب روسيا سيرجي لافروف الذي يوجد في موسكو حاليا فقال ان العرض العراقي «تضمن تفاصيل فنية كثيرة أعتقد أنها يمكن أن تكون ذات صلة وذات أهمية بالنسبة لاعضاء مجلس الامن».

وتحدث الصحاف ومساعدوه الى أعضاء مجلس الامن وسمعوا تعليقاتهم قبل العرض المقرر أن يلقيه في المجلس امس الاربعاء ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة.

ومن المتوقع أن يستعرض بتلر أسباب حكمه على العراق بانه لم يلتزم بالكامل بالقرارات الخاصة بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع وأن يتحدث عن عدم تقديم بغداد لادلة تثبت ازالة هذه الاسلحة أو تفكيكها.

وتحتاج بغداد الى شهادة من اللجنة الدولية الخاصة ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخلو العراق من أسلحة الدمار الشامل قبل أن يبحث مجلس الامن مسألة رفع العقوبات.

ومن المقرر أن يزور بتلر بغداد من 11 الى 15 من حزيران (يونيو). وقال بتلر في الاونة الاخيرة انه ينوي تسليم المسؤولين العراقيين «خريطة» توضح المطلوب عمله قبل أن يستطيع ان يرفع الى مجلس الامن الدولي شهادة تفيد بازالة جميع أسلحة الدمار الشامل من العراق.

وقدم العراق بالفعل العديد من «الافصاحات الشاملة والنهائية» حول كل نوع من هذه الاسلحة لكنه فشل حتى الان في اقناع اللجنة خاصة في مجال الاسلحة البيولوجية.

أمير قطر يؤكد على تعزيز التعاون مع فرنسا

■ باريس ـ ق ن ا: حضر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر امس مأدبة الغداء التي اقامها تكريما له هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسية.

كما حضر المأدبة التي اقيمت بمقر الخارجية الفرنسية اعضاء الوفد المرافق وعدد من اعضاء البرلمان الفرنسي وكبار المسؤولين والشخصيات في الحكومة الفرنسية والسفير القطري في باريس والسفير الفرنسي لدى قطر وسفراء دول مجلس التعاون وعدد من السفراء العرب ورؤساء تحرير الصحف القطرية واعضاء السفارة القطرية في باريس.

وقد القى الامير خلال المأدبة كلمة نوه في بدايتها بالعلاقات القطرية الفرنسية الوطيدة والتي اثمرت عن نتائج ايجابية تحققت في مختلف المجالات.

واوضح ان نتائج المحادثات التي اجراها والوفد الرسمي المرافق مع اعضاء الحكومة الفرنسية تعبر عن علاقات التعاون الوثيقة واتفاق وجهات النظر تجاه مختلف القضايا التي نوقشت. وان دولة قطر تصبو ليس فقط الى تحقيق التعاون في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بل الى تحقيق التفاعل الثقافي والحضاري والانساني بين الشعبين وتوسيع المساهمة الفرنسية في جميع مجالات التنمية.

ثم تطرق الى تطلع دولة قطر الى وضع يسود فيه الامن والاستقرار والتعاون المشترك في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وان الوقت حان لايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة للصراع المزمن في المنطقة بين العرب واسرائيل. ومن جهة اخرى دعا العراق الى ضرورة تنفيذ جميع القرارات الدولية حتى يمكن رفع العقوبات المفروضة عليه وتخفيف للمعاناة القاسية التي يعيشها الشعب العراقي الشقيق.

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد القى في بداية المأدبة كلمة رحب فيها بالامير واعضاء الوفد المرافق. متمنيا ان تخرج الزيارة بنتائج تخدم مصالح شعبي البلدين.

ونوه في كلمته بعلاقات التعاون التي تربط بين البلدين في مختلف المجالات.

أمير البحرين في البنتاغون لاجراء محادثات مع وليام كوهين

■ واشنطن ـ اف ب: أعلنت وزارة الدفاع الامريكية أن أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة زار البنتاغون لاجراء محادثات تتركز على الوجود العسكري الامريكي في الخليج في وقت غادرت مقاتلات جديدة المنطقة أخيرا.

وقال الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون ان ثماني قاذفات «بي 52» غادرت قاعدة دييغو غارسيا الجوية في المحيط الهندي فيما غادرت قاذفة «بي 1» البحرين التي استقبلت على أراضيها في أوج الازمة الاخيرة مع العراق 40 طائرة أميركية.

واشار بيكون أيضا الى أن أمير البحرين ووزير الدفاع وليام كوهين سيبحثان في الشروط المحتملة لاعادة انتشار أمريكي جديد في الخليج في حال قامت أزمة جديدة مع العراق.

وتابع بيكون «سنناقش في ما نعتقد أنه حاجاتنا (العسكرية) في المستقبل» في المنطقة. ومع رحيل هذه الطائرات بات عدد الطائرات الامريكية المتمركزة حاليا في الخليج يبلغ 275 طائرة مقارنة مع 350 طائرة كانت منتشرة في أوج الازمة.

ولاجبار العراق على القبول بقيام خبراء الامم المتحدة بتفتيش المواقع «الرئاسية» نشرت الولايات المتحدة في المنطقة حاملتي طائرات و27 سفينة وأكثر من 350 طائرة مقاتلة.

ولا تزال حاملة طائرات أمريكية واحدة هي «يو اس اس ستينيس» في الخليج للمرة الاولى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

السعودية تعرض اول ناقلة جنود مدرعة مصنعة محليا

■ الرياض ـ ق ن ا: اعلنت المملكة العربية السعودية انها عرضت في معرض يقام حاليا في العاصمة الفرنسية باريس اول ناقلة جنود مدرعة مصنعة محليا.

وقال بيان لمصنع الفارس الذي صنع المدرعة ان طرازين من هذه المدرعة هما (فهد 1) و(فهد 2) يعرضان حاليا بمعرض يورو ساتوري 98 الذي افتتح الثلاثاء في باريس.

وافاد البيان أن المدرعة التي تصنع في الدمام طورت دون أي مشاركة أجنبية ولا ترتكز في تصميمها على أي طراز لناقلة جنود مدرعة موجودة.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان مسؤولين ذكروا العام الماضي قولهم انه سيتم انتاج نحو مئة وخمسين مدرعة العام الحالي.

وأوضح البيان انه بمقدور المدرعة أن تعمل في درجات حرارة تتراوح بين 50 درجة تحت الصفر و 65 درجة مئوية مشيرا الى ان العربة التي استغرقت عملية تطويرها 16 عاما قادرة على حماية الطاقم من الغبار الناتج عن الهجمات الكيماوية والبيولوجية والنووية.

وأضاف مصنع الفارس أن المنتج سيطرح في السوق العالمية وانه سيصنع مدرعات قتالية أخرى بينها سيارات لمكافحة الشغب.

هكذا من الأصل

صحيفة الحزب الحاكم في اليمن تكسب حكما قضائيا باستئناف صدورها

صنعاء (القدس العربي)ـ

من خالد الحمادي:

كسبت صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم حزب المؤتمر الحاكم امس حكما قضائيا لصالحها يقضي باعادة صدورها بعد ان كانت وزارة الاعلام امرت بايقافها الاثنين الماضي لعدم استكمالها الاجراءات الادارية التي يشترطها قانون الصحافة واللوائح التابعة له.

وكانت الصحيفة رفعت قضية الاثنين الماضي الى محكمة الامور المستعجلة بصنعاء وكسبت القضية لصالحها بعد ان منعت عن التوزيع منذ الاثنين الماضي، وهو اول اجراء من هذا النوع تتخذه وزارة الاعلام ضد صحيفة الحزب الحاكم. وتفاجأت وزارة الاعلام بهذا الحكم وقررت على اثره استئناف الحكم الذي يتوقع ان يقدم اليوم الخميس الى المحكمة حسب تأكيدات السيد محمد شاهر مستشار الوزارة. وطالبت الوزارة الصحيفة بضرورة الالتزام بكافة القوانين واللوائح المتعلقة بممارسة مهنة الصحافة.

وقد اثارت قضية ايقاف صحيفة «الميثاق» ردود فعل متباينة، الا ان رئيس الدائرة الاعلامية بحزب المؤتمر السيد محمد يحيى شنيف ذكر لـ«القدس العربي» ان دائرته كمشرفة على صحافة حزب المؤتمر تؤكد التزامها الكامل بقانون الصحافة والمطبوعات وبأي اجراءات قانونية تتخذها وزارة الاعلام وقال «يجب ان يحترم الجميع القوانين النافذة سواء كان في السلطة او في المعارضة، وبالتالي ان اجراءات لم تستكملها اي صحيفة من صحف المؤتمر يجب استكمالها وفقا لقانون الصحافة ولوائحه».

واشار الى ان الاجراء الذي اتخذته وزارة الاعلام ضد صحيفة «الميثاق» «اذا كان اجراء قانونيا سليما فنحن معه».

وقال «في الوقت الذي نطالب فيه بضرورة تطبيق قانون الصحافة نؤكد على عدم تكبيل حرية الصحافة».

وكانت دائرة الفكر والثقافة والاعلام التابعة لحزب المؤتمر بدأت منذ الاثنين الماضي اجتماعا موسعا لقياداتها الاعلامية من مختلف المحافظات وسيستمر اسبوعا تحت عنوان «اللقاء القيادي الاعلامي الاول لتفعيل وتطوير الرسالة الاعلامية للمؤتمر الشعبي العام». واكد محمد شنيف ان هذا الاجتماع يهدف الى تطوير صحافة حزب المؤتمر وتوفيق اوضاعها القانونية وفقا لقانون الصحافة واللائحة التنفيذية والمالية وايضا وضع نظم ولوائح تحدد اهداف الرسالة الاعلامية لصحافة المؤتمر، واوضح انه تم انجاز لائحة موحدة لصحافة المؤتمر وهيكل صحافي واداري موحد. وسيناقش هذا اللقاء السياسة الاعلامية لصحافة المؤتمر ووسائل تطوير الاداء الاعلامي بالاضافة الى مناقشة اوضاع الصحافيين بشكل عام والاسهام في تحسين اوضاعهم.

وقال شنيف ان حزب المؤتمر يسعى جاهدا لاستكمال اقرار قانون الكادر الصحافي وقد شكل لجنة خاصة لذلك برئاسته «محمد شنيف».

الارياني يلتقي وفدا من جنوب افريقيا

■ صنعاءـ ق ن ا: التقى الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس مجلس الوزراء اليمني امس الوفد الفني لجمهورية جنوب افريقيا الذي يزور صنعاء حاليا.

وتم خلال اللقاء استعراض عدد من المواضيع المتعلقة بالعلاقات بين البلدين في مجالات الاستثمار والسياحة.

وكان الوفد قد وصل الى صنعاء يوم الاحد الماضي برئاسة صامويل موتسو السفير غير المقيم لدى اليمن.

غضب في الاوساط الصحافية في الاردن لتكتم الحكومة على مسودة مشروع قانون المطبوعات

عمانـ «القدس العربي»:

تظهر الحكومة الاردنية «تكتما» شديدا على الخطوات التي تتخذها لاقرار قانون مثير للجدل للمطبوعات رفضته اغلبية القوى المدنية والسياسية حتى قبل ان يعلن رسميا، وتسبب هذا التكتم المبالغ فيه من قبل الحكومة في اثارة المزيد من ردود الفعل الغاضبة على حيثيات هذا القانون، وعلى الطرق السرية التي لجأت اليها الحكومة لاقراره.

واثارت وثيقة ما يسمى بـ«مسودة مشروع القانون» وهي النسخة الاولى لتصور الحكومة لبنود القانون جدلا واسعا في الاوساط السياسية والصحافية الاردنية، وحتى الان لم تمكن الحكومة الجميع وحتى الوزراء من الحصول على نسخة واحدة من هذه «المسودة» حفاظا على سرية القانون، الامر الذي اثار غضب الصحافيين.

وتعلن الحكومة ان حجتها في التكتم هو عدم اثارة الضجة قبل اقرار القانون بصيغته النهائية، وترى ان البرلمان سيكون الفصل بينها وبين خصومها المعارضين للقانون، باعتبار ان البرلمان يمثل السلطة التشريعية النهائية.

وتقول القوى السياسية والصحافية المعارضة لهذا القانون ان السبب الجوهري في العمل السري الحكومي هو رغبة الحكومة في مفاجأة البرلمان بصيغ القانون، بحيث يمر وفقا لتصورات الحكومة لبنوده، وعدم منح معارضي القانون الفرصة والوقت الكافين لخوض حملة بدأت فعليا ضد اقرار القانون، الذي اعتمدته الحكومة على انقاض قانون اقل تشددا رفض ايضا من الجسم السياسي والصحافي قبل خمسة اشهر، قبل ان تلغيه المحكمة العليا بسبب عدم دستوريته.

وبعد اجتماع خاص بين الحكومة ونقابة الصحافيين، لم يزود ممثلو الصحافة بنسخ من بنود القانون، وطلب منهم كتابة ملاحظاتهم على اوراق جانبية، وفي نهاية الاجتماع طلب منهم ان لا يسربوا نصوص القانون الى الخارج، كما طلب منهم ان يتركوا على مقاعدهم الاوراق التي كتبوا عليها ملاحظاتهم.

وامس الاول عرضت الصياغة الاولية للقانون على المجلس الوزاري، ويوم امس هاجمت الصحف مجددا اسلوب السرية في عرض القانون حتى على الوزراء، حيث رشح من مجلس الوزراء ما يفيد بان الوزراء ايضا حرموا من الحصول على نسخة مصورة من القانون حفاظا على سريته، رغم انه قانون يتعلق بالحريات العامة، وسيحول في وقت قريب الى السلطة البرلمانية، وتشرت امس عدة افتتاحيات انتقدت السرية التي مورست على الجميع وبينهم الوزراء انفسهم في اقرار القانون.

الكاتب محمد الصبيحي، وهم من اشد مؤيدي الحكومة وجه خطابه الى رئيس الوزراء عبد السلام المجالي قائلا: ما الذي تغير في رئيس الوفد الاردني الى مفاوضات السلام المضنية والشاقة؟ ولماذا نفد الان صبر الطبيب الرئيس فيقبل مناقشة مشروع قانون للمطبوعات في نطاق محكم من السرية، لم يكن له مثيل ايام المفاوضات مع الاسرائيليين، فهل مشروع القانون اكثر خطرا من معاهدة السلام، وهل الصحافيون اسوأ من جواسيس اليهود؟

وتساءل الصبيحي: كيف يكون المجالي وهو المحارب القديم، وصاحب صالون سياسي يحاور فيه رجال الفكر والرأي هو نفسه الذي لا يحاور رجال الصحافة، ويرضى ان يطبخ قانونهم بسرية من يرتكب جرما في جنح الليل؟ وكيف نتهم انا وزملائي في منتديات المعارضة باننا كتاب الحكومة ولا نستشار او يؤخذ رأينا في قانون يمس صميم حريتنا الفكرية، ان الحكومة تعتبرنا مجرد طلقات في مسدسها تطلقها نحو من يخالفها الرأي والموقف؟

وقال الصبيحي لرئيس الوزراء «سيدي باختصار شديد انك تخسر اصدقاءك الذين يصدقونك القول لا اولئك الذين يهزون رؤوسهم بالاعجاب والاقتناع الكاذب».

وتحت عنوان «سرية قانون المطبوعات شملت الوزراء» نشرت صحيفة «العرب اليوم» مقالا افتتاحيا انتقدت فيه اخفاء نصوص القانون على اعضاء المجلس الوزاري، وقالت ان النسخ التي حصل عليها الوزراء اثناء النقاش سحبت منهم بعدها. في حين حصل على نسخة من القانون وزير او وزيران فقط خرجوا من الجلسة الوزارية قبل انتهائها.

وقالت الصحيفة ان الحكومة الباكستانية وعندما قررت اجراء التجارب النووية طلبت من الوزراء التفكير في بيوتهم ومنحتهم نسخا من مشروع ومخططات التفجير، فهل قانون المطبوعات الاردني اخطر من البرنامج النووي الباكستاني؟ وقالت «ان الوزراء الذين لا يؤتمنون على مسودة قانون المطبوعات كيف يؤتمنون على اسرار الدولة»، ومصالح الناس.

ودخل امس على خطوط معارضة توجه الحكومة ازاء قانون المطبوعات الكاتب الصحافي فهد الفانك الذي نشر مقالة في صحيفة الرأي تحت عنوان «لا يمكن ان يمر» قال فيها «مشروع القانون ما زال طي الكتمان، واطلاع بعض الصحافيين على مسودته الاولى من قبيل ذر الرمال في العيون، وكان مشروطا بعدم النشر، ولا يليق بأي حكومة تدعي الديمقراطية، والتستر على الفضيحة مطلوب، حماية لصورة الحكومة من جهة ولتأجيل ردود الفعل من جهة مقابلة».

وقال الفانك «من المشكوك فيه ان يمر القانون ضد اجماع الصحافة واهل الفكر وكل الديمقراطيين، ومن غير المحتمل ان يقبل نائب بوضع توقيعه على قانون رجعي وعرفي بهذه الصورة، ومن المستبعد ان يوافق الاعيان على هذه الاساءة لصورة الاردن، ولا نعتقد ان الوزراء انفسهم يمكن ان يجمعوا على قانون كهذا».

وفي المحصلة خلص الفانك الى ان قانون المطبوعات الجديد، خطوة واسعة نحو الوراء، ونكسة للديمقراطية، وحقوق الانسان، ولا يمكن أن يمر.

وشغلت التعديلات المقترحة على القانون ايضا اجواء الانتخابات التحضيرية لنقابة الصحافيين التي ستجري في بداية تموز (يوليو) القادم، فقد اعلن المرشح لمنصب نقيب الصحافيين خالد محادين ان حكومة في الدنيا لا تستطيع طبخ قانون سري للحريات الصحافية. وهذه السرية تؤشر في النهاية على سوء نوايا الحكومة.

ووصف المرشح الاخر لنفس المنصب باسم سكجها هذا القانون بانه محاولة واضحة لاحداث تراجع كبير وخطير في مستويات الحريات العامة في البلاد، وقال ان هذه التعديلات تخاطب مضامين لم تعد مطروحة وتجاوزها الزملاء الصحافيون الذين انفتحوا على العالم الخارجي، وقال انها من اخطر التعديلات التي تسيء الى مستقبل الصحافة والصحافيين.

ومن جانبه دعا رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري جميع الوطنيين والمخلصين في الاردن الى التعاون لمقاومة هذا القانون السيئ، ووصفه بأنه مرفوض نصا وروحا وشكلا وموضوعا، ويخالف الحديث عن الانفراج في الحياة العامة، مشددا على ان الكلام الحكومي المعسول عن الانفراج لم يعد ينطلي على الناس، وعلى الجميع التحرك لمقاومة هذه التعديلات.

ويوم امس اكمل مجلس الوزراء الاردني صياغة تعديلاته المطلوبة، وحولها الى مجلس التشريع التابع للحكومة، تمهيدا لرفع القانون الى البرلمان.

رئيس الوزراء التركي يعلن عزمه الاستقالة من منصبه في نهاية العام

■ انقرةـ اف ب: أعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس في انقرة أنه سيستقيل من منصبه في نهاية السنة الجارية لتمهيد الطريق أمام اجراء انتخابات تشريعية مبكرة ربما في نيسان (أبريل) 1999.

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي «سأستقيل في نهاية هذه السنة لافساح المجال امام اجراء انتخابات تشريعية مبكرة».

وبعد لقاء مع دنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي) الذي يدعم حكومة الاقلية الائتلافية من دون ان يشارك فيها، اوضح يلماظ «بعد استقالتي سيتم تشكيل حكومة تكلف التحضير للانتخابات المقبلة».

وقد جرت آخر انتخابات تشريعية في تركيا في كانون الاول (ديسمبر) 1995 ومن المفترض في الحالة العادية ان تجرى الانتخابات المقبلة في اواخر العام الفين.

قتيل وعدد من الجرحى في انفجار قنبلة في قطار تركي

■ اسطنبولـ اف ب: ذكرت شبكة «ان تي في» التركية الخاصة ان شخصا قتل واصيب عدة اخرون بجروح في انفجار قنبلة في قطار في اسطنبول امس الاربعاء في الضفة الاوروبية للمدينة.

واضاف المصدر نفسه ان الانفجار وقع حوالي الساعة 17,00 بالتوقيت المحلي (14,00 بتوقيت غرينتش) في احدى مقصورات قطار يربط محطة هالكالي بمحطة سيركيجي في الضفة الاوروبية من المدينة ايضا.

ولم يعلن أحد مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع في ساعة ازدحام.

وفي اواخر كانون الاول (ديسمبر) 1997 انفجرت قنبلة قوية في احد قطارات الضاحية في منطقة باكيركو في اسطنبول فاوقعت خمسة جرحى.

البحرية المصرية تحتجز سفينة تجارية في خليج السويس

■ القاهرةـ رويترز: قال مسؤولون مصريون امس ان البحرية المصرية احتجزت سفينة تجارية حاولت الهرب من السويس بعد ان امرت محكمة باحتجازها.

واضاف المسؤولون ان قوات البحرية وحرس الحدود المصرية تحتجز السفينة التجارية التي ترفع العلم القبرصي (ام في جلوبال سكاي) على مسافة 75 كيلومترا تقريبا جنوبي السويس داخل المياه الاقليمية المصرية بعد ان حاولت الهرب الاثنين.

وقالت شركة لويدز للملاحة ان السفينة غلوبال سكاي بعثت برسالة عبر اجهزة اللاسلكي تزعم فيها انها تعرضت لنيران سفينة حربية مصرية.

ونفى مسؤولون مصريون انه وقع اطلاق للنار.

وجاء في رسالة الاستغاثة «اننا نتعرض لنيران البحرية المصرية. اننا سفينة تجارية عادية تعطل محركها الرئيسي. رجاء مساعدتنا على الفور».

وقالت لويدز أن السفينة التي تبلغ حمولتها الصافية 11834 طنا احتجزت في السويس الاثنين لكنها غادرت الميناء دون تصريح وهربت.

واكد مسؤولو الميناء ان السفينة غلوبال سكاي هربت من السويس عند الطرف الجنوبي لقناة السويس في الساعة 19,30 بالتوقيت المحلي (16,30 بتوقيت غرينتش) الاثنين بعد ان حصلت شركة لاصلاح السفن على امر محكمة يقضي باحتجازها.

وقالت شركة اصلاح السفن ان اصحاب السفينة غلوبال سكاي الذين اشير اليهم باسم «بلاك سي» يدينون لها بمبلغ 617 الف دولار.

وقال المسؤولون ان السفينة غلوبال سكاي كانت تحمل شحنة من الارز من الهند الى اوكرانيا.

وجاء في رسالة الاستغاثة التي اذاعتها لويدز رقم 956 ربما في اشارة الى الفرقاطة الناصر الصينية الصنع التابعة للبحرية المصرية المزودة بمدفع من عيار 57 مليمترا وصواريخ مضادة للسفن.

بعد رحيل وزير الدولة حنا مراد

الحكومة السورية تتريث بتعيين بديل «شيوعي»

دمشقـ «القدس العربي»ـ

من داوود الماني:

أرجأت القيادة السياسية السورية البت بتعيين وزير «شيوعي» في الحكومة الحالية خلفا لوزير الدولة حنا مراد، الذي توفي اثر حادث سير قبل ثلاثة اشهر.

وكانت الامينة العامة للحزب الشيوعي السوري جناح وصال فرحة بكداش، طلبت من القيادة السورية تسمية وزير جديد خلفا للوزير مراد.

ويعتبر الحزب الشيوعي السوري- جناح بكداش- واحدا من سبعة احزاب سورية تشارك في القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وهي ائتلاف حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية- أعلى سلطة سياسية في البلاد، وهناك حزب شيوعي آخر في سورية بزعامة يوسف الفيصل.

وتركت وصال بكداش للقيادة السورية اختيار احد مرشحين اثنين تمت تسميتهما، وهما نجلها الاكبر الدكتور عمار بكداش وهو استاذ جامعي في كلية التجارة والاقتصاد في جامعة دمشق، والثاني، قدري جميل عضو المكتب السياسي للحزب.

وقالت مصادر مقربة من وصال بكداش لـ«القدس العربي» ان القيادة السورية بررت عدم البت بـ«الطلب الشيوعي» حاليا بان آلية تعيين وزير بديل تقتضي تغييرا او تعديلا وزاريا، مشيرة الى انه «من المنتظر حدوث هذا التغيير قريبا» حسب مصادر شيوعية - سورية، كما تبلغت تلك المعلومات من القيادة السورية.

ويرأس المهندس محمود الزعبي الحكومة السورية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1987، حيث اعاد تشكيلها للمرة الثانية في حزيران (يونيو) 1992.

ومن المعروف عن الزعبي في المنتديات السياسية السورية انه يعمل 18 ساعة يوميا بشكل متواصل، وهو ايضا عضو القيادة القطرية لحزب البعث.

السعودية تعرض اول ناقلة جنود مدرعة مصنعة محليا

■ الرياضـ ق ن ا: اعلنت المملكة العربية السعودية انها عرضت في معرض يقام حاليا في العاصمة الفرنسية باريس اول ناقلة جنود مدرعة مصنعة محليا. وقال بيان لمصنع الفارس الذي صنع المدرعة ان طرازين من هذه المدرعة هما (فهد 1) و(فهد 2) يعرضان حاليا بمعرض يورو ساتوري 98 الذي افتتح الثلاثاء في باريس.

وافاد البيان أن المدرعة التي تصنع في الدمام طورت دون اي مشاركة اجنبية ولا ترتكز في تصميمها على اي طراز لناقلة جنود مدرعة موجودة.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان مسؤولين ذكروا العام الماضي قولهم انه سيتم انتاج نحو مئة وخمسين مدرعة العام الحالي.

واوضح البيان انه بمقدور المدرعة أن تعمل في درجات حرارة تتراوح بين 50 درجة تحت الصفر و 65 درجة مئوية مشيرا الى ان العربة التي استغرقت عملية تطويرها 16 عاما قادرة على حماية الطاقم من الغبار الناتج عن الهجمات الكيماوية والبيولوجية والنووية. وأضاف مصنع الفارس أن المنتج سيطرح في السوق العالمية وانه سيصنع مدرعات قتالية أخرى بينها سيارات لمكافحة الشغب.

اتصال هاتفي بين الرئيسين اليمني والمصري.. والاردن يؤكد ان امريكا تطلب ارجاءها اسبوعا

ياسر عرفات في سلطنة عمان للبحث في جمود السلام وعقد قمة عربية وبغداد تؤيد عقدها ولكن ليس لتكريس التسوية السلمية في الشرق الاوسط

■ مسقط ـ بغداد ـ عمان ـ صنعاء ـ بيروت ـ اف ب ـ رويترز: استمرت الاتصالات الدبلوماسية العربية من اجل عقد قمة عربية على مستوى عال امس، فمن جانبه وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء الى مسقط حيث اجرى مباحثات مع سلطان عمان قابوس بن سعيد تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط والدعوة الى عقد قمة عربية، فيما اكد مسؤول في المجلس الوطني العراقي ان العراق يؤيد عقد قمة عربية ومستعد للمشاركة فيها لكنه يعارض ان تقوم هذه القمة بـ«تكريس التسوية» السلمية في الشرق الاوسط.

واعلن عرفات للصحافيين لدى وصوله ان زيارته «تأتي في ظل اوقات عصيبة تمر بها وتمر بها عملية السلام نتيجة للماطلة التي يتعمد القيام بها (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو وحكومته لتعطيل عملية السلام ولعدم التنفيذ الدقيق والامين فيما تم الاتفاق عليه».

واتهم عرفات نتنياهو «بخرق اتفاقيات دولية وليست ثنائية فقط وتعطيلها» في اشارة الى اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي وقعت عام 1993 باشراف الولايات المتحدة وروسيا.

وكانت عمان الى جانب قطر الدولتين الخليجيتين الوحيدتين اللتين بدأتا تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقد افتتحت اسرائيل مكتب تمثيل تجاري لها في مسقط الا ان الدولتين لم تقيما علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية.

وجمدت سلطنة عمان التطبيع مع اسرائيل احتجاجا على عودة النشاط الاستيطاني اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد زار عرفات الاسبوع الماضي ابو ظبي للبحث في عقد قمة عربية حول عملية السلام بعد زيارة الى السعودية ومصر حيث اجتمع ايضا الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واكد عرفات الاحد الماضي ان غالبية الدول العربية وافقت على عقد قمة عربية.

ومن جهته قال خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي «نحن مع عقد القمة العربية بكامل اعضاء الجامعة العربية للبحث في كل مشاكل الامة العربية بهدف استنهاض قوتها وقدرتها وفعاليتها».

لكنه اضاف انه «اذا كان الهدف من هذه القمة «بحث التسوية وتكريس التسوية فنحن على الضد من هكذا موقف»، مؤكدا ان «عملية السلام التي يعارضها العراق «ميتة اساسا وغير مبنية على اسس موضوعية تخدم قضية الشعب الفلسطيني».

وتابع الدوري «ان الامة العربية تواجه حاليا قضايا مهمة اخرى»، مشددا على ان العراق «مع القمة العربية الفعالة الصريحة الجريئة الشجاعة لكي تعود الامة العربية الى قوتها والى موقعها المؤثر».

واكد الدوري على ان العراق سيشارك في قمة كهذه مشددا على ان القمم المصغرة «كلها كانت ميتة لانه بدون العراق لا يستقيم العمل العربي».

يشار الى ان العراق لم يدع للمشاركة في اخر قمة عربية عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996.

ودعا الدوري الى «استبعاد المواقف والحساسيات الماضية»، قائلا ان «المطلوب ان يبدأ العمل العربي الصحيح والشجاع القوي المقتدر ومن موقف مقتدر لمعالجة الانهيارات التي حدثت في السابق».

وقال نائب رئيس الوزراء الاردني جواد العناني امس الاربعاء ان الولايات المتحدة طلبت من الدول العربية ارجاء عقد قمة عربية حول عملية السلام المتوقفة بالشرق الاوسط لمدة اسبوع على الاقل.

وقال العناني ان توماس بيكرنغ وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية تقدم بالطلب اثناء محادثات في الاردن امس الاول.

والتقى بيكرنغ في عمان مع كل من العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد السعودي الامير عبد الله.

وقال العناني لرويترز انه «يبدو ان الامريكيين يفضلون ان يكون عقد قمة عربية بعد ان يعلنوا عن مقترحاتهم لحل المشكلة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي».

واضاف ان الامريكيين يقدرون الفترة بما يتراوح بين اسبوع وعشرة ايام.

ويتزايد الضغط من اجل عقد قمة عربية منذ رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقتراحا امريكيا بتسليم المزيد من اراضي الضفة الغربية المحتلة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولم تعلن الولايات المتحدة تفاصيل مقترحاتها التي ترددت على نطاق واسع انباء عن انها تدعو الى انسحاب اسرائيل من 13 في المئة من اراضي الضفة. وتقول اسرائيل ان انسحابها من هذه المساحة من شأنه ان يعرض امنها للخطر.

وتحاول ادارة الرئيس بيل كلينتون منذ اسابيع اقناع اسرائيل بالقبول بتسوية تعيد اطلاق المفاوضات وتشمل انسحابا عسكريا اسرائيليا بنسبة 13,1 في المئة من الضفة الغربية. وقبل الفلسطينيون بهذه التسوية لكن اسرائيل رفضتها معتبرة أن انسحابا بهذا الحجم قد يعرض امنها للخطر.

ويعول العاهل الاردني على المبادرة الامريكية ملمحا الى أن على الدول العربية أن تمنحها فرصة النجاح قبل أن تقرر عقد قمة عربية.

وقال العاهل الاردني لدى استقباله بيكرنغ ان المقترحات الامريكية «يمكن ان تكون منطلقا للعودة بالمسيرة السلمية الى مسارها الطبيعي وتحقيق التقدم الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة».

ونقلت الوكالة عن الملك حسين تأكيده على «ضرورة تضافر الجهود واستمرار الولايات المتحدة في محاولة تقريب وجهات النظر بين الطرفين وتسوية الخلافات العالقة بينهما في اطار المقترحات الامريكية التي قبل بها الجانب الفلسطيني».

ويرى الاردن انه في حال أعلنت الولايات المتحدة عن فشل مبادرتها فلا بد للعرب عند ذاك من اتخاذ موقف موحد مساند للسلطة الفلسطينية.

واكد وزير خارجية الاردن «ان القمة مطلوبة وترغب بها عدد من الدول العربية»، لكنه اشار الى ضرورة «ضمان الاعداد لها جيدا».

وخلال محادثاتهما في عمان جدد الملك حسين والامير عبد الله التزام بلديهما بعملية السلام العربية الاسرائيلية وتأكيدهما ضرورة تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الدولة العبرية.

كذلك اكدا على «ضرورة تضافر الجهود لتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام وضرورة الالتزام بالاتفاقات الموقعة» مع اسرائيل «بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام والاسس التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد» في 1991.

والاحد أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد خلال اجتماعه مع ولي عهد السعودية في دمشق رغبته في توجيه «رسالة واضحة وحازمة» الى اسرائيل في اطار القمة العربية المقترحة.

ومن صنعاء ذكرت وكالة الانباء اليمنية «ان الرئيس اليمني علي عبد الله اجرى امس الاول اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك بحثا خلاله امكانية عقد قمة عربية موسعة».

واضاف المصدر ان صالح ومبارك اكدا «اهمية بلورة موقف عربي موحد لعقد القمة العربية الموسعة لاستعادة التضامن العربي واقرار استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحديات التي تفرضها حكومة الليكود الاسرائيلية بزعامة نتنياهو» رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وتجري حاليا اتصالات لعقد قمة عربية مصغرة او موسعة للبحث في الوضع الناجم عن جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد قد اكد امس الاول ان الاتصالات من اجل عقد قمة عربية متواصلة على مستوى عال.

وقال في مؤتمر صحافي عقده بمشاركة وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في بيروت «الاتصالات تجري على اعلى المستويات ونحن نتمنى نجاحها».

من ناحيته طالب الوزير اللبناني في المؤتمر الذي انعقد لاختتام الاجتماع العربي التنسيقي بين الدول المتوسطية بـ«ضمانات اساسية مسبقة حول مضمون القمة العربية وشكلها».

ورأى بأن انعقادها «يتطلب عددا من المستلزمات الضرورية كي ينجح لان فشل القمة او عدم نجاحها له انعكاسات ومضاعفات قد تكون سلبية للغاية» مشيرا الى ان لبنان يرى بأن انعقاد القمة العربية هو «امر هام جدا وضروري خاصة في هذه المرحلة».

وكان فاروق الشرع وزير خارجية سورية، التي تتمتع بنفوذ بلا منازع في لبنان، قد اعتبر لدى وصوله الى بيروت بان القمة العربية «يجب ان تضمن استعادة الحقوق العربية كاملة غير منقوصة» مشيرا الى انها ستنعقد «عندما يتوفر المناخ والقاعدة لعقدها».

محللون خليجيون: القمة العربية يجب ان تضع حدا للتنازلات ازاء اسرائيل

دبي ـ من طلال طعمة:

أعرب خبراء ومحللون سياسيون في الخليج عن اعتقادهم بأن القمة العربية التي تجري جهود لعقدها حاليا يجب ان تؤكد دعم الموقف الفلسطيني وان تضع حدا للتنازلات التي لا طائل منها ازاء اسرائيل وان تحقق حدا ادنى من التضامن العربي المفقود.

وقال هؤلاء ان القمة يجب ايضا ان تعرب للولايات المتحدة عن استياء الشارع العربي للتزايد ازاء العجز الامريكي عن اعادة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى جادة السلام.

وقال دبلوماسيون غربيون في عمان امس الاول ان الولايات المتحدة طلبت من الدول العربية الانتظار لمدة اسبوع قبل الدعوة الى القمة لاعطاء فرصة اضافية لجهودها من اجل التوصل الى انسحاب اسرائيلي من اجزاء من الضفة الغربية.

وقال المحلل السياسي الاماراتي يوسف الحسن ان «هذه القمة ضرورية لاعادة تنظيم المواقف العربية المبعثرة وتعديل مسار التنسيق العربي الذي افلت من عقاله بالانفرادات العربية في موضوع التسوية ولاعادة انتظام الصف العربي».

واضاف «ان القمة ضرورية ايضا لتصليب مواقف الاطراف العرب الذين انخرطوا في التسوية او الذين على وشك الانخراط فيها».

وترتفع اصوات كثيرة في العالم العربي متهمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه قبل دون جدوى مقترحات امريكية اقل بكثير مما نصت عليه الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل.

الى ذلك فان مبادرة سلطنة عمان وقطر بفتح مكاتب تمثيل تجاري اسرائيلية لديها استقبلت ببرود من قبل عدد كبير من الدول العربية.

وتتهم سورية الاردن والفلسطينيين بأنهم اضعفوا الموقف العربي بتوقيعهم اتفاقات سلام منفردة مع اسرائيل.

اضافة الى ذلك يرى الحسن ان القمة العربية «يجب ان تكون ايضا رسالة الى الولايات المتحدة لتقول لها ان العرب ينتظرون منها موقفا اكثر عدلا».

واعتبر الحسن ان القمة المزمع عقدها «ستشكل حالة ضغط على الولايات المتحدة بدليل انها تبذل جهودا للحيلولة دون انعقادها».

واكد عبد الله الشايجي استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت «ان القمة مطلوبة لابراز حد ادنى من التضامن العربي في مواجهة الاوضاع الراهنة لعملية السلام».

ورأى الشايجي ان «هناك غضبة عربية في الشارع العربي ولدى الحكومات العربية ايضا ازاء ما يحصل وهناك انتقادات للسياسة الامريكية حتى في منطقة الخليج نتيجة غياب الضغط الامريكي على اسرائيل وسياسة الكيل بمكيالين».

وتوقع الشايجي ان تتميز القمة بـ«نبض اقوى ضد اسرائيل والولايات المتحدة»، معتبرا ان عليها ان «تضغط على الولايات المتحدة لكي تعلن من هو المسؤول عن توقف عملية السلام.. اي نتنياهو».

واشار الشايجي الى الانتقادات التي وجهها الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان مؤخرا الى الولايات المتحدة لتأييدها وجهة النظر الاسرائيلية وعدم اخذها وجهة النظر العربية في الاعتبار، مضيفا ان انتقادات مماثلة صدرت في السعودية والكويت.

وقال الشايجي ان الولايات المتحدة «لن ترحب بعقد قمة عربية لانه سيكون فيها نبرة لوم وعجب لها وستجد نفسها مرة اخرى محرجة مثلما احرجت في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في الدوحة واثناء زيارة الشيخ احمد ياسين الى الخليج».

وكانت دول عربية قد قاطعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي هذا المؤتمر الذي دعيت اليه اسرائيل تعبيرا عن استيائها من السياسة الاسرائيلية على الرغم من الجهود الامريكية لاقناعها بحضور المؤتمر.

الى ذلك استقبلت دول الخليج بحفاوة الزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين المعارض لعملية السلام.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة «ان اقوى رسالة يمكن ان تخرج بها القمة هي التقارب والتعاون العربيين».

من جهته قال جمال سند السويدي رئيس مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية «ان القمة ستكتفي بتقديم الدعم السياسي للمفاوض الفلسطيني وستؤيد عملية السلام وتطلب من اسرائيل تنفيذ الاتفاقات المبرمة وستترك الموضوع مرة اخرى في يد الولايات المتحدة».

ورأى السويدي انه «ليس في يد الطرف الفلسطيني اوراق تفاوضية قوية» معتبرا ان «تعطيل عملية السلام ليس فقط مسؤولية الولايات المتحدة واسرائيل بل مسؤولية العرب ايضا. فالطرف الفلسطيني وضع كل اوراقه في السلة الامريكية ولم يستشر اي دول عربية، والدول المجاورة لاسرائيل عمدت الى ابرام اتفاقات منفردة معها».

ورأى السويدي ان «المهم ان يكون هناك اتفاق عربي على اجراءات محددة للضغط على اسرائيل مع فترة زمنية للوصول الى نتيجة مرضية». لكنه أعرب عن الاسف لان «الحد الادنى في هذا المجال لا يبدو متوفرا ولا يوجد اتفاق عربي عليه».

وقد طالبت الحكومة الفلسطينية السبت الماضي بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد اسرائيل بسبب عدم التزامها الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

لكن ايا من الخبراء لا يتوقع ان تخرج القمة بقرارات «ثورية» كالانسحاب من عملية السلام ووقف التطبيع مع اسرائيل.

وقال يوسف الحسن ان القمة ستكون «رسالة الى العالم بأن الموقف العربي ما زال متمسكا بالسلام كخيار استراتيجي».

ورأى احسان ابو حليقة ان «السؤال المطروح الان ليس دخول العرب او خروجهم من عملية السلام لان اسرائيل هي التي خرجت من هذه العملية».

وقال عبد الله الشايجي «لا اتوقع قرارات ثورية رافضة للاستمرار في عملية السلام لان ذلك ليس في مصلحة العرب ايضا، لا الفلسطينيين ولا سورية ولا لبنان».

واضاف انه «ليس في مصلحة احد احداث ثقب في القارب يؤدي الى غرقه بمن فيه».

سورية تشدد على قمة عربية «فاعلة» تستطيع الضغط على اسرائيل

■ دمشق ـ اف ب: اكدت سورية امس الاربعاء انها تريد عقد قمة عربية «حقيقية وفاعلة» قادرة على الزام الاطراف العربية بكافة مقرراتها وانتهاج السبل الكفيلة بالضغط على اسرائيل من اجل اعادة اطلاق عملية السلام.

وقال تعليق للمحرر السياسي في وكالة الانباء السورية الرسمية انه «من الملح عربيا الاجتماع على مستوى القمة لتمتين الموقف العربي وتصليبه في مواجهة التعنت الاسرائيلي (...) فاننا نؤمن بان القمة العربية يجب ان تكون حقيقية وفاعلة وقادرة على الزام الاطراف العربية كافة بمقرراتها وانتهاج السبل الكفيلة بالضغط على اسرائيل ولجبارها على الالتزام بأسس ومتطلبات السلام العادل والشامل».

واضاف التعليق «نحن في وضع لا يسمح لنا ان تختلط الدعوات الصادرة لانعقاد القمة العربية من العديد من الاطراف العربية. فهي دعوات تصدر في كثير من الاحيان لغايات مختلفة بل واحيانا متباينة تماما. ونرى ان القمة العتيدة يجب ان تحفظ هيبة العرب وتزيد من احترام مؤسسة القمة العربية نفسها وتنفيذ القرارات التي اتخذتها من قبل».

ومضت الوكالة السورية تقول في تلميح الى الاردن والسلطة الفلسطينية ان «الانسان العربي الذي يشعر بالقهر والاذلال من الحالة التي وصلنا اليها بسبب توجيه الطعنات للتنسيق العربي منذ مؤتمر مدريد للسلام لا يريد انعقاد القمة لمجرد الانعقاد او للتغطية على الانفراد والتفرد والتسلل سرا الى عواصم العالم لعقد الصفقات من وراء ظهر الامة».

وتابعت تقول ان القمة المطلوبة «هي القمة التي يعد لها الاعداد الجيد، ولا يجوز الاجتماع لمجرد الاجتماع في هذه الظروف. فنحن لسنا بحاجة الى اجتماع قمة جديد بقدر حاجتنا الى الموقف والسياسة الواضحة التي تجعل المخطىء يتراجع عن خطأه، وتجبر الواهم على الاستفاقة على صوت صفعات (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهو الذي وجهها اول ما وجهها الى اولئك الذين راهنوا على امكان تغيير سياسته بالتنازلات واللقاءات العلنية والسرية».

واعتبر التعليق ان غياب الاعداد الجيد للقمة «سيحولها الى مجرد تظاهرة اعلامية تفقدنا كعرب القدرة على فرض ارادتنا، كما ستكون مجرد قمة جديدة تتخذ قرارات لا يلتزم بها الاطراف الموقعون عليها، وبعضهم لا يزال يدعو الى قمة جديدة ويبدو انه لا يريد ان يلتزم مجددا بما تتخذه من قرارات».

وتابع قائلا «اننا نتطلع الى قمة عربية تقوي صورة العرب وتظهر انهم قادرون على اتخاذ الموقف المناسب في اللحظة التاريخية المناسبة».

وختمت بالقول ان «العرب ليسوا بحاجة الى قرارات جديدة، فامامهم جملة من القرارات التي لو طبقت لكان الوضع العربي برمته غير ما هو عليه الان، ولشهدنا موقفا امريكيا واوروبيا مختلفا، فهل نحن بحاجة الى قرار جديد لا يتم الالتزام به؟».

وكان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز قد زار سورية الاحد وانتقل الاثنين الى الاردن للبحث في امكان عقد قمة عربية حول عملية السلام، وقد اكدت سورية وجود خلافات سياسية مع الاردن وطالبت بان توجه القمة «رسالة واضحة وحازمة الى اسرائيل».

وزير الدفاع الاسرائيلي: الجمود قد يفجر العنف

ادوارد ووكر: اعلان واشنطن نتيجة جهودها بشأن السلام «مسألة ايام»

■ تل ابيب ـ القدس ـ اف ب ـ رويترز: اكد السفير الامريكي في تل ابيب ادوارد ووكر امس الاربعاء ان الولايات المتحدة ستقرر بعد ايام معدودة ما اذا كانت جهود الوساطة التي تقوم بها بين اسرائيل والفلسطينيين يمكن ان تكون مثمرة ام لا.

وقال السفير للصحافيين «ان ما سيحصل هو انه سيكون هناك قرار لمعرفة ما اذا كان سيحصل اتفاق ام لا، واذا ما كانت جهودنا ستثمر ام لا».

واضاف بعد اجتماع مع رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك ان واشنطن لم تحدد اي «موعد نهائي» لتقرر ما اذا كانت ستواصل الجهود التي تبذلها منذ ثمانية اشهر لاخراج عملية السلام من مأزقها.

لكنه استطرد قائلا ان «الوقت المعطى لنا قصير جدا. وكل ما استطيع قوله هو ان المسألة لم تعد سوى مسألة ايام معدودة وليس اسابيع. اما بشأن الموعد او الساعة فليس لدي اي فكرة اذ ان ذلك مرهون بتحقيق تقدم».

وتبدي الولايات المتحدة نفاد صبر متزايدا ازاء غياب اي نتيجة لجهود الوساطة المكثفة التي بدأتها في ايلول (سبتمبر) 1997 لاعادة اطلاق عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية المجمدة منذ اذار (مارس) 1997.

وقد شددت واشنطن خصوصا على ان يكون حجم عملية اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية «كبيرا وذا مصداقية» لكن الحكومة الاسرائيلية اليمينية المتشددة اعتبرت الرقم الذي عرضوه ـ ما بين 13 و15 في المئة بحسب بعض المسؤولين ـ «كبيرا جدا».

ومن جهته حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاربعاء من ان فشل الحكومة في تحديد مساحة اراضي الضفة الغربية التي ستسلمها للسلطة الفلسطينية قد يفجر اعمال عنف.

وابلغ موردخاي البرلمان «الافتقار الى القرارات قد يؤدي الى مواجهة وعنف ويتعين توقعهما».

وتعثرت محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية منذ نحو 15 شهرا بسبب مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية وهجمات شنها متشددون فلسطينيون وخلاف على مساحة اراض من المقرر منذ وقت طويل تسليمها الى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ويرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى الان اقتراحا امريكيا يقضي بأن تسلم اسرائيل السلطة الفلسطينية نسبة 13 في المئة اضافية من اراضي الضفة الغربية مقابل ان تشن السلطة الفلسطينية حملة صارمة على المتشددين.

وقال موردخاي الذي اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس الاول انه يعتقد ان من الممكن تحقيق تقدم في محادثات السلام على الرغم من الجمود الحالي.

واعتبر رئيس الحكومة الاسرائيلية امس الاول انه سيتمكن من التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول انسحاب عسكري من الضفة الغربية «قبل نهاية العام 1998».

وردا على سؤال صحافي حول متى قد يتم التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين قال نتنياهو «قبل العام 1998» مضيفا «عندما اتيقن اننا وصلنا الى اتفاق جيد سادعمه بكل قواي».

واعتبر ان اتفاقا من هذا النوع يجب «ان يضمن امن اسرائيل» ولا يمس المستوطنات الاسرائيلية الـ140 في الضفة الغربية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اجتمعت الاثنين من دون اتخاذ موقف من الاقتراحات الامريكية التي تتضمن الانسحاب من 13,1 % من الضفة الغربية.

وقد أعرب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن امس الاول خلال زيارة قام بها الى وادي الاردن عن تخوفه من ان «يؤدي التردد والمراوغة في عملية السلام الى الانفجار».

وقالت تقارير صحافية نشرت امس في اسرائيل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعد بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية في غضون الاسبوعين المقبلين.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي اوردت ذلك عن مسؤول كبير في الائتلاف الحكومي فضل عدم الكشف عن اسمه ان نتنياهو قال له بانه يعتزم تنفيذ انسحاب من الضفة الغربية حتى منتصف حزيران الجاري، واضاف نفس المصدر ان رئيس الوزراء وعد في حديث دار بينهما هذا الاسبوع بانه سيعرض على الكنيست اواسط شهر حزيران (يونيو) الجاري اقتراحا حول تنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل يتضمن الشروط التي تصر حكومته على التمسك بها، واوضح نتنياهو ان اقتراحه سيشمل الشروط التالية:

الحصول على مساعدات (تعويضات) مالية امريكية لغرض تمويل تكاليف اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي المقبل في الضفة الغربية، والحفاظ على مبدأ «الالتزام المتبادل» في تطبيق الاتفاقيات مع الفلسطينيين. وطبقا لما ذكره نفس المسؤول في الائتلاف الحكومي فقد اعرب نتنياهو عن ثقته بأن اقتراحه المرتقب سيحظى بتأييد غالبية اعضاء الكنيست.

وفي تصريحات صحافية ادلى بها الثلاثاء قال نتنياهو انه «سيتمكن من التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل من الضفة الغربية «قبل نهاية العام 1998»، مضيفا «عندما أتيقن اننا وصلنا الى اتفاق جيد سادعمه بكل قواي»، مشددا على ان اي اتفاق من هذا النوع «يجب ان يضمن امن اسرائيل وان لا يؤدي لاي مساس بالمستوطنات اليهودية» الـ«140» في الضفة الغربية.

من جهة اخرى ابلغ نتنياهو زعماء حركة «الطريق الثالث» الذين اجتمعوا به يوم امس الاول في مكتبه ليحثوه على قبول دعوتهم الى تشكيل حكومة وحدة موسعة تضم حزب «العمل» المعارض والتعجيل في ترجمة وعوده بشأن تنفيذ مرحلة الانسحاب التالية من الضفة الغربية بانه يعارض فكرة اقامة حكومة وحدة وطنية، معللا ذلك بقوله ان انضمام حزب «العمل» الى حكومته سيؤدي الى رفع سقف التوقعات لدى الفلسطينيين، ويولد انطباعا بأنه ـ نتنياهو ـ في موقف ضعيف مما قد يدفع الجانب الفلسطيني الى زيادة التصلب في المواقف، وهذا من شأنه كما قال نتنياهو ان يعيقه في المفاوضات حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل من الضفة الغربية، وطلب نتنياهو من رؤساء «الطريق الثالث» التي يتزعمها وزير الامن الداخلي ابيغدور كهلاني الوثوق به و«الاعتماد عليه» فيما يتعلق بموضوع تنفيذ الانسحاب المقبل من الضفة ووعدهم بأنه سيأخذ قرارا حاسما في هذا الخصوص خلال وقت قريب.

ندوة دولية في المغرب حول القدس الشرقية

■ الرباط ـ اف ب: ذكر مصدر مسؤول في الرباط امس الاول ان المشاكل التي تشهدها القدس الشرقية المحتلة ستناقش خلال ندوة دولية ينظمها اتحاد الشبيبة العرب بالاشتراك مع التنظيمات الشبابية المغربية في مدينة فاس (وسط) من 4 الى 8 حزيران (يونيو) الحالي.

ويشارك في هذه الندوة اعضاء في الحكومة وزعماء احزاب سياسية مغربية وممثلون للمجتمع المدني اضافة الى العديد من المدعوين الاجانب ويفتتحها الخميس رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية (الحاكم).

واشارت صحيفة الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية الى ان الهدف من هذا اللقاء هو «لفت انتباه» الراي العام العالمي ولا سيما الشباب الى «تدمير الاثار التاريخية والحضارية والدينية للقدس والى انتهاك الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني». واعتبر المصدر نفسه ان «مؤتمر فاس يشكل انتفاضة للشباب العربي ضد التعنت الاسرائيلي واللامبالاة الدولية حياله وضد المساس بالاسس الروحية والثقافية» للقدس.

ويرأس الملك الحسن الثاني منذ سنوات لجنة القدس الاسلامية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي المكلفة العمل على تحرير القدس الشرقية والحفاظ على هويتها الثقافية والاجتماعية.

41 نائبا ايدوا حجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية

■ القدس ـ اف ب: نجحت المعارضة العمالية في الحصول امس الاول، للمرة الثانية في غضون ثمانية ايام، على تصويت ضد الحكومة الاسرائيلية في اقتراع على مذكرة لحجب الثقة من دون ان تتمكن من اسقاطها.

وافاد مصدر برلماني ان 41 نائبا اقروا المذكرة وعارضها ستة نواب في حين امتنع اثنان عن التصويت وتغيب الاخرون. ويتعين لاسقاط الحكومة ان تحصل مذكرة حجب الثقة على الاغلبية المطلقة وهي 61 عضوا من اعضاء الكنيست الـ120.

وقد قدمت المعارضة اليسارية التي تضم 56 نائبا هذه المذكرة لمناسبة مرور عامين على تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة.

واتهمت لهذه المناسبة رئيس الوزراء بدفع البلاد نحو الكارثة بنسف عملية السلام مع الفلسطينيين. ولم يشارك نواب من الائتلاف في التصويت للتعبير عن استيائهم علما بأن المعارضة لن تحصل على الغالبية المطلقة.

وقاطع نواب الحزب الوطني الديني الجلسة احتجاجا على عدم قيام نتنياهو بما فيه الكفاية للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية خصوصا في القدس الشرقية.

ومن جهة اخرى احتج نواب من حزب «الطريق الثالث» من الوسط على رفض اسرائيل حتى الان المقترحات الامريكية حول اعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية.

الفاتيكان يعتمد شركة طيران «إلعال» الاسرائيلية لنقل الحجاج المسيحيين الى الأراضي الفلسطينية

■ الفاتيكان ـ القدس ـ رويترز ـ ق ب: أعلن الفاتيكان امس الاول ان شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» ستكون شركة الطيران الرسمية المنظمة لاحتفالات نهاية الالفية الثانية في الاراضي المقدسة.

وقد وقع الاتفاق صباح الثلاثاء رئيس الشركة جويل فلدشوه والمونسنيور ليبريو اندرياتي المندوب الاداري للمنظمة الكنسية «اوبرا رومانو بلليغريناجي» التي تنظم السياحة الدينية لحساب الفاتيكان وابرشية روما.

ومن جهة اخرى قررت العال والمنظمة الكنسية انشاء لجنة مشتركة تكلف «تنسيق جميع مشاريع وبرامج الحج الى الاراضي المقدسة في نهاية الالفية الثانية وتشجيع تنمية عمليات الحج الدولية الى اسرائيل».

وذكرت صحيفة (معاريف) الصادرة امس ان اللجنة العليا المكلفة من طرف الفاتيكان بتنظيم المناسبة في العام 2000 سلمت في مراسم اقيمت امس الاول في الفاتيكان كتاب اعتماد شركة الطيران الاسرائيلية (حكومية) الى مدير عام الشركة يوءال فيلدشو الذي توجه خصيصا لهذا الغرض الى روما، وقد شارك في حفل تسليم كتاب الاعتماد عدد من كبار المسؤولين في الفاتيكان وسفير اسرائيل في ايطاليا. وطبقا لما ورد في كتاب التعيين الذي وصفه مسؤولون اسرائيليون بانه انجاز كبير للخطوط الجوية الرسمية لاسرائيل سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية، فان شركة «العال» ستعمل بالتنسيق مع شركة «اوفيرا رومينا» التي عينها الفاتيكان لتولي تنظيم الاحتفالات بالذكرى الالفية الثانية للميلاد والتي ستبدأ اعتبارا من ربيع العام المقبل.

وقال مدير عام شركة «العال» ان شركته تستعد لنقل عشرات الالاف من الحجاج المسيحيين الى اسرائيل على ضوء قرار الفاتيكان المذكور مشيرا الى ان الشركة ستبتاع لهذا الغرض ثماني طائرات جديدة ستوضع حيز الخدمة في غضون العام القادم 1999.

وكان وزير النقل الاسرائيلي أعلن الاثنين الماضي ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم خصخصة شركة «العال» للطيران بنسبة 49 في المئة من اسهم الشركة التي ستطرح لهذا الغرض في البورصة امام الاسرائيليين لتملكها. يذكر ان شركة «العال» تعاني خلال السنوات الاخيرة من خسائر كبيرة بلغت العام الماضي 1997 نحو 4,2 مليون دولار.

استمرار ارتفاع نسبة البطالة في اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: أعلن المكتب الوطني للاحصاءات امس الثلاثاء ان نسبة البطالة في اسرائيل استمرت في الارتفاع في الفصل الاول من العام 1998 وبلغت 8,4 في المئة من مجموع اليد العاملة.

وقدر المكتب بـ189 الفا عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية الفصل الاول من مجموع عدد العاملين البالغ 2,423 مليوني.

وعزا وزير العمل الى يشاي الارتفاع المستمر للبطالة الى «تعثر عملية السلام التي لا تشجع المستثمرين الاجانب» وسياسة «نسبة الاقتطاع المرتفعة التي يطبقها بنك اسرائيل». وبلغ المتوسط السنوي لنسبة نمو الناتج الداخلي الخام للفصل الاول من العام 1998 واحدا في المئة اي نسبة مماثلة لنسبة الفصل الاخير من 1997.

وتشهد نسبة النمو تدنيا وهيبا منذ الفصل الاول من 1996 حيث اقترب متوسطها السنوي من 5 في المئة.

وقد ارتفعت نسبة البطالة نقطة واحدة العام الماضي وبلغت 7,7 في المئة من اليد العاملة في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

اعتقال تسعة فلسطينيين في الضفة الغربية

القوات الاسرائيلية تصيب شابا فلسطينيا بالرصاص في غزة

■ غزة ـ رام الله ـ رويترز ـ ا ف ب: قال مسؤول امني فلسطيني ان القوات الاسرائيلية اصابت برصاصها امس الاربعاء شابا فلسطينيا بالقرب من مستوطنة يهودية في قطاع غزة.

وقال العقيد خالد ابو العلا الرئيس الفلسطيني لمكتب التنسيق في جنوب غزة ان شابا فلسطينيا اصيب في ساقه اليسرى بذخيرة حية استخدمتها القوات الاسرائيلية بالقرب من مستوطنة بن عتصيون بمنطقة رفح.

وقال ان الجانب الفلسطيني احتج بشدة لدى الاسرائيليين على اطلاق الرصاص بلا مبرر على الشاب البالغ من العمر 16 عاما.

وقال الجيش الاسرائيلي انه يتحقق من صحة التقرير.

وقال ابو العلا ان الجنود قالوا ان الشاب كان يحاول قطع سياج من الاسلاك الشائكة بالقرب من المستوطنة.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية امس الاربعاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل تسعة فلسطينيين في الضفة الغربية للاشتباه بانتمائهم الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واوضحت المصادر نفسها ان قوات من الجيش الاسرائيلي يرافقها رجال استخبارات دهمت عند فجر امس بلدة مزارع النوباني الى الشمال من مدينة رام الله واقتادت اربعة من سكانها الى سجن اسرائيلي.

واعتقل الجيش الاسرائيلي اربعة فلسطينيين اخرين من سكان مزارع النوباني خلال الايام الاخيرة، في حين اعتقل فلسطيني طالب في الهندسة في جامعة بيرزيت امس الاول وهو في طريقه الى مدينة رام الله.

وقال شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي كثف خلال الايام الاخيرة وجوده على طريق بيرزيت رام الله حيث اقام حواجز عسكرية بهدف تفتيش المسافرين الفلسطينيين واستجوابهم لاسيما طلبة جامعة بيرزيت.

وتعتقل اسرائيل اكثر من ثلاثة الاف فلسطيني في سجونها. وقد ارجأت التفاوض بشأن اطلاق سراحهم اكثر من مرة حتى الان.

مؤتمر دولي حول حقوق الفلسطينيين وانتهاكات الاسرائيليين في القدس

■ نابلس ـ ق ب: يعقد في مدينة القدس المحتلة مطلع الاسبوع المقبل مؤتمر دولي حول انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني تنظمه الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة القانون. ويتزامن عقد هذا المؤتمر مع مرور ذكرى 50 عاما على نكبة الشعب الفلسطيني اثر اعلان دولة يهودية فوق أرض فلسطين.

كما يتزامن المؤتمر مع مرور 31 عاما على احتلال اسرائيل لأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والشطر الشرقي لمدينة القدس المحتلة اثر الحرب العربية الاسرائيلية عام 1967، ومرور خمسين عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وأشارت مجلة القانون الحقوقية الشهرية التي تصدرها الجمعية الفلسطينية الى ان المؤتمر، الذي ينظم بالتعاون مع اللجنة الاوروبية للتضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، سيناقش الانتهاكات التي مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مدار خمسين سنة الماضية على مختلف الاصعدة ووضع استراتيجيات عمل لمواجهة التحديات الراهنة.

ويتناول المؤتمر الذي يدوم أربعة أيام عدة محاور، حيث يبحث المؤتمرون في اليوم الاول أهم الاحداث خلال العقود الخمسة الماضية، واحتلال الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، والتركيز على قضايا، مثل اللاجئين والنازحين وقضية عرب 48 وموضوع القدس وتعذيب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ودور منظمات حقوق الانسان بعد اتفاق اوسلو.

وفي اليوم الثاني يتركز البحث حول النتائج التي افرزها اتفاق أوسلو من استمرار سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت وسياسة التطهير العرقي، كما سيتم تناول الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الفلسطيني.

ويقدم الدكتور محمود عيسى الباحث في جامعة كوبنهاغن في الدنمارك في اليوم الثالث عرضا موسعا لقضية قرية «لوبيا» التي دمرت تدميرا شاملا عام 1948 مع عرض مسرحي بعنوان «محافظة»، يعتمد على سرد قصص تاريخية تم تجميعها من سكان القرية المدمرة.

ويشمل اليوم الرابع والاخير من أيام المؤتمر الى جولات للباحثين في مخيمات اللاجئين والمستوطنات والبلدة القديمة في القدس ومناطق متفرقة داخل الضفة والقطاع وداخل اسرائيل.

وحسب مصادر مطلعة فقد وجهت «القانون» الدعوة لـ 300 شخصية عالمية و1000 شخصية محلية لحضور المؤتمر، كما سيتم على هامش المؤتمر تكريم عدد من نشطاء حقوق الانسان المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني والمناصرين لهذه الحقوق، اضافة الى نشطاء الدفاع عن الارض.

مطالب لعرب 48 تُعرض أمام البرلمان الاسرائيلي

■ طولكرم ـ ق ب: قالت نشرة صدرت عن مكتب النائب العربي طلب الصانع في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي عن بدو النقب ان الاخير ناقش في جلسة عقدت مؤخرا للكنيست عددا من المواضيع في مجال الخدمات الحياتية للعرب داخل الخط الأخضر.

وقالت النشرة ان الصانع طالب الحكومة الاسرائيلية بتعديل قانون التخطيط والبناء للدولة العبرية بما يلزم السلطات المحلية بتخصيص أماكن للخدمات الدينية ومسطحات للمقابر.

وجاء طلبه في أعقاب منع قوات الشرطة الاسرائيلية من دفن جثمان الشيخ محمد أحمد فحماوي في مقبرة «ام الزينات» قرب بلدة دالية الكرمل شرق حيفا.

وأضافت ان الصانع طالب وزير البنى التحتية اريئيل شارون بالسماح لاهالي قرية ام الزينات (التي دمرت عام 1948) القاطنين في «دالية الكرمل» باستخدام المقبرة الاسلامية في قريتهم الأصلية، وقال «ني منطق يقبل مصادرة 29 الف دونم من أراضي تعود ملكيتها للعرب المهجرين من ام الزينات وتحويلها الى مكان لرعاية ابقار المستوطنات وفي نفس الوقت يحرم اهل الارض من دفن موتاهم في مقبرتهم بحجة انها مصادرة»، واضاف «هذه الممارسات تؤكد ان تداعيات نكبة عام 1948 ما زالت مستمرة حتى اليوم».

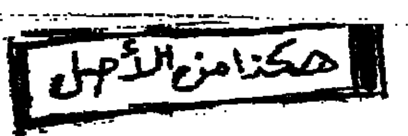
على الصعيد ذاته قال الصانع ان وزارة الصحة الاسرائيلية قررت اقامة عيادات في القرى غير المعترف بها في صحراء النقب، فيما انتقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لقراره الذي وصفه بـ«الجائر» ويقضي بتوسيع مناطق التدريب العسكري في وادي عارة (شمال) الامر الذي يعني مصادرة ما تبقى من أراض عربية.

وأكد ان هذه الاراضي ضرورية لتطوير المدن والقرى العربية والرصيد الوحيد المتبقي لتطورها ولحد مصادر الرزق لمزارعيها. وطالب الصانع حكومة تل ابيب بالغاء الامر الذي يعتبر هذه المناطق عسكرية لأبعاده السلبية التي تلحق الخسائر بالاهالي.

وأيد النائب بين تسعة نواب عرب في الكنيست قرار المجلس الاعلى للتخطيط بالاعتراف بأربعة قرى جديدة في النقب اعتبره خطوة في الاتجاه الصحيح «ولكن غير كافية، ونأمل ان يتم الاعتراف بالقرى غير المعترف بها في النقب لوضع حد لمعاناة سكانها من سياسة الهدم وخطر الترحيل وتطوير القرى القائمة من خلال توفير مصادر عمل ورفع مستوى الحياة فيها».

وأكد الصانع رفض العرب الفلسطينيين اطلاق اسماء يهودية على القرى العربية، وابدى الصانع استغرابه عن استمرار السياسة الحكومية التي ثبت فشلها في الماضي والتي تتعامل مع العرب وكأنهم لا رأي لهم في تحديد شكل قراهم وتحديد موقعهم الجغرافي.

واضاف الصانع انه يرفض القرار الموازي الذي تم اتخاذه والذي ينص على اقامة اربع مستوطنات يهودية في المقابل على اراضي يقطنها مواطنون عرب وتحاصر القرى العربية في النقب واعتبرها مخططا لسلخ ما تبقى من الوجود العربي.



هكذا من الأجل

باكستان تخشى هجوما اسرائيليا على مواقعها النووية واسرائيل تتجه لانشاء مخابىء ضد الأسلحة الذرية

تحذيرات غربية من اثر «القنبلة الاسلامية» على الصراع العربي الاسرائيلي
وزير الدفاع الايراني يدعو لجعل الشرق الاوسط خال من السلاح النووي

القدس – لندن – «القدس العربي»:

ذكرت تقارير اعلامية بريطانية ان باكستان تخشى هجوما اسرائيليا وشيكا على مواقعها النووية، مشيرة الى ان طائرات مقاتلة اسرائيلية من طراز «اف 16» حلقت فوق البلاد قبل ان تهبط في الهند قبيل اجراء اسلام اباد لتجاربها النووية الاسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة «التايمز» اللندنية في عددها الصادر امس عن مسؤولين اسرائيليين وغربيين قولهم ان المسؤولين الايرانيين توصلوا الى ان اسرائيل والهند تتعاونان لمهاجمة قدراتها النووية بنفس الطريقة التي دمرت فيها طائرات اسرائيلية مفاعلا نوويا عراقيا عام 1981.

وبدأت المخاوف الباكستانية عندما رصدت طائرات اسرائيلية وهي تحلق في فضائها مرتين.

جاء ذلك في الوقت الذي قرر فيه مكتب مراقبة الدولة في اسرائيل تقصي وتفحص مدى جاهزية الاخيرة لمواجهة تهديد نووي وفي تطور اخر اقترح احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي تجهيز ملاجىء ذرية للسكان في الدولة العبرية.

وكانت اسرائيل عبرت عن خشيتها من ان تشجع التجارب الباكستانية الدول المعادية لها مثل ايران والعراق على امتلاك السلاح النووي.

وشجبت العديد من دول العالم التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان، لكن ايران وعدد من الدول العربية رأت ان قدرات باكستان النووية ستعادل الترسانة الذرية الاسرائيلية وتزيد من ثقة المسلمين.

ولم توقع اسرائيل على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية، ولكنها صدقت على معاهدة حظر التجارب الشاملة.

ووفقا لتقارير اخبارية اجنبية تمتلك اسرائيل 200 قنبلة نووية على الاقل.

ورأت صحيفة «الغارديان» أمس ان تجارب الهند والباكستان النووية قد تعمل خلال الأيام المقبلة على جعل منطقة الشرق الأوسط اكثر خطورة، مشيرة الى ان هذه التجارب اثارت مخاوف الغرب من انه في حالة استمرار تعثر عملية السلام بين العرب والاسرائيليين، فان المنطقة ستشهد سباقا للتسلح باسلحة الدمار الشامل.

ولاحظت الصحيفة في التقرير الذي كتبه المحلل السياسي المعروف ديفيد هيرتز ظهور اصوات في العالم العربي تطالب بتصنيع «قنبلة عربية» لمواجهة الترسانة النووية الإسرائيلية غير المعلن عنها حتى الآن.

وقالت ان بعض العرب والاسرائيليين يتفقون على ان الولايات المتحدة لم يعد بمقدورها السيطرة على عمليات التسلح الجارية في الشرق الأوسط وآسيا.

من ناحية اخرى قالت مراسلة الصحيفة في اسلام اباد سوزانا غولدنبيرغ في تقرير آخر ان الباكستانيين يعتقدون ان تجارب بلادهم النووية من شأنها ان تصب في مصلحة العرب في النهاية، وان بدت الحكومة الباكستانية اكثر حساسية ازاء هذه النتيجة حيث تصر على ان خبراتها في هذا المجال ليست قابلة للتصدير.

ونقلت الصحيفة عن وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين قوله «ان البرنامج النووي الباكستاني في ايدي امينة». لكنها رأت انه من غير المحتمل ان تعمل هذه التطمينات على اقناع الدبلوماسيين والخبراء النوويين، مشيرة الى ان هؤلاء يخشون ظهور قوة نووية في منطقة تسهل فيها عمليات البيع والشراء.

وقالت ان ايران كانت حاولت التعاون مع باكستان في المجال النووي منذ بداية الثمانينات، كما ذكر اسم العراق في المشروع النووي الباكستاني، حيث ان وكالة الطاقة الذرية تحقق في رسائل متبادلة بين الخبير النووي الباكستاني عبد القادر خان وصهر الرئيس العراقي الراحل صدام كامل حسين. غير ان خان نفى صحة هذه التقارير.

وعبر مناهضو التسلح النووي عن خشيتهم من تشجع دول اخرى على تكرار التجربة، وقال الدكتور نيار من جامعة «قائد عزام» «ان مع توجه باكستان نحو هذا المنحى، فان دولا عديدة في هذا العالم سوف تفكر بنفس الخط. فهذه التكنولوجيا غير معقدة للغاية، وهناك دول مثل فرنسا وروسيا مستعدة لبيع خبراتها».

وقالت الصحيفة ان هناك محاولات لاقناع باكستان ببيع خبراتها عبر قنوات سرية واخرى بطرق رسمية، ونقلت عن ميراز اسلام المسؤول السابق في الجيش الباكستاني قوله إن الايرانيين سعوا منذ عام بداية الثمانينات للتعاون مع باكستان.

وقالت الصحف العبرية الصادرة امس انه في ظل حمى سباق التسلح النووي ومخاطر انتقاله للشرق الاوسط بعد اعلان كل من الباكستان والهند رسميا عن امتلاكهما لسلاح ذري فقد أعلنت مراقبة الدولة الاسرائيلية مريم بن فورات عن اعتزام مكتبها في نطاق اعداد تقريره السنوي المقبل تفحص مدى جاهزية اسرائيل لمواجهة هجوم صاروخي محتمل عليها ويضمن ذلك صواريخ مزودة برؤوس نووية.

وذكرت ان مراقبة الدولة ابلغت ذلك لعضو الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي افرايم سنيه (عمل) بصفته رئيسا للجنة مراقبة الاجهزة العسكرية والامنية المتفرعة عن لجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست.

ونقل عن عضو الكنيست افرايم سنيه قوله خلال اجتماعه الاسبوع الماضي مع مراقبة الدولة بن فورات، ان فشل اسرائيل في احباط المساعدات الروسية لايران واشتداد وتيرة سباق التسلح النووي في آسيا يستدعيان اجراء عملية تفحص ومراجعة لمدى الجاهزية والاستعدادات المتوفرة لدى اسرائيل، وخصوصا في مجال الدفاعات الوقائية، وفي صلب ذلك «ايجاد وسائل وادوات للردع العسكري ضد ايران» كما قال، وفي تطور آخر توجه عضو الكنيست ايتان كابل (عمل) بطلب الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي دعاه فيه الى تفحص امكانية تحويل الملاجىء العامة في اسرائيل الى ملاجىء ذرية، وقال النائب العمالي في رسالة وجهها الثلاثاء الى وزير الدفاع الاسرائيلي ان انضمام الباكستان الى نادي القوى النووية يحتم على اسرائيل التوجه بصورة جادة نحو اقامة دفاعات ملائمة لحماية سكانها من هجوم ذري محتمل، وقال محذرا «ان قسما من اعدائنا يرى في السلاح الذري الموجود في حوزة الباكستان سلاحا سيهدد مستقبلا دولة اسرائيل، وكجزء من التهديد الاستراتيجي الموجه ضدها»، مشيرا الى امكانية انتقال مثل هذا السلاح الذري في المستقبل الى أيدي دول اخرى في الشرق الاوسط كالعراق او حتى سورية».

وكانت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي اعربت في بيان صدر عنها عن قلق اسرائيل من زيارة وزير الخارجية الايراني الى باكستان، وقال البيان ان «هذه الزيارة الى الباكستان – التي اجرت لتوها ست تجارب نووية – تبرز اكثر من اي وقت مضى دعوات اسرائيل للمجتمع الدولي الى بذل كل الجهود الممكنة لمنع ايران من الحصول على السلاح النووي».

ومن جهة اخرى أكد وزير الدفاع الايراني حرص بلاده على بقاء الشرق الاوسط خال من السلاح النووي، داعيا الى البدء بنزع هذا السلاح من الدولة العبرية. وقال الادميرال شمخاني ان ايران حريصة على ابقاء منطقة الخليج العربي وعموم الشرق الاوسط خاليا من الاسلحة النووية، مؤكدا معارضة بلاده لاجراء تجارب او انتاج اسلحة نووية.

وندد الوزير الايراني بما قال انها مواقف دولية مزدوجة ازاء الالتزام بالاتفاقات الدولية المانعة لانتشار الاسلحة النووية، مشيرا في هذا الصدد الى غض الطرف الدولي عن الترسانة الاسرائيلية الضخمة من هذه الاسلحة المدمرة، وتقديم التقنيات المتطورة من قبل العديد من الجهات الدولية الفاعلة للترسانة الاسرائيلية التي تهدد امن واستقرار الشرق الاوسط والعالم.

وحذر المسؤول العسكري الايراني من بقاء هذه المعايير المزدوجة التي قد تكون حافزا لبقية الدول للوصول الى هذا السلاح، واقترح «البدء بنزع السلاح النووي الصهيوني كاجراء تمهيدي مناسب وضروري لنزع هذا السلاح المدمر، من المنطقة بأسرها».

وجدد المتحدث الايراني في تصريحات له أمس موقف بلاده الملتزم بالقوانين وللمعاهدات الدولية «العادلة» وذلك مع عدم القبول بأي ضغوطات خارجية، معتبرا التجارب النووية الباكستانية الاخيرة «تتعلق بعموم العالم الاسلامي، فهي وسيلة لاستتباب التوازن الامني»، حسب تعبيره.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي وصف لدى زيارته لاسلام اباد قبل يومين والتي زار بعدها بشكل مفاجئ نيودلهي «القوة النووية الباكستانية بأنها مصدر قوة للعالم الاسلامي في وجه الكيان الصهيوني»، مبديا تأييد بلاده لهذه التجارب التي كسرت «تمتع الكيان الصهيوني المنفرد في الشرق الاوسط بالقوة النووية».

وكانت اسرائيل جددت مؤخرا عزمها على حرمان ايران من أي فرصة لامتلاك سلاح ذري، وأكدت انها تنظر بقلق الى احتمال امتلاك دولة شرق أوسطية لهذا السلاح الذي تعتبر تل ابيب الجهة الوحيدة غير المعلنة التي تحظى بامتلاكه.



رئيس الوزراء الهندي لدى اجتماعه بوزير الخارجية الإيراني كمال خرازي في نيودلهي أمس (رويترز)

اسرائيل ترفض التعليق على قدراتها النووية

■ لندن – ق ن ا: رفض ديفيد بار ايلان الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية التعليق بشكل مباشر على سؤال لراديو لندن حول حقيقة ان اسرائيل التي تتبنى موقفا ضد التسلح النووي هي الدولة الوحيدة التي تملك هذا السلاح دون الاعلان عنه خاصة وانها ترفض تماما وعلى الدوام التصديق على المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووي ومعاهدة منع التجارب النووية.

وفي اطار تعمد اسرائيل اضفاء قدر من الغموض على ترسانتها النووية تهرب ايلان من الاجابة على السؤال – واكتفى بالقول ان موقف اسرائيل يتخلص في انها لن تكون البادئة في ادخال السلاح النووي الى المنطقة.

وردا على سؤال اخر حول اعتبار تخلي اسرائيل عن ترسانتها النووية الخطوة الاولى لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي زعم ايلان في حديثه لراديو لندن الذي اذاعه الليلة قبل الماضية ان ترك اسرائيل دون وسائل لردع العدوان من قبل ما اسماه بدول عدوانية وغير ديمقراطية هو بمثابة دعوة الى التدمير وربما الى نشوب حرب عالمية.

وادعى انه دون جود القدرة لدى اسرائيل على مثل هذا الردع فان فرص نشوب حرب مدمرة ستزداد.

وأعرب ايلان عن قلق الحكومة الاسرائيلية من امكانية امتلاك ايران والعراق لاسلحة نووية نتيجة لانتشار هذه الاسلحة. وقال ان هاتين الدولتين تعهدتا بتدمير اسرائيل غير انه اضاف ان ايا من الدولتين ليست في وضع يقربها من تلك الحقيقة الطموحة في الوقت الحاضر.

لقاء باليرمو يهدف الى احياء الحوار الاوروبي المتوسطي

بويز: العرب سيؤكدون ان لا شراكة بين اوروبا والمتوسط من دون سلام في المنطقة

باليرمو (ايطاليا) – من فيليب بوليلا:

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاربعاء في باليرمو (جنوب ايطاليا) ان العرب سيؤكدون لشركائهم الاوروبيين انه لا يمكن ان تكون هناك شراكة حقيقية من دون سلام في المنطقة.

ودعا بويز الذي كان يتحدث قبل ساعات من افتتاح المؤتمر الوزاري بين اوروبا ودول المتوسط الى انتهاج سياسة «اكثر ديناميكية» ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتساءل بويز «كيف يمكن بحث التبادل الحر او الامن بينما ليس هناك سلام ولا حدود مفتوحة، بين العديد من الدول العربية واسرائيل. واضاف «كيف يمكن الحديث عن حقوق الانسان فيما تحتجز اسرائيل مواطنين لبنانيين في سجونها من دون اي محاكمة».

يشار الى ان الاتحاد الاوروبي يسعى، ازاء الجمود الذي يسيطر على عملية السلام، الى تقديم ملفات اخرى (الامن والارهاب والاقتصاد) لتحريك برامج الشراكة.

وقال بويز الذي اختير بلده لبنان منسقا بين الدول العربية المشاركة في برنامج الشراكة والاتحاد الاوروبي «اننا عازمون على ان نطالب الاوروبيين بسياسة اكثر ديناميكية.. فاوروبا يجب ان يكون لديها ما يسمح بتطبيق سياستها ولا يمكن ان تكتفي باصدار البيانات» في الاجتماعات الرسمية.

وقال بويز ايضا ان اوروبا قادرة الان على «اتخاذ المبادرة» في غياب اي زخم امريكي جديد.

وتابع ان الاتحاد الاوروبي لا يعاني من «الضغوط الانتخابية» التي تعاني منها الولايات المتحدة. كما ان الاتحاد «يستورد 68 في المئة من المنتجات الاسرائيلية وله مصالح مباشرة في المنطقة» الامر الذي يوفر له هامش مناورة لم يستخدمه بعد. وحيا بويز الموقف الذي عبر عنه المفوض الاوروبي مانويل مارين الذي اعتبر ان المنتجات الاسرائيلية القادمة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يجب ان لا تحظى بامتيازات ضريبية على غرار ما تحظى به باقي المنتجات الاسرائيلية في بلدان الاتحاد.

وذكر بويز من جهة اخرى انه سيلتقي باسم الوزراء العرب نظيره البريطاني روبن كوك الذي يرئس مؤتمر باليرمو باعتبار بلاده ترأس الاتحاد الاوروبي حاليا.

واشار الوزير اللبناني الى انه لن يتقدم بمشروع قرار عربي خلال المؤتمر وانما «بأسلوب حوار مع الاوروبيين».

والتقى وزراء خارجية الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي و12 دولة اخرى من حوض البحر المتوسط مساء امس الاربعاء في باليرمو بصقلية لاحياء الحوار بين اوروبا وحوض المتوسط حول الامن والتعاون والتجارة الذي القت عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط بظلالها عليه.

ويعمل الاجتماع الذي يشترك في رئاسته وزيرا خارجية بريطانيا روبن كوك وايطاليا لامبرتو ديني بمحاولات لتحديد مسار العلاقات بين المنطقتين في المستقبل.

وتهدف الدول التي بدأت الشراكة الاوروبية المتوسطية في برشلونة عام 1995 الى تحقيق منطقة تجارة حرة بحلول عام 2010 عندما يصل تعداد سكان المنطقتين 700 مليون نسمة.

وقال كوك انه مقتنع ان التجارة الحرة هي واحدة من افضل السبل لدفع التعاون والسلام.

وكتب كوك في مقال بصحيفة (جيورنال دي سيسيليا) «سيعطي هذا دفعة ضخمة لصناعاتنا ومن يعملون بها والمستهلكين الذين يشترون منتجاتها.. تظهر الخبرة ان الاسواق المفتوحة هي افضل طريق لدفع المنافسة الصناعية ومساعدة الدول على التكيف مع تحديات الاقتصاد العالمي».

وسيحاول الوزراء احياء روح برشلونة والتي استضافت اول مؤتمر اوروبي متوسطي ارسى اطارا للتعاون بين الاتحاد الاوروبي وشركائه في حوض البحر المتوسط.

والدول الاوروبية حريصة على عدم سيطرة قضايا عملية سلام الشرق الاوسط على الاجتماع كما حدث في اخر لقاء بين الطرفين في مالطا العام الماضي.

وبدا مقال كوك محاولة لتوجيه الاجتماع بعيدا عن موضوع عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وذكر كوك انه فقط «في المجال السياسي فان الشراكة تعمل من اجل ميثاق اوروبي متوسطي للسلام والاستقرار ومن اجل عدد من الاجراءات العملية الاخرى».

الا ان وزير خارجية لبنان فارس بويز قال انه يشعر ان اوروبا عليها اتخاذ موقف اكثر حزما بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط وان الموضوع لا يمكن تجنبه.

وقال بويز انه لا يمكن الحديث عن تجارة حرة وتنمية وامن اذا لم يكن هناك سلام وانه لا يعتقد ان القول بأنهم لن يتحدثوا عن السلام امر يتسم بالواقعية.

وكان لقاء برشلونة وضع نصب عينيه ثلاث مناطق اساسية وهي شراكة سياسية وأمنية وشراكة اقتصادية ومالية تهدف الى ادخال التجارة الحرة تدريجيا وشراكة اجتماعية وثقافية لزيادة التبادل.

وقال انطونيو باديني مدير وزارة الخارجية لشؤون منطقة البحر المتوسط انه في حين ان عملية السلام مهمة لايجاد استقرار حقيقي ودائم فان هناك مشكلات اخرى لها اهميتها ايضا.

واضاف ان اطار عمل باليرمو سيكون الاستقرار بصفة عامة.

وقال باديني «الوضع في الشرق الاوسط ليس التهديد الوحيد للاستقرار ومن ثم لا يمكن ان يكون الحل الوحيد للاستقرار في المنطقة».

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تشيد باطلاق سراح أكثم نعيسة

فرنسا رحبت بافراج دمشق عن معتقلين سياسيين سوريين

■ باريس – القاهرة – «القدس العربي» – اف ب: أعلن مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس الاربعاء ان فرنسا ترحب بافراج دمشق مؤخرا عن حوالي ثلاثين معتقلا سياسيا سوريا.

وقال ان «فرنسا الحريصة على احترام حقوق الانسان في اي مكان من العالم لا يمكنها الا ان ترحب بهذه المبادرة».

وكانت سورية افرجت اواخر ايار (مايو) الماضي عن حوالي ثلاثين معتقلا سياسيا بينهم الامين العام للحزب الشيوعي – المكتب السياسي، وهو جناح منشق عن الحزب الشيوعي السوري، المحامي رياض الترك المسجون منذ 17 عاما والمتحدث باسم منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان المحامي اكثم نعيسة.

يشار الى ان الحزب الشيوعي السوري يشارك مع حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في الجبهة الوطنية التقدمية.

وأصدرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بيانا أبدت فيه ترحيبها الشديد بقرار الرئيس السوري حافظ الأسد الإفراج عن أكثم نعيسة (44 عاما) وهو أحد نشطاء حقوق الإنسان في سورية والعفو عن ثلاثين معتقلا آخرين.

وقالت المنظمة في بيانها إن نعيسة قضى في السجن أربعة أعوام، بعد أن أصدرت محكمة أمن الدولة العليا أحكاما ضده ومعه ثلاثة عشر آخرين في عام 1992 بتهمة الاتصال بمنظمات محظورة وممارسة أنشطة سياسية، وتلقي أموال من الخارج. وحكم على أكثم بالسجن عشر سنوات.

وعبرت المنظمة عن أملها في أن يكون قرار العفو مقدمة لقرارات أخرى بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وتطبيق جميع للوثائق الدولية لحقوق الإنسان التي صدقت عليها سورية.

صحف بريطانية تعيد فتح ملفات ثروة خاشقجي بعد دعوى رفعها ضده كازينو «ريتز»

لندن – «القدس العربي»:

يواجه الملياردير السعودي عدنان خاشقجي الذي اعتبر في يوم ما اغنى رجل في العالم محكمة بريطانية تطالبه باموال وفوائد على اموال خسرها اثناء مقامرته في «كازينو ريتز» بلندن قبل 12 عاما. وكان للملياردير السابق وتاجر الاسلحة المعروف كتب صكوكا (شيكات) بمبلغ 3.2 مليون جنيه استرليني خلال لعبه القمار على 10 ملايين جنيه في الكازينو المذكور. وتطالب «شركة كازينو ريتز المحدودة» الملياردير الآن باموال مع فوائدها تبلغ قيمتها خمسة ملايين جنيه استرليني.

وقد استمعت المحكمة البريطانية الثلاثاء الى ان خاشقجي الذي ربطته علاقة مصاهرة في السابق مع الملياردير المصري محمد الفايد صاحب محلات «هارودز» في بريطانيا قامر بمبلغ 10.1 مليون جنيه استرليني في فترة تسعة اسابيع في الكازينو، اي بين نهاية كانون ثاني (يناير) وبداية نيسان (ابريل) من عام 1986 على عجلة الروليت.

الا ان الحظ خانه سريعا واضطر الى توقيع 16 شيكا كل منها بمبلغ 200 الف مسحوبة على بنك سويسري. لكن البنك رفض صرف هذه الشيكات لان الحساب من دون رصيد.

وفي دفاعه تذرع خاشقجي بانه لا يمكن مطالبته قانونيا بهذا المبلغ لان ادارة الكازينو وضعت نفسها خارج القانون بالسماح له باللعب عن طريق السلف اي بدفع ثمن فيشات الروليت بشيكات مؤجلة الاستحقاق.

ولم يحضر خاشقجي (63 سنة) السعودي الاصل جلسة المحكمة الثلاثاء.

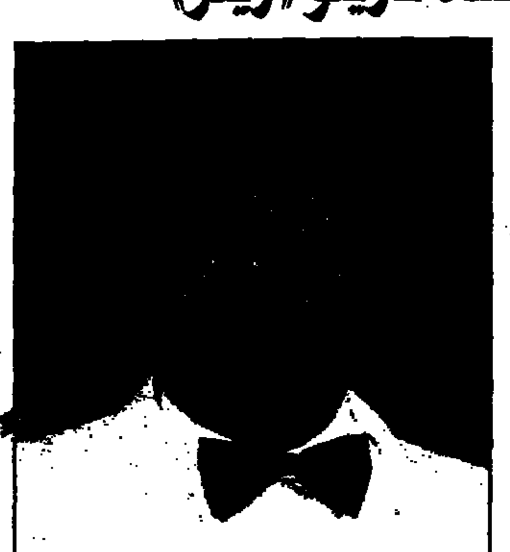
واستمعت المحكمة الى ان الملياردير كان في البداية ناجحا في الحصول على ارباح وكانت الصكوك الاولى التي كتبها معترفا بها من المصرف ولكن حظه على الطاولة الخضراء تغير فيما بعد وتبين ان 16 صكا كتبها تبلغ قيمة كل واحد منها 200 الف جنيه استرليني وهي تعود الى حساب مصرفي في مؤسسة التعاون المصرفية السويسرية في جنيف رفضت لعدم وجود رصيد كاف يغطيها، الا ان خاشقجي يؤكد ان الدين عليه ليس إلزاميا له لانه اتفق مع ادارة الكازينو على الاستمرار في عملية المقامرة وسمحت له الادارة بالاستمرار فعلا في العملية على الحساب وهو اسلوب غير قانوني تحت البند 16 من قانون القمار البريطاني الصادر عام 1968.

ويعتبر الخلاف المالي بين خاشقجي والكازينو ضمن مجموعة من الاخبار التي تتناول حالة الملياردير السعودي المالية التي ضعفت في الآونة الاخيرة. وقالت صحيفة «الغارديان» في تقرير لها حول ثروة خاشقجي إنه بدأ حياته بداية عادية ثم اصبح ثريا بشكل خيالي واحتل قلب الاخبار بعد ان تجمع عبر علاقاته الكثيرة في تكوين ثروة مالية طائلة من خلال صفقات الاسلحة لدول الشرق الاوسط وتوسطه لدى الشركات الغربية. ومع الثروة امتلك خاشقجي البيوت والشقق في الولايات المتحدة واوروبا وشرق افريقيا، مع طائرة خاصة من نوع «دي سي 9» ويخت سمي باسم ابنته «نبيلة»، واصبح هذا اليخت علامة على الرفاه والغنى الكبيرين.

وتابعت الصحيفة انه في عام 1961 تزوج خاشقجي البريطانية ثريا التي ولدت لعائلة رقيقة الحال تقطن بيتا يعود لبلدية مدينة ليستر الانكليزية وكان اسمها ساندرا دالي، وحين طلقها خاشقجي عام 1971 قاضته للحصول على نصف ثروته التي قدرت في حينها بنحو 2.4 مليار جنيه استرليني، الا انها لم تواصل العيش في ثروة زوجها السابق، اذ بعد زواجها ثانية انفصلت عن زوجها الثاني وتعيش الآن في بيت مكون من ثلاث غرف في هانتنغدون بمنطقة بيركشاير.

وقد أثارت تعاملات خاشقجي التجارية الجدل لا سيما حينما ولجهت شركته «ترايد التعاونية» مشكلات مالية حادة، وفي لحظة من اللحظات فان الملياردير انتهى الى سجن في الولايات المتحدة بعد اتهامه بمساعدة كل من فرديناند ماركوس وايميلدا (رئيس الفلبين السابق وزوجته) على تهريب بعض اموالهما الى خارج البلاد حين خلع ماركوس من السلطة.

وقد نجا خاشقجي من تجربة السجن، وعاد الى الاضواء الاعلامية مرة اخرى العام الماضي حينما قيل انه مشارك في



عدنان خاشقجي

عطاء لشراء شركة تسيطر على شبكة الطرق الايطالية.

وقال نيكولاس ميريمان محامي كازينو ريتز الثلاثاء انه في الفترة ما بين 1986 – 1990 اعطى خاشقجي وعودا كثيرة للكازينو بدفع المستحقات عليه، ولكنه ادعى انه يواجه صعوبات مالية، حيث كانت له علاقة بجلسات الاستماع العامة في الكونغرس الامريكي حول فضيحة «ايران غيت»، وجلسات استماع ضده حول علاقته بايميلدا ماركوس.

وفي عام 1990 برأت محكمة امريكية ساحة خاشقجي من التآمر مع ايميلدا ماركوس لشراء عقارات تعود للرئيس ماركوس قدرت قيمتها بـ360 مليون دولار (الجنيه الاسترليني يعادل 1.6 دولار) سرقت من المال العام الفلبيني.

وقال المحامي ميريمان انه حينما انتهت مشكلات خاشقجي ارسلت شركة الكازينو اليه رسالة عبر الفاكس في عام 1990 تطالبه بالدفع وتسأله «هل تستطيع تخصيص بعض الوقت لدفع ديونك الان؟»، ولكنه لم يدفع فقرر الكازينو بدء الاجراءات القضائية عام 1992.

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» إن ثروة خاشقجي قدرت ذات مرة بـ2.4 مليار جنيه استرليني وانه تزوج ثلاث مرات. فيما قالت مصادر في كازينو ريتز انه قامر في الكازينو 13 مرة، وانه خلال المناسبات التي قامر فيها كانت كل صكوكه صحيحة لانه كان ناجحا، ولكن في الفترات الاخيرة التي خسر فيها معظم امواله لم تكن الصكوك التي كتبها صحيحة.

وقال محامي خاشقجي ان موكله كان على تفاهم مع احد مديري الكازينو بان لا يطالب بديونه لانه كان ينتظر دعما في الفترة التي تبعت مشكلة ايران غيت. وعليه فان الصكوك المصرفية لا قيمة لها لانه سمح له بالمقامرة غير القانونية على الحساب. ولكن محامي الشركة يقول ان خاشقجي توقف بعد فترة عن المقامرة ولكنه واصل اللعب في كل من كازينو اسبينال وماكسيم، وفي يوم 28 آذار (مارس) من نفس العام وهو اليوم الذي جاء فيه الى ريتز فانه كتب صكوكا ليقامر عليها بمبلغ 600 الف جنيه وخسرها، وفي نفس اليوم ذهب الى كازينو اسبينال وكتب صكوكا هناك بلغت قيمتها 500 الف جنيه «دفعها بالفعل حسب علمنا».

وبعد ذلك بفترة وجيزة فان عدنان خاشقجي قامر في تشرين ثاني (نوفمبر) من عام 1986 في كازينو ماكسيم وخسر فيه 3 ملايين جنيه استرليني. ويقول محامي كازينو ريتز «لا نعرف لماذا لم يدفع خاشقجي الاموال لشركتنا» في الوقت الذي دفع فيه ديونه لبقية الكازينوهات.

وتواصل المحكمة عقد جلساتها، ويتوقع ان تستمر لعشرة ايام.

طرد امرأة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب

انان يطلب من النرويج البقاء في القوة الدولية بلبنان
اللجنة الدولية ترى ان اسرائيل انتهكت ترتيبات تفاهم نيسان

■ راشيا – الناقورة (لبنان) – اوسلو – اف ب – رويترز: أعلنت الشرطة اللبنانية ان امرأة من قرية شبعا في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان طردت امس الاربعاء بسبب فرار ابنتها من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في هذه المنطقة.

وكان خمسة من سكان هذه القرية الواقعة في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة قد طردوا في الشهر الماضي لاسباب مختلفة.

واوضحت الشرطة ان شريفة اسماعيل فارس (60 عاما) استدعيت امس الى مقر استخبارات ميليشيا الجنوبي في حاصبيا حيث ابلغت بقرار طردها بسبب فرار ابنتها من صفوف الميليشيا في الشهر الماضي.

وتم ابلاغها ايضا بأن افرادا اخرين من عائلتها سيطردون ايضا من شبعا.

واقتاد عناصر الجنوبي المرأة الى معبر زمريا الفاصل بين المنطقة المحتلة وسائر لبنان واضطرت الى السير لمدة نصف ساعة قبل ان تصل الى حاجز الجيش اللبناني.

وبهذا الابعاد يرتفع عدد سكان شبعا المطرودين منذ بداية العام الى احد عشر شخصا حسب احصاء وضعته وكالة فرانس برس.

ويبلغ عدد سكان هذه القرية الواقعة عند سفح جبل حرمون عند الحدود بين سورية واسرائيل حوالي اربعة الاف شخص حاليا في مقابل اربعين الفا قبل الاحتلال الاسرائيلي في 1978.

ومن جهة اخرى اعتبرت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الاربعاء ان اسرائيل انتهكت الترتيبات الامنية باطلاقها قذيفة توجه عن بعد قتلت الاحد الماضي فتى لبنانيا وجرحت شقيقه في جنوب لبنان.

ورفضت اللجنة بسبب نقص الادلة حجة ممثل اسرائيل الذي اكد ان الفتيين ساعدا مجموعة لبنانية مسلحة، حسبما جاء في البيان الصادر في ختام اجتماع استمر 24 ساعة في مقر الامم المتحدة في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

واضاف البيان أن ممثل لبنان اكد ان الشقيقين، وهما مدنيان غير مسلحين، كانا في منطقة لم يسجل فيها اي نشاط عسكري قرب قريتهما عريصاليم في محاذاة القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

كذلك حملت اللجنة التي تضم ممثلين عن فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل، الدولة العبرية مسؤولية اصابة راع لبناني بجروح وتشرد قطيعه لدى انفجار قنبلة زرعت خارج المنطقة المحتلة في 27 ايار (مايو).

واعتبرت من جهة اخرى ان قصف المنطقة المحتلة الذي قام به تنظيم لبناني مسلح في 27 ايار (مايو) انطلاقا من قريتي حداثا وبرعشيت يتناقض مع الترتيبات الامنية كونه يعرض المدنيين للخطر.

وبحثت اللجنة ثلاث شكاوى قدمت اسرائيل احداها.

وقد عقدت اللجنة 13 اجتماعا منذ مطلع العام الجاري. وينص تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي تشرف اللجنة على تطبيقه، على وجوب عدم استهداف المدنيين في جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعدم شن عمليات عسكرية من مناطق مدنية، ولا تملك اللجنة صلاحية فرض عقوبات.

ورغم نداءات اللجنة المتكررة للالتزام ببنود الاتفاق فقد بلغت حصيلة الخسائر المدنية في جنوب لبنان منذ مطلع العام الجاري 12 قتيلا و53 جريحا.

وعلى صعيد اخر قالت وزارة الخارجية النرويجية امس الاربعاء ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب من النرويج عدم تلبية اقتراحات بسحب جنودها من القوة الدولية في لبنان.

وقال اينغفارد هافتن المتحدث باسم الوزارة متلقينا رسالة (من انان) تشدد على اهمية القوة الدولية المؤقتة في لبنان.. سيبحث مجلس الوزراء النرويجي هذه المسألة في المستقبل القريب وسيعطي رأي الامين العام وزنه».

وللنرويج نحو 630 جنديا وضابطا في القوة التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان يمثلون دعامة رئيسية للقوة الدولية منذ تشكيلها عام 1978 للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي.

وفي الشهر الماضي صرح وزير الدفاع النرويجي داغ يوشتاين فيبرفول بأن النرويج تعاني مشاكل فيما يتعلق بالتجنيد وقد تنسحب من القوة التي اصبح دورها الرئيسي حماية المدنيين في جنوب لبنان بحلول نهاية عام 1998 وتوجه جنودها لمساعدة دول البلطيق.

وقال وزير الخارجية نوت فولبيك لوكالة انتي بي النرويجية للانباء ان المسألة قد تحسم بحلول نهاية حزيران (يونيو).

ويتعين على أوسلو أن تبلغ الامم المتحدة بخطتها بالنسبة للعام القادم قبل حلوله بستة اشهر.

وصرحت مصادر بالوزارة بأن وزارة الدفاع تميل لسحب القوات من لبنان اكثر من وزارة الخارجية التي ترى أن الوجود في لبنان يعزز دور النرويج كصانع للسلام في المنطقة.

واستضافت النرويج سلسلة من المحادثات السرية عام 1993 بين اسرائيل والفلسطينيين مهدت السبيل لابرام اتفاق سلام تاريخي بين الجانبين.

موظفو التلفزيون الرسمي اللبناني يضربون لمدة 48 ساعة

■ بيروت – اف ب: بدأ نحو 500 موظف في تلفزيون لبنان الرسمي امس الاربعاء اضرابا عاما لمدة 48 ساعة احتجاجا على ادارته التي يتهمونها بعدم احترام تعهداتها.

واتخذت نقابة موظفي التلفزيون القرار بعد التأخير الحاصل في دفع الرواتب.

واوضح بيان للنقابة «اننا نطبق قرارا للجمعية العمومية ينص على الاضراب في الثاني من كل شهر في حال لم تدفع الرواتب في موعدها، وهو ما حصل بانتظام خلال الاشهر الاخيرة».

وتطالب النقابة التي يرأسها الياس ابو رزق بتعديل بنود اتفاق ابرمه تلفزيون لبنان مع شركة اعلانية وتسديد متأخرات التعويضات العائلية عن ستة اشهر والتأمين الصحي.

وقال رئيس مجلس ادارة التلفزيون جان كلود بولس في تصريحات للصحافة ان التأخير في دفع الرواتب ناجم عن «اعتبارات ادارية وليس مالية» وأعرب عن «اسفه» لقرار النقابة. وكانت الحكومة قد قررت اخيرا تحسين وضع تلفزيون لبنان الذي قارب الافلاس مع عجز بقيمة 23 مليون دولار.

محكمة لبنانية ترفض التماس اعادة محاكمة ثوار الجيش الاحمر

■ بيروت – رويترز: قال مصدر قضائي ان احدى محاكم بيروت رفضت امس الاربعاء التماسا تقدم به خمسة من ثوار الجيش الاحمر الياباني لاعادة محاكمتهم بعد الحكم عليهم بالسجن في لبنان.

وقال المصدر «رفض الالتماس. الحكم نهائي».

واضاف المصدر ان قرار المحكمة برفض الالتماس جاء استنادا الى ان «الحكم السابق كان صحيحا ومؤيدا بالادلة».

وكان قد حكم على ثوار الجيش الاحمر الخمسة وهم اربعة رجال وامرأة واحدة بالسجن ثلاث سنوات لكل منهم في تموز (يوليو) عام 1997 بتهمة الاقامة في البلاد بشكل غير مشروع.

ومن بين الثوار الخمسة كوزو اوكاموتو الذي شن هو واثنان من رفاقه هجوما بالرشاشات والقنابل اليدوية داخل مطار اللد في تل ابيب عام 1972 وهو الهجوم الذي اسفر عن مقتل 26 شخصا من بينهم رفيقاه.

والقي القبض على اوكاموتو وقتها ثم اطلق سراحه في اطار تبادل للسجناء عام 1985.

الخسائر التي سببها الحظر الدولي على ليبيا تجاوزت 23 مليار دولار

■ القاهرة ـ اف ب: اكد الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حسن ابراهيم امس الاربعاء ان ليبيا تكبدت خسائر تقدر باكثر من 23 مليار دولار جراء الحظر الجوي المفروض عليها منذ 1992 بسبب قضية لوكربي.

وقال ابراهيم في تقرير عرضه خلال الجلسة الافتتاحية للمجلس المنعقد في دورته السابعة والستين في الجامعة العربية، ان العقوبات المفروضة على ليبيا كلفتها خسائر بقيمة 23,5 مليار دولار بين 1992 و1996.

واوضح ابراهيم ان قطاع الطاقة الليبي تكبد اضرارا كبيرة تقدر بحوالي خمسة مليارات دولار بسبب نقص قطع الغيار للمعدات.

اما في مجال الاقتصاد والتجارة فامكن حتى الان حصر خسائر بحوالي 5,8 مليارات دولار. وقال ابراهيم ان تلك ناجم عن تأثر الناتج القومي بالاثار السلبية التي لحقت بقطاع الزراعة والصناعة والثروة البحرية والمعاملات المالية والمصرفية، وانخفاض الصادرات والواردات وارتفاع تكاليفها، وتجميد الارصدة المالية الليبية في الخارج، وصعوبات السفر للخارج.

وفي مجال الصناعة والتعدين، اكد التقرير ان العقوبات تسببت بخسائر قدرت بحوالي 5,1 مليارات دولار نتيجة انخفاض مستوى التشغيل وتعطل خطوط الانتاج في عديد من المصانع، بما ترجم بانخفاض الانتاج الصناعي.

وبلغت خسائر قطاع النقل والمواصلات خلال الفترة نفسها اكثر من 2,5 مليار دولار موزعة على خسائر الخطوط الجوية الليبية والنقل البحري والموانىء والبريد والاتصالات.

وبلغت خسائر قطاع الزراعة 337 مليون دولار توزعت على المحاصيل الزراعية الرئيسية والاعلاف والثروة الحيوانية، حيث تسبب الحظر في تأخير وصول الادوية والاجهزة البيطرية والامصال. وقال التقرير ان هذا التأخير ادى الى ارتفاع نسبة النفوق الى 90 % احيانا من الحيوانات والدواجن.

وكانت الامم المتحدة فرضت حظرا جويا وعسكريا على ليبيا في منتصف نيسان (ابريل) 1992 لاتهامها بمساندة الارهاب بسبب رفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا في 1988 ادى الى قتل 270 شخصا.

ويراس وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اعمال مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يناقش اتفاقية لاستثمار رؤوس الاموال العربية، وتطوير اتفاقات منع الازدواج الضريبي بين الدول العربية.

ويضم المجلس الذي انشىء في 1964 احدى عشرة دولة هي مصر والعراق والاردن وسورية وفلسطين واليمن والسودان وليبيا وموريتانيا والصومال والامارات العربية المتحدة.

القذافي يبدأ زيارة لمصر غدا الجمعة

■ مرسى مطروح (مصر) ـ رويترز: قال مسؤول ليبي امس الاربعاء ان الزعيم الليبي معمر القذافي الذي تمنعه عقوبات الامم المتحدة من السفر جوا سيصل بطرق البر الى مصر يوم الجمعة في بداية زيارة تستغرق عشرة ايام.

ولم يرد تأكيد فوري من المسؤولين المصريين. وكان هؤلاء المسؤولون قالوا يوم الاثنين الماضي ان القذافي لرجأ زيارة كان من المقرر ان تبدأ امس الاربعاء وانه لم يتحدد لها موعد جديد.

وقال عمر رشوان المنسق الليبي للعلاقات الليبية المصرية ان القذافي سيتوقف لاداء صلاة الجمعة في خيمة بين الحدود ومدينة مرسى مطروح المصرية الواقعة على ساحل البحر المتوسط. وقال رشوان للصحافيين في مرسى مطروح ان القذافي سيمضي الليلة بعدها في خيمة نصبت على الطريق الصحراوي الذي يربط الاسكندرية بالقاهرة.

ومن المتوقع ان يجري القذافي محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تشمل بحث التعاون التجاري والاقتصادي والتطورات في الشرق الاوسط وجهود رفع عقوبات الامم المتحدة المفروضة على ليبيا منذ ست سنوات.

وكانت اخر زيارة رسمية قام بها القذافي للقاهرة في ايار (مايو) عام 1996 وحضر قمة عربية عقدت بالقاهرة في الشهر التالي. وزار مبارك ليبيا اخر مرة في حزيران (يونيو) 1996.

مثول عجوز في السبعين ونساء اخريات امام محكمة جنايات العاصمة

الجزائر: انباء عن مقتل 15 اسلاميا مسلحا في عدد من مناطق البلاد وتفاصيل جديدة عن سقوط «امير» العاصمة في عملية حي باب الزوار

جثث عرضتها قوى الامن الجزائرية امام الصحافيين وهي لاعضاء المجموعة المسلحة التي اشتبكت الاثنين والثلاثاء مع قوات خاصة من الجيش طيلة عشرين ساعة بحي «صوريكال» قرب مطار الجزائر الدولي وانتهت بمقتلهم جميعا (رويترز)

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحف جزائرية امس الاربعاء ان قوى الامن قتلت يوم امس الاثنين 15 اسلاميا مسلحا سقط منهم عشرة في عملية بجنوب شرق مدينة البويرة (130 كلم شرق العاصمة).

واوضحت صحيفة «الخبر» ان قوة من الجيش قتلت العشرة «ارهابيين» في مطاردة وقعت بالمكان المسمى حمام اكناسة، وقالت، نقلا عن شهادات متطابقة، ان المجموعة كانت قادمة من ولاية برج بوعريريج المحاذية للبويرة شرقا وان العملية مهدت بقصف ماوى الارهابيين بالمنطقة باستعمال الطائرات ثم تبعته بعملية تمشيط.

وقتل اسلاميان مسلحان في قسنطينة (شرق) واثنان آخران في جبال بني السوس بالقرب من الحدود الجزائرية المغربية حيث ضاعفت قوات الامن هجماتها ضد الجماعة الاسلامية المسلحة منذ اسابيع.

واوردت صحيفة «لوتانتيك» ان اسلاميا آخر يدعى ا. ك. بن مصطفى قتل في ولاية معسكر (300 كلم غربا).

واضافت صحيفة اخرى ان قوات الامن ابطلت مفعول قنبلة وضعت امس الاول الثلاثاء على السكة الحديد المؤدية الى ابا علي (الضاحية الغربية في الطريق الرابط بين العاصمة والبليدة).

من جهة اخرى اوردت صحف اخرى شهادات اضافية حول عملية باب الزوار التي انتهت في منتصف نهار امس بمقتل خمسة اسلاميين مسلحين وجندي واصابة اثنين بجروح.

وقالت «الخبر» ان قوات الامن المكونة من فرق التدخل الخاص واجهت صعوبة في انهاء العملية بفوز مجرد من كل خسائر مادية وبشرية، مما اضطرها الى استعمال قذائف الروكيت وكميات كثيفة من الذخيرة. واضافت نفس الصحيفة ان طفلين قتلا في العملية وهما ابنا المراة التي كانت مختبئة مع المجموعة. واوضحت ان المراة المذكورة هي صاحبة الشقة التي اوت اليها المجموعة، وانها رفضت اطلاق سراح ولديها واحتجزتهما كرهينتين بعد اشتداد الحصار على المبنى. وقالت الصحف ان المراة هي زوجة «ارهابي» قتل سابقا على ايدي قوات الامن وان بعض رفاق زوجها ساعدوها في شراء الشقة التي وقع بها الاشتباك. واشارت الى ان هذه السيدة اشترت الشقة قبل عشرين يوما فقط.

وقالت يومية «الوطن» ان عنصرين من الجيش لقوا حتفهما واصيب اربعة بجروح. واضافت ان صبيا قتل بينما انقذ افراد الجيش رضيعا لم يتجاوز عمره ثلاثة اشهر. واوضحت ان افراد المجموعة المسلحة انتقلوا اثناء المواجهة الى شقة ثانية فثالثة مما صعّب مهمة افراد الجيش الذين كانوا خارج العمارة، مشيرة الى ان «قبايلي» المدعو العياشي، «امير» منطقة العاصمة، والبالغ 41 سنة من العمر كان اخر عنصر من المجموعة، وانه قاوم مقاومة شديدة دلت على تدريبه وسيطرته على تقنيات استعمال الاسلحة الحربية.

وقالت ان قبايلي عسكري سابق في الفرق المقاتلة وتولى قيادة منطقة العاصمة بعد مقتل سابقه «مصعب» منذ نحو سنة في سيدي موسى بجنوب العاصمة.

وفي حمام ملوان بولاية البليدة قالت صحيفة «الخبر» ايضا ان قرية «مقطع الازرق» تعرضت لهجوم حقيقي اسفر عن مقتل 12 قرويا. ونقل مبعوث الصحيفة الى عين المكان ان الاعتداء قاده 150 «ارهابيا» كانت نيتهم ـ كما قالت ـ ابادة كل السكان وحرق المساكن والاستيلاء على ما امكن من الغنائم. واوضحت الصحيفة ان سكان القرية ورجال المقاومة تصدوا للهجوم وردوا المعتدين الذين تمكنوا من ذبح عدد من القرويين بينهم عجوز في التسعين واطفال واحرقوا 13 مسكنا ريفيا. وتحدثت الصحيفة عن صمود السكان واصرارهم على البقاء في القرية رغم التهديد ورغم الظروف المعيشية القاسية.

الى ذلك اوردت ذات الصحيفة ان محكمة جنايات العاصمة اصدرت عددا من الاحكام القضائية بالسجن خمس سنوات مع النفاذ في حق نساء بتهمة الانتماء لـ«مجموعة ارهابية». وقالت ان اربع متهمات مسنات وان احداهن تبلغ 72 عاما من العمر. واضافت ان المحكمة اصدرت احكاما اخرى بالسجن اربع سنوات في حق اربع نساء اخريات تبلغ احداهن 22 عاما، بينما استفادت متهمة خامسة من البراءة.

وقالت الصحيفة ان 28 متهما اخرين، بينهم نساء، صدرت في حقهم احكام غيابية بالسجن 20 عاما. واوردت ان 20 اخرين افرج عنهم لانتفاء وجه الدعوى، وان فتاتين اثنتين احيلتا على مركز اعادة التربية لعدم بلوغهما سن الرشد القانونية.

وحسب الصحيفة فان «تورط» هؤلاء النساء في اعمال محظورة يعود الى تورط ازواجهن او ابنائهن وافراد عائلاتهن في شبكات يعتبرها القانون الجزائري ارهابية ومهددة للامن العام.

وبينما حاول الادعاء العام تحميل النساء مسؤولية وتهم زرع الرعب واللاامن في منطقة دراية وبئر خادم بغرب الجزائر العاصمة، عمل دفاع المتهمات على محاولة تبرئة ساحتهن قائلا انهن ضحايا الرعب ولسن صانعاته.

«الرباط» تدعو السلطات الجزائرية الى الاقتداء بايرلندا الشمالية

■ بون ـ اف ب: دعت نشرت «الرباط» القريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) السلطات الجزائرية امس الاربعاء الى «الاقتداء بمثال» الحكومة البريطانية في ايرلندا الشمالية لوضع حد للازمة الجزائرية.

ورأت «الرباط» ان «السلام يأتي قبل الامن وليس العكس» موضحة ان لندن «لم تشترط استتباب الامن التام قبل الشروع في الحوار مع ممثلي شين فين» (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي).

واضافت النشرة ان «مكافحة الارهاب مهما كانت مشروعة يجب الا توصد الابواب امام حل سياسي للازمة».

سياسة الحكومة اليسارية حسمت الامر نظريا

عشرات آلاف المهاجرين غير الشرعيين بفرنسا امام حلين: الاقامة القانونية او مواجهة الطرد الى الوطن الام



فرنسيون يتجولون في بداية الاسبوع وسط مدينة ليون (وسط شرق) تحت اعلام الدول المشاركة في مونديال 98. لكن هذه المناسبة ستكون شؤما على المهاجرين غير الشرعيين لانهم قد يقعون ضحايا مخطط «فيجيبيرات» في اي لحظة من اللحظات (رويترز)

باريس ـ «القدس العربي»

من عادل قسطل:

كيف ستتصرف وزارة الداخلية الفرنسية في ملف المهاجرين «غير الشرعيين» بعد اقدامها على تسوية اوضاع ثلث الملفات المقدمة لها والتي بلغ عددها اكثر من 144 الف ملف؟ هذا السؤال يطرحه اكثر من 45 الف مهاجر لا يملكون وثائق الاقامة في فرنسا لسبب او لآخر.

السلطات الفرنسية قررت السماح لبعض الاجانب بالاقامة في فرنسا بعدما درست مختلف الحالات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: 15700 شخص سويت اوضاعهم لكونهم اولياء لاطفال ولدوا في فرنسا ولا يتجاوزون من العمر 16 سنة. اما الاشخاص الذين سمح لهم بالعيش فوق التراب الفرنسي لكونهم ينتمون لعائلات تقيم في فرنسا منذ سنوات عديدة، فقد بلغ عددهم 8500 شخص. هذا وقد سويت اوضاع 5200 طفل لم يبلغوا سن الرشد و3700 من الذين لديهم ازواج اجانب يقيمون في فرنسا بشكل «قانوني». اما اللاجئون السياسيون الذين تمكنوا من الاتيان بأزواجهم الى فرنسا، فقد بلغ عددهم 600 شخص جلهم جزائريون ويتبعهم الصينيون، والمغاربة والزائيريون.

وجاء قرار السلطات الفرنسية بعد حملة قادتها جمعيات فرنسية عديدة وكذا شخصيات فنية وثقافية وسياسية دعت الحكومة الفرنسية الى التخلي عن سياسة الطرد محذرة اياها من تحويل الدولة الفرنسية الى جهاز شرطة كبير.

ولاحظت تلك الهيئات ان طرد 45 الف مهاجر معناه طرد الف مهاجر اسبوعيا على مدى 45 اسبوعا، وهذا اسلوب يمس بالشعارات التي بنيت عليها الجمهورية الفرنسية: حرية، اخوة، مساواة.

وفي نيسان (ابريل) الاخير صاغ 147 سينمائيا فرنسيا عريضة قالوا في مقدمتها ان الشرطة الفرنسية استعملت الرصاص المطاطي ضد صينيين كانوا يحاولون دخول جزيرة «كاليدونيا الجديدة» التابعة لفرنسا. ورأوا في ذلك دليلا على نظرة الحكومة للمهاجرين، وقالوا ان حكومتهم تنظر لهؤلاء كأنهم مجرمون.

ومن الاشكال التي اتخذها المتعاطفون مع المهاجرين في نضالهم من اجل تسوية اوضاعهم ما يسمى بـ «الضامن». والضامن هو شخصية فرنسية جامعية او فنية او ثقافية ترافق «المهاجر» الى كل المؤسسات المكلفة بدراسة ملفه. وروى استاذ جامعي «ضامن» لـ«القدس العربي» تجربته الشخصية في جنوب فرنسا قائلا: «لقد قررت مرافقة مهاجر افريقي من غينيا الى محافظة الشرطة فوجدت هناك ضابطا استفزني قائلا: لماذا تساعد هذا الشخص؟ هل تريد ان يشاطرك منزلك؟ فاجبته: لن يشاطرني منزلي ولن يشاطرك منزلك. اريد ان يقيم في فرنسا في ظروف تحفظ كرامته الانسانية». وقال لنا هذا الاستاذ ان التماطل شيء طبيعي بالنسبة لبعض موظفي الهيئات الحكومية «الذين يتعمدون اللعب باعصاب المهاجرين».

وقال «جون بيار شفنمان» وزير الداخلية الفرنسي ان اسلوب «الضامن» فيه استفزاز للحكومة. وهذا ما يفسر بعض التوترات الحاصلة بين المتعاطفين مع المهاجرين ومختلف المؤسسات الحكومية المكلفة بالمهاجرين.

وانطلقت حملة المهاجرين والمتعاطفين معهم منذ عامين تماما، بالضبط في آذار (مارس) 1996. وفي آب (اغسطس)، تدخلت الشرطة الفرنسية بالقوة لطرد مجموعة من المهاجرين كانوا معتصمين في كنيسة «سان برنارد» بباريس. بعد ذلك تغيرت المعطيات السياسية بتحول الحكومة الفرنسية من اليمين الى اليسار، وتبعتها دعوة وزارة الداخلية لكل الذين لا يملكون وثائق اقامة بالتقدم بملفاتهم قصد تسوية اوضاعهم ان كانوا يستوفون بعض الشروط.

وفي 24 حزيران (يونيو) 1997 اصدر جون بيار شفنمان لائحة حدد فيها مجموعة من المقاييس وقال انها ليست اجبارية وانما توجيهية يمكن ترجمتها حسب الحالات. وتتلخص تلك المقاييس اساسا في وثائق اثبات الراتب ووعود التوظيف والالتزام بدفع الضرائب وغيرها من المقاييس التي اعطى طابعها الاختياري لبعض المسؤولين فرص تجسيد سياستهم المناوئة للهجرة. وتفاديا لهذا الامر عين وزير الداخلية الفرنسي مستشاره «جون ميشيل غالابير» للاشراف شخصيا على مقارنة الاساليب الادارية المختلفة والمتعلقة بهذا الموضوع.

وتعتبر الكنائس من ابرز الهيئات التي ساعدت المهاجرين، وقد تم طردهم منها بأمر من «جون تيبيري» رئيس بلدية باريس. ورأى وزير الداخلية الفرنسية في احتلال المهاجرين للكنائس فرصة لنمو الحزب العنصري «الجبهة القومية»، مخالفا رأي البابا «يوحنا بولس الثاني» الذي كتب ذات يوم للمعتصمين بكنيسة «ايفري» بالضاحية الجنوبية لباريس قائلا ان ايواء المهاجرين هو تضامن مسيحي. وفي هذا السياق تساءل الكثيرون عن اسباب امتناع مسجد باريس عن مساندة المهاجرين.

وفي مدينة «ليون» انهى عشرة مهاجرين جزائريين وتونسيين اضرابا عن الطعام دام خمسين يوما وجعل اوضاعهم الصحية تتدهور بشكل مخيف حتى نقل احدهم الى المستشفى بعدما تأثر مخه من قلة الطعام.

هؤلاء المضربون عن الطعام هم من الذين نُفذت في حقهم «العقوبة المزدوجة»، وهو مصطلح يعني طرد المهاجر من التراب الفرنسي بعدما يقضي فترة سجن نتيجة مخالفة قانونية. عمار مثلا هو واحد من هؤلاء، وقد دخل السجن لمدة ثلاث سنوات تعلم خلالها الاعلام الآلي ونال شهادة في الكهرباء. وبعدما خرج من السجن وجد نفسه بدون وثائق اقامة، لانها لم تجدد اثناء «غيابه». فاوقفته الشرطة ذات يوم في شارع من شوارع مرسيليا وطردته الى الجزائر. ولكنه تمكن من العودة واسترجاع وثائقه. وذات يوم اضطر للذهاب الى الجزائر لزيارة والده المريض وفور رجوعه الى فرنسا جرد منها.

عمار اب لطفل يبلغ من العمر 9 سنوات ويتساءل اليوم عن مصير هذا الابن الذي تريد الادارة حرمانه من تربية ابيه.

هؤلاء المضربون عن الطعام اكتفوا بالماء والملح طيلة خمسين يوما. وقد اعتصموا في مقر جمعية «الشباب العرب» في مدينة ليون، ولم يتوقفوا عن الاضراب حتى زارهم مبعوث وزير الداخلية شخصيا «جون ميشيل غالابير» ووعدهم بمنحهم الحق في العمل ودراسة ملفاتهم من طرف لجنة معدة خصيصا لهذا الغرض.

وتطالب اصوات عديدة في فرنسا بالتسوية الشاملة لأوضاع كل المهاجرين مثلما حدث في بعض الدول الاوروبية، وهو مطلب ترفضه الحكومة الفرنسية ولا تريد الخوض فيه، وترفضه حتى بعض الاطراف التي تدافع عن حقوق المهاجرين والتي تقول ان التسوية الشاملة معناها الغاء سياسة الهجرة تماما. وترى هذه الاطراف ان لائحة 24 حزيران (يونيو) 1997 وقانون 11 ايار (مايو) 1998 الذي تبعهما من الاجراءات التي جاءت في الوقت المناسب بعد التدني الذي عرفه ملف الهجرة تحت اشراف الحكومات اليمينية السابقة التي اصدرت قانوني «باسكوا» و«دوبريه».

ومن خلال بعض الحالات الخاصة تتبين حالة القلق التي يعيشها بعض الاجانب الذين لا يملكون وثائق الاقامة مثل ذلك الجزائري البالغ من العمر 30 سنة والذي قال ان الجماعات الاسلامية المسلحة هددته بالقتل فاضطر للفرار بعدما تعرض شقيقه لاعتداء مسلح لانه يشبهه كثيرا.

وقال هذا الشاب ان عمه كان مسؤولا في بلدية «البليدة» (50 كلم غرب الجزائر العاصمة) وتعرض لاغتيال، وهذه هي الظروف التي دفعته للمجيء الى فرنسا حيث يضطر احيانا للنوم في الشارع. وقد رفضت الادارة الفرنسية منحه حق اللجوء السياسي لانه لم يصرح بأن الحكومة الجزائرية هي التي تضطهده.

وهناك حالة اخرى يعيشها مصري مقيم في فرنسا منذ سبع سنوات، وهو من الذين طلبوا حق اللجوء السياسي ايضا. هذا الرجل متزوج من مواطنة مصرية ايضا ولديهما طفلان. ومؤخرا سحبت منه الشرطة الفرنسية جواز سفره فلم يعد يملك وثيقة تسمح له بالعمل. وطرد من منزله فتكفلت بعض الجمعيات بتدريس طفليه ولكنها تقول ان نتائجهما رديئة للغاية بسبب الوضع الاجتماعي الذي يعيشانه.

وآخر مثال يمكن سرده يتعلق بحالة شاب مغربي يبلغ من العمر 32 سنة ويقيم في فرنسا منذ 9 سنوات. التحقت به زوجته في 1992 برفقة طفلها الاول وولد له بعد ذلك طفل آخر في فرنسا. وفي 1994 طردت الادارة الفرنسية زوجته المصابة بالسرطان برفقة طفليها، مع العلم ان الذي ولد في فرنسا كان من الممكن ان يكون فرنسي الجنسية لولا قانون «باسكوا» الذي ادخل تعديلات في هذا الاطار لا تخدم المهاجرين.

ولا يتسع المجال لذكر كل الحالات، ولكن القاسم المشترك بين كل هؤلاء المهاجرين «غير الشرعيين» هو حالة الذعر والقلق التي يعيشونها يوميا خوفا من الشرطة ومن الاعتقالات، خصوصا وان الحكومة الفرنسية اعلنت عن مخطط «فيجيبيرات» الامني منذ 1995. وهو مخطط يقتضي انتشار رجال الشرطة والجيش في كل مكان. وغالبا ما يُطلب من الذين تبدو عليهم ملامح اجنبية تقديم وثائقهم.

كما ان الذين لا يملكون وثائق الاقامة مضطرون للعمل خارج اطار القانون، ومعنى ذلك ان الذين يوظفونهم يستغلونهم استغلالا فاحشا، وليس لهم الحق في الانتظام النقابي او الاحتجاج، ولا يستفيدون من حقوق العلاج والتأمين الاجتماعي عند الحاجة.

اما فيما يتعلق بالذين لديهم عائلات واطفال فانهم غالبا ما يمتنعون عن تسجيل ابنائهم في المدارس مخافة ان تبلغ عنهم ادارات هذه المدارس الشرطة. فهم يعيشون عبودية مقنعة كما قال احدهم.

لقد شعر المهاجرون الذين لم تسو اوضاعهم بالوقوع في فخ، ذلك ان السلطات الفرنسية لم تكن تعلم بوجودهم، ولا تعرفهم ولا تملك معلومات عنهم، ولكن وعود السياسيين قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة (ايار ـ مايو 1997) اعطت لهم بصيص امل فسجلوا انفسهم طوعا لدى الادارة وهم اليوم معرفون ويمكن الوصول اليهم في اي وقت من الاوقات.

25 الف رجل للمحافظة على امن المونديال في فرنسا

■ باريس ـ اف ب: اعلن وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شفتمان امس الاربعاء ان فرنسا حشدت قرابة 25 الف رجل لمنع اي تهديد ارهابي او من المشجعين يمكن ان تتعرض له مباريات كأس العالم لكرة القدم.

وقال الوزير الفرنسي في مؤتمر صحافي ان قرابة 25 الفا من الشرطة والدرك والجيش وفرق الاطفاء سينتشرون يوميا بين العاشر من حزيران (يونيو) و12 تموز (يوليو) لكي يحافظوا على الامن اثناء البطولات.

ورأى شفتمان قبل اسبوع واحد من المباريات العالمية انه لا يمكن استبعاد التهديدات الارهابية «بشكل نهائي» وذلك على الرغم من العمليات الاخيرة التي قامت بها قوات الامن ضد شبكات الدعم المفترضة للجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر وادت الى اعتقال حوالي ستين اسلاميا.

المغرب يأمل في تعزيز علاقاته مع موريتانيا

■ الرباط ـ اف ب: اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء الثلاثاء ان المغرب يأمل في مزيد من التطور للعلاقات مع موريتانيا.

وقال الحسن الثاني اثناء تسليم سفير المغرب الجديد في موريتانيا عبد الرحمن بن عمر اوراق اعتماده «نريد افاقا جديدة» من التعاون الثنائي واقامة «جسر صلب ومثمر» بين البلدين العضوين في اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا الجزائر وتونس وليبيا.

وقد توقفت نشاطات اتحاد المغرب العربي منذ 1995 بطلب من المغرب احتجاجا على دعم الجزائر لجبهة بوليزاريو في قضية الصحراء الغربية.

فنيو الخطوط الجوية المغربية اضربوا عن العمل 24 ساعة

■ الرباط ـ رويترز: اعلن اتحاد الفنيين بشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية ان نحو 250 فنيا اضربوا عن العمل امس الاربعاء للمرة الثالثة هذا العام احتجاجا على تسريح 16 من زملائهم.

وقال مسؤول بالشركة ان 20 في المئة فقط من الفنيين شاركوا في الاضراب وان اضرابهم لم يؤثر على رحلات الطيران الداخلية او الدولية.

وافاد بيان لاتحاد الفنيين انه نظرا لعدم اتخاذ اجراءات لاعادة 16 عاملا فصلوا العام الماضي فان الاتحاد قرر بدء اضراب ليوم واحد في مقر الاتحاد.

واضاف البيان ان الاضراب بدأ في السادسة صباح امس واستمر حتى السادسة والنصف من صباح الغد.

واضرب الموظفون عن العمل مرتين في يومي 13 و21 ايار (مايو) تضامنا مع زملائهم الذين فصلوا في اعقاب اضراب للمطالبة بزيادات في الاجور ومزايا اجتماعية. وقال عضو بالاتحاد ان 250 من موظفي الخدمات الارضية شاركوا في الاضراب ولكن بعضهم سيكون تحت الطلب في مطارات المغرب لضمان استمرار العمل بشكل طبيعي.

مهاتير لا يستبعد تغير الزعامة في ماليزيا

■ طوكيو ـ من ديبورا كوليس: قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد امس الاربعاء انه «لا يرى مشكلة» في تغير الزعامة بعد ان تجتاز بلاده ازمة العملة التي تمر بها حاليا. وقال مهاتير الذي يحكم ماليزيا منذ 17 عاما في مقابلة اجراها تلفزيون رويترز في طوكيو «الشيء المهم هو أن يكون الانتقال سلسا». وسئل عما اذا كان انتقال السلطة يمكن أن يحدث العام القادم فأجاب انه يمكن أن يحدث «في اي وقت» لكنه اضاف ان اول اهداف ماليزيا هو الخروج من أزمة العملة الحالية. وتابع «ما سنفعله أولا هو حل هذه المشكلة.. فاذا أمكننا حل هذه المشكلة لن تكون هناك مشكلة بشأن هذا التغيير».

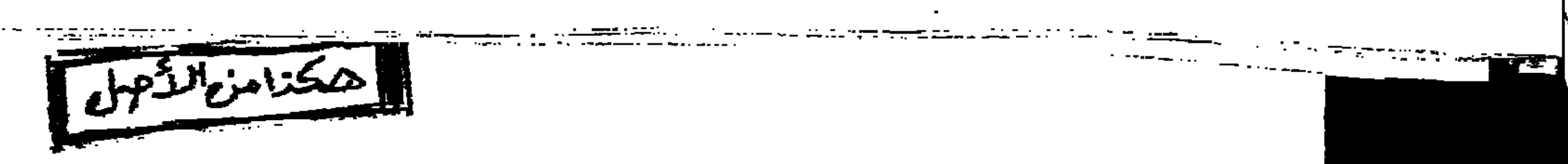
ويتولى مهاتير (72 عاما) منصب رئيس وزراء ماليزيا منذ عام 1981. وقام بترشيح نائبه أنور ابراهيم لخلافته.

وقال مهاتير في المقابلة ان المشاكل الصحية التي يعاني منها لا تؤثر بصورة خطيرة على قدرته على العمل. وأجريت له في أواخر الشهر الماضي جراحة صغيرة لازالة تجلط دموي في كاحله الايسر بعد أن تعثرت قدمه بحجر عشية سفره الى مصر والسودان في زيارة رسمية. ومهاتير منتقد طفوي السوق» ومضاربي العملة. وقال ان اقتصاد ماليزيا يمكن أن ينتعش «اذا تركنا وشأننا لاتخاذ الاجراءات الصحيحة».

وأضاف ان حدوث انكماش اقتصادي غير متوقع في الربع الاول من العام لا يعني حدوث انكماش في العام بأكمله. وكان البنك المركزي الماليزي قد أعلن يوم السبت الماضي تقلص اجمالي الناتج المحلي بمعدل 1,8 في المئة خلال الفترة من يناير كانون الثاني الى اذار (مارس) مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وكان هذا اول انكماش ربع سنوي منذ عام 1985 واثار مخاوف من انزلاق الاقتصاد في كساد.

ويزور مهاتير طوكيو لحضور مؤتمرات اقتصادية ومن المتوقع أن يلتقي برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اليوم الخميس قبل أن يغادر اليابان يوم الجمعة.



بعد 48 ساعة من رفض حزب «الوسط» .. تقدم للجنة الأحزاب بأوراق «الوسط المصري»:

أبو العلا ماضي: طلاقنا من الإخوان بائن .. وعلاقتنا باليسار والناصريين أفضل .. ولا مانع من التفاهم مع الحكومة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من طه خليفة:

عامان وأربعة أشهر هي رحلة حزب «الوسط»، بدأت في 10 كانون الثاني (يناير) 96 بتقديم أوراقه للجنة الأحزاب بمجلس الشورى المصري حسب القانون، وحسب التأكيدات أيضاً فإن رفض اللجنة للحزب كان متوقعاً وهذا ما تم في منتصف أيار (مايو) من نفس العام.

وكانت الخطوة التالية هي الذهاب إلى المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة للطعن على قرار لجنة الأحزاب برفض «الوسط» وحسبما كان مؤكداً أيضاً رفضت المحكمة الطعن ورفضت الحزب وتم ذلك في 9 أيار (مايو) هذا العام.

لكن المهندس أبو العلا ماضي وكيل المؤسسين لم ييأس وقرر الاستمرار في الطريق الطويل والنحت في الصخر — على حد قوله — والتمسك بخيوط الأمل وتقدم للجنة الأحزاب بعد 48 ساعة فقط من رفض المحكمة للوسط بأوراق حزب جديد أسماه «الوسط المصري»، وبذلك يعود إلى النقطة الأولى وهناك تأكيدات بأن اللجنة سترفض الوسط المصري أيضاً، وطبعاً سيذهب أبو العلا إلى المحكمة الإدارية للطعن على قرار لجنة الأحزاب أملاً في الحصول على رخصة شرعية لممارسة العمل السياسي بعيداً عن جماعة الإخوان المسلمين التي استقال منها هو وجمع من شباب الإخوان لأسباب كثيرة.

وكنت قد حاورت المهندس أبو العلا ماضي في منتصف تشرين أول (أكتوبر) من العام الماضي، شن فيه هجوماً عنيفاً ضد الإخوان وهو الأول من نوعه الذي يصدر عن إخوان ترك الجماعة بعدما ذاق الأمرين فيها بل وساهموا مع الحكومة حسبما قال لنا آنذاك في قتل حزب «الوسط» وهو ما تحقق فعلاً.

وأحدث هذا الحوار ردود فعل وضجة كبيرة مازالت مستمرة حتى الآن، ذهبت إليه هذه المرة وانتزعت منه اعترافات جديدة حول ماضي «الوسط» وحاضر ومستقبل «الوسط المصري» حزبه الجديد، وسجلنا الحوار التالي:

■ هل كنت تستشعر أن المحكمة سترفض حزب «الوسط»، علماً بأنك أكدت ذلك قبل أشهر من صدور الحكم؟

■ بالتأكيد، والذي جرى لحزب «الوسط» منذ اليوم الأول لا يؤدي إلا للنتيجة التي حدثت، وقد استشعرنا هذا الموضوع منذ فترة مبكرة، ولذلك جهزنا أنفسنا لاحتمال رفض الحزب، بل لأسوأ احتمالات الرفض وهو أن يكون على أساس البرنامج، وبالتالي أعددنا برنامجاً مختلفاً للحزب الجديد «الوسط المصري» يختلف عن برنامج الحزب الذي تم رفضه.

وفي ظل المناخ السياسي غير الديمقراطي وغير المشجع وفي ظل الأوضاع الراهنة يكون الحصول على رخصة حزب عمل غير سهلة، ونعتقد أن ذلك لا يتم من المحاولة الأولى، فمابالك إذا أضفنا إليها ما جرى للوسط، أقصد التحالف الذي تم بين أطراف عديدة لقتله، وهذا أكد الرأي الذي كان موجوداً بأن احتمالات الموافقة على الحزب ضعيفة.

وكنا قد تقدمنا بمشروع «الوسط» ونحن نعلم أننا ننحت في الصخر وفي نفس الوقت نساهم في امتصاص حالة عدم الاستقرار وتوسيع الهامش الديمقراطي الضيق، وبذلك فإن معركتنا للحصول على رخصة هذا الحزب كانت صعبة، فما بالك وقد دخلت فيها أطراف أخرى وبالطريقة التي شاهدها وقرأها الناس لذلك كانت المعركة — وبلا شك — أشد صعوبة.

■ لماذا تنحت في الصخر وأنت تعلم — مسبقاً — أنك لن تصل لنتيجة؟

■ لا يملك أحد أن يقول إنه لن يصل إلى نتيجة، فطالما يوجد أناس لديهم رغبة وإرادة وهمة عالية ويريدون تأسيس مشروع بهذه الجدية فإنهم — إن شاء الله — سيحققون أهدافهم.

■ هل مازلت على اتهامك للإخوان بأنهم تعاونوا مع الحكومة لقتل «الوسط»؟

■ هذه لم تعد مسألة رأي، بل أصبحت وقائع ومستندات، وهي موجودة بالمحكمة حيث سجلت في محاضر جلسات نظر قضية الحزب ونقلتها وسجلتها وسائل الإعلام وأطراف أخرى عديدة.

■ لكن المحكمة لم تعتد بالتوكيلات التي سحبها المؤسسون وهم من الإخوان ورفضت الحزب لأسباب أخرى وهذا يبرئهم من دم «الوسط» فلماذا إصرارك على اتهامهم؟

■ ما تقوله هو الطريف والمضحك والمحزن معاً في هذا الموضوع، وأتذكر مقولة لأحد الأصدقاء وهي أنه برغم كل الذي جرى فإن الحكومة آثرت ألا تعطي الإخوان شرف قتل «الوسط» واستأثرت بهذا الشرف لنفسها، وقد ترفعت الحكومة أن تأخذ بالمحاولات التي جرت على مسمع ومرأى من العالم كله لرفض «الوسط» وأخذت بسبب آخر وهو «التمايز» أي عدم تمايز برنامج الحزب عن برامج الأحزاب الموجودة على الساحة السياسية.

والحقيقة أن رفض «الوسط» لا يستند على التمايز ولا غيره، إنما هو قرار سياسي وليس موضوعياً، وبالتالي جنى الذين وقفوا هذا الموقف كل الخسارة ولم يكسبوا شيئاً بينما نحن المعتدى علينا كسبنا كثيراً، كسبنا مصداقية الرأي العام والثبات على الموقف والإصرار، على الحق وعدم الاستجابة للضغوط أو الانحناء أمام الدكتاتورية والتسلط وبالتالي هذا رصيد يتضاعف بجانبه الحصول على رخصة للحزب في ظل ما كان يجري.

■ ألم تتطرق المحكمة ضمن حيثيات رفضها للوسط أنه قائم على أساس ديني؟

■ لا لجنة الأحزاب ولا المحكمة تطرقت إلى هذه النقطة.

■ بتحديد أكثر ما هي الأسباب السياسية الأقرب إلى قناعتكم بأنه تم رفض الحزب على أساسها؟

■ الحكومة كان لديها شك يصل إلى اليقين بأن «الوسط» واجهة للإخوان وأن ما يجري مجرد تمثيلية ولم تقل ذلك لجنة الأحزاب ولا المحكمة صراحة وكانت الحكومة لا تريد أن تفكر في أي شيء آخر. وقد وجدنا أنه من مصلحتنا إغلاق ملف علاقتنا بالإخوان بكل ما فيه ونبدأ مناقشة الموضوع بعيداً عن المؤثرات غير الصحيحة.

■ هل تريد أن تقنعنا بأن العلاقة مع الإخوان انتهت تماماً وأنه لا اتصال ولا حوار مع أن العمل السياسي قائم على المصلحة المتبادلة؟

■ نحن مشغولون — فعلاً — بتشكيل وإنضاج «الوسط المصري»، وهو مشروع فكري سياسي ذو مرجعية إسلامية وهي مرجعية ليست سهلة وليس لدينا وقت نضيعه في أمور أقل أهمية من هذه القضية الآن.

■ ومع ذلك فما زال البعض غير مؤمنين بوجود القطيعة بين الوسط والإخوان ويقولون إن ما يحدث واحدة من الألعاب السياسية فما ردك؟

■ نحن والحمد لله تخلصنا من عقد كثيرة ومنها عقدة الشعور بالنقص أو الاتهام، ولسنا في حاجة لإقناع كل شخص بخطأ وجهة نظره وتصوره، لكن أغلبية الرأي العام تفهم موقفنا وقد تيقنت بالممارسة بأن هذه الادعاءات في طريقها للزوال.

ووجود الأشخاص الذين يغالون في عدائهم لأي مشروع إسلامي، ويرغبون في خلط الأوراق ببعضها أمر طبيعي ولكننا لا نعتني بهم ولا نرد عليهم.

■ لكن هذا تعال على الواقع ولابد من التوضيح مهما تكن الافتراءات؟

■ كل ذلك تم، وأغلبية الرأي العام تعلم من هو «الوسط» وتستطيع أن تقرأ ذلك في كتابات العقلاء من كل التيارات بما فيهم اليسار وآخرها مقال الكاتب الصحافي صلاح عيسى المنشور في جريدة الجمهورية منذ أسابيع، وللعلم فإن القلة التي تصر على موقفها منا لا يمكن إقناعهم لأن لهم موقفاً أيديولوجياً وليس موضوعياً من الفكر الإسلامي.

■ هل الحكومة لديها قناعة بوجود انفصال بين الوسط والإخوان؟

■ لم أعرف ما في عقل الحكومة، لكن الشواهد التي أدركها الجميع أننا مختلفون عن الإخوان.

■ هل هناك شماتة في صفوف الإخوان بعد رفض الوسط؟

■ ظهرت روح الشماتة في تصريح صحافي أدلى به واحد منهم لكن سرعة تقدمنا بحزب جديد وأد موجة الشماتة التي كان يمكن أن تكبر وتمتد.

■ لماذا تقول شماتة، ولا تقول إن الإخوان كان عندهم حق عندما قالوا لك إنه لن تتم الموافقة على الوسط ولا داعي لاستهلاك الوقت فيما لا يفيد؟

■ هذا ليس صحيحاً، لأن التواجد بمشروع سياسي أو الحصول على رخصة يحتاج لأشياء كثيرة والحكومة ليست السبب الوحيد وراء الرفض، بل هي جزء منه، والجزء الآخر هو الطرف الآخر، أداؤه، وطريقة عمله، وإصراره على بعض المواقف، ورؤاه الفكرية، والأساليب التي ينتهجها.

وليس هناك رفض أبدي بل هناك رفض موضوعي والأحزاب الجادة لا تحصل على مشروعيتها بسهولة وهذا ينطبق على الجميع إسلاميين وغير إسلاميين في ظل المناخ غير الديمقراطي الحالي، ولن يتم السماح لأي حزب جاد وحقيقي إلا بعد جهد طويل وعمل دؤوب وهذا ما نسير فيه والذين يقولون إنه لا أمل في الحصول على الموافقة فذلك لأنهم — أصلاً — غير راغبين في الحصول عليها بل هو راغب في البقاء على ما هو عليه.

■ بل إن الإخوان كان عندهم حق وأنت لا تريد أن تعترف بذلك خوفاً من الشماتة وشعورك بخيبة الأمل؟

■ أنا لست مؤمناً بما تقول، والذي سهل مهمة الرفض ما قام به الإخوان ومناخ التشكيك في التجربة، وبالعكس فإن مجموعتنا الرئيسية ومفكري الحزب سعيدون بهذا الرفض، فقد كان لدينا (74) مؤسساً، استجاب (62) منهم لضغوط قيادة الإخوان وانسحبوا فهل لو حصلنا على الموافقة ولدينا مؤسسون ولاؤهم لآخرين كان حزب «الوسط» سيتمتع بالاستقلالية؟ طبعاً أن يتحقق الاستقلال لمشروعنا مهما حاولنا إجراء إصلاحات لأن إرادة هؤلاء ستكون مربوطة بقرار قيادة الجماعة، لذلك كان من مصلحتنا أن يتم رفض مشروع الوسط بهذا التشكيل الذي لم نكن نضمن إذا قام أين سيذهبون به. والعمل في الحزب الجديد يقوم على التمايز الحقيقي والكامل في المؤسسين وفي الفكرة.

■ أنت أخطأت من البداية لأنك لم تنتق العناصر التي تثق بها؟

■ نعم هو خطأي، وليس عيباً أن أعترف بذلك فقد اعتبرت أن هؤلاء لديهم القدرة على التمييز واتخاذ المواقف إذا رأوا أين يكون الصالح.

■ هذا يكشف عن أن التيار الذي كنت تمثله في الإخوان ضعيف، بدليل أنك عنيت في البحث عن مؤسسين بدلاء للذين انسحبوا في بداية الطريق؟

■ بالعكس، لم أعاني وعلى فكرة لم أذهب لأحد وأتحدى من يقول ذلك، بل إن كثيرين اتصلوا بي مرحبين بالفكرة وعندما تقدمت بـ(74) توكيلاً للمؤسسين للحزب كانت لدي توكيلات أخرى عديدة لم أستطع تقديمها لاعتبارات كثيرة.

ومرة ثانية أعترف بأنني أخطأت التقدير في الاختيار ولكن المكسب الحقيقي أنه بقي معنا من له إرادة حقيقية وقناعة بالفكرة، ومؤسسو المشروع الثاني «الوسط المصري» لم يكونوا ضمن المشروع الأول «الوسط».

■ وكيف تضمن ألا ينسلخوا عنك؟

■ قسوة الذي جرى جعلنا لا نختار إلا بعد قناعة تامة وبالمواصفات التي وضعناها والذي يأتي إلينا يكون مدركاً لأبعاد قراره كما يكون قد تخلص من أي ارتباط بأي شيء آخر، ونحن في مأمن تام مما جرى قبل ذلك ولو حدث شيء — مع أنه مستبعد — فأتصور أن نسبته لن تزيد على (1) أو (2) %.

■ وكيف تضمن ألا يؤثر عليهم الإخوان؟

■ أغلبية المؤسسين ليسوا منظمين في الإخوان، بل هم إسلاميون مستقلون.

■ لو لم يتدخل الإخوان ويسحبوا التوكيلات هل كنت تعتقد أن الحكومة كانت وافقت على الحزب؟

■ لا أعتقد أنها كانت ستوافق، فأي حزب جاد — نحن أو غيرنا — إذا لم يكن يحظى بالرضا فلن يتم قبوله بسهولة من المحاولة الأولى والذي يتقدم بطلب لإنشاء حزب ويتصور أنه بمجرد تقديم طلبه سيحصل على الرخصة فإنه يكون واهماً.

■ ولكن هناك أحزاباً حصلت على الموافقة بأحكام قضائية من المرة الأولى.

■ أنا أتحدث عن الأحزاب الجادة ومع احترامنا للأحزاب التي تتكلم عنها فلو سألت أي شخص في الشارع عن أسمائها فلن يعرفها باستثناء الأحزاب الرئيسية التي خرجت لظروف معينة مثل الحزب الوطني والوفد والعمل والأحرار والتجمع والناصري أما الباقي فهي مجرد أحزاب هشة.

■ طالما أنك تعلم أن الحصول على رخصة شرعية لحزبك ليس سهلاً فلماذا تجلب المتاعب لنفسك وتتقدم بأوراق حزب جديد؟

■ نحن أصحاب حق مشروع يعمل للمستقبل، ولذلك لا بد أن نعمل له ونصر عليه ونستمر في المحاولات والدأب حتى نحصل على الرخصة، هل تظن أن يبقى أصحاب الحق في بيوتهم، وتأتي لهم الموافقة أم يناضلوا أو يجاهدوا لتحقيق أهدافهم.

وأخطر شيء هو اليأس والإحباط والاستسلام وعندما تقدمنا بأوراق الحزب الجديد اتصل بنا أصدقاء من تيارات عديدة وليس التيار الإسلامي فقط وقالوا لنا أنكم بهذه الخطوة ساهمتم في رفع معنوياتنا.

ونحن نطالب جيل الوسط في كل التيارات أن يكون له دور وألا يستسلم لحالة الإحباط الموجودة بل يسعى لتغييرها ونحن نطالب الحق لنا ولكل القوى السياسية ولذلك لا نستجدي فيه أحداً ولا نقبل يد أحد حتى نحصل عليه بل سنأخذه بشرف وكرامة وليس بغير ذلك.

■ هل تعتقد أن الأمور يمكن أن تسير هادئة بالنسبة للحزب الجديد أو يمكن أن يتدخل الإخوان ليفسدوا عليك خططك؟

■ آمل أن يحدث الهدوء، وأن يفهم الذين تورطوا في أفعال سابقة أن تصرفاتهم لم ينتج عنها إلا الخسارة، ونحن لم نخسر بل حققنا إيجابيات كثيرة ولذلك نبدأ المشروع الجديد على الرصيد الإيجابي.

■ لكن يمكن أن تحدث تدخلات؟

■ احتمالاتها ضعيفة جداً لأن أسبابها متنوعة وعموماً يحدث التدخل عندما يكون لمن يقومون بذلك دور، أما إذا تم إغلاق الباب فلا يحدث أي شيء.

■ هل الحكومة تفهمت في المشروع الجديد أنه لا علاقة للوسط المصري بالإخوان؟

■ أتمنى أن يكون قد حدث ذلك، وهناك شواهد على ما تقول، لكن ليست لدي معلومات مؤكدة.

■ لماذا لا تسعى لإدارة حوار مع أطراف حكومية لإزالة أي لبس أو غموض حول حزبك؟

■ هذا ليس عيباً، لكن عندما يتم ذلك في ظروف معينة وتحت ضغط تهم كاذبة فإن هذا يولد حساسية في العلاقة مع الحكومة، ويتم اتهامك بأن الأجهزة المعادية تحركك وهذا يجعلك أكثر تحفظاً عند الاتصال بالحكومة كي لا يساء التفسير حتى لو كان الاتصال مشروعاً ولذلك نهدئ من حركة الاتصال أو توقفها مؤقتاً.

وعموماً ليس لدينا مانع أن نلتقي بأطراف حكومية فهي حكومتنا وليست حكومة عميلة، وهذا ليس عيباً وليس تهمة.

■ الناس مندهشون فالاتهامات متبادلة بين الإخوان والوسط رغم أنهما من منبع واحد بينما العلاقة ودية جداً بين الوسط وكافة التيارات الأخرى يساريين وناصريين ووفديين حتى الحكومة أنتم على استعداد للتفاهم معها، ما تفسيرك لذلك؟

■ إذا صح ما تقول، فالاتهامات أو الخلاف ليس بين الوسط والإخوان إنما بين مشروع الوسط وبين عدد من قيادات الجماعة المتحكمين فيها والذين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة وبين الإخوان العشرات من الشباب الذين نحبهم وعلاقتنا بهم جيدة جداً.

■ بشفافية هل كانت هناك جهات خارجية لها مصلحة في شق الإخوان وخروج شباب الوسط من بين الصفوف ليشتعل صراع داخل الجماعة قد يقضي عليها؟

■ أحياناً الفكرة تقتل على أيدي أبنائها أسهل مما تقتل على أيدي أعدائها، مثلاً سوء الإدارة يدمر أي شركة وليس خصومها من المنافسين التجاريين، وفي حالة الإخوان أعتقد أنه لو فكرت وخططت جهات عديدة وأنفقت الأموال حتى يحدث ما جرى لعجزت عن التنفيذ لكن أن يتم ذلك على أيدي المسؤولين عن قيادة السفينة فهذه هي الكارثة.

■ هل ترفض تماماً أي نوع من الحوار أو النقاش مع الإخوان على خلفية ما فعلوه معك؟

■ هناك أولويات تحكم عملنا، والطبيعي أن تكون علاقتنا حسنة بكل الناس ومن باب أولى بالتيار الإسلامي لكن لابد أن نفرق بين شيئين، بين التعددية أي تعبير عن المشروع الإسلامي بأشكال مختلفة، وبين الاندماج، وإذا كنت تقصد الاندماج فلا يوجد له مجال بأي شكل، وإذا كنت تتحدث عن الجانب الإنساني فنحن نرحب به.

ومشروعنا السياسي له آفاقه ورؤيته ومواصفاته الخاصة ووجدنا — حسب رؤيتنا — أن الأنسب له أن يكون سياسياً حزبياً يدخل المعركة حسب قواعدها ويتحمل نتائجها وذلك بالأساليب السلمية ووفق القانون.

الجانب الآخر يرى أنهم جماعة دينية تختار أقرانها من المسلمين الملتزمين بمواصفات خاصة أما نحن فحزب سياسي لكل المواطنين مسلمين وغير المسلمين.

ولا أفهم وجود حالة الحرب أو المطاردة، وكان يجب على كل طرف أن ينشغل بما يقدمه وليس بالآخر، ويركز جهوده في مشروعه ويعمل على إنجاحه بدلاً من تضييع جهده في أشياء أخرى.

■ ما هي نسبة التغيير والتطوير في البرنامج الجديد؟

■ غيرنا في البرنامج بنسبة تتجاوز 85 % وفي جزء من الأفكار الأساسية وفي التفصيلات، والتطوير تم في جزء يتجاوز 30 %. ونحن نعبر عن مشروع حضاري عربي إسلامي وهذه هي الفكرة الرئيسية الحاكمة في حزبنا وتأتي تحتها عشرات من العناوين الفرعية أي أن جسم الفكرة واحد لكن المحتوى يمكن تغييره، ومازلنا قادرين على تغيير البرنامج مرة واثنتين وثلاث، لأنه لا يوجد شخص في الدنيا يستطيع الإجابة على كل الموضوعات.

■ ما هي الأطر الأساسية في برنامج «الوسط المصري» والجديد فيه؟

■ تثار الآن أحاديث عن المرجعية في النظام السياسي وقد دخلنا في حوار واسع حول هذه القضية ووضعنا باباً كاملاً عنها وتحدثنا أيضاً عن الشريعة الإسلامية وتطبيقها وعن قضية الأقباط والمرأة ومفهوم الشريعة لهما وعنهما وكذلك الولاية مثل ولاية القضاء ورئاسة الدول سواء للمرأة أو الأقباط أيضاً وقد اجتهدنا فيهما وتصورنا أنه إذا كانت هناك شروط قديمة وضعت في ظل ظروف فقهية قديمة بالنسبة للولاية فإنه الآن في العصر الحديث تمت ترجمة الاجتهادات في نصوص قانونية وبالتالي فإن القاضي الذي يحكم لن يجتهد بل سيطبق النصوص فقط وبالتالي يستوي هنا المسلم وغير المسلم وهذا ينطبق على الولايات بكافة أنواعها.

وبالنسبة لرئاسة الدولة — بشكل خاص — فإنه حسب النص القانوني لا يوجد ما يمنع أي مواطن أن يكون رئيساً للجمهورية لكن عندما نتحدث عن الواقع العملي فإن رئيس الدولة في مصر لابد أن يكون مسلماً لاعتبار الأغلبية العددية بشكل واضح، ومثلاً في الهند فرغم وجود ملايين من المسلمين ووجود ديمقراطية لكن الواقع العملي يفرض أن يكون رئيسها غير مسلم.

أبو العلا ماضي

يشمل البرنامج أيضاً أبواباً عن العمل الأهلي والأزمة الحضارية في المجتمع المصري والتعليم والتعلم والعلم والبيئة والتطوير التقني والسياحة والعلاقات الخارجية والأمن القومي.

■ هل تتوقع إذا حصل حزب «الوسط المصري» على الرخصة لممارسة العمل السياسي أن يتفوق جماهيرياً على بعض الأحزاب القائمة منذ سنوات طويلة؟

■ حينما نتحدث عن حياة سياسية غير متوازنة وعدم وجود أحزاب قوية تسمح بتداول السلطة في إطار ديمقراطي وعندما نطرح أنفسنا وفق منظومة سياسية جديدة ليست أحادية التشكيل فلا يسرنا أن نكون الحزب الوحيد القوي الموجود على الساحة، فهذا خطر على الحياة السياسية، ولذلك يجب أن تصبح الأحزاب قوية أن تنشأ أحزاب جديدة قوية وهذا جزء من حل مشكلة هذا الوطن، ونحن نريد أن نظهر في مناخ صحي سياسياً وفيه تمثيل لأحزاب قوية تسمح بإقامة التوازن في الحياة السياسية دون خشية أن يستأثر طرف واحد بالوضع ويقلب «الترابيزة» على الجمع.

وفي المرحلة الأولى للديمقراطية يجب أن تكون لدينا عدة أحزاب قوية تحدث توازناً مع بعضها حتى لا يفرض طرف إرادته على الجميع وبعد ذلك وعندما تستقر الحياة السياسية لو حكم حزب واحد بانتخابات ديمقراطية فلن يحدث خوف أو قلق على الديمقراطية ووجود مشروع الوسط مرهون بتفعيل الأحزاب القائمة أو بظهور أحزاب جديدة حقيقية.

وأتصور أننا لو حصلنا على رخصة فسنظل عشر سنوات على الأقل نبني حزبنا ونجهز كوادره ومقراته وبنيته التنظيمية.

■ لو أراد الإخوان أو أي تيار سياسي آخر الاندماج مع الوسط ماذا سيكون الموقف؟

■ نرفض ذلك لأن هذه قضية تحكمها المصلحة، ومصلحة مشروعنا في ألا يرتبط بتيار آخر والفصل في المواقف، وهذا ينطبق على أي شخص ولنا أصدقاء جاءوا من تيارات غير إسلامية فقلنا لهم ليس من مصلحتنا أن نكون مع بعض لأنكم ستتهمون بأنكم تحولتم إلى إسلاميين ونحن سنتهم بأننا تحولنا إلى تياركم وهذا يضركم ويضرنا، لكن لا مانع من الالتقاء والتعاون في بعض الأنشطة.

وأوضح — هنا — أن من يأتي وهو مرتبط بأفكار مشروعنا فأهلاً وسهلاً به فنحن حزب مصري مدني لكل مسلم وقبطي.

مرشح يستعين بالجن .. وزوجة تطلب الطلاق بعد معرفتها ان زوجها وكيل اول وزارة وليس سباكا!!

صحف تلوح بقنبلة ذرية مصرية وأخرى تسخر من القنبلة الاسلامية وتحذر منها .. وانتقادات لمنع كتاب مكسيم عن الرسول

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مصر واجتماعه مع الرئيس مبارك واستمرار الاتصالات العربية لعقد مؤتمر قمة، وامتحانات الجامعات والثانوية العامة ومؤشرات التصحيح ومباريات كرة القدم، والافراج عن ضابط مباحث بلقاس والمخبرين الخمسة المتهمين بقتل احد المواطنين بعد تعذيبه بكفالة خمسة آلاف جنيه لكل منهم.

والافراج عن باقي المحتجزين من الاهالي الذين تظاهروا واتلفوا ممتلكات حكومية بكفالة ثلاثمئة جنيه لكل منهم وعددهم اربعة عشر. وافتتاح التحسينات الجديدة في ميادين وشوارع مدينة الاسكندرية بعد ايام بعد ان تكلفت خمسة وخمسين مليون جنيه واستمرار العمل للانتهاء من طريق 26 يوليو الدائري الذي سيخفف الازدحام بنسبة 50 % في شارعي فيصل والهرم بمحافظة الجيزة ويحدث انفراجة في الزحام، واستمرار جهاز شؤون البيئة في مداهمة المصانع لمراقبة التزامها باشتراطات منع التلوث واعدام كميات كبيرة من الاغذية الفاسدة الواردة من الخارج واضافة مليون خط تليفوني للخدمة في العام القادم وقيام الاهالي في قرية الفدادنة بمركز فاقوس بقتل شابين اغتصبا طفلة. وافتتاح مهرجان القراءة للجميع، والغاء امتحانات عدد من الطلاب الذين تم ضبطهم وهم يغشون.. وحدوث زيادة في انتاجية القمح.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات، فكانت عن التجارب الذرية الهندية والباكستانية، واسرائيل وامريكا.. ومقالات عن قضايا متفرقة، داخلية وخارجية، فيما لم تحتط الفياغرا.. او الازهر بالاهتمام الذي كان موجها لهما.

فتاوى

والى بعض الحوادث التي تظهر ان يوم القيامة قريب بعد ان انقلبت المعايير لدى اناس كثيرين بطريقة لا يصدقها عقل، فقد جاءت الى لجنة الفتوى بدار الافتاء كما نشرت (عقيدتي) السيدة سماح م. وجلست الى الشيخ عبد العظيم ابراهيم، وقالت له ان شخصا تقدم للزواج منها واخبرها انه يعمل سباكا، فوافقت عليه هي واهلها لان دخله كبير، وبعد الزفاف بفترة، اصيبت بصدمة هائلة عندما اكتشفت انه ليس سباكا، وانما وكيل اول وزارة. فاسرعت برفع دعوى تطلب فيها الطلاق لوقوع ضرر عليها، وجاءت تسأل، ان كان ما فعلته يتفق مع الشرع ام لا، فقال لها الشيخ عبد العظيم وهو لا يصدق ما يسمعه:

«هذا الزواج صحيح شرعا متى كان مستوفيا لاركانه: اما طلبك التطليق للضرر وانك تلفقين هذا الزوج الذي بلغ اعلى المناصب العامة فهذا خروج على التقاليد العامة وما تعارف عليه الناس!! فان الزوج على هذا الحال بمنصبه ومؤهلاته فلا ينبغي التحقير من شأنه، وعلينا ان نراعي المثل والمبادىء والاخلاقيات ولا نجري وراء المادة الجامحة والطاغية ونترك القيم».

ومن وكيل الوزارة الكذاب الى الاب النذل الذي تحدثت عن قصته سهام م. التي جاءت الى دار الافتاء وقالت للشيخ كامل الخولي ان لها صديقة تمر بمحنة، اذ يتسلل والدها الى فراشها كل ليلة ويعاشرها معاشرة الازواج، وهي ترضخ له لانه يهددها ان رفضت بتطليق والدتها وتشريد اخواتها، ولا تعرف ماذا تفعل، فقال لها:

«الزنا من اكبر الكبائر وافحش الفواحش وكان يجب على الاب ان يحافظ على ابنائه وبناته لان الحديث يقول: كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته، ولكن للاسف الشديد هذا الاب جرى وراء شهواته وشيطانه.. فارتكب افظع الجرائم وابشعها وكأنه لا يعرف من الاسلام شيئا ولا يعرف الرحمة او الرأفة تجاه اولاده، فيجب على هذا الاب ان يقلع ويبتعد عما حرمه الله وان يكون الاب الذي يحافظ على بناته وعلى البنت ان تبلغ من يهمهم الامر من ام وعم وخال حتى يزجروه ويبعدوه فان لم تتمكن ودينا فعليها ان تسلك الطرق القانونية».

تأسلم ومكسيم

والى المتأسلمين الذين يهوى الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض الدكتور رفعت السعيد مهاجمتهم كل يوم اربعاء في (الاهالي) سواء في مقالات من وحي افكاره او عرض كتب تهاجمهم ثم التعليق عليها بما هو امر واشد مما يقوله مؤلفوها ومترجموها، مثل محمد مستجير الذي ترجم كتاب الفريد هوليداي عن «الاسلام وخرافة المواجهة.. الدين والسياسة في الشرق الاوسط» وخصص فيه المؤلف قسما كبيرا عن الثورة الايرانية، فهاجم الخميني، وشاركه الهجوم رفعت ايضا، الذي جاء في مقاله الذي يكتبه في الصفحة الخامسة تحت عنوان (صفحة من تاريخ مصر):

«فماذا اثمرت هذه السياسة الدكتاتورية الطاغية؟ يقول المؤلف: لقد كانت الامال التي اثارتها الثورة الايرانية كبيرة للغاية، فتاريخ ايران بعد الثورة لم يبرز فحسب حدود الحلول التي يطرحها رجال الدين.. بل قاد الخميني بعد وصوله الى السلطة بقليل الى ابراز الجوانب العتيقة المتأصلة في فكره بالدعوة الى الدم والتضحية، وملاحقة اعدائه وحلفائه السابقين، وبفرض سلوكيات تمييزية ضد المرأة، والاستهتار الفظ بالحياة البشرية (ص 90) .. وقد ادى ذلك كله الى انهيار شامل في الاوضاع الاقتصادية وتتردد في طهران عبارة موجعة تقول: انه لم يعد في البلاد سوى اية الله مرجعي واحد اسمه اية الله الدولار (ص 90) .. وهكذا وبقليل من التأمل تكتشف ان ما سمي بالثورة في ايران كان حالة من التراجع.. لا رؤية للمستقبل.. لا اهتمام بحياة البشر.. لا حرية لا ديمقراطية.. ومن هنا نعود لنستعيد رؤيتنا التي اطلقناها.. انها (تأسلم) وليس (اسلاما) فما كان للاسلام ان يكون ضد البشر وضد حرياتهم وضد حقهم في حياة افضل.. ما كان للاسلام ان يسمح لانسان مهما كان ان يتحكم في اعناق البشر جميعا وان يسوقهم سوقا كالانعام بحجة ان ولايته مستمدة من ولاية الرسول المطلقة.. وانها تعطيه الحق ليس فقط في امتهان انسانية الانسان، وانما حتى اغلاق المساجد وتعطيل الشعائر وايقاف العبادات.. اقرر.. اكرر.. هو تأسلم فاسد وليس اسلاما.. ويبقى بعد ذلك ان نعود للكتاب القيم لنتابع فيه فصلا اخر عن حقوق الانسان، فالى الاسبوع القادم».

والى ان يحين موعد الحلقة الثانية، ننتقل نحن الى عمود «قضية للمناقشة» الذي تكتبه فريدة النقاش في (الاهالي) وشنت فيه هجوما عنيفا على وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب لما قاله في الندوة التي نظمتها له جريدة (الجمهورية) وقال فيها ان الجامعات مستقلة ثم قال ما اعتبرته فريدة تناقضا منه، انه طلب من مستشار الوزارة الاتصال بالجامعة الامريكية لوقف تدريس كتاب مكسيم رودنسون عن النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) وقالت فريدة:

«ان موقف وزير التعليم العالي يعبر عن سياسة عامة ثابتة للحكم الذي يتنافس مع الجماعات الاسلامية الاصولية المعادية لحرية الفكر والبحث والتعبير على الارضية نفسها في محاولة لاقناع الجمهور انه ـ اي الحكم ـ هو الذي يمثل الاسلام وليس شيوخ ووعاظ هذه الجماعات التي تزاحمه على المرجعية وعلى مصدر الشرعية باعتبارها هي الاكثر تعبيرا عن الاسلام لا الحكم القائم، وهكذا يتبارى الحكم ومعارضوه الدينيون في الاساءة لحرية الفكر والتعبير والبحث ومحاصرة المدافعين عنها.. واغلاق الابواب امام امكانيات التفتح والتقدم العلمي وان المرء يتساءل ماذا كان سوف يحدث لو ان وزير التعليم العالي رفض باسم الدستور ان يطلب الى رئيس الجامعة الامريكية وقف تدريس الكتاب، هل كان سيتعرض لعقاب الشيوخ اياهم؟ ام للوم من حكومته؟ ام انه كان سوف يسجل موقفا شجاعا ومتسقا يحسب له كأستاذ جامعي قبل ان يكون وزيرا ويتحمل نتائجه ايا كانت».

مجلس شعب

وما دام ربك قد اخزى انصار البيع وكشفهم، فان هذا يشجعنا على التمادي في الاشارة الى هجمات اخرى على بعض المسؤولين. فقد نشرت (الوفد) في صفحتها الاولى رسما كاريكاتيريا لعمرو عكاشة بعنوان سفريات اعضاء مجلس الشعب عن عودة رئيس المجلس من رحلة للخارج على رأس وفد من المجلس، وكان الرسم لفتحي سرور جالسا في محل يافطته مكتوب عليها «مجلس سيد قراره تورز ـ شركة متعددة الجنسيات لصاحبها د. سرور وشركاه».

واعلان على باب المحل مكتوب فيه: «نحن نطوف بك حول العالم.. زورونا تجدوا ما يسركم، تونس ـ ايطاليا ـ اسبانيا ـ فرنسا ـ مالطة ـ نيكاراغوا ـ بوركينا فاسو.. اربعمئة دولار بدل سفر في الليلة الواحدة، غيرنا يأخذ.. ونحن ندفع.. مع تحيات سيد قراره تورز».

وبالاضافة للكاريكاتير خصصت (الوفد) افتتاحيتها في نفس الصفحة لهذه الرحلات، فقالت:

«ونتساءل هنا: لو كانت هذه الوفود تناقش امورا تهم الامة المصرية لوافقنا ولو كانت تستفيد من هذه الزيارات وتعود بالمنفعة على البرلمان المصري والتجربة الانتخابية المصرية لوافقنا.. بكل اسف.. مجرد زيارات للفسحة والتسوق والانفاق.. والدليل انها تذهب في شهور الصيف الى المصايف.. وتذهب في شهور الشتاء الى المشاتي.. وابقع يا شعب مصر!!».

ومن الاعيب سيد قراره الى ملاعيب وزارة الثقافة التي اصدر وزيرها فاروق حسني قرارات بتعيين الكاتب انيس منصور رئيسا لتحرير مجلة (القاهرة) الادبية الشهرية بعد وفاة رئيس تحريرها السابق غالي شكري.. وقال عنها عبد العال الباقوري في (الاهالي):

«(القاهرة) في عهدها الجديد تحتاج الى (القاهرة الجديدة) لرصدها والرد عليها، والتغيير فيها يقطع بأن: (التاجر لما يفلس يدور في دفاتره القديمة). كما يبدو ـ والعلم عند الله ـ ان النظام بدأ يغير خيوله؟ حقا ـ مات غالي شكري.. وتكريمه لا تكفي فيه المقالات، لابد من مشروع يليق باسمه.. مادح (الامراء) وشاتم الشعب السوري، والشعب الفلسطيني، والشعب المصري (كمان) ترى بماذا سيحتفلنا!».

غرائب ومساخر

والى بعض الغرائب والمساخر التي تحدث في هذا البلد، سواء من بعض اجهزته، او مواطنيه، اذ كاد المستشار حسن حسن منصور وهو القاضي هادىء الاعصاب ان يفقدها بسبب ما يقرأه من اعلانات يكتبها الناس، ويستخدمون فيها آيات القرآن الكريم استخداما سيئا، وقال في تعليق له بالصفحة الخامسة عشرة من (اللواء الاسلامي) بعنوان (ما هكذا تستعمل النصوص):

«.. 2 ـ استعمال بعض النصوص في غير مواضعها، فمثلا في الدعاية الانتخابية يلجأ بعض المرشحين الى كتابة بعض الايات التي يتخذها شعارا له وهي بعيدة كلية عن هذا الموقف. منذ لك ان احد المرشحين في الانتخابات المحلية وضع صورته على ملصق دعاية وكتب بجوار الصورة قول الحق تعالى: (يا قومنا اجيبوا داعي الله) ان اقل ما يقال في هذا الصدد، ان صاحب الدعاية لو كان يعلم حقيقة من يدعوهم لانتخابه وحقيقة من عنتهم الاية الكريمة لما استعملها في هذا الموضوع، فهذه الاية جاءت في سورة الاحقاف على لسان نفر من الجن استمعوا للقرآن من الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثم ذهبوا الى قومهم من الجن يدعونهم الى اتباع هذا الرسول».

ومن المستشار وحكاية الجن.. الى المفكر الاقتصادي الكبير الدكتور اسماعيل صبري عبد الله الذي لم يحتمل رؤية المشاهد التي نقلها التليفزيون عن عمليات اعدام قتلة السيدة نانيس وابنيها والارهابيين الاخوين صابر ومحمود فرحات فقال في (الاهالي):

«افزعني ان عرض التليفزيون جزءا من طقوس تنفيذ حكم الاعدام بسجن الاستئناف. وفجعتني ان رحب البعض بذلك العرض مؤكدين انه يردع المجرمين عن سفك الدماء، فالاعدام عملية قتل انسان بقرار من الدولة تتخذه باسم المجتمع ولكنه في نهاية الامر قتل فرد مكبل بالحديد فكيف لا يظهر على الشاشة جزء من هذا الكابوس ليراه من يشاء بما في ذلك الطفل ومن يعاني مرضا في القلب او في النفس؟ ولمن يحسب ان الاعدام يردع الناس عن القتل نقول ان الغاء عقوبة الاعدام في عدد من الدول المتقدمة لم يعقبه اي زيادة ملحوظة في عدد جرائم القتل العمد، ومن جهة اخرى كان الغاء تلك العقوبة نتيجة لما ثبت من ان بعض من اعدموا كانوا في الواقع ابرياء، وعقوبة (القتل باسم المجتمع) دليل اخر على ذلك العجز واعتراف من المجتمع به، ومن الحمق ان نسعد بها في وقت تزايدت فيه جرائم القتل لاتفه الاسباب حتى بين الاقارب وبين الاصدقاء، وما يجب علينا ان ندرسه هو الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ولدت هذه الظاهرة والبحث عن وسائل علاجها».

وفي (الاخبار) اعاد محمود عبد المنعم مراد في عموده «كلمات» ما كتبه ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) عن الاهانة التي الحقتها وزارة الاعلام بالصحافيين الذين دعتهم للاحتفال بيوم الاعلاميين في مدينة الانتاج الاعلامي، عندما احتجزتهم ساعات في مكان خاص دون ان تسمح لهم بالمشاركة او مقابلة الرئيس، وقال مراد انه لم يتلق دعوة للحضور، واضاف:

«لم اتلق اية دعوة لحضوره، لاشفاهة ولا كتابة وربما تكون الدعوة قد ضاعت في الطريق، او تكون قد حجبت عني، لاني كتبت قبل الاحتفال بايام، هنا في هذا المكان، ما اشرت اليه من ان العبرة هي بما تحمله قنواتنا الفضائية.. المهم هو المضمون، لا الوسيلة وربما تكون هذه الكلمات قد حجبت الدعوة عني، ولئن كانت قد جنبتني التعرض لما وصفه نقيبنا السابق وصفا ممتعا ومؤسفا في آن واحد، وكان لابد من ان تكتب ذلك، حتى يحاط الجمهور علما بما يجري، ولو كان داخل اسرة الاعلاميين الذين كنا نظنها اسرة واحدة، ولكن يبدو ان اخانا التليفزيون قد تملكه شيء من الغرور او الاعتداد بنفسه متجاهلا ان الكلمة المكتوبة هي الاساس، وهي التي تبقى».

وبمناسبة (الاهرام) فقد نشرت (الاحرار) في صفحتها السابعة مقال الكاتب فهمي هويدي بعنوان «الازهر رب يحميه» الذي رفضت جريدته (الاهرام) نشره يوم الثلاثاء، ردا على شيخ الازهر، والملاحظ ان (الاهرام) لم تسمح ايضا للدكتورة نعمات احمد فؤاد بالرد على الامام الاكبر شيخ الازهر بعد ان هاجمها في (الاهرام) هجوما مسفا للغاية وشبهها بالخادمة التي واعدت صديقها وراء الاكمة.

باكستان والقنبلة

والى تجارب باكستان الذرية والامال التي احيتها في امتلاك قنبلة ذرية اسلامية وهو التعبير الذي شاع مؤخرا ويستحوذ على افئدة وعقول الكثيرين وحماسهم باستثناء مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة (المصور) الذي هاجم هذا التعبير وطالب بعدم الاعتماد عليه، فقال:

«ان هذه الاطروحات غير الصحيحة حول فكرة القنبلة الاسلامية تعزز فكرا مشبوها يحض على صدام الحضارات ويضع الاسلام في مواجهة مع الغرب، ويغري الولايات المتحدة على ان تجعل من الاسلام عدوها المحمل بعد سقوط الاتحاد السوفييتي امتدادا لحملة الكراهية التي تستهدف الصاق تهم الارهاب بالاسلام وحملة التحريض على ضرب ايران لانها سوف تمتلك قنبلة نووية اسلامية (!) في الوقت الذي تعلن فيه طهران قبولها التفتيش الدولي على برنامجها النووي، لقد كان رئيس وزراء باكستان نواز شريف اول الذين تحدثوا بصراحة حول هذه القضية عندما قال قبل يومين ان القنبلة باكستانية وليست شيئا اخر، وان باكستان تؤكد التزامها بعدم تصدير تكنولوجيا الاسلحة النووية الى اي طرف خارجي، وكان وزير خارجيته جوهر ايوب خان اكثر وضوحا عندما قال ليس هناك قنبلة اسلامية، لانه ليست هناك قنبلة يهودية وليست هناك قنبلة مسيحية، وانما هناك قنبلة باكستانية هدفها حماية مصالح باكستان في شبه القارة الهندية».

لكن ذلك لم يكن كافيا لاقناع رئيس تحرير (اللواء الاسلامي) ابراهيم راشد الذي قال عن مصر وباكستان:

«تمنيت ان يجيء يوم وتطن مصر قلب الاسلام والعروبة انها تملك القنبلة الذرية.. هذه مجرد اضغاث احلام.. ولكن ونحن نحلم.. اقول انه اذا ملكت مصر القنبلة الذرية اسوة باسرائيل في يوم ما.. فان قضية السلام سوف تجد طريقها للحل فورا.. وسوف تشهد منطقة الشرق الاوسط سلاما وازدهارا لم يحدثا من قبل.. ان القنبلة الذرية الاسلامية التي فجرتها باكستان الشقيقة هي كسب لقضايا السلام سواء في القارة الهندية.. لانها قامت بتحييد القنبلة الهندية.. او في الشرق الاوسط».

وننتقل الى (الوفد) لنجد ان مدير تحريرها عباس الطرابيلي ينسب الزلزال الذي ضرب افغانستان الى التجارب النووية الهندية والباكستانية ويتخوف من قيام اسرائيل باجراء تفجيرات تؤثر علينا وقال:

«ورغم ابتهاجنا بالتفجيرات الباكستانية لانها تضيف قوة للاسلام وللمسلمين، الا اننا نخشى ان تستغل اسرائيل هذا الخرق العلني لاتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية فتجري تجارب مماثلة بالقرب من حدودنا الشرقية فتحدث الزلازل في ارضنا فضلا عن التلوث النووي الذي يصاحبها».

وحتى لو حدث ذلك، فما الذي سوف نفعله نحن المصريين والعرب وحالنا تثير الشفقة كما عبر عنها ساخرا وناقما محمد امين احد محرري (الوفد) الذي قال:

«الغريب ان الدنيا كلها قامت ولم تقعد لتوديب العراق.. لمجرد انه لوح بقدرته النووية.. وتحرك العالم كله ضده، وصفق العرب.. هل تعلمون لماذا جرده العالم من هذا السلاح؟ لانه العراق، ولانه عربي.. ولانه مسلم، ولانه قريب من اسرائيل.. هذه هي الحكاية من الاخر.. كما يقولون.. للاسف تسرعنا ووقعنا بدعوى السلام.. ويوم انشانا مفاعلا ذريا.. قلنا انه سلمي ولاغراض علمية.. واقسمنا بالله انه سلمي وعلمي!! كأنها تهمة، واصبحنا قاب قوسين او ادنى من الخطر.. ونضرب تعظيم سلام للقوانين الدولية وللمعاهدات والاتفاقات.. لاننا نسمع ونطيع!».

ولكن قد يخيب ظن زميلنا محمد امين.. ويصبح لا مبرر لتشاؤمه اذا استجاب العرب لتمنيات زميله عاطف زيدان في (الاخبار) الذي قال في تعليق له بالصفحة السادسة:

«اتمنى ان يفاجأ العالم بدول اسلامية او عربية اخرى تقوم بتفجيرات نووية جديدة، تؤكد من خلالها تزايد اصحاب الايدي الطليقة القادرة على الردع والبطش من العرب والمسلمين، لان ذلكم في تصوري هو التحرك الوحيد الذي يمكن ان يضع حدا للغطرسة الصهيونية والهيمنة الغربية ويفتح الطريق امام استعادة حقوق العرب والمسلمين المسلوبة، انهم يرهبوننا بما يملكون.. وان لنا ان نعد ما نستطيع من قوة لارهابهم.. عند ذلك فقط.. سيتحقق السلام العادل الذي ننشده».

اما المقال الملفت للانظار فكان من نصيب رئيس تحرير (الاهرام) ابراهيم نافع في الصفحة الاولى واهميته ترجع الى تلويحه في نهايته بطريقة غير مباشرة الى احتمال ان تمتلك مصر اسلحة ذرية ما لم يتم اخلاء المنطقة من اسلحة اسرائيل، مع ملاحظة قربه الشديد من الرئاسة، وفي كثير من مقالاته السياسية يعبر عنها، المهم انه قال:

«هل يتخيل النظام الحاكم في اسرائيل ان الفرصة سانحة له ليحقق بالسلاح النووي ما لم يحققه بالمماطلة والمراوغة في عملية السلام؟ ام الافضل لامريكا ولاسرائيل وللمنطقة كلها ان يفكر الجميع بجدية في اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل بعد ان ثبت ان احتكارها قد انتهى عهده وثبت ايضا ان الفقراء مثل الاغنياء قادرون على الرد بامتلاكها».

وبالاضافة الى ذلك نشرت (الاهرام) في صفحتها الرابعة تعليقا متميزا جدا كتبه حازم عبد الرحمن حذر فيه من الاساءة للعلاقات الهندية العربية بترديد ان اسرائيل تستعد لمهاجمة منشآت باكستان الذرية من اراضيها، وقال:

«ثم لماذا تستفز الهند الدول الاسلامية والعربية من بينها.. وتكسب عداوتها وتخسر بعض مصالحها فيها، وهي تستطيع ان تتولى امر باكستان بنفسها كما فعلت من قبل!! بل ولماذا تستعين بطرف ليكسب (بنطا) على حسابه، ويبدو وكأنه (قوة سوبر) ان اسوأ ما في هذه الطريقة في التفكير اننا نخسر الهند مجانا، وبلا مقابل، ونتنازل عنها طواعية، وعلى طبق من ذهب لاسرائيل، وهي التي كانت دوما ومنذ عصر (السيف للهند) و(كليلة ودمنة) معينا لا ينضب للعرب والمسلمين، وتفعل ذلك بعد ان صارت قوة عظمى!! ان علينا ان نفتح اعيننا لنرى بيقظة ودقة ووضوح ما يجري حولنا، لا ان نفتحها لنرى اشباحا لا وجود لها في الواقع».

ترتبطان بعلاقات سرية في المجال النووي وتكنولوجيا الصواريخ منذ 20 عاما

اسرائيل تسعى لكشف وتوسيع تعاونها العسكري مع الهند

الخوف الذي تملك باكستان الاسبوع الماضي من مغبة هجوم جوي اسرائيلي بسبب التجارب النووية التي اجرتها كان له ما يبرره: فقد تحدثت تقارير اعدتها مصادر اجنبية عن تعاون امني اسرائيلي ـ هندي وعن تحالف يتوثق شيئا فشيئا بين الدولتين.

وكانت «واشنطن بوست» قد كشفت تخوف المسؤولين الباكستانيين من قصف مفاعلاتهم النووية على غرار قصف المفاعل النووي في العراق عام 1981 وكان برهاما تشاليني البروفيسور والباحث في معهد نيودلهي قد نشر امس في هذه الصحيفة تقريرا شاملا عن التعاون العسكري بين البلدين. وكتب تشاليني الذي زار اسرائيل قبل اسبوعين: «اسرائيل والهند تقيمان تعاونا في قضايا الدفاع وخاصة في الموضوع التكنولوجي الذي عبر عن نفسه بزيارة قائد الجيش الهندي الى اسرائيل في شهر اذار وتبادل الخبراء».

ونسب الى مصادر رسمية في اسرائيل قولها انه يوجد للدولتين مصلحة لاقامة تعاون استراتيجي ـ حسب النموذج التركي ـ الاسرائيلي الذي يغير ميزان القوى في الشرق الاوسط.

وكانت علاقات البحث العسكري التي تنمو بين اسرائيل والهند اتضحت في اعقاب التجارب النووية الخمس التي نفذتها الهند في 11 و 13 ايار. وذلك عندما حاولت مصادر استخبارية عربية الترويج لصحافيين في الشرق الاوسط والغرب بان الهند نفذت تجربة واحدة على الاقل لصالح اسرائيل. وهذه التقارير ظهرت في الصحف المصرية والباكستانية ولكن الصحف الهندية والاسرائيلية والغربية ايضا لم تتعامل معها بجدية.

وعشية تنفيذ التجارب النووية الباكستانية كان تملك العاصمة الباكستانية اسلام اباد الخوف من امكانية ان تقوم اسرائيل بقصف منشآتها النووية. وتوجه الباكستانيون ثلاث مرات للولايات المتحدة طالبين تدخلها. وفقط في المرة الثالثة شعروا بالهدوء بعد مكالمة هاتفية بين سفير اسرائيل في الولايات المتحدة الياهو بن اليسار مع نظيره الباكستاني في واشنطن. ولكن مصادر امريكية تعلق على هذه الانباء بقولها «هذا هراء».

خلال سنوات طويلة لم تشعر الهند باي تعاطف مع اسرائيل رغم انها مكنت الاسرائيليين من التنزه في اراضيها. وتواجه الصناعات الامنية صعوبات في التغلغل الى هذا السوق الواسع. وحتى في هذه الايام فان معظم الصفقات مع الهند تجري على مستوى اعلامي منخفض والانباء التي تتسرب حولها تأتي من مصادر اجنبية.

مثلما كان في السابق فقد التزمت الصناعات الامنية في اسرائيل امس الصمت ازاء الانباء المتسربة عن الموضوع. ولم نستطع الحديث مع أي مصدر في وزارة الامن. وهذا الصمت يرمز الى الحساسية الكبيرة التي تنطوي عليها الاتصالات بين الهند واسرائيل وخاصة في المجال الامني.

وراكمت الصناعات الجوية غير قليل من التجارب على صعيد تعاملها مع الهند ومنيت مرارا بخيبات الامل. ومع ذلك فقد نجحت شركاتها حسب مصادر اجنبية في التغلغل الى الهند مع مشاريع مثل بناء سفن حربية ودورية من نوع «دبورا» و«سوبر دبورا» وتزويدها بطائرات بدون طيار من نوع «هارفي» التي تتحطم داخل اهداف اشعاعية مثل اجهزة الرادار. ولم تسفر تجربة بيع الهند صاروخ «براك» عن أي نتيجة ايجابية.

والمشروع الآخر الذي تعرض الى صعوبات كان فوز الصناعة الجوية قبل ثمانية اشهر بعقد لتجديد وتطوير سبع طائرات «استراء» لصالح سلاح الجو الهندي. وقام عشرات الخبراء الاسرائيليين بتركيب القطع الحديثة جدا في هذه الطائرات. غير ان المشروع تعرقل خاصة بسبب تغيير الحكومة الهندية بحكومة اشد تطرفا قررت اعادة النظر في الموضوع.

والمناقصة الاخرى التي شاركت فيها الصناعات الجوية كانت تحسين 200 طائرة من نوع ميغ 21 لسلاح الجو الهندي. كذلك الروس الذين صنعوا الطائرة ذاتها تدخلوا في الصفقة. وكان الجدل ما اذا كان يجب تحسين الطائرات بتكنولوجيا غربية مثل اقتراح الصناعات الجوية او بتكنولوجيا روسية مثلما اقترح الروس.

وفي نهاية الصراع الذي كان مرتبطا بعشرات الزيارات الى الهند والتي تم معظمها بصورة سرية لكبار مسؤولي الصناعات الجوية والصناعات الاخرى انتصر الروس. لكنهم ايضا لم يوافقوا على المشروع المقدر بمئات ملايين الدولارات لان الهنود كشفوا النقاب عن انهم لا يمتلكون النقود الكافية.

وفي اسرائيل يؤمنون بانه مع الوقت سيعترف الهنود بالتفوق التكنولوجي الاسرائيلي وسيدخلون في مشاريع مشتركة او سيشترون معدات في البلاد. على اية حال فان محاولة التغلغل الى السوق الهندي لم تتوقف ولو للحظة واحدة.

والتشجيع الاخر للصناعات الجوية الامنية جاء من رئيس الاركان الهندي الجنرال فود فاركاش مليك الذي زار اسرائيل كضيف على الجيش الاسرائيلي في اذار هذا العام. لقد تجول في كل الصناعات الامنية وابدى اهتماما في تحسين الطائرات الحربية والطائرات بدون طيار واستخدام اشعة الليزر.

وحسب البروفيسور تشاليني الذي نشر التقرير عن العلاقات الهندية الاسرائيلية في «واشنطن تايمز» فان العلاقات بين البلدين بقيت سرية حسب طلب الهند الذي تعتبر ثاني دولة في العالم من حيث عدد السكان المسلمين واكثر من مليون هندي يعملون في العالم العربي ناهيك عن ان ايران ودول الخليج هما المزودان الاساسيان للنفط الى الهند.

وادعى تشاليني ان لاسرائيل مصلحة في نشر العلاقات بين الدولتين ونسب الى مصدر من وزارة الدفاع الاسرائيلية قوله: «نحن نريد ان نخرج شبكة علاقاتنا مع الهند من دائرة السرية ولكن الهنود حساسون جدا». وهذه الحساسية دعت رئيس هيئة الاركان امنون شاحاك لالغاء زيارته المقررة الى الهند في الشهر الماضي. وكانت الهند تراجعت عن الدعوة التي وجهتها الى شاحاك بعد ان احتج السفراء العرب في نيودلهي على الزيارة التي اجراها الجنرال مليك الى اسرائيل. واحتج السفراء العرب على ان الجنرال مليك زار القطاع الامني في جنوب لبنان غير ان الاسرائيليين والهنود ادعوا ان القائد الهندي وصل فقط الى المطلة.

واشار تشاليني: ايضا الى ان ثمة تعاونا سريا في الموضوع الذري وتكنولوجيا الصواريخ منذ 20 سنه على الاقل. وكان العالم الهندي الرئيسي في موضوع الامن عبدالحليم مسلمي، الذي تحول الى بطل قومي بعد سلسلة التجارب النووية في الهند قبل ثلاثة اسابيع، قام بزيارة اسرائيل عام 1996 و 1997 وبالمقابل زار علماء اسرائيليون الهند. وبحثت الدولتان معا الانتاج المشترك للطائرات بدون طيار من نوع «هارون» التي تحلق على مدى طويل وارتفاع عال وكذلك سفن حربية من نوع «سوبر دبورا».

اسحق بن حورين
معاريف 1998/6/3

مراقبة الدولة ستفحص الاستعدادات لمواجهة هجوم نووي

غالبية الزعماء الاسرائيليين يجمعون على مواصلة انتهاج سياسة الغموض النووي

توجهت معاريف الى اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بالسؤال التالي: هل يجب على اسرائيل في ضوء انتاج «القنبلة الاسلامية» تغيير سياسة الغموض في الموضوع الذري؟ وكانت الاجابات على النحو التالي:

عضو الكنيست بنيامين بن اليعيزر (العمل): «نحن على وشك مواجهة وضع جديد يلزمنا ان نستعد على نحو آخر. ثمة اليوم في المنطقة وضع جديد بسبب الصلة المتوقعة بين ايران والباكستان، وعلى اسرائيل ان تدرس الموضوع وقد تحتاج الى استعداد على نحو آخر».

عضو الكنيست جدعون عزرا (الليكود): «اعارض أي تغيير في سياستنا الذرية ليس هناك وسيلة ردع مثل سياسة الغموض».

عضو الكنيست افير شاكي (المفدال): «يتضح ان موضوع الغموض يستخدم كوسيلة ردع من الدرجة الاولى. اذا كانت ايران، وباكستان والعراق ودول اخرى ما زالت تتعامل باحترام مع اسرائيل فان هذا بفضل سياسة الغموض وفي الظروف القائمة لا يجب تغيير هذه السياسة».

عضو الكنيست يوسي بيلين (العمل): «يجب عدم تغيير سياسة الغموض بأي شكل من الاشكال. ان سياستنا الردعية هي السياسة الاصح ومع ذلك فان على اسرائيل ان تبذل جهودا كبيرة لاقناع الولايات المتحدة بزيادة جهودها ضد محاولات العراق وايران التسلح بقنبلة نووية».

عضو الكنيست حاييم رامون (العمل): «انا لا اعتقد ان ثمة ضرورة للخروج من سياسة الغموض. ان التغيير في السياسة الاسرائيلية في هذا المجال يعطي المبرر لاوساط اخرى في المنطقة للتسلح بمثل هذا السلاح. ان كل من يريد ان يعرف قوة اسرائيل النووية فليقرأ المقابلة مع فعنونو في صحيفة «صاندي تايمز». علينا ان نواصل الغموض».

عضو الكنيست بيني بادش (ليكود ـ تسوميت): «النقص في المعلومات بشأن قدرات اسرائيل النووية يردع اكثر من الكشف. انا لا اعتقد ان علينا الانجرار الى سباق التسلح الذري والدخول في مشكلة قضايا الرقابة الدولية».

عضو الكنيست يوسي سريد (ميرتس): «سياسة الغموض الذرية تردع اكثر من الكشف عن قدراتنا الذرية. حين تخفي معلومات عن قدراتك فانك تجبر الطرف الآخر على السؤال عما بحوزتك فعلا، وعدم العلم هذا يخيف ويردع اكثر من العلم نفسه. وما يجب عمله الآن هو محاولة جعل المنطقة اكثر استقرارا».

عضو الكنيست يوري شطيرن (يسرائيل بعليا): «حسب رأيي يجب اعادة النظر في السياسة الذرية الاسرائيلية بسبب التغيير الجوهري الذي طرأ على هذا الموضوع في منطقتنا. ان قوتنا الردعية لم تمس. واقترح ان نفكر بالكشف عن قدراتنا في هذا المجال».

عضو الكنيست اليكس لوبوتسكي (الطريق الثالث): «انا لا ارى أي فائدة تجنيها من التغيير في سياستنا الذرية لا يجب علينا ان نفتح على انفسنا جبهات جديدة في الحلبة الدولية».

عضو الكنيست ايتان كبيل (العمل): الذي كان توجه الى وزير الدفاع اسحق مردخاي بطلب لفحص امكانية تحويل الملاجىء العامة في انحاء البلاد الى ملاجىء ذرية في اعقاب انضمام باكستان الى النادي الذري: «يرى عدد من اعدائنا في السلاح الذري الموجود لدى باكستان سلاحا يهدد في المستقبل دولة اسرائيل وهم يرون في هذا السلاح الخطر الاستراتيجي على دولة اسرائيل».

هذا واستعرضت «يديعوت احرونوت» ايضا آراء عدد من القادة الاسرائيليين حول التسلح الباكستاني بقنبلة نووية.

وزير الدفاع اسحق مردخاي: «نحن نريد ان تعمل الولايات المتحدة ودول اخرى من اجل ان لا تتمكن الدول التي تعرض العالم الى الخطر من الحصول على قنابل نووية».

رئيس حزب العمل اهود براك: «امكانية وصول التسلح النووي خلال عدة سنوات الى ايران او العراق يلزم اسرائيل بالاستعداد على نحو مختلف عن اليوم بحيث يكون هذا الاستعداد مكلفا ومعقدا».

رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس: «اسرائيل انتهجت سياسة صحيحة من جهة لديها خيار ذري يكفي للردع ومن جهة ثانية لا تكشف عن قدراتها وبذلك حالت دون فرض عقوبات».

اللواء احتياط دان شومرون: «سياسة الغموض الذري في اسرائيل هي عامل ردع اذا وصلنا الى وضع خطير ذري في المنطقة فلن يكون امامنا خيار الا القول بأنه يوجد لاسرائيل قوة ذرية». مراقبة الدولة: هذا وعلمت «يديعوت احرونوت» ان مكتب مراقبة الدولة سيفحص في اطار اعداد التقرير السنوي القادم استعدادات اسرائيل لمواجهة احتمال تعرضها لهجمة صاروخية ذرية. وأبلغت مراقبة الدولة مريم بن فورات الاسبوع الماضي عضو الكنيست افرايم سنيه (العمل) رئيس اللجنة الفرعية للرقابة على اجهزة الامن في لجنة رقابة الدولة بعزمها اجراء مثل هذا الفحص.

وفي اللقاء الذي اجراه الاسبوع الماضي مع مراقبة الدولة ادعى عضو الكنيست سنيه بأن الفشل في احباط المساعدات الروسية لايران وحث سباق التسلح في آسيا يستدعي اجراء مثل هذا الفحص وطلب سنيه ان يتناول الفحص مجالات الدفاع الوقائية وايجاد السبل لردع ايران.

معاريف ـ اريه بيندر
1998/6/3

ستعزز جهود ايران لامتلاك السلاح النووي

القدرات النووية الباكستانية تثير قلق الدوائر الامنية الاسرائيلية

قبل سنوات وقبل ان تدمر اسرائيل المفاعل النووي العراقي اعدت وحدة الامن القومي في وزارة الدفاع كتابا حول المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي. هذا الكتاب الذي أعده اللواء ابراهام تامير تناول التوقعات النووية للشرق الاوسط. واكد الكتاب ان حصول احدى الدول العربية على السلاح النووي مسألة وقت ليس الا وان هذه العملية حاصلة لا محالة.

هذا التقدير لم يشمل ايران ولم يأخذ بالحسبان تحولها الى معارضة متطرفة لاسرائيل تسعى للحصول على السلاح النووي. كما ان نشوء عملية حيازة السلاح النووي متعددة الاقطاب لم تؤخذ هي الاخرى بالحسبان، ورد الفعل الاسرائيلي كان عسكريا نمطيا.

بعد ذلك بعدة سنوات كان اللواء احتياط يسرائيل طال مصمما على رأيه بهذا الصدد اذ جاء في كتابه «نظرية الامن على محك الزمن» انه «قد يظهر في افق الامن الوطني والاقليمي تهديد سلاح الابادة الجماعية الذي يوجد بحوزة الدول الاسلامية المتعصبة، وفوق الشرق الاوسط قد يخيم تهديد السلاح غير التقليدي الذي لا يعتبر مصطلح (فن القتال) مناسبا وملائما له في هذا السياق وسيحل محله مصطلح (فن الردع المتبادل)».

وقال في موقع آخر من الكتاب «ان اخذنا بالحسبان انتشار وسائل الابادة الجماعية فقد يكون الحسم العسكري التقليدي مدمرا لان الطرف الخاسر قد يتسبب في تدهور خطير للاوضاع ان كان بحوزته سلاح ابادة غير تقليدي».

صحيح ان الدول العربية لا تملك حتى الان سلاحا نوويا ولكنها ومصر من ضمنها مزودة بأسلحة الابادة الجماعية الاخرى (الكيماوية والبيولوجية) ـ وبالصواريخ واثر الاحداث الاخيرة على شبه القارة الهندية الواقعة على اطراف الشرق الاوسط قد تشعر ايران، التي لم تنس ان الكفة قد مالت لصالح العراق بسبب سلاح الابادة الجماعية ابان حربهما انها باتت مهددة اليوم بدرجة اكبر على ضوء حقيقة وجود دولتين مجاورتين لها تملكان سلاحا نوويا (الهند وباكستان). هذا بالاضافة الى اسرائيل هي الاخرى من وجهة نظر ايران الامر الذي سيعزز جهودها ذلك سيزداد تطلعها للحصول على سلاح نووي خاص بها.

اسرائيل قلقة بالاساس من تسلح باكستان بالسلاح النووي اذ ان لهذه الدولة علاقاتها السابقة والحالية القوية في المجال العسكري مع الدول العربية ومقابل الكثير من المال انشئت في السعودية في مطلع التسعينات كتيبة باكستانية، وتعاونت معها في تشكيل قوات المجاهدين في افغانستان.

من جهة اخرى ورغم تراجع علاقات ايران مع باكستان نتيجة احتجاج طهران على الدعم الذي تقدمه اسلام اباد لقوات طالبان في افغانستان الا ان هذه المسألة يجب ان لا تنسينا محاولة التعاون النووي بين الدولتين في مطلع التسعينات.

وكان قائد الاركان الباكستاني ميرزا اسلام بيغ دفع باتجاه التعاون النووي مع ايران في 1991 وشرع باجراء اتصالات بهذا الشأن الا ان الامريكيين ضغطوا من اجل تقليص فترة خدمته فانتهت القضية عند هذا الحد. وقد جرى التعاون بدرجة اكبر بين قوات البحرية من الطرفين بما في ذلك اجراء مناورة مشتركة في عام 1994 بناء على التقارير للخلفة فقد قامت باكستان قبل ذلك بتزويد الايرانيين بغواصات.

ويقول الباحث الامريكي مايكل ايزنشتات ان هناك امكانية لان يساعد الباكستانيون ايران في المعلومات بشأن العتاد والتكنولوجيا النووية.

لقد تلقت الولايات المتحدة والنظام العالمي الجديد ضربة شديدة ومن الواضح ان واشنطن ستبذل محاولات لتحييد الخطر النووي الذي يخرج عن حدود شبه القارة الهندية ولن تكتفي بالعقوبات التي فرضتها.

الامريكيون لن يكتفوا بضم كلتا الدولتين للمعاهدة التي تحظر التجارب النووية (CTBT) وسيحاولون دفع الخطة لوقف انتاج المواد النووية ومن دون الاضرار بترسانات السلاح القائمة (الخطة للسماة (Cut off)) هذه الخطة ستؤثر على اسرائيل ايضا لذا يتوجب علينا الاستعداد لها. وستجري ايضا محاولة لتقليص انتاج الصواريخ بعيدة المدى. وتدرك واشنطن ان عليها ان تستعد للتدخل الفوري منذ المرحلة الاولى في حروب معينة حتى لا تتدهور الاوضاع الى حد نشوب حرب نووية بعد ما حصل في الهند وباكستان.

زئييف شيف
هآرتس 1998/6/3

القوى العظمى تشجب تجارب الهند وباكستان النووية

ايران
روسيا

(معاريف)

رغم انها تبين تقدمه في مواجهة منافسيه

نتائج الاستطلاعات الراهنة لن تضمن فوز نتنياهو في الانتخابات الراهنة

لو جرت الانتخابات اليوم فان الفائز المؤكد سيكون بنيامين نتنياهو، هذا هو الرأي الدارج اليوم في وسائل الاعلام والوسط السياسي والعالم الواسع.

فالادارة الامريكية تسند اسس سياستها الى افتراض ان نتنياهو سيترأس حكومة اسرائيل حتى عام 2004 على الاقل. كما يقلل الفلسطينيون من خطواتهم استنادا الى فرضية ان فوز نتنياهو مضمون سلفا. وينظر الى نتنياهو كمن يستطيع هزم خصومه وهذا يمنحه قوة اكبر في الحلبة السياسية الداخلية.

من المحتمل جدا ان يتحقق هذا التقدير الذي من الممكن اعتباره ذكيا في نهاية الامر ولكن من المهم ان نوضح بانه في هذه المرحلة يدور الحديث عن تخمينات او احاسيس داخلية فقط. لان الاستطلاعات التي يستند اليها الكثير ومن المحللين لا تكفي لوحدها للتحديد بان نتنياهو سيفوز بالتأكيد. من ناحية الاستطلاعات فان كل شيء مفتوح.

في الاشهر الاخيرة حظي نتنياهو بتفوق كبير بثمانية حتى عشرة بالمئة على خصمه اهود باراك وسط الجمهور اليهودي. وحسب انماط الماضي ثمة في استطلاعات الرأي لدينا تفضيل عفوي لمرشح اليسار وبالتالي وبعد استبعاد الاصوات العربية فان الكثير يتوصل الى استنتاج بان نتنياهو خلق عمليا قاعدة فوزه القريب. مع ذلك وفي معظم الاستطلاعات يبقى قطاع سكاني كبير يصل احيانا الى ربع مجموع المستطلعين يرفض الكشف عن مرشحيه او يقول انه لن يصوت لاحد من المرشحين الاساسيين.

وطورت الاستطلاعات المختلفة اساليب مختلفة لكشف رأي هذا القطاع الذي يسمى «بالاصوات العائمة» ولكن من تجربة الماضي تعلمنا انه لا توجد ثمة وسيلة مجربة لتخمين التوزيع الحقيقي لهذه الاصوات في صناديق الاقتراع. وجزء غير قليل من الاصوات العائمة مثلا هم من ناخبي اليسار الذين يتحفظون من المواقف اليمينية لبراك. وهؤلاء بالتأكيد لن يقرروا في اللحظة الاخيرة التصويت لصالح نتنياهو تحديدا.

وبدون معرفة الاصوات العائمة بالضبط لا يوجد أي اساس للتحديد بان فوز نتنياهو مؤكد. واذا حصل نتنياهو على اكثر من نصف الاصوات العائمة فانه سيفوز في الانتخابات. واذا توزعت مناصفة سيكون الصراع متقاربا وسيحسم باصوات عدة الاف من الناخبين واذا استطاع براك ان يحصل على قدر اكبر من هذه الاصوات فانه سيفوز، وكل المعلومات الواردة من الاستطلاع لا تستطيع حسم هذه المسألة على نحو مؤكد.

والامور تتعقد اكثر فاكثر حين نحاول تحليل ميل التصويت لدى مجموعات سكانية مختلفة. فهل سيواصل مهاجرو روسيا التمسك بميولهم المناهضة للمؤسسات الرسمية؟ وهل سيجند الاصوليون انفسهم لابتزاز صوتهم الانتخابي حتى الصوت الاخير؟ وهل سيبقى العرب متمسكين حتى اللحظة الاخيرة بشعار «فقط لا لبيبي»، ويتجاهلون مرشح حزب العمل او انهم سيمنحون صوتهم لمرشح عربي؟ هل ان ابناء الطوائف الشرقية هم حقا اسرى مرشح من اليسار؟ هل ستتكرر ظاهرة البطاقات البيضاء التي تميزت بها الانتخابات الاخيرة هذه المرة ايضا؟.

كل هذه الاسئلة والكثير مثلها تعتبر حاسمة في أي محاولة لتوقع نتائج الانتخابات. وكلها تبقى الان بدون رد ـ ان امكانية ان ينضم مرشح ثالث او رابع الى السباق على رئاسة الحكومة ستعقد الصورة اكثر فاكثر.

والجولة الثانية التي هي نتيجة منطقية لتعدد المرشحين لم تجرب لدينا ابدا لذلك ليس لدينا أي تجربة لتوقع الامكانيات المترتبة على ذلك.

ان القول ان نتنياهو يسير والفوز في جيبه هو قول ليس اكثر من نغمة اعلامية. انه يعبر بالاساس عن جو الثقة الذي ظهر في اليمين بعد الفوز الاخير واليأس الذي يتملك اليسار. وهو ينطوي في داخله على الافتراض غير المثبت على ارض الواقع وهو «الولاء القبلي» لجمهور الناخبين الذي سيحسم كفة الميزان والذي ليس هناك أي اهمية لاداء الحكومة على ارض الواقع.

من الممكن التوقع بان نتنياهو نفسه لن ينجر وراء هذه الاستطلاعات. لانه يعرف انها لا تقول شيئا. انه يدرك ان المسافة بين الاعلان عن الانتخابات ونتائجها بعيدة جدا. وخاصة انه يذكر ما حصل في المرات السابقة حين اقر فيها الجميع ان فوز احد المرشحين كان مؤكدا.

حامي شيلو
معاريف. 1998/6/3

مقربو نتنياهو ينسبون ذلك الى ضعفها وبالذات في مواجهة العراق

الادارة الامريكية تحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تراجع هيبتها ومصداقيتها في العالم

خلال لقاء القادة اليهود الامريكيين مع وزيرة الخارجية الامريكية «مادلين اولبرايت» في مكتبها لم تبد الوزيرة راضية. في البداية تحدثت عن شعورها بأن سمعتها ملطخة في اوساط الجالية اليهودية الامريكية وقد قالت كما يفيد بعض المشاركين: «انعدام التقدم في عملية السلام لا يمس مصداقيتنا في الشرق الاوسط فقط وانما يمس بها في الهند ايضا».

صحيح ان اولبرايت لم تحاول الادعاء بأن الوضع في الهند وباكستان ومصاعب الامريكيين هناك نابعة من ازمة الشرق الاوسط مباشرة الا انها تركت السامعين يفهمون من كلامها بأن اسرائيل، حسب اعتقادها، تعطي اشارة للعالم بأنه بالامكان مصادقة الولايات المتحدة ـ وتجاهل مطالبها ومصالحها في العالم من دون الخوف لكن من النتائج وتدمير العلاقات مع واشنطن.

من القدس تبدو الامور مغايرة ان يصور كبار الوزراء في حكومة نتنياهو الادارة الامريكية باعتبارها طرفا ضعيفا في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية الامر الذي يرسم علامات استفهام حول الالتزام الامريكي بعملية السلام.

وتقول المصادر السياسية في اسرائيل انه اذا كان رئيس حكومة باكستان ايضا يتحدى رئيس الولايات المتحدة وينفذ تجربة نووية بعد مهاتفة كلينتون له ومطالبته بأن لا يفعل ذلك بيوم واحد فما هي اذا قيمة الضمانات الامريكية في عدم الافراج عن المخربين الفلسطينيين الذين ادينوا بالسجن؟. هذه المسألة اصبحت قيد الشك في ظل ما يحدث في العالم.

هناك امر واحد واضح للعيان: مكانة الولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم باتت اضعف مما كانت عليه في السابق وهذا ليس تابعا مما حدث في الهند وباكستان فقط بل ان هناك دلائل اخرى. اولا السعودية وقعت على اتفاق تعاون مع ايران قبل اسبوع وبعد عقدين من العداء بين الدولتين وبذلك وجهت ضربة اخرى للسياسة الامريكية التي تقوم تجاه ايران («الكبح المزدوج»). (من اجل القيام بذلك كان على السعودية ان تتجاهل الدلائل التي تشير الى ان ايران تقف وراء العملية التي قتل فيها 19 جنديا امريكيا على اراضيها قبل عامين).

ثانيا: برهنت الازمة مع العراق في شباط على ان العراق يخرق العقوبات الدولية ويرسل المزيد من النفط وتنفتح الطريق امامه شيئا فشيئا الى الحلبة العربية. وتوجد مؤشرات الان على أن بغداد قد تدعى مرة اخرى لاجتماعات الجامعة العربية بعد ان كانت منبوذة خلال سبع سنوات. وفي الاونة الاخيرة لم تتمكن الولايات المتحدة من تكوين تحالف اقليمي ضد العراق كما فعلت في عام 1991.

بالاضافة الى ذلك فان روسيا قد تحظى عما قريب بنفوذ اكبر على حساب الامريكيين لكونها تبيع التكنولوجيا الصاروخية البالستية لايران وتعلن عن التعاون العسكري مع سورية وتبيع الصواريخ لقبرص وتنادي بازالة العقوبات عن العراق.

وتم ايضا الغاء المؤتمر الاقتصادي الامريكي في الشرق الاوسط الذي كان عقد خلال السنوات الاربع الماضية. وكان سجل في العام الماضي حضورا محرجا في حجمه فتعلم الامريكيون العبرة ولم يكرروه في هذه السنة.

وليام كوانت الباحث في الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط ومن المشاركين في كامب ديفيد يقول بأن الشرق الاوسط يرتبط باخفاقات ادارة كلينتون في المسائل الخارجية حيث لا يتوانى احد عن المساس بهيبة كلينتون ولا يخشى من نتائج فعلته هذه فقد يكون هناك شهيق وزفير ولا غير ذلك وما هو الخطر في ذلك؟ الاسرائيليون والسعوديون والهنود والباكستانيون يشعرون ان بامكانهم تحديه.

في ادارة كلينتون يعتقدون ان تأثير الولايات المتحدة ومكانتها كانا سيتعززان لو تقدمت عملية السلام بشكل اسرع. وحسب النظرة الامريكية سيتسبب نجاح عملية السلام في عزل المتطرفين. ولكن العكس هو الصحيح ايضا، فعملية السلام الفاشلة ستشجع المتطرفين الذين سيجدون بدورهم المزيد من الانصار.

مارتين انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ذرف الدموع على «اغلاق نافذة الفرص» التي فتحت في مطلع هذا العقد في معرض شهادته امام الكونغرس.

وكان اسحق رابين وشمعون بيريس شاطرا انديك في نظرته هذه الا انه لا توجد دلائل على ان نتنياهو قلق من ان يعزز عدم تحرك عملية السلام من مكانة المتطرفين في العراق وايران.

طرف بارز في ادارة كلينتون يصر ان على اسرائيل ان تفهم ان عملية السلام الناجحة كان بامكانها ان تغير من هذا الاتجاه الا ان نتنياهو لا يرى الصورة بشموليتها وان الواحد يجب ان يكون اعمى البصيرة حتى لا يرى ما يحدث وكان نفس المصدر قد قال قبل زيارة وزير الخارجية الايراني لباكستان بيوم ان الامر لا يتطلب خيالا واسعا للتخيل ما يمكن ان يفعله التعاون بين ايران وباكستان في ظل العقوبات المفروضة عليهما.

اضاف نفس المصدر ان : (زعيم حماس) الشيخ احمد ياسين يستقبل كرئيس دولة من قبل حكومات الشرق الاوسط وهناك تقارير عن انه يحصل على عشرات الملايين من الدولارات التي يحظى بها احمد ياسين بمثابة تحد لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لماذا يستقبله العديدون بالترحاب؟ لانهم يريدون غطاء سياسيا لعرقلة انطلاق عملية السلام، فهل يحول هذا الامر اسرائيل الى دولة اكثر أمانا وأمنا؟ وان لم نتقدم فان المستقبل هو القنبلة الاسلامية والشيخ ياسين ونحن لا نستطيع فعل الكثير بهذا الصدد.

عندما تسأل الاطراف الامريكية الدول العربية لماذا تسمح لاحمد ياسين بدخول اراضيها تحصل على الجواب التالي: بيبي قام باطلاق سراحه (من السجن) فلماذا لا نستقبله؟.

الامريكيون يسمعون الكثير عن تدهور مكانة القادة العرب فخلال مقابلة نادرة نشرت في «نيويورك تايمز» في هذا الاسبوع أكد زعيم الامارات المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هذه النقطة هذا الشيخ الذي يحظى بتقدير جهات امريكية حتى وهو في الخامسة والثمانين من عمره بفضل حدة ذهنه وفطنته قال بأنه ان لم تنجح الولايات المتحدة في اختراق الطريق المسدود بين اسرائيل والفلسطينيين سيكون ذلك مثل ترك اللجام لحيوان بري وارساله نحو العالم، كما قال ايضا انه يعتقد بان الولايات المتحدة قد وصلت الى حافة الصدام العسكري في ازمة الخليج من اجل ممارسة الضغط على الفلسطينيين حتى يكونوا «اكثر مرونة في مطالبهم لرفع الظلم الذي أنزل بهم».

وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال في مقابلة اجرتها معه «شيكاغو تربيون»: «السياسة الامريكية تجاه عملية السلام واسرائيل اثرت بشكل عميق على العلاقات بين الولايات المتحدة والشرق الاوسط وخصوصا مع ازدياد اهمية الرأي العام فيها. الجمهور غاضب والغضب يزداد وهناك ارتفاع في مستوى الاحباط وخصوصا بسبب الوضع في عملية السلام الناس يعتقدون ان الولايات المتحدة مسؤولة ولذلك يعتبر فعلها او عدمه هاما ومؤثرا».

اما مبارك فقد قال قبل ثلاثة اشهر لصحيفة «فايننشال تايمز» ان أي زعيم عربي لن يؤيد الولايات المتحدة في ازمة الخليج لانها لم تفعل شيئا بصدد عملية السلام في الشرق الاوسط. تبدو مواقف نتنياهو وكلينتون بصدد الموقف العربي متباينة من حيث المضمون. وكان كلينتون اوضح في كانون الاول الماضي انه يصعب بناء اسرة ذات قيم مشتركة في الوضع الحالي واعلن: «اننا لن نفعل شيئا في أي شكل من الاشكال طالما لم يتوفر السلام بين اسرائيل وجاراتها ان غياب السلام يخرب على قدراتنا للوصول الى حل منسجم».

اما نتنياهو فقد اوضح في المقابل في اللقاء انه مقتنع بان العرب يستخدمون عملية السلام كذريعة في الوقت الذي تعتبر فيه المشكلة في الواقع بمثابة عدم استعداد من قبل امريكا للتصادم مع العراق وجها لوجه وفي مثل هذه الحالة ستنضم الدول العربية للولايات المتحدة حسب اعتقاد نتنياهو ولو كانوا يعتقدون انها عازمة على رأيها لطردوا صدام حسين.

الامريكيون يعتقدون انهم سيصلون الى جولة جديدة من الصدام مع العراق عما قريب وهم معنيون بالتوصل الى هذه الجولة بعد انجاز الاتفاق حول الانسحاب من المناطق والآن فان واشنطن ستجد صعوبة مرة اخرى في ضمان تأييد حلفائها العرب وامكانية استخدام قواعدهم العسكرية.

مستشار نتنياهو في الامم المتحدة دوري غولد على قناعة بأن انعدام استعدادية دول الخليج لاسناد الادارة الامريكية بشأن الازمة غير مرتبط بعملية السلام ويقول ان قبول السعودية لاستخدام اراضيها ليس امرا ذا علاقة بالتنازلات الاسرائيلية للفلسطينيين وانما تتأثر من ثلاثة عوامل اخرى: انتقال السلطة هناك من فهد الى عبد الله وخوف السعودية من المعارضة الداخلية للقوات الغربية كما حدث من خلال العمليتين التخريبيتين السابقتين وتقديرات السعودية بصدد تصميم الولايات المتحدة.

السعوديون يخشون من عملية امريكية محدودة تترك صدام على كرسي الحكم فيقعون ضحية لانتقامه لانهم الهدف الاقرب اليه.

الوزراء الكبار في حكومة نتنياهو لا يكتفون بدحض الارتباط بين عملية السلام والتردد العربي ضد صدام بل ويطالبون واشنطن بالنظر الى نفسها قبل ان تتهم اسرائيل فهي لا تتخذ موقفا حازما من العراق حسب وجهة نظرهم (سحب جزء من قواتها من الخليج وزيادة صادرات النفط العراقية).

رغم ان كلينتون يقول ان المراقبة في العراق تسير كما يرام الا ان باتلر يصر على ان الامور لا تتقدم للامام وهناك من يخشون من تضرر مكانة باتلر بعد ارغامه من قبل الامم المتحدة على قبول «مستشار سياسي» روسي لمساعدته.

الانتقادات الاسرائيلية ضد الموقف الامريكي لا تقتصر على سياستها تجاه العراق. ادارة كلينتون عارضت سياسة العقوبات في حالتين منفصلتين وها هي الان تجد معارضة من اوروبا لعقوباتها ضد الهند والباكستان. الحالة الاولى كانت فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية لعقدها صفقة نفط مع ايران والثانية كانت معارضة كلينتون لفرض العقوبات على الشركات الروسية التي تبيع التكنولوجيا الصاروخية لايران.

مادلين اولبرايت

مصدر بارز في القدس قال ان النتيجة النهائية لاخفاقات السياسة الخارجية الامريكية ستكون تصليب المواقف في مواجهة اسرائيل وقال: ان امريكا توجه الركلات لحلفائها بدلا من تولي امر الدول غير الديمقراطية للبرهنة عن انها قوية.

دافيد ماكوفسكي
هآرتس. 1998/6/3

بعضهم ادين بسبب «التكعيبية والحداثة والانحطاط»!

باريس تحتفي بثلاثة عشر كاتبا البانيا

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

دعت دار نشر «بيل ايترانجير» Belles Etrangers الفرنسية 13 كاتبا البانيا الى باريس، زاروا خلالها مدنا عديدة سواء في فرنسا او بلجيكا او اللوكسمبورغ. وتنظم هذه الدار دعوات متشابهة الى كتاب العالم مرتين في العام تحت رعاية وزارة الثقافة الفرنسية.

وتقوم دار نشر «بيل ايترانجير» بهذه المبادرة ضمن تعريف فرنسا بآداب الشعوب غير المعروفة لديها، وقد قامت بتنظيم دعوة للأدباء الفلسطينيين في العام الماضي، والغرض من هذه الدعوة هي تعريفية بالدرجة الاولى، وذلك لتشجيع ترجمتهم الى الفرنسية. وفي حالة بلد مثل البانيا، هذا البلد الصغير، المنطوي على نفسه والذي سحقته 45 عاما من الدكتاتورية، فان الصورة الادبية ما تزال مهيمنة من قبل كاتب ذي سمعة عالمية طاغية هو اسماعيل كاداري الذي ادلى بحديث طويل الى «القدس العربي». وسيطرة اب الادب الالباني هذا جعل بقية الادباء الالبانيين يعيشون في الظل. وقد نجح قلة من الادباء المنحدرين من بلد يبلغ تعداد نفوسه 3 ملايين نسمة ان يشقوا طريقهم في فرنسا عبر الترجمة امثال ديريتيرو اغوللي، وما يزال هذا العدد الضئيل من الكتاب الالبانيين يظهر بين الحين والاخر في فرنسا على سبيل المثال فاتوس كونغولي، الذي اكتشفته دار نشر Ri-veages برواية «الضائع» Le Paume وهي رواية ضد مفهوم البطل، شخص مزقته هموم الحياة اليومية واهوالها رواية مهووسة بالهجرة، وثمة كاتب اخر اسمه بيرسنيك مصطفاج وقد كان هذا الكاتب ممتنعا عن الكتابة خوفا من الرقابة تحت هيمنة النظام الديكتاتوري وكان خائفا من ان يقدم التنازلات لو كتب. وجاء هذا الكاتب متأخرا الى الادب ليرسم لوحة من الشخصيات الهذيانية التراجيدية..

وقد نشرت دار Actes Sud بعضا من رواياته. ولا بدّ من الذكر ان الكاتب بيسنيك مصطفاج هو شخصية سياسية بالدرجة الاولى، وهو مؤسس الحزب الديمقراطي وشغل منصب سفير البانيا في فرنسا من عام 1992 حتى عام 1997 لكنه تفرغ مؤخرا الى الكتابة وانكب على تصوير عوالم الرعب والاكاذيب والشيزوفرينيا والموت.

ومن بين الكتاب المدعوين الاخرين باشكيم شيهو، مؤلف رواية «خريف الخوف» ـ منشورات «فيار» و«الرحلة الاخيرة» منشورات Espirit des peninsules ويضاف الى القائمة كتاب اخرون مثل الشاعرة الشابة نيزهات توزاج وكذلك ميموزا احمد وفاتح فريشي.. والاخير نشر اول رواية له بعنوان «جبل على المستنقع». وقد ظهرت رواية ديريتورو اغوللي «رجل في رأس المدفع» عن دار نشر Serpent a plumes ومجموعة قصصية «غضب الرياح البعيدة». وتدور احداث الرواية عن شخصيات هامشية وفوضوية تجابه تراجيديا الحرب والاحتلال الفاشي اثناء الحرب العالمية الثانية. يقول المؤلف بصدد شخصياته: «في الحقيقة، ان العالم هو المجنون وليس شخصياتي». ويعبر المؤلف عن تعاطفه ازاء «هؤلاء الافراد الذين يفعلون ما يدور في رؤوسهم دون طاعة احد».

وعلى اية حال يعتبر ديريتيرو اغوللي من الكتاب «الرسميين» من بين المدعوين. لكنه عبر ابلغ تعبير عن البيروقراطية الاشتراكية في روايته «عظمة وانحطاط الرفيق زولو» منشورات غاليمار في عام 1990 وما يزال اليوم يشغل منصب نائب (اشتراكي ـ شيوعي سابقا) وكان رئيسا لاتحاد الكتاب اثناء حكم انور خوجا طيلة تسعة عشر عاما من عام 1973 حتى عام 1992. وحسب تصريحاته يقول: لو رفض هذا المنصب لأودع السجن. وكما يقول غوته «ينبغي المساهمة في الادب مع ـ فاوست ـ خير من الامتناع عن الكتابة بسبب السجن».

وقد عبر الكاتب الالباني الشهير اسماعيل كاداري عن تلك الاوضاع «التاريخ المصغر للدكتاتورية» الذي هو اتحاد الكتاب الالبانيين تحت هيمنة الشيوعية قائلا «من بين جميع المؤسسات الثقافية كان اتحاد الكتاب من اكثرها ظلامية ومن اقواها ايضا. هذه المؤسسات قامت بتوسيع ونشر استراتيجية من اجل العبودية الايديولوجية. كانت تخضع الكائنات الى عذاب نفسي وتفرض الممنوعات، وتتداول نظاما من المعلومات السرية. لكن العمل الذي كان اتحاد الكتاب يمارسه هو بلا شك الاكثر صرامة وعنفا وظلامية». وقد ادان الكاتب الشهير اسماعيل كاداري رئيس اتحاد الكتاب الالبان ووصفه بأنه الاكثر بولشيفية من الدولة الدكتاتورية نفسها! وقد حصل سوء تفاهم وصراع بين اسماعيل كاداري وهذا الكاتب اي ديريتيرو اغوللي الذي كان رئيسا لاتحاد الكتاب اذ اتهمه هذا الاخير في عام 1982 بانه استخدم العناصر الذاتية في التعامل مع التاريخ!

وللاسف الشديد لم توجه دار نشر «بيل ايترانجير» دعوتها الى احد ضحايا اتحاد الكتاب الالبان وهو الرسام والمهندس المعماري ماكس فيلو الذي ادانه الاتحاد بسبب «التكعيبية، والحداثة والانحطاط» وحكم عليه بعشرة اعوام من السجن، امضى منها ثمانية اعوام. وفي اثناء مدة سجنه تحول هذا الرسام والمهندس المعماري الى كاتب من اجل ان يقدم شهادته. واثناء سنوات حكمه، كان يدمر الكتابات التي لم يكن بامكانه تمريرها من شقوق سقف سجنه. واليوم قامت منشورات Lampsaque بنشر مذكراته على شكل قصص قصيرة بعنوان «تجارة الايام» La Commerce des Jours وكتب لها اسماعيل كاداري مقدمة.

ويبدو، ومن خلال اعمال الكتاب الالبان المترجمة الى الفرنسية انهم ابتعدوا عن مسألة تصفية حساباتهم مع الماضي، رغم ان شبح الديكتاتور انور خوجا كان ظاهرا في ثنايا تلك الكتابات بشكل او بآخر.

باريس احتفلت بالكتاب الالبان طيلة عشرة ايام لكن الشخصية الراعية لهذا الاحتفال كان اسماعيل كاداري الذي لا يمكن اهمال اسمه كلما تحدثنا عن الادب الالباني.

اسماعيل كاداريه (القدس العربي)

الشاعرة ايمان مرسال تقدم اول اطروحة اكاديمية عن شعر أدونيس في الجامعة المصرية: [2.2]

عبد المنعم تليّمة يرى ادونيس امتدادا لجبران الرائي وجابر عصفور يدافع عن حداثته

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

التصوف الاخر

ووجد د. عبد المنعم تليمة في مناقشته ان الرسالة متماسكة، يصلب فيها المتن فلا كلمة زائدة في فصولها الاربعة، ويصلب فيها المدخل فلا كلمة الا وتتصل بالمتن بلا فوضى فكرية او تعبيرية وبلا ثرثرة التي تعد آفة تعرفها جميعا في الكتابات الاكاديمية وغيرها. واشار تليمة الى ان "الباحثة اعلنت عن اعتمادها على مايكل ريفاتير والتزامها بمنهجه في نص ادونيس، وهو ما لم يحدث في الرسالة بل تمت الاستعانة بكل هذه الكوكبة من النقاد الغربيين في احاديثهم عن التناص دون الالتزام بريفاتير وحده ثم تساءل لماذا اوقفت البحث عند عام 1988 في حين اصابنا ادونيس في السنوات العشر الاخيرة بالفزع الاعظم فلا نستطيع ان نلحق به سواء في كتاباته النثرية الفكرية او في هذه القصائد المتاحة ثم به «الكتاب» الذي صدر منه جزءان حتى الان، وهو ما لا يعد عذرا في اسقاط كل هذه السنوات البالغة الخصوبة من حياة ادونيس ومن ابداعه. هذا في الوقت الذي ضيقت فيه المادة تضييقا شديدا، عندما وقفت عند هذا التصوف السني الفقير، ذلك التصوف الذي تحولت نصوصه عند الحلاج والنفري الى مؤسسة في حين ياتي تصوف ادونيس نقيضا لهذه المؤسسة ـ ولأي مؤسسة ـ وهذا المفهوم المناقض والاوسع للتصوف تركته الرسالة، وضيقت الامر تضييقا شديدا جدا حتى ضاقت المادة بالفعل، الى جانب غياب عشرين سنة من ابداع ادونيس قبل «كتاب التحولات» وعشر سنوات بعد ذلك، مما جعل مادة ادونيس ضيقة في هذه الرسالة، وخاصة في مفهومه الفكري عن التصوف.

ويتساءل تليمة: هل التصوف في تراثنا وقفا على نصوص النفري والحلاج والبسطامي وابن عربي وابن الفارض وغيرهم، وهل هو نص يوازي النص الشريف في ثقافتنا من بدايتها منذ سبعة الاف سنة، ام هو النص الذي يقف ضد المستقر العقلاني المؤسسي، سواء في الدين او في الحكم السياسي؟ ويجيب انطلاقا من فهم ادونيس للمتصوفة موضحا ان ادونيس لا يعني من المتصوفة او فن الصوفية، وانما يعني صوفية الفن، بمعنى انه طبق بين الصوفية والابداعية، ويقول بأن الصوفية هي الحداثة في الابداع ووقع عليها في الصوفية، بمعنى النظرة الصوفية الى العالم وليس النص الصوفي المتحقق عند بعض المتصوفة، بدليل انه يجد هذه الابداعية عند ابي نواس، وعند ابي تماما، ويجد هذا الباب الواسع في الثقافة العربية الحديثة في «جبران» وليس في «ايليا ابو ماضي».

وقد شهد النصف الاول من القرن العشرين في الابداعية العربية نوعا من التزاوج في النظرة الصوفية سنجد ان احمد شوقي وصلاح عبد الصبور قاما بهذا التصوف السني الذي اعتمد القرآن والسنة منذ الامام المحاسبي، والى الامام عبد الحليم محمود، لكن النظرة الصوفية عند ادونيس تحاول العثور على تلك المجاهد الصوفي الحقيقي الذي يتجاوز المذهبية والعقيدية الرسمية وينشد نصا عاليا على كل هذا، لا بمعناها الديني لذلك يقوم ادونيس المتصوف الشاعر الرائي «جبران» الذي يعلو على المذهبية الضيقة، وجبران وهو المسيحي قارئ الآية الكريمة: «كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون»، وهذه الاية وقف عندها الامام الزمخشري وقال: كيف يسمون امواتا حالة كونهم جمادا، لان جمهور المفسرين المسلمين قالوا في تفسيرهم «ان كنتم امواتا» اي كنتم نطفا، ثم احياكم عندما بث فيكم من نفسه حياة، وجبران يرى رأيا غير ذلك، فهو يقرأها حياة فحياة فحياة، اي توالي الحيوات ودوراتها المستمرة، والتمسها في القرآن الكريم، وادونيس هنا عندما يقول بالتصوف فهو يقول بالحدس، وعندما قول بالتصوف فيما فهو ايضا قول بالسوريالية حديثا، والكل لديه حداثته العربية في هذا العصر وجبران كان طبيعيا ان يلد ادونيس، كما كان طبيعيا ان يلد احمد شوقي صلاح عبد الصبور، باعتبارهما يعبران عن التصوف السني، الذي كان موازيا للدولة المركزية في مصر، ولم تكن هناك دولة مركزية عربية في العصر الحديث اقوى من دولة محمد علي وابنائه، ودولة جمال عبد الناصر، ولذلك كان من المستحيل ان يوجد جبران او ادونيس في مصر، في حين من الممكن ان يوجد احمد شوقي وصلاح عبد الصبور.

وبالمناسبة قال د. تليمة ان مشروع ادونيس يكاد يكون اتم واكمل المشروعات الفكرية العربية الحديثة، دون ان يقرر الموافقة على هذا المشروع او انه اصح هذه المشروعات، لكنه قرر ان ادونيس اجتهد اجتهادا فكريا عاليا ودائبا ومنظما في خدمة هذا المشروع، وجاءت صياغته باللغة التماسك وتفسيراته في منتهى البراح الواسع بلا تضييق.

المسؤولية المنهجية

وفي محاولة للرد على اشارة د. تليمة اوضحت ايمان مرسال انها مختلفة مع تصور ادونيس رؤيته للصوفية، ومهمة البحث انه يقرأ الصوفية في شعر ادونيس وليس تطبيق مقولات ادونيس النظرية في البحث، وهذه المشكلة اشارت اليها الباحثة باعتبارها احدى اشكاليات القراءات السابقة، لان ادونيس يقول ان الصوفية تحول وابداع، وايضا يقول كمال ابو ديب بأن احدى صفات الحداثة حيث الوقوف ضد سلطة الشكل كما هو الحال مع الصوفية، لكن البحث سعى للفصل بين الصوفية من ناحية والانتاج الشعري من ناحية اخرى، وهو يعني انني افصل بين تصوره النظري وتصوره الشعري.

ومن جانبه يشهد د. جابر عصفور ـ المشرف على هذه الرسالة ـ شهادته مؤكدا انها كانت من اقل الرسائل اجهادا، ويقول ان هذه الرسالة بمعنى او اخر انا مسؤول عنها من الناحية المنهجية، وليس للمشرف في نهاية الامر سوى المسؤولية المنهجية اما الرؤية والتفسير وتوظيف العمليات الاجرائية لتأكيد تفسير دون غيره، فهذه هي مسؤولية الطالب، ولسنا في الجامعة اذا كنا ندرك معنى الجامعة، نسعى الى ان يكون الطلاب نسخا طبق الاصل من المشرفين، وانما نسعى بالدرجة الاولى الى ان يكونوا انفسهم حتى لو اختلفوا معنا واسرفوا احيانا في الاختلاف كما في هذه الرسالة، فهذه هي طبيعة الاشياء وطبيعة البحث العلمي.

ويشير د. جابر عصفور الى اعجابه بهذه الرسالة، كمراقب من الخارج وليس كمشرف ـ يدعو الى جرأة صاحبتها، والى انها لم تكف عن المحاولة ان تؤسس لنفسها صوتا خاصا في مجال القراءة الادبية، ويضيف بان ايمان مرسال لم تسمح لاعجابها بأدونيس ان ينسيها اصولها اليسارية الاولى، بل حاولت ان تقيم حوارا مع النص الادونيسي، ربما كانت نتيجة الحوار ملتبسة الى حد ما تتمزق بين الاعجاب والنفور احيانا، وفي احيان اخرى تلجأ الى الاسراف في النقد، فرارا من الاعجاب العميق في داخل النفس، لكن النتيجة التي وصلت اليها الرسالة على مستوى القراءة نتيجة تستحق التقدير بالفعل.

والمشكلة في هذا البحث، كما يقول د. جابر عصفور ـ انه قارب موضوعا من اصعب الموضوعات واعقدها في النقد المعاصر، وهو موضوع التناص، وللاسف ليس عندنا الى الان دراسة عربية تفصيلية او تطبيقية يمكن ان نضعها بحق في مصاف الدراسات الاجنبية في هذا الموضوع، سواء باللغة الانكليزية او الفرنسية او الالمانية او غيرها من اللغات، وما لدينا في اللغة العربية اما ترجمات ركيكة في الاغلب الاعم، او مبتسرة، او محاولة لفهم نظرية من النظريات وتطبيقها على النصوص ومع ذلك فقد حاولت الباحثة ان تفهم ما هو مترجم بالدرجة الاولى، وان تكمل الذي فهمته من التراجم بما استطاعت ان تحصله من الاطلاع على بعض المراجع القليلة في اللغة الانكليزية، ولحسن الحظ فان ذكاءها وموهبتها الشعرية، قد ساعداها على ان تصل الى مستوى اسعدني، الى حد كبير، والموهبة الشعرية والذكاء العمل قد عوضا النقص الذي كان يمكن ان يحدث بسبب عدم قراءة الاصول في مصادرها، ويكفي ان هذه الرسالة تعتمد بالدرجة الاولى على مفهوم المولد عند ريفايتر، والباحثة لم تقرأ ريفايتر في اصله الفرنسي، بل لم تقرأ كل كتب ريفاتير المترجمة الى اللغة الانكليزية، واعتمدت بالدرجة الاولى على ما قرأته بالعربية، وعلى محاولة تطبيقية للدكتورة فريال غزول في دراستها البنيوية على «الف ليلة وليلة» وبعض الدراسات الاخرى، وانطلقت بمساعدة مجموعة من الاساتذة لكي تتبنى هذا المفهوم بمفهوم المولد وبوصفه مفهوما اجرائيا طوال الرسالة.

ويعود د. جابر عصفور الى اعلان انه رغم قراءته للرسالة اكثر من مرة، لكن لم يزل في نفسه الكثير من التناص الصوفي في شعر ادونيس ربما لان التناص الصوفي هنا، ارتبط بالنص التراثي المكتوب عند النفري والتوحيدي وابن عربي وغيرهم، ولكن يقف هناك التناص الذي يأتي عن طريق الوسائط، فالنص الصوفي الذي كان يظهر في شعر ادونيس كان في حالات كثيرة نتيجة تأويلات او اعادة انتاج نصية سابقة على ادونيس، وكان ادونيس في شعره ـ وانا هنا اتحدث عن الشاعر الصانع وليس عن الشخص ـ يعتمد على مادة سبق ان اعيد انتاجها عند الذين سبقوه، سواء من المبدعين العرب، او حتى من غير العرب، الذي تأثر بهم ادونيس او اثر فيهم، وعلينا الا ننسى ان ادونيس قرأ الصوفية العربية بعيون شعراء الرمزية الفرنسية فضلا عن شعراء السوريالية وكتب النقد الفرنسي التي تأثر بها ايضا ادونيس كل التأثر، وكلها صنعت له عدسة يقرأ بها التراث الذي اعتمد عليه، وهو نفسه حدثنا فيما حدثنا صراحة انه قرأ ابا نواس بعيني بودلير وقرأ غير ابي نواس بعيني رامبو، ومن هنا نجد في الدراسات المستقبلية، بأن هذا فيما احسب لم يكن في مكنة الباحثة اثناء اعداد هذا الباحث، وعلينا في دراسات مستقبلية ان نمضي هذا التناص الادونيسي، من منظور تعامل النص الادونيسي مع متناصات مصنعة من قبل، بواسطة هؤلاء الذين توسطوا ابداعها بين ادونيس وشعراء الصوفية العرب الذين اعتمد عليهم، ويبقى الى جانب ذلك ان التناص ليس هو العودة الى النص القديم للمكتوب فحسب، وانما هو التفاعل في الوقت نفسه، مع النص المعاش الذي يتجاوز الحدود النص المكتوب، ويرتبط بممارسات في الحياة العادية او بأقوال او بشعائر او بادعيات تتفاعل.

ويكشف د. جابر عصفور ايضا عن الصلة الوثيقة بين التصوف والشيعة، وهو ما تحدث فيه اكثر من باحث، منهم الشيبي على سبيل المثال، في التأكيد على هذه الصلة الوثيقة، اذا كانت تصح في مجراها العام، فانها تصح على موضع كبير وبدرجة ادق في حالة ادونيس. ويواصل د. جابر عصفور في كشفه موضحا ان ادونيس ـ من خلال معرفتي الشخصية به وببعض افراد طائفته ـ الح مجموعة من المعتقدات التي اخذت شكل المتقامات الصوفية، تتجلى في معتقدات طائفية، حتى على المستوى الشعبي، وهنا ممكن ان نعيد النظر في الامر كله، ابتداء من المفرد بصيغة الجمع، الذي يتحد فيه علي احمد سعيد الشاعر وعلي بن ابي طالب، ويصبح فيه على الشاعر الوجه الاخر من علي بن ابي طالب، بالقدر الذي يصبح به كلاهما مبلغا للقطب الموجود في الطائفة والذي يورث من يتصل به تلك النور الذي يتكرر في النص الادونيسي، دالا على معنى الطائفة لكن كما قلت ـ والكلام للدكتور جابر عصفور ـ انا لا احاسب الرسالة على هذا الجانب، لان النصوص المرتبطة بطائفة ادونيس ليست متاحة، ولان الكثيرين من هذه النصوص بالمناسبة لا تزال سرية عند ابناء هذه الطائفة، لكن يبقى السؤال قائما، وعلينا ان نستنتج وان نستخلص مما نرى، وبواسطة ما نعرف عن اشكال واوجه العلاقة بين التصدي والتشجيع بوجه عام.

ويواصل د. جابر عصفور الاعلان عن رغبته في رؤية المزيد من العلاقة بين النص الصوفي في قصيدة ادونيس، وبين غيره من النصوص غير الصوفية، في شبكة التناص التي تنعكس على تجليات النص الصوفي باكثر من طريقة، والتي تجعل الامر لا يخلو على سبيل التناقض اشارة الى موافقة ايمان مرسال د. رضوى عاشور في مسألة القميص وغير القميص من النصوص، وانما يبدو الامر بمثابة تحول في الدلالة نتيجة فعالية النص الصوفي مع مجموعة اخرى من النصوص غير الصوفية الموجودة في النص، والتي تنحرف بمعنى الاشارة والتحول في البلاغة بالدلالة الصوفية عن مجراها لتكسبها دلالة اخرى لها معناها من داخل تفاعلات النصوص، ويضيف بأن التناص في الترجمة العربية، ومن حيث صيغته المصدرية هو عملية فعل تحدث على نحو مستمر في النص، وبحيث يسهم كل طرف من اطراف هذه العملية في تعبير اي عنصر من العناصر المتضمنة في العملية نفسها، وبالكيفية يصعب معها ان ترد العنصر الواحد في علاقاته المتفاعلة الى تشابك حرفي او سابق او مماثلة مع نصوص سابقة على حضور هذه العملية وفاعليتها في النص.

ولا يكتفي د. جابر عصفور بذلك بل يعكس على مسألة الحداثة في وصف النص الادونيسي متفقا مع الرأي القائل بان هناك عناصر من شعر ادونيس يمكن ان توصف بالرومانسية ولكن ان تختزل التجربة الادونيسية في غناها وتعقدها في مصطلح الرومانسية او في لغاتها، فان ذلك يعد ابتسارا للاراء وما يتميز به النص الادونيسي. ومع ذلك فالمسألة باسرها تحتاج الى مزيد من التحليل والتدقيق، خاصة ان سلمى الخضراء الجيوسي سبق ان كتبت عن رومانسية ادونيس اكثر من مرة، وان هناك نقادا اخرين وصفوا ادونيس ومحمود درويش وغيرهما بصفة الرومانسية انطلاقا من فكرة مركزية البطل الاله النبي، الذي انطوي عليه انتاج القصيدة عند هؤلاء، ويؤكد جابر عصفور انه في بعض دراساته ومقالاته يبدو كما لو انه يكرر هذه الاصدار خصوصا عندما يميز بين المتميزين من شعراء السبعينيات وقصائدهم، وبين المدارس السابقة، مشيرا الى ان شعراء السبعينيات حاولوا ان يتجاوزوا مركزية الانا المطلقة التي تنطوي عليها القصيدة عند صلاح عبد الصبور وامل دنقل وبدر شاكر السياب ومحمود درويش وادونيس وغيرهم، هذا كله صحيح في نظر د. جابر عصفور لكنه يوضح بان الامر يحتاج الى مزيد من التدقيق مستدعيا مقولات الناقد ارينج هاو عن اوجه المشابهة التي تصل بين الحداثة والرومانسية في ظل تأكيد جابر عصفور على ان هناك فارقا حاسما بين الرومانسية والحداثة. يتصل بتعقد رؤية الانا من ناحية، وعلاقة هذه الانا بالصوفية من ناحية ثانية، وعلاقة هذه الانا في نصها مع فكرة المساءلة، لان الانا المحدثة لا تعرف المطلقات ومن ثم تضع نفسها موضع المساءلة، وهذه مسألة تستحق الاهتمام واعادة النظر في رؤية جابر عصفور حتى لا تنتهي الامور الى الاختزال والمغايرة بين النصوص في وجه او وجهين فحسب من اوجه المشابهة، فهناك بعد ذلك الكثير من اوجه الاختلاف.

اما اللوم الذي اخذه د. تليمة على توقف الرسالة عند دراسته انتاج ادونيس حتى عام 1988 فيرد عليه د. جابر عصفور بأن النص الادونيسي لم يتغير تغيرا جذريا منذ عام 1988 وحتى الان، ولا نواجه بعد هذه السنوات في شعر ادونيس قطيعة معرفية مع النصوص السابقة.

وارادت د. رضوى عاشور ان ترد على مسألة الرومانسية التي وصفت بها ادونيس، ودافع فيها د. جابر عصفور عن اتهام ادونيس بهذا الكفر الرومانسي فاوضحت بأن الرومانسية ليست موضوع تضخم الذات فحسب، لان هذا عنصر واحد من عناصر الرومانسية، التي تمتد جذورها الفكرية وتشكل منظومة كاملة لعلاقة الفرد بالكون وبالوجد الانساني والاجتماعي وكلام ارنج هاو في توضيح هذه العلاقة بين الرومانسية والحداثة الى ثلاثينات هذا القرن، وفي حديثه يؤكد ان العلاقة موجودة، لكن مفهوم الذات عند ادونيس متجانس ومتضخم ويبتلع الكون وهذا المفهوم لبعد من فكرة الحداثة التي جاءت في عشرينيات هذا القرن.

ويرد ثانية جابر عصفور على مسألة الحداثة الادونيسية وعلاقتها بالرومانسية موضحا ان اسئلته مضادة لما تذكرته رضوى عاشور، اذ يبرز من هذه الاسئلة على الفور عبر النص الادونيسي امران: الاول ان النص الادونيسي لا يعرف المطلقات وهذا شيء يتنافى مع الرومانسية وانه في الوقت الذي يبنى فيه ينقد، والثاني هو كثرة الاسئلة في شعر ادونيس، اذ لا يوجد شاعر في الشعر العربي المعاصر، يمتلئ شعره بهذا القدر من الاسئلة التي يمتلئ بها شعر ادونيس الى درجة اننا لو اردنا ان نميز ادونيس عن غيره من الشعراء، لقلنا انه شاعر السؤال ونجد في قصائده الكثير مما يؤكد ذلك، ويتكرر فيه السؤال بوصفه عنصرا تأسيسيا من عناصر هذا الشعر، عندئذ يمكن ان نضع في اعتبارنا مؤشرا هاما وهو ان تكرار السؤال على هذا النحو، يعني انه لم يوجد افتراض من المطلق ولا مقاربة منها، وان التشابه مع جوهر الرومانسية يمكن ان يوضع في الاعتبار لكن في العلاقة بأوجه المخالفة التي تباعد الشاعر عن الرومانسية في الوقت نفسه.

موردخاي واعنونو: مراكشي شرفي

خوان غويتيسولو

ترجمة وتقديم: عبد الغافر سويريجي

■ قلائل هم الكتاب الذي عرفوا بجرأتهم وشجاعتهم الكبيرتين، الامر الذي اضبح الان عملة نادرة. أشتهر الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو بكونه مناصرا للقضايا الانسانية العادلة، وصديقا حميما للعرب، خلال زيارته الاولى لفلسطين في 13 من حزيران (يونيو) عام 1988 قصد تصوير فيلم عن الانتفاضة، استطاع الكاتب وفريق «القبلة» التلفزي، ان يتسلل سرا الى «بيت فوريك»، القرية الفلسطينية التي كانت تعتبرها حينئذ قوات «التصاهال» منطقة عسكرية، ومن ثم كانت شهادته الفذة عن ثورة الحجارة، لقد سافر غويتيسولو الى فلسطين بصفته «رجلا معنيا مباشرة بالنضال، الذي يخوضه شعب للدفاع عن ارضه وذاكرته في مواجهة فظاظة الاقتلاع ومناخ الاساطير الخادع». (1)
وبعد عودة القيادة الفلسطينية الى غزة واريحا رجع غويتيسولو ثانية الى فلسطين ليتتبع عن كثب الاوضاع الجديدة التي شهدتها الاراضي المحتلة بعد مسيرة السلام. فكتب سلسلة من المقالات نشرتها صحيفة «الباييس» الاسبانية تحت عنوان «غزة واريحا: لا حرب ولا سلام» يصف الكاتب ويحلل من خلالها الوضع الجديد والمصيدة التي اوقع نفسه فيها رئيس مؤسسة الحكم الذاتي. وتلتقي تحليلاته هنا الى حد بعيد بآراء المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد... ولان صاحب «فضائل الطائر المتوحد» قد الف الجهر بالحقيقة، فقد فضح في نص هام (حرب الخليج: البترول والدم والمصير العربي) خبايا مذبحة الخليج والمتمثلة فيما مارسته الاصولية الامريكية من تقتيل وتدمير ضد شعب العراق.
ناضل غويتيسولو وما يزال من اجل جعل جامع الفناء (يفتخر بكونه ولد جامع الفنا) الساحة الموجودة في قلب مدينة مراكش، تراثا شفهيا للانسانية، وهو يعتبر بحق المهندس الحقيقي وراء عمل منظمة اليونسكو على انقاذ جامع الفناء.
في فناء رياض جميل بمراكش (قصر الباشا الكلاوي سابقا) كان خوان يتوسط كلا من الروائي المغربي الفذ ادمون عمران المالح والشاعر الاسباني الكبير خوسي انخيل فالنتيه، في اطار اللقاء المغربي ـ الاسباني (والذي نظم اواخر الشهر الماضي من لدن معهد سرفانتس/ الرباط، والمصالح الثقافية التابعة للسفارة الفرنسية)، ولما وصل دور خوان غويتيسولو للمشاركة قرأ نصا تكريميا لمراكشي مجهول.
هنا ترجمة لنصه الكامل:
كتب الكاتب النيويوركي اميل الكلاي نص «مذكرات من مستقبلنا» في مدينة القدس سنة 1987 وذلك بعد ان تم اعتقال واختطاف وحبس موردخاي واعنونو التقني النووي الاسرائيلي الذي كشف للعالم أجمع أسرار القوة النووية الاسرائيلية. يقول الكلاي: «ما يزال واعنونو حتى الان، حبيس سجن في اسرائيل. وعوض ان يلقى دعم ومؤازرة اليسار وكذا الحركات الاوروبية الداعية للسلم فانه قد ترك ليواجه مصيره وحيدا، وان يواجه من جهة اخرى ظروف نظام سجني، وجد تحديدا لكي يجعله يصير مخبولا. عندما وجهت لوعنونو تهمة كشف اسرار الدولة صرح قائلا: «ان للمواطن الحق في محاسبة الطبقة السياسية. يمكنه ان يقول لهم، انتم مسؤولون امامي. للمواطن الحق في ان يزيل الحجاب ويكشف عن كل الدسائس السوداء لاي نظام في العالم، وعلى جميع الاصعدة. وان يستعمل العصيان المدني ايضا... يمكن لما قمت به ان يعلم المواطنين بأن تحليلاتهم الخاصة وكذا افكار كل فرد، هي ليست اقل اهمية من آراء الحكام. هم يستخدمون القوة، ويقدمون الاف الاشخاص الى مذبح مرض عظمتهم. لا تتبعونهم ابدا بأعين مغمضة».
موردخاي واعنونو يهودي مراكشي، وهو يستحضر كيف كبر في مدينة مراكش، فقد صرح للهيئة التي تحاكمه: «كان الاغنياء يعيشون خارج الملاح، اما اغلب رجالات الجالية (اليهودية) فكانوا يقيمون داخله. كان ثمة في الحي مدارس يهودية، لكنني كنت ادرس في مدرسة الرابطة، والتي توجد خارج الملاح. كنت اقرأ اللغة الفرنسية في المنتصف الاول من النهار، اما في النصف الثاني فكنت اتعلم اللغة العربية، وساعة تقريبا اقرأ العبرية. كنت معتادا ان اتجول خلال بعض الاوقات. وما زلت اتذكر انه كان ثمة في مراكش ساحة تدعى جامع الفناء، حيث يجتمع اناس قدموا من جهات شتى. وفضلا عن ذلك كان ثمة العديد من الممثلين: كمروضي الثعابين، وبهلوانيين فوق دراجات، والبعض كان يرتل القرآن، وثمة ايضا موسيقيون. كان الجميع معتادا ان يتحلق حول هؤلاء وانا ايضا كنت اذهب الى الساحة وانا زلت طفلا صغيرا، حتى اتجول وانمتع». ورغم انهم وضعوا الاصفاد في يديه واخرسوا فمه امام هيئة المحكمة، فقد استطاع ان يصف الطريقة التي بها اختطفوه من ايطاليا واعادوه الى اسرائيل «لقد اعادوني الى هنا مقيدا بالحديد كما العبيد».
لقد تم مؤخرا ترحيل موردخاي واعنونو الى مركز للأمراض العقلية تحت رحمة السلطات الاسرائيلية.
انني اقترح على اتحاد كتاب المغرب ان يعمل على تأسيس لجنة دولية من اجل اطلاق سراح واعنونو، وان يسمى من الان فصاعدا مراكشيا شرفيا.

هامش:
1 ـ انظر نص «يوميات فلسطينية» الصادر ضمن كتاب غويتيسولو «رحلات الى الشرق» عن دار افريقيا الشرق، بالدار البيضاء سنة 1991، ط1 تر: كاظم جهاد.

قص

انا وغويا

اسعد الهلالي*

■ يدب النشاط في وجه «غويا» تنط عروقه الزرقاء وسط تسطح وجهه الذي يبدو تحت الضوء البرتقالي للشموع العشر التي سورت حافة قبعته العريضة برتقاليا كصحراء تشربت توا بسيل من المطر الغاضب.

يسيح الضوء الشبحي الكئيب لمصباح الفلورسنت في فضاء حجرتي ذات السقف الواطئ... يمتص الجلد الصناعي البارد للكرسي العتيق جرعة النشاط والتدفق التي استجديتها من حزمة القات الهمداني فيتمطى محتضنا نشاطي وتدفقي. تتقلب نظراتي بين اللوحات المصلوبة على جدران حجرتي المغبرة... مساحات من الالوان الكابية اختلط اليأس بتدرجاتها بعد محاولاتها المجهضة للاختفاء خلف قماش اللوحة المشدود كبشرة متصابية.

دمدمت لوسيانا...
ـ غويا...

تراقص الضوء البرتقالي المتوهج من الشموس الصغيرة للوحة المحيطة كتوابع فلكية مأسورة بقبعته التي غطت دماغه المتخم بالالوان والانحناءات... استدارات فرشاته الرقيقة حول نفسها وانسحبت ذاهلة لتدع الجسد المستلقي بين جدران اللوحة ضاجا بحياة غريبة تتشربها عينا (غويا) وتتسلل عبر انامله المتكلسة على مقبض الفرشاة الى شعيراتها فتحيل خواء القماش الابيض البليد الى حياة تزرع في اعين الملائكة الهائمة في فضاء الحجرة ورأس غويا وفوق كتفيه الدهشة والحيرة... يصرخ الراهب (خوليو ميغيل) تحت شباك الحجرة الواسع في باحة المنزل الكبير الموصوفة بحجر احمر كدم متخثر...

ـ ستلتهمك النار يوما ايها الفاجر الكبير... تعد ملائكة الرب الرحيمة تقاريرها عنك وترصد تجديفك وكفرك... ستحرق انت ومومسك اللعينة... ستحرق...

ويهرب مزمجرا بالشتائم بعد ان غرقت قلنسوته العالية بزيت التربنتين الملون بقوس قزح (غويا) المتسامق دوما فوق (باليته) مزج الالوان الضخمة كبوابة قصر الماركيز (لورنتيا)..

انفجر وجهه الصحراوي بالضحك.. كان الراهب (خوليو ميغيل) قد ذاب خلف شباك الغرفة البرتقالية في ظلام لشبونة القاتم مهرولا محاطا بصرخاته الحانقة.. ازدحمت اللوحة المتكئة على المسند المرتفع باضواء الشموع المتراقصة فوق قبعة رأس (غويا) المتهزهز... انفرجت شفتا (لوسيانا) الممتدة بجسدها اللين المرمري خلف اطار اللوحة... ترقرق صدرها بضحكة كبتتها حتى مفتعل فترجرج نهداها المغروران كمويجتين مرحتين... تمتمت بغنج...
ـ غويا...

تتقلب الفرشاة بين اصابعي... اقضم شعيراتها باسناني القلقة فيلتصق فتات القات الهمداني بين خصلاتها... اغطها في علبة زيت التربنتين فتطفو تنقيطات القات على سطح الزيت. امزج قليلا من الاحمر الفاقع مع الاصفر واكسو مساحة من ابيضاض اللوحة الشاسع بلون خجول تنب بين مسارات تنقيطات القات الداكنة محاطة بطبقة من لعابي سورتها اخرى من التربنتين المائع واللونين الباهتين عن ملامحهما وسط خلطة مرتبكة لطخت اللوحة البيضاء كبركة آسنة من بقايا المطر في دباب القاع. تتنهد الفتاة المكومة على الكرسي المعدني بين الجدار المتآكل واسوار اللوحة الصغيرة فتنطبق ابواب الدار واحدة اثر اخرى... تهتز الجدران فتتناثر عدة لوحات على ارض الحجرة التي تعاقبت فيها المربعات السوداء والبيضاء كرقعة شطرنج ضخمة.. انتبهت الى ان خلف اطار لوحتي فتاة تنتظر تدفق الالوان تحت اصابعي لتشهد فرقعة سحرها على الكتان الابيض... بدت كلماتها المتسربة من مسامات الخمار الاسود كقالب مغلف بالثلج...
ـ أليس قماش اكفان؟

اكتملت ملامح (لوسيانا) المستلقية على طيات الحرير القرمزي... يتكور شعرها الليلكي الطويل حول وجهها الطافح بالحياة المضطجع على ذراعها الممتدة كافعى متكورة بين العديد من تفاحات حفرت تكورهن قضمات اسنان لؤلؤية طافحة الانوثة... عقص (غويا) عينيه.. انساب خيط من الشمع الذائب على حافة القبعة.. عربد مارد قلق في صدره وصرخ في اذنيه صرخة مدوية طردت احلام اهالي لشبونة الوردية... الحمراء... السوداء.. سعل صاحب الخان المسلول في عنق الشارع الغاص بالقاذورات.. طردت مثانة طفل الاميرة (ماركريتا) المدلل ما تكسى فيه من وله الخادمات الكالب فطفا جسده الصغير فوق بركة من البول سرعان ما تشربها فراشه الحريري الازرق المطوف بعيون غجرية سوداء كعيني عاشق الاميرة الوسيم... غرز (غويا) سبابتيه في بثور اذنيه الضاجتين بالاصداء... هاج المردة اسفل البئر فترددت اصداؤهم تبحث عن مسارب اخرى للقفز خارج اسوار السجن الشاهقة.. تمايل رأسه حين تتغلغل صفيها مساحات دماغه للون بألق الحياة المسورة باطار اللوحة... انسابت خيوط الشمع الذائب حول وجهه الذي تبخرت اخر قطيرات المطر من صحرائه فبدت رمالها الصفراء كوجه ميت.. نط ماردان وقحان من عينيه ليلتصقا بالوان اللوحة.. اتكأ على تفاحتين وشرعا بالتهام احمرارهما اللامع... تكوم صخب المردة في عيني (غويا) فشرعهما ليتقافزوا متناثرين حول جسد (لوسيانا) وذراعيها ونهديها وخصلات شعرها... تراجع جسده جانبا معه شتات الضوء الشاحب المتراجع بين قبعته ليتهالك على الجدار الخلفي للشقق غاسلا صحراء وجهه بدموع غزيرة اختنقت خلف قضبان وقيتة من خيوط الشمع الذائب... ووسط الحجرة رفع صليب المسند جسد لوحته المصلوب تحرقه نيران مودة محكمة تفتيش جائرة.. وفي الجانب الاخر استسلمت (لوسيانا) لبرودة طيات الحرير القرمزية المتسللة لعريها المرمري واطياف محببة تزقزق حول رأسها المستسلم لاغفاءة حالمة بحياة برتقالية تثير غيرة الجميع... حتى الملائكة..

ها قد انتهت انبوبة اللون الاسود... فكرت مرارا بمزج هذا اللون الكريه... جذبت انبوبة اللون الاحمر فتملصت من بين اصابعي واسرعت بالاختباء خلف علبة الالوان البلاستيكية.. تأكدت اني سأفقد الواني جميعها لو كررت المحاولة لقد هرب الاصفر والاخضر.. حتى البني اوشك ان يتحدر منزلقا.. بلعت اللوحة بمساحات اللون الاسود الشاسعة فتكور رأس غامض تحت طيات الخرق السوداء المتداخلة مع الكفن الاسود الذي دثر الجسد الذي اظنه فتيا.. بحلقت محاولا رصد اخفاقة قلب الجسد الانثوي المتكوم على الكرسي المعدني امامي فأوشكت ان اوقن انه محض تمثال.. ولا تحتاج التماثيل الى قلوب.. اقتربت فرشاة دقيقة نظيفة لارسم سمكتين بيضاوتين مستحضرتين وسط دائرة الوجه المختفي... فكرت...

ـ كان علي ان ارسم العينين فقط.. اليست خسارة هذه الانبوبة السوداء؟

اوشكت زفرة الفتاة المتضخمة بالضجر ان تسقط اللوحة عن مسندها...
ـ الم تنته من هذه الصورة اللعينة؟
اجبت خجلا...
ـ عفوا.. لم ابدأ بعد...

صنعاء 1998/4/19

* قاص من العراق يقيم في اليمن

في اعمال الفنان المصري جمال عبد الناصر:

طرافة العرائس تطيح بالرصانة التقليدية للنحت

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ناصر عراق:

فجّر الفنان الراحل صلاح عبد الكريم (1925ـ1988) ازمة عنيفة عندما عرض تمثاله «التصنيع» ضمن مسابقة تحمل نفس الاسم عام 1962 اقامتها ادارة المتاحف بوزارة الثقافة المصرية. والسبب ان هذا التمثال الذي يصور رجلا يرفع الى اعلى رمز الذرة ـ كان مصنوعا من قطع الحديد المختلفة بالاضافة الى التروس والصواميل والمسامير، وهي خامات غير مطروقة على الاطلاق في ذلك الوقت في مجال النحت. ووقفت لجنة التحكيم طويلا امام هذا التمثال الغريب، ودارت مناقشات ومجادلات ادت الى انسحاب الفنان بيكار من اللجنة احتجاجا بعد ان قررت «ان هذا ليس بنحت»، اما المثال عبد القادر رزق فقد اقترح اخراج التمثال من السابقة مع التوصية بشرائه! كما جاء في كتاب د. صبحي الشاروني عن صلاح عبد الكريم.

ان مصطلح «النحت» يعني تهذيب كتلة من الحجر ايا كان نوعه من خلال الحذف حتى يتم تشكيل شيء له معنى كما تقول قواميس اللغة، وهذا يخالف ما اتى به صلاح عبد الكريم حيث اعتمد تمثاله على التجميع لا الحذف. عموما، لقد اعيد الاعتبار للفنان وللخامات الغريبة التي استخدمها بعد ان فاز في دورتين مختلفتين من بينالي «سان باولو» في البرازيل، ومن يومها تحرر الفنان المصري من عبادة الحجر والغرانيت والرخام، وبدأ يفتش في الواقع عن اي خامات كي يصادقها ويمنحها عصير موهبته فتتفجر بالفن الجميل، والخلاصة ان تقديس «المصطلح اللغوي» اصبح في خبر كان!

والفنان جمال عبد الناصر (41 عاما) والذي تخرج من كلية الفنون الجميلة قسم نحت عام 1981، احد الذين تمردوا على نفوذ الخامات التقليدية مستفيدا من تجربة صلاح عبد الكريم المهولة وباحثا في ذات الوقت عن جمالية خاصة تنسب له.

في معرضه الاخير الذي اقيم في قصر عائشة هانم فهمي سابقا ـ مجمع الفنون حاليا ـ عرض الفنان جمال عددا من المنحوتات قوامها خامة الحديد، بالاضافة الى مجموعة من التماثيل منفذة بالطين والقماش الملون سنذكرها في حينها.

يجب ان نلفت النظر الى اعمال صلاح عبد الكريم من الحديد مثل «التصنيع»، «صرخة الوحش»، «الثور»، «الضفدعة» كانت رصينة البناء ـ مهيبة ـ متكتلة في ذاتها بسبب كمية الحديد المستخدمة في صنعها، في حين ان تمثال مثل «الديك» لجمال عبد الناصر نجده قد اطاح برصانة النحت... تلك الرصانة التي ابدعها وحافظ عليها بقوة فنانو مصر على مر العصور، حيث اعتمد الفنان في هذا العمل على الاحتفاء بالرشاقة والبساطة، ومن الممكن ان نضيف الطرافة، فالحديد المستخدم عبارة عن اسياخ مقوسة تستلهم الزخرفة الاسلامية، مما يسمح بوجود فراغات متعددة تقتحم هذه الاسياخ، ان الطرافة تنبع اساسا من هذا الخيال الخصيب الذي استعان بخطوط بسيطة من خامة صلدة لينجز بها هذا الديك. برغم ان الفنان لم يسع الى محاكاة الديك في الواقع، بل قدمه في حالة تلخيص رشيقة ومثيرة.

وقد اصاب الفنان عندما جعل رأس الديك يرتفع لأعلى قليلا في اشارة الى الانفة والتباهي كما يفعل الديك بالضبط في حظيرة الدجاج! واذا كان الفنان قد لون قطع الحديد بالابيض فانه منح مناطق في الذيل والفم درجة من الاحمر القاني تشعل المنحوتة بالحرارة التي توائم حيوية الديك وصياحه.

ثلاثة اعمال للفنان جمال عبد الناصر وصورته في الاطار (القدس العربي)

الطين الملون واشياء اخرى

ولأن جمال عبد الناصر لا يستقر نفسيا الا عندما يتمرد ـ تزاملنا ـ في كلية الفنون بالقاهرة حيث كان يسبقني بثلاثة اعوام ثم قمنا سويا ببعض الانشطة التي تطالب بحقوق الفنانين الشبان في مواجهة نفوذ السلطة وسطوة الكبار ـ لذا نجده قد استعار من البيئة اي خامة او شيء مصنوع يصلح للتداخل الحي مع نسيج المنحوتة التي يبدعها، بحيث يصعب على المتلقي ان يشعر او يعرف ان هناك شيئا غريبا داخل هذه المنحوتة. ولعل تمثال «راقصة الباليه» يثبت صحة القول السابق، فهو عبارة عن كتلة من الطين تشكل منطقة الجسد الاعلى اما منطقة الحوض ذات الملابس الفضفاضة فقد جسدتها «قصعة» ـ تلك الاداة التي تشبه الصحن الكبير او الطبق ويستخدمه عمال البناء لينقلوا فيه الرمل والاسمنت ـ في حين رفعت الفتاة يدها اليسرى «شمسية» حقيقية لتتظلل بها، وقد استعان الفنان بسيخين من الحديد جسدا ساقي الفتاة.

لقد ألبس جمال عبد الناصر الكتلة الرئيسية لجسد البنت قطعة ملابس تمثل فستانا بسيطا ولونه بألوان الاكليرك بعد ان تم لصقه بالطين المحروق بواسطة بعض المواد اللاصقة مثل الغراء. واذا كان الفنان لم يشأ ان يصنع لبطلة العمل اية تفاصيل تدل على الملامح، فلا وجود لعين او انف او فم او حتى شعر، الا ان المتلقي لا يمكن ان ينفلت من اسر الرقة والعذوبة التي تفوح من هذه الفتاة. والتفسير يعود الى طول الساقين المبالغ فيه ووضعهما، كذلك تمثل وضعية الشمسية المائلة مع ميل الرأس قليلا جهة اليسار السبب الثاني في شيوع حالة العذوبة عند مواجهة هذا التمثال.

لقد جاء توزيع الكتل والالوان في هذا العمل محكما ومحققا لدرجة التوازن المنشودة بين الكتلة والفراغ. فالشمسية وجسد البنت والقدمان مثلوا الكتل الرئيسية الثلاث والتي توافقت الوانها دون افتعال، كذلك حقق الفراغ بين رأس الفتاة والشمسية، تجاوبا مريحا مع ذلك الفراغ المتكون بين الساقين والقدمين، ودعنا الان من الفراغات بين البقع السوداء والمساحة البيضاء التي لونت بها ملابس الفتاة!

ان جمال عبد الناصر المفتون بالجديد والمثير يتحفنا في معارضه الكثيرة بأعمال غريبة وممتعة، واذا كان صلاح عبد الكريم قد جنح نحو عالم الحيوانات وخلق من قطع الحديد والصواميل و«رومان البلي» اجساد الثور والضفدعة، مع الحفاظ قدر الطاقة على اهم ملامحها التشريحية، فان جمال قد انحاز ايضا نحو ذلك العالم الفاتن، وبدأ يقدم لنا حيواناته الخاصة التي تفارق الواقع بقدر ما تقترب منه، او بتعبير اخر... تدنو منه كي تكشف أسراره ثم تتمرد عليه. وهاكم تمثاله «الحيوان» يفصح عن اهم سمات فن جمال عبد الناصر. اولا هذا الحيوان ليس له مثال واقعي، لا في صفاته التشريحية، ولا في حالته اللونية، لكنه في نفس الوقت يشد المتلقي الى حيوانات بعينها مثل الكلب مثلا. لقد استخدم جمال الطين المحروق ثم كساه بقماش تم تلوينه بالاكليرك.

ينبغي ان نلفت الانتباه الى ان هذا التمثال من الاعمال القليلة التي تتحقق فيها درجة ما من رصانة النحت حيث ان هناك كتلة ضخمة افقية تمثل المنطقة الذهبية في جسد الحيوان، لم يخفف من سطوتها سوى السيقان الرفيعة والذيل المقوس. ان الاستعانة بأسياخ الحديد والاسلاك المتينة مشروعة في التماثيل الطينية حتى يمكن لها ان تستقر ولا تتفتت، فمثلا منطقة الرقبة والذيل والسيقان كلها عبارة اسلاك كسيت بالطين ثم القماش الملون، كذلك منطقة الوسط مدعومة بشبكة من الحديد والسلك حتى تمنحها التماسك المطلوب والا تحول التمثال الى كومة من التراب مع الوقت أو عند احتكاكه او اصطدامه بأي شيء.

ان البهجة التي تنشرها اعمال هذا الفنان تعود الى شيئين اولا... تحطيم المنظومة المستقرة في الذهن عن الاشكال والكائنات، واعادة تقديم هذه الاشكال في صياغات غريبة تقترب احيانا من الكاريكاتير لما فيها من فكاهة تفرضها المبالغات في بعض او كل اجزاء الجسد. ثانيا: هذه الالوان الزاهية التي يلون بها كائناته والتي تتجانس مع بعضها ومع الكائن او العنصر الملون.

ان جمال عبد الناصر فنان دؤوب... متمرد ـ حتى في شكله وملابسه ـ لا يقيم وزنا كبيرا للتقاليد والمفاهيم البالية، صاحب خيال شجاع.. غزير الانتاج.. يصطاد من الواقع اي خامة ويوظفها في منحوتاته التي تتراوح بين الانسان والحيوان، لكنها متخففة من محاكاة الواقع... حيث انها منحوتات تقترب من منطق العرائس في التنفيذ... مشحونة بالطرافة... والبهجة، لكنها لا تجازف بازاحة العلاقات الجمالية الناتجة عن الصراع التاريخي بين الكتلة والفراغ من ناحية، وبين التضادات اللونية المثيرة من ناحية اخرى. ان منحوتات جمال عبد الناصر رغم بساطتها الظاهرة تثبت ان وراءها فنان متمكن يعرف اصول الصنعة جيدا.

عند خروجي من قصر الهانم الذي ضم هذه الاعمال، تساءلت هل هذه النشوة التي رفرفت داخل النفس تعود الى ان هناك علاقة ما بين تماثيل جمال عبد الناصر وعرائس والت ديزني التي تبهر الجميع على الدوام؟! ولاني لم اجد اجابة شافية قررت طرح السؤال على الملأ؟!!

تداعيات

النقّال

عبد الحكيم حيدر*

■ اجمل شيء ان غالب هلسا مات قبل وصول التليفونات النقالة، والا كيف سيكون مصير رواية عن الشك في النساء الا وهي «الروائيون». لم يكن غالب هلسا يخاف من أحد، لكنه في الرواية كان يحب النساء حتى الموت بحبات السيانيد، ويصنع حولهن دائرة كبيرة من الشك.

الشك في المرأة هو الذي صنع روايات غالب هلسا. او الشك في المرأة هو الذي صنع غالب هلسا اصلا منذ البداية، ليس الشك في طبيعتها كالعقاد وغيره مثلا، ولكن الشك في دورها الوظيفي في حقبة الستينات في كافة المدن العربية من بغداد لبيروت للقاهرة. من سكرتيرة في مؤسسة صحافية لباليرينا، لملكة في فندق وتجيد لغات عدة. كان غالب هلسا عينه على الخراب المروع الذي ينبت مع احمرار اظافر هؤلاء البنات في كل مدينة تحت عيون وحراسة الحكومات وعساكرها. كان غالب هلسا منذ الصباح ـ في الرواية ـ يصب البراندي على القهوة بعد حمامه مع اي امرأة. كان يواجه سكره بالمرأة في الليل بسكره في الصباح مع القهوة، كان يريد ان يزرع الشك ـ منذ الصباح ـ حتى في فنجان القهوة. كان يعرف الحسبة جيدا، والناس، ولذا خرج من هذه الدنيا بلا امرأة. ما للمرأة التي تخرج بها ـ من الدنيا مثلا ـ وانت تحملها فوق ظهرك خائنة. خائنة حتى لظهرك، وخائنة لنفسها، وخائنة حتى لدمعها الذي تسكبه على كتفك. المرأة حينما تسمع الحكاية منك، فهي تسمع لحكاية لك انت البعيد عنها وتتمناها لك، حتى تفصل الحكاية التي تحكيها انت عن نفسك عن الحكاية التي هي انت البعيد الذي تبحث عنه، هي تتجاهلك عمداً من اجلك انت نفسك. انت بين اصابعها انت، وهي بين اصابع اخرى بعيدة ـ لك ـ ولا تخصك انت، ولكن تخص واحدا اخر غيرك تبحث عنه، وعندما تجده تطلبك انت. تقول لها: انا كنت بين اصابعك. تقول لك: الذي كان بين اصابعي هو انت الذي كونتك واوجدتك، ولكني ابحث عنك انت الداخلي. تقول لها: انت منذ البداية كانت عينك عليّ انا في البعيد. تقول لك: انا عيني على القريب منك، والبعيد فيك، وكلاهما مهم لي. اتشك في ذلك؟ تقول لها: لا اشك في ذلك.

كان غالب هلسا على مقاس الشك في المرأة تماما، وكانه خلق من اجل ذلك. كان هو الشك الذي لا هو بين اصابعها في القريب، ولا هو الشخص الذي كان بين اصابعها في البعيد. كان هو ما بين الاثنين. كان هو الظل الجميل للاثنين دون ان يتدارى خلف احد منهما، ودون ان تعرفه هل هو تابع للبعيد ـ فيه ـ ام للقريب.

كانت كل الفتيات تقريبا يردن ان يعرفن شيئا من حوله في الرواية. بطلة (الروائيون)، علها «زينب» كانت مزيجا فريدا من نساء عديدات ـ سيأتين فيما بعد ـ يملأن مساحة هذا الوطن شكا بلمسة من اصابعهن على تليفونات رقيقة لا تعطي اصواتا عالية، ولا تقلق احدا. لا في مقهى، ولا حتى في وكالة انباء. تضع البنت رسالتها وتمشي بعدها حتى في مظاهرة. فماذا كان سيكون مصير غالب هلسا في «الروائيون». وها هو الخليج مليء حتى اخره بالبنات من كل مدينة، مصففات شعر في فنادق وطبيبات ومعلمات في القصور ومدرسات نسين جدول الضرب في المدارس، فاستعضن عنه بالالة الحاسبة والكمبيوتر والنقال.

كان يجب على غالب هلسا ان يموت تاركا تلك المساحة العفية اللينة التي اسمها الشك في كلام النساء، لنا نحن اولاد الحكايات الصغار في زمن شاحب بلمسة من اصبع اي مومس على الخليج تحمل حقائبك فوق ظهرك وتعود لعيالك لانك غيرت صفاء القهوة في هذه البلاد. ويصدق على طردك كل وزراء الداخلية العرب في دقيقة واحدة بلا خلاف صغير او حتى شك صغير، حتى بما فيهم موريتانيا، وهذا واجب الاخوة وحسن الادب ـ حتى ـ مع القهوة.

* كاتب من مصر

من بلا أسنان، وبلا فائدة

عارف حمزة *

نبات القطيعة

الذي أرّقنا
يهربه من الشمال
على بغلٍ سائجٍ
ما كان ليمرّ في باله
أنْ يغامرَ
تحت ثقل من العصيةْ
حتى ينتهي
على مرأى
من القناصة
في حقلِ الألغامْ

الذي
جفّ
كقميص مهترىء
من كلامِ الاسماكِ
في الليلْ.
كلسانِ المريدين
الخارجين عليه
في سهراتِ الشاي.

مَنْ سحلَ المدينةَ
وتركها
تبكي

في العراء:
قاطعتنا كمديةٍ
وغشٍّ
أزّقتنا
بالسعالْ.
منْ بلا أسنانٍ
وبلا رأفةٍ
انتهى.

مَنْ فقدَ حياته
كي يوزّعَ
على الورثة
نباتَ
القطيعة.

الذي جعل
الحياةَ
تكبرُ
تحت سكاكين المطبخ
وبكاءِ الأحفادْ

شباط ـ 1998

هاجس

المرأةُ المسمولةُ العينَيْن
التي
فقدتْ
ضرواتِها في السرير.
الريحُ
تصعدُ للأعلى
الأشجار
والطرقاتُ المتعرّجة.
أصبحتِ الهدأةُ
أكثرَ
قساوة
منها.
ماذا تفعل في أعلى الجبلْ؟
ماذا
تنتظرُ؟
المرأةُ
التي فقدتْ
حاسةَ
العلو.

ايار ـ 1998

* شاعر من سورية

الماركسية ونضال المرأة الفلسطينية في العدد الجديد من «أدب ونقد»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «ادب ونقد» عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وترأس تحريرها فريدة النقاش.

تضمن العدد ملفا اعده خالد البلش بعنوان «الماركسية والصهيونية» حيث قال فيه: «في اطار احتفال اليسار المصري بمرور مائة وخمسين عاما على صدور البيان الشيوعي (1848) لماركس وانجلز، عقدت ندوة «الماركسية والصهيونية» ضمن سلسلة من الندوات التي تشرف عليها اللجنة التحضيرية للاحتفالات. وسيجد القارىء كيف ان الخلاف حول هذا الموضوع الشائك خلاف ملتبس، بعضه منهج وبعضه مذهب وبعضه نظري لكنه في كل الحالات يؤكد ان القضية اعمق من سطحها السهل، وان «الاختلاف ليس رحمة... احيانا».

وتكلم في هذه الندوات كل من محمود امين العالم، د. انور مغيث، احمد شرف، بهيج نصار، بشير السباعي، علي نجيب، محمد الجندي، صلاح عدلي، محمد فرج.

***

وشمل العدد ملفا اخر بعنوان «التاريخ الشفوي لنضال المرأة الفلسطينية، اهميته... ضرورته... اولويته» بقلم د. فيحاء عبد الهادي قالت فيه: «انه حينما ندرس المأثورات الشفوية فنحن ندرس المجتمع الذي يحفظها وينتجها. ندرس عقلية المجتمع وعادات افراده والحياة الاجتماعية عامة والمأثور الشفوي ـ ايا كان ـ سوف يتضمن عناصر شعبية مما يجعل المؤرخ الشفوي لا يستطيع ان يهمل المأثور الشعبي كي يتمكن من فهم المجتمع وعناصره المكونة مما يسهل عليه دراسة تاريخه» كما ان دراسة المأثورات الشعبية يمكن ان تكون مادة صالحة للمؤرخ يستطيع ان يبني على اساسها وان يستخلص منها نواة لتاريخ المجتمع الذي يؤرخ له. واضافت: «يحافظ الشعب الفلسطيني على مأثوراته ليثبت بأرضه وجذوره، لكن ظروف النفي والتشرد والرحيل المستمر لحملة المأثورات في الصدور وظروفهم الصعبة بالاضافة الى محاولة التشويه التي يتعرض لها التراث الفلسطيني، تشكل خطرا على هذه المأثورات مما يستدعي تكثيف الجهود من اجل حمايتها وتدوين ما لم يدون منها.

وللمرأة الفلسطينية دور كبير في حفظ هذه المأثورات، لا بد من الوقوف عنده فمن المألوف ان نجد المرأة، الجدة، الام، الزوجة، تروي لاطفالها واطفال اطفالها الحكايات داخل البيوت وتاريخ الحكايات واصولها». واضافت الكاتبة «لقد تعرض تاريخ النساء الفلسطينيات الى الضياع والتشويه مع مرور الوقت واهمل تاريخهن اهمالا بينا. وقد آن الاوان ان تعود الى روايات المرأة وتجاربها ونوثقها الى جانب اهتمامنا بتوثيق روايات وتجارب الرجل. ان نقف امام التاريخ الشفوي للمرأة الفلسطينية ونبرز دورها في العديد من المجالات خاصة فيما اهمله التاريخ المدون. آن الاوان ان نهتم باعادة صياغة التاريخ من خلال عيون النساء بأقوالهن، لا نقلا عنهن بواسطة ازواجهن او اولادهن حتى تكتمل الصورة وتعيد الامور الى نصابها. علينا ان نتعلم كيف نثق بالمرأة وقدرتها، وان نستنهض فيها هذه الثقة. وهذا ما يتيحه منهج التاريخ الشفوي بدقة. يتلاءم منهج التاريخ الشفوي مع المرأة ومع المنهج النسوي بالتحديد اذ يتيح استخدام هذا المنهج للمرأة ان تتحدث بنفسها عن نفسها وعن رؤيتها للعالم، تتعلم المرأة من خلال ممارسة حقها في التعبير عن نفسها وتكتسب الكثير، تثق بقدرتها وتكتسب التجربة التي تتعمق مع ازدياد ممارستها لابسط حق من حقوقها. لطالما قيدت حرية المرأة وكم فهما لنا لا نتوقع ان تعبر عن مشاعرها بحرية كبيرة حيث تتحدث وهنا تأتي اهمية التاريخ الشفوي الذي يتيح عبر امكانياته واساليبه الديمقراطية ـ معرفة خلجات المرأة وشعورها الذي يمكن ان تتم معرفته بواسطة الملاحظة المشاركة، الاصغاء الواعي الذي يأخذ بعين الاعتبار ما تريده المرأة من فهم لمشاعرها سؤال المرأة عن معنى مصطلحاتها المختلفة مما يتمكن من فهم تعبيراتها بدقة».

***

وكتب د. صلاح قنصوه دراسة بعنوان: «او كما قال صموئيل هنتنغتون: فرق تسد في ثوب جديد» جاء فيه «يمثل هذا الكتاب الحلقة الاخيرة او بالاحرى آخر صيحة، في عالم المصطلحات المثيرة للجدل فيما يسمى «علم المستقبليات» الذي استأثر بالاهتمام مع انعطافة القرن، استجابة لما تثيره الاحداث الراهنة في العالم من مشكلات واسئلة، لا تجد حلولا لها، او الاجابات عنها في النماذج السابقة، او النظريات والمذاهب المألوفة والمقبولة حتى وقت قريب. فالوضع العالمي المعاصر الذي تمثل فيه امريكا واوروبا الغربية محركه وآلته يقدم امام ابصارنا وقائع تثير الحيرة وتعصف بما استقرت عليه المذاهب والنظريات من تحليل او تفسير. فلا ريب اننا نواجه لحظة متفردة ليس بوسعنا ان نسلكها في نسق تفسيري قائم او نجعلها حادثة مطردة في مسار تاريخي معلوم قابل للتنبؤ. ومن ثم نشأت الحاجة الى اعادة النظر في مسلماتنا جميعا ومع تسارع التحولات في عالمنا اليوم، لا يكاد يفيق المرء من تسمية جديدة للعصر، حتى يدهمه وابل غزير من تسميات اخرى. وربما تسعى تلك المصطلحات الجديدة الى اختزال كل ما يطرأ من تغيرات متعددة ومتباينة وحصرها في قبضة متغير واحد يهيمن على سائرها ليغدو تنظيرا وتفسيرا واحدا لا شريك له. وعلى اية حال فان ما يطلق عليه العصر الاليكتروني، الى التكنولوجي الاليكتروني والموجة الثالثة، او تحول القوة، والمعلومات، وما بعد الحداثة والتفكيكية.. الخ. هذه جميعا استجابات جديدة لمثيرات موضوعية جديدة وهذا ما يبرر ادراجها في جدول اعمال الحوار الساخن الذي يدور اليوم ونحن على عتبة عصر او عالم جديد لم تتحدد قسماته بعد. لكن سرعان ما تصدر مفهوم «صدام الحضارات» الذي سكه صموئيل هنتنغتون جدول اعمال هذا الحوار الصاخب بل وما لبث لاسباب معينة نستعرض لها ان ازاح غيره من مفاهيم وتسميات ومصطلحات عن دائرة الاهتمام او الحوار. فالصراع في العالم الجديد كما يقول لن يكون ايديولوجيا او اقتصاديا بل سيكون الانقسام الكبير بين البشر والمصدر الغالب للصراع ثقافيا».

***

وكتب عز الدين نجيب دراسة بعنوان «مولانا القرن الحادي والعشرون وصاحب القداسة «التغير»!» حيث قال فيه «لن يفاجأ قراء «ادب ونقد» بما جاء بمقال الفنان احمد سليم «الفن والزمن وحماقة الدنيا القديمة» من آراء تستهدف فض اي ارتباط بين المبدع والواقع والمجتمع والرسالة والسخرية من اصحاب هذا الاتجاه بوصفهم لا يقدمون الا الاستثارات تبتز مهجة الفقراء (!) بل تستهدف آراؤه، كذلك فض اي ارتباط بين المبدع وبين مجمل القديم بدلالاته، ونفي العلاقات بين الاشياء والثوابت التي تمثل علامات تسكن اوعية الوعي التاريخي حسب قوله، فقد سبق للقراء ان قرأوا له في عدد سابق تحت عنوان «نقد العقل التشكيلي» تطبيقا نقديا لآرائه النظرية الواردة في مقاله الجديد، على بعض رواد الحركة الفنية في مصر (مختار وناجي والجزار) انتهى فيه الى نفي صفة الابداع عن اشهر عمل لكل من الاولين. وهما «نهضة مصر» لمختار و«موكب ايزيس» لناجي الشهير بـ«النهضة المصرية» ذاهبا في رأيه الى انه لو اسقطت عنهما افكار الوطن والحرية والنضال والوحدة الوطنية فسوف ينخر فيهما العوار ويهرم الجمال ويتماهى مع القبح (!).. كما وصفت لوحة الجزار الشهيرة «السد العالي» بأنها حكائية وصفية انداحت الى النمط في الذاكرة الجمعية، واننا لو نزعنا عنها سرديتها لهموم الوطن وارادته ـ متمثلة في السد العالي وزهوه وغلو تقديره ـ فلن يبقى للصورة وجود (!). واضاف الكاتب قائلا: «ويحضنا سليم على قبول مخاطبة الخروج من الدنيا القديمة الى الجديدة، بالانخراط في ذلك التغير الذي ينبئنا بوجوده في القرن القادم، حتى مع تسليمه بأن الفن فيه قد يخلو من مشاعر الصخب والفرح والحزن واللذة والارادة والرغبة التي سيحل محلها عالم رقمي مؤرشف ومشفر في الكمبيوتر يتجمع في المراكز الكونية.

وعلى الرغم من تساؤلاته الحائرة التي تنم عن ارتياب وقلق حول مستقبل الفن في القرن القادم بما يجعلنا «نفقد البصمة الباقية الشاهدة على وجودنا» ـ على حد قوله ـ بل وعلى الرغم من تساؤله حول ما اذا كنا نذلف الى ذلك القرن تحت حماية الكتلة الكونية المؤمركة فانه يبدو لنا وكأنه يهيئنا لكي «نتكرس تكريسا لعدمنا» حسب نبوءة ـ خوان جري ـ التي يشير اليها! والغريب انه ينعي تحولنا الى هذا العدم بعد ان هيأنا بنفسه ـ على امتداد النصف الاول من مقاله او اكثر ـ لقبول فكرة التغير، الذي هو «نسيج متصل لزمن» على حد قوله وبعد ان دعانا الى قبول فكرة ان الزمن وحده هو طاقة القرن الـ21 الفاعلة، ذلك الزمن الذي سوف يقودنا الى «التمحور على خاصية اسفنجية الصفة، تقوم على تصميم القيم ووضعها في نطاق غير مبال بالوجود، وبالثابت انما هو مبال بالمتغير والمتماهي»!

«حوار مع جورج حبش» عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية

لندن ـ «القدس العربي»:

اصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية، حديثا كتابا بعنوان: «التجربة النضالية الفلسطينية: حوار شامل مع جورج حبش»، وقد اجرى الحوار الاستاذ محمود سويد. وهذا الكتاب هو الثالث في سلسلة «مرجعيات» بعد «الاسلام وفلسطين: حوار شامل مع محمد حسين فضل الله» و«العروبة وفلسطين: حوار شامل مع قسطنطين زريق».

التجربة النضالية الفلسطينية
حوار شامل مع
جورج حبش
أجرى الحوار
محمود سويد
مؤسسة الدراسات الفلسطينية

غلاف الكتاب

ويعتبر هذا الكتاب مصدرا مهما لمراجعة تجربة «حركة القوميين العرب» واستخلاص دروسها ومواكبة تطوراتها منذ التأسيس حتى الانحلال وهو عبارة عن رحلة شائقة مع الدكتور جورج حبش تبدأ بطفولته في اللد ويافا والقدس والجامعة الامريكية في بيروت، وبالبيئة التي عاش فيها والمؤثرات التي كونت شخصيته العلمية والثقافية والسياسية. ثم يحاول هذا الكتاب ان يجيب عن اسئلة تتعلق بمراحل النضال الفلسطيني المعاصر مثل خطف الطائرات واحداث ايلول سنة 1970 والحرب الاهلية في لبنان وخروج المقاومة الفلسطينية منذ سنة 1982، والانتفاضة سنة 1987 واتفاق اوسلو وتبعاته المستمرة.

ولا يكتفي هذا الكتاب بمراجعة التجربة الفلسطينية ونقدها فحسب، بل يعرج على الكثير من القضايا الصعبة والحيوية مثل الالتزام الماركسي لجورج حبش. فيناقش هذه المسألة باسهاب ويتعرض للعلاقة بين التيارين القومي والاسلامي ويحلل اسباب انتصار المشروع الصهيوني واسباب الهزيمة العربية مستخلصا بعض النتائج من غياب الديمقراطية والحرية وانعدام الفاعلية الفكرية وتراجع محاولات التجديد كأدوات لا بد منها للنهوض السياسي والفكري والعملي.

وهذا الكتاب هو عصارة تجربة جورج حبش الفكرية والسياسية وخلاصة ما يدور في رأسه الان، ومساهمة نقدية في الحوار الدائر بين النخب السياسية والفكرية لاخراج الحياة العربية والقضايا الفلسطينية بالتحديد، من مأزقها الراهن.

يقع الكتاب في 121 صفحة.

الفنان نور الشريف:

انا ناصري ولن اغير انتمائي مهما كانت المغريات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

الفنان نور الشريف لا يختلف اثنان على عبقريته وادائه الفني فهو صاحب الادوار المركبة الصعبة التي حقق فيها نجاحا كبيرا جعلته واحدا من الممثلين الذين يعتلون قمة النجومية في مصر.

يقول نور الشريف: كان عندي الامل ولا يزال في اخراج فيلم سينمائي وللاسف الرقابة على المصنفات الفنية اجهضت هذا الحلم بعد رفضها قصة «الحرب في بر مصر» ولكني لا اتوقف عند هذا النص فالجعبة مليئة بالافكار والتصورات والحلم لن ينتهي مهما كانت الظروف.

«القدس العربي» سألت نور الشريف عن اسباب رفض الرقابة لحلمه الاول في الاخراج فيقول: انا لا ارفض محاذير الرقابة ولكن آن الاوان لان تغير الرقابة نظرها تجاه بعض الاعمال الفنية خاصة ونحن مقبلون على قرن جديد تغيرت فيه نظرة العالم كله تجاه كل المواقع والاحداث ومن الظلم ان بعضنا لا يزال ينظر الى المستقبل بمنظار القرن الماضي بحجة المحاذير والتقاليد والاعراف. وانا لا اعرف اذا ناقشنا قضية ما فلماذا نتوارى خجلا من طرح كل عناصرها. حتى يتعرف الجميع على ابعادها بدلا من سياسة النعامة التي تخبيء رأسها في الرمال.

■ معروف انك ناصري فهل من الممكن ان تغير انتماءك كما يحدث مع بعض الفنانين؟

■ ليس من السهل علي ان اغير انتمائي فانا تربيت على صورة عبد الناصر وشخصيته «والكاريزماء» التي كان يتمتع بها هذا الرجل رحمه الله.. صحيح ان الاحزاب الموجودة حاليا تتيح فرصة التعرف على برامجها عن قرب الا انني مرتبط وجدانيا بالحزب الناصري منذ صغري.

■ نور الشريف حاول الاخذ بيد النجمة بوسي الا انها وقفت عند مفترق الطرق؟

■ هذا ليس صحيحا انا ارى بوسي نجمة سينمائية وتلفزيونية ولها بريق ايضا في المسرح. المسألة انها ابتعدت عن السينما في الوقت الحاضر لاسباب كلنا يعرفها. وهي انها لم تعد سينما وهي ترفض ان تتقلد الادوار الثانية لانها نجمة دأبت على العمل كبطلة مطلقة ومن هنا فهي لن تعمل الا بطلة حتى لو اضطرتها الظروف الى التوقف لحين ان تعدل السينما عن موقفها.

■ انت معروف بتعدد ادوارك ايها اقرب الى قلبك؟

■ الدور المركب الذي له طعم ومعنى وتضاريس.. فانا اكره الادوار الصغيرة او الكبيرة التي لا تضيف الى رصيد الفنان اي جديد والحمد لله معظم ادواري ان لم تكن كلها ادوار صعبة ومركبة باعتراف السادة النقاد والجمهور الذي احب نور الشريف من خلال هذه الادوار.

■ يتردد ان نور الشريف «ركبه» الغرور في بداية عمله بالفن فما صحة هذا؟

■ هذا صحيح مئة في المئة انا ركبني الغرور عندما احسست بالنجاح خاصة وان عمري كان وقتذاك صغيرا ولكن بعد ان حصلت على جوائز عديدة وبشكل مستمر في كافة مهرجانات العالم اصبح الغرور ابعد شيء عن نفسي. بل بالعكس بدأ الخوف يركبني ويسيطر علي.

■ بماذا تفسر استمرار نور الشريف كنجم سينمائي كبير حتى الآن؟

■ الاختيار والتوفيق.. فانا من الفنانين الذين يراعون في مسألة الاختيار الى جانب ان الله يوفقني ويسدد خطاي.

■ وبماذا تفسر سقوط نجوم كثيرين؟

■ ايضا التوفيق والاختيار.

■ هل التركيبة الانسانية للفنان تؤثر على اختياراته لادواره؟

■ مؤكد.. هناك ممثلون يحبون ان يظهروا بمظهر الانسان الطيب فيرفضون ادوار الشر وهؤلاء كثيرون وهم ينظرون للفن نظرة اخلاقية فيريد ان يكون طيبا دائما ولا يرتكب الشر بحجة انه سيقلل من شعبيته عند الناس. واصدق نموذج للشخصية الطيبة التي تحقق تعاطفا الفنانة فاتن حمامة ورصيدها هو الخير والطيبة وهذا جزء كبير من شخصيتها النظيفة الطيبة التي لا تخطيء.

■ نور الشريف لعب في بعض اعماله ادوار الشر هل تريد ان تفقد شعبيتك؟

■ الحقيقة انا مؤمن انه لا يوجد انسان شرير وانسان خير.. بالعكس كل انسان لديه دوافع خير وشر.. ومن هنا قدمت بعض الادوار الشريرة واعتقد ان الجمهور تفاعل معها.

■ في رأيك من هو افضل ممثل قدم ادوار الشر على الشاشة؟

■ كثيرون والحمد لله.. ابرزهم استفان روستي الذي كان يقدم الشر الظريف الذي لا يكرهه الجمهور.. هناك محمود المليجي احد رموز الفن في العصر الحديث وهناك ايضا محمود اسماعيل وغيرهم.

■ ما الذي يشغل حياتك الشخصية الانسانية ام الفنية؟

■ الاثنان بنفس القدر احيانا يكون حرصي على مسارة «ومهي» مسيطرا علي وفي اوقات اخرى اذا لم يعرض علي عمل متميز يصبح همي ان اجد الشيء الذي يمثل لي شيئا جديدا هذه ليست اجابة نموذجية او دبلوماسية فالاثنان بالتوازن تلحان علي وبنفس الاهمية.

■ حصلت على جوائز عن اعمالك الفنية ما تأثيرها عليك كانسان او لا وفنان ثانيا؟

■ تأثيرها على كانسان ان اولادي واحفادي لا يخجلون من اعمالي واي جائزة احصل عليها هي وسام على صدر اولادي ويفخرون بان والدهم كان فنانا عظيما وله اعمال تم تكريمه فيها.. اما كفنان فقد شعرت انني اسير في الطريق الصحيح وهذا من فضل الله علي.

■ يتردد انك عندما علمت ان حسين فهمي تقلد منصب رئيس مهرجان القاهرة السينمائي رفضت ان تكون رئيسا لمهرجان الاسكندرية السينمائي؟

■ انا ارحب جدا بصديقي العزيز حسين فهمي ليكون رئيسا لاهم مهرجان سينمائي دولي في المنطقة.. فهو شخصية مثقفة ومتزنة وعنوان جيد لادارة هذا المهرجان للهم.. اما اعتذاري عن رئاسة مهرجان الاسكندرية فيرجع الى عدة اسباب: اهمها ارتباطي بالعمل في اكثر من فيلم وهذا من شأنه ان يؤدي الى عدم الاهتمام بالمهرجان لان مثل هذه المهرجانات تتطلب تفرغا كاملا من الرؤساء الذين يتولون ادارتها.

■ بعد نجاح دور معبد الغفور البرعي في مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» اين انت من التلفزيون في الوقت الحالي؟

■ قدمت للتلفزيون بعد «جلباب ابي» «هارون الرشيد» واعتقد انه نجح بدرجة كبيرة اما الان فانا اصور «حافظ من البطولات» من انتاج التلفزيون ويتناول قصة البطولات المصرية خلال حرب اكتوبر 73.

■ سؤال اخير: هل تعتقد ان الزواج يقتل الحب من الناحية الفنية على الاقل؟

■ لا يقتله كليا ولكنه يفقده حرارته ويخطف بريقه ويقلل من كمية الاشواق.

نور الشريف في مجموعة كبيرة من الصور التي ظهر عليها في افلامه

«الاثر العميق» فيلم خيال علمي من نوع جديد:

هوليود صارت مدمنة على افلام المؤثرات الخاصة!

هوليوود ـ من تيد انطوني:

هوليوود ما قبل الالفية الثالثة ركزت على تخيل ما يجري وسيجري لعالمنا. ففي السنتين الماضيتين، طوفنا صانعوا الافلام السينمائية باشرار قادمين من الفضاء الخارجي وصبوا الحمم البركانية على المدن، ونثروا الفيروسات الفتاكة على الجماهير البشرية، بل واطلقوا الاعاصير لتطارد هيلين هنت.

ولعل الدمار الجماعي الشامل عن طريق مذنب ضل طريقه هو من الامور الممكن حدوثها. ولكن من كان يتوقع ان يكون هناك فيلم كوارث مصنوع بتكاليف كبيرة «انسانيا» يستحق المشاهدة؟

فيلم (الاثر العميق) هو احدث محاولة سينمائية للقضاء على الجنس البشري. انه فيلم من افلام الخيال العلمي من الدرجة الاولى، وهو ناجح ايضا كدراما راقية ورواية يصدقها العقل عن جسم فضائي يسقط على الكرة الارضية. انه ايضا وسيلة لتطوير شخصيات سينمائية.

يبدو ان الصحافية الناشئة في شبكة MSNBC جيني لرنر (تلعب الدور تيا ليوني التي تغامر بالتسلل الى مجال عمل زوجها ديفيد دوتشوفني كممثل افلام الخيال العلمي تعثر في اثناء التحقيق الذي تجريه حول فضيحة جنسية في البيت الابيض، على شيء اكثر خطورة من مونيكا ليوفنسكي: انها تعثر على ELE (اختصار Extenction Level Event)، (اي حدث من مستوى الاحداث التي تؤدي الى الانقراض)، وهو هنا مذنب منطلق في مسار سيؤدي الى الاصطدام بالكرة الارضية.

من هنا تتكشف فصول الرواية بطريقة تشد المتفرج وان كان يستطيع ان يرى الى ماذا ستؤدي. غير ان شخصيات الفيلم هي التي ترتفع الى فوق ما عودتنا عليه هوليوود.

هناك اولا سبرغن تانر (روبرت دوفال في دور متقن اخر كرجل عجوز قوي)، رائد الفضاء المتقاعد الذي استدعي ليرئس «مهمة اطلنتيس» لتدمير المذنب. وهناك ليو بيدرمان، هاوي علم الفلك المراهق الذي اكتشف المذنب ولكنه غير مسرور لاطلاق اسمه عليه. (صديقه في الحي يقول: «عظيم حقا». لا احد في حينا سبق وان اكتشف ان العالم سائر الى الدمار.

وكذلك هناك طيوني التي تحاول ان تفهم اكبر قصة في حياتها والام المصابة بالاكتئاب (فانيسا ردغريف) والزوج الذي تخلى عن عائلته (ماكسيميليان شل) الذين يظهرون على الشاشة MSNBC ـ ناهيك عن جحفل من كبار المسؤولين في شبكة بصورة متواصلة خلال الفيلم الذي يستغرق عرضه ساعتين. وهناك ايضا مورغان فريمان، في دور الرئيس بيك، المشرف على تنسيق الجهود ضد المذنب، والذي يحاول ان ينقذ ما بنته امريكا ويحافظ على تعاطفه وحنانه ويستعد لانهيار البلد.

وهناك اخيرا المجموعة الهائلة من الادوار الثانوية الممتازة يؤديها ممثلون سبق ان لعبوا في افلام الخيال العلمي، مثل جيمس كروموبل وبيللي اندروود ودنيس كروسبي ولورا اينس ورون الدارد وبروس وايتز.

في هذه الاثناء ينطلق المذنب نحو نقطة التصادم مع الارض في مشاهد ممتعة ومزعجة في نفس الوقت. والمشاهد الاخيرة للمذنب والاثر الذي يخلفه يعيد الى الاذهان ما رأيناه في فيلم «كوكب القرود».

الا ان اهم جزء حافز على التفكير في فيلم «الاثر العميق» هو ذاك الذي يتعلق باستخدام شبكة MSNBC، وهي شبكة اعلامية تلفزيونية حقيقية، وهي الوسيلة الرئيسية لرواية تفاصيل القصة. وجيني لرنر هي الصحافية التي يعتبرها كل مشاهد متفرج انها تخصه وقادرة على تحليل الانباء الواردة على الفور. ونحن كمشاهدين متعودون على اللجوء الى التلفزيون لنفهم ما جرى في العالم. يغمرنا شعور بارتياح وهي تكشف لنا فصول ما يحدث من وراء طاولتها كمقدمة اخبار.

ومما لا شك فيه ان الفيلم هو عمل دعائي رائع لشبكة MSNBC. ولكنه يبدو ايضا انه يطرح علينا السؤال التالي: «اننا نتفرج على كل شيء اخر عبر عدسات الوسيط الاعلامي الرئيسي، فلماذا لا نستطيع ان نتفرج على الخيال عبر هذه العدسات ايضا.

المخرجة ميمي ليدر تستفيد الى اقصى حد من المواد المتوفرة لها، بمساعدة مقتدرة من المصورين السينمائيين وخبراء التأثيرات الخاصة والموسيقى الاسرة التي كتبها جيمس هورنر. وتنجح ليدر في ابراز اللحظات الهادئة ـ نظرة متأملة هنا، ومشهد مغري لـ«ايد هناك، ولحظات صمت مسروقة بين فاصلين صاخبين.

ويظهر فيلم «الاثر العميق» وكأنه مؤلف من فيلمين ـ



الجمهور العالق في زحمة السير يتفرج برعب على المذنب الذي يقترب من الكرة الارضية في فيلم «الاثر العميق».

احدهما عن الناس والثاني على الدمار، وحبذا لو ان مدة العرض اتاحت فرصة اكبر لاقتراب الكاميرات اكثر من الشخصيات التي اخذنا نحبها.

ولعله كثير ان نتوقع ان يكون فيلم كوارث مصنوع بميزانية كبيرة ان يكون مليئا باللحظات الدقيقة المجازية وقادرا في نفس الوقت الى جذب الجماهير الى شباك التذاكر. الا ان هذا الفيلم يقترب اكثر من غيره من هذا الاعتبار. وينبغي ان تلاحظ تلك هوليوود التي اضحت مدمنة على التأثيرات الخاصة. وقد اثبت «الاثر العميق» انه من الممكن الدمج بين هاتين الناحيتين من اجل الارتقاء بمستوى هذا النوع من الافلام بين وقت واخر. «الاثر العميق» هو من انتاج ريتشارد زانوك وديفيد براون على اساس نص سينمائي اعده بروس وجويل روبين ومايكل توكلين.

«محاكمة» محمد [redacted] نجيب على قناة اوربت الثانية

لندن ـ «القدس العربي»:

ما ان تصدر المشهد السياسي في مصر حتى خبا نجمه بشكل مباغت: تربع على هرم السلطة في بلاده لفترة وجيزة ثم ارغم على الاعتزال ومن ثم قضى ما لا يقل عن 16 عاما تحت الاقامة الجبرية.

انه اللواء محمد نجيب الذي عين رئيسا لجمهورية مصر يوم 18 حزيران (يونيو) 1953، ثم ما لبث ان اقيل من هذا المنصب في 14 شباط (فبراير) 1954.

ترى ما هي الاسباب الكامنة وراء هذا الافول السياسي لرجل ظل طوال حياته وحتى بعد وفاته بعيدا عن كل الشبهات، في حين هناك اجماع حول وطنيته.

هل هي خلافات لم يكشف عن طبيعتها مع القيادة في تنظيم الضباط الاحرار؟ اسئلة عديدة تثار بالمناسبة، ولعل برنامج «محاكمة» الذي يعده ويقدمه الاستاذ ايلي صليبي ومن خلال حلقتي السبت والاحد على قناة اوربت الثانية، مناسبة لاعادة فتح ملف اللواء محمد نجيب ولتسليط الضوء على جوانب في شخصيته وسيرته ومواقفه لم يكتب لها ان تر النور.

برنامج «محاكمة» من انتاج اوربت، ترقبوه يومي السبت والاحد 7،6 حزيران (يونيو) 1998 الساعة 16،30 ت.غ.

«الفياغرا» على قناة «الجزيرة»

حبة دواء زرقاء اسمها الفياغرا كانت بمثابة قنبلة جنسية. فهذا الاكتشاف الذي قيل عنه انه يساعد في التغلب على الضعف الجنسي احدث هوسا عاما في الولايات المتحدة الامريكية سرعان ما انتشر في جميع انحاء العالم، فالاعتقاد السائد ان هذه الحبة السحرية تعيد الشباب الى من هم في سن الشيخوخة وتتيح التمتع بنشوة اضافية للشبان انفسهم، وفي غمرة التدافع على شراء هذا العقار نادرا ما يتحدث احد عن آثاره الجانبية او عن المخاطر التي تترتب عن تناوله دون استشارة الاطباء.

«اكثر من رأي» سوف يستضيف يوم الجمعة المقبل الضيوف الاتية اسماؤهم الدكتور حسن العبد الله استشاري الامراض التناسلية رئيس وحدة الايدز في مستشفى حمد في الدوحة.

الدكتور علي محمد حلمي استشاري الامراض الجنسية والهرمونات في جدة بالمملكة السعودية، واخصائي علم اجتماع غير معروف حتى الآن. يبث البرنامج يوم الجمعة على الساعة التاسعة وعشرين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وعشرون بتوقيت غرينتش ويعاد في اليوم التالي في تمام الثانية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة.

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 معرض الحيوانات، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 لقاء اليوم، 22,05 هذه الدنيا (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية، 23,30 الاخبار، 23,40 1 عائلة كندي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 بين السطور اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن، 8,45 فلم وثائقي، 9,15 الطريق الى فرنسا/اعادة، 10,00 مسلسل اجنبي/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 الفيلم العربي/ليلة غرام/مريم فخر الدين/محمود المليجي، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 برنامج وثائقي، 13,20 الحياة على الانترنيت، 13,45 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/بيت تسكنه سمرة، 16,30 بعيدا عن السياسة، 17,00 برنامج اجندة، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 ليل وحكي ونجوم، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي/حبي الوحيد/عمر الشريف، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 برنامج توبس اند بوبس/اعادة، 0,20 المسلسل المدبلج/اعادة، 1,15 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم عاينة (ام كلثوم/ابراهيم حمودة)، 2,00 فيلم اخلاق للبيع (فاتن حمامة/محمود ذو الفقار)، 4,10 الفيلم التلفزيوني الاحتيال، 6,10 فيلم الطيب والشرس والوحش (سعيد صالح/سميرة صدقي)، 8,00 فيلم التصابين الثلاثة (فريد لحام/نهاد قلعي)، 10,00 فيلم التمرد (ممدوح عبد العليم/ليلى علوي)، 12,00 فيلم الغريب (فريد شوقي/سهير رمزي)، 14,00 فيلم ابتسامة في عيون حزينة (محمد الحلو/عبد المنعم مدبولي)، 16,00 فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامة/محمود ياسين)، 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، 18,00 فيلم عرض اول، 20,00 فيلم الرجل الثالث (احمد زكي/محمود حميدة) 22,10 فيلم الاستاذ ايوب (محمد عوض/وليد توفيق).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 برنامج جار القمر، 16,00 برنامج موتور، 16,30 برنامج الجانب الاخر، 17,30 مسلسل مذكرات عائلة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 مسلسل عربي ـ رجال في المصيدة، 21,00 سهرة الخميس غالا، 00,00 برنامج مساحة حرة، 2,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

5,00 موجز الاخبار، 5,05 المسلسل العربي حتى لا يغيب القمر، 6,01 عيون على الشرق، 7,32 المسلسل العربي ساعات الخطر، 8,30 فردوس الكلمات، 9,14 العربية عن قرب، 10,41 المسلسل العرب الاغنياء ايضا يبكون، 11,30 من لبنان والف صحتين، 12,00 قضايا ساخنة، 1,27 مرحبا من لبنان، 2,10 المسلسل العربي حتى لا يغيب القمر، 3,31 رسوم متحركة، 4,32 عالم السينما، 6,05 المسلسل الخليجي ابي عفواء، 8,37 مرحبا من لبنان، 9,01 ما يطلبه المشاهدون، 12,00 الفيلم العربي، 2,32 بصراحة، 3,33 الكاميرا الخفية، 4,00 ما يطلبه المشاهدون.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم، 5,10 دعاء ديني، 5,15 المسلسل العربي، 6,00 الملعون، 8,00 حدث في كفر خناش، 10,30 فيش وتشبيه، 12,30 هارب من الحياة، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 نحن بشر، 5,00 قمر الزمان، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 الشمعات، 9,30 افيش، 10,30 لا تذهب هذا المساء، 3,00 دلال المصرية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,15 مسلسل عربي معاد، 12,15 مسلسل اطفال، 1,40 مجلة هي، 2,15 سباق الاغنيات، 3,15 فيلم عربي، 5,52 كتاب الزمن، 5,58 احلام العصافير، 6,15 مسلسل عربي جديد، 7,45 لحظات، 8,50 نشرة فنية، 9,10 فيلم عربي، 11,15 شريط تكريات/سفير فوق العادة، 1,20 موزاييك، 2,50 فيلم عربي، 4,31 تكنولوجيا، 4,59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف.

بلاتيني يناشد الطيارين الفرنسيين المضربين التفكير في مصلحة فرنسا

■ باريس ـ رويترز: حذر منظمو نهائيات كاس العالم 1998 الطيارين الفرنسيين المضربين انهم سيضرون بسمعة بلادهم اذا ما عطلوا البطولة التي تبدأ الاسبوع المقبل.

وقال ميشيل بلاتيني الرئيس المشارك للجنة الفرنسية المنظمة للبطولة لرويترز «المخاطرة هنا مخاطرة بسمعة فرنسا وليس سمعة شركة طيران».

واعرب رغم ذلك عن ثقته في ان البطولة التي تستمر في الفترة بين 10 حزيران (يونيو) و12 تموز (يوليو) ستسير على ما يرام.

وادى اضراب الطيارين الى بقاء معظم طائرات الخطوط الجوية الفرنسية على الارض لليوم الثاني الثلاثاء لكن الامال ما زالت قائمة بامكان حسم النزاع قبل بدء البطولة مع استمرار المفاوضات.

لكن الاستعدادات للبطولة قد تواجه عقبة اخرى في وقت لاحق هذا الاسبوع اذا ما نفذت اتحادات العاملين في السكك الحديدية تهديدها بتنظيم اضراب يستمر 36 ساعة اعتبارا من الجمعة.

وكان بلاتيني يتحدث لدى افتتاح المركز الاعلامي للبطولة في باريس.

ورددت ماري جورج بوفيه كلمات بلاتيني. وقالت «امل ان يدرك العمال الفرنسيون خاصة هؤلاء الذين يقدمون خدمات عامة الحاجة الى اظهار الكفاءة في اداء عملهم. وانني واثقة فيهم كل الثقة». ويأتي اضراب طياري الخطوط الجوية الفرنسية محرجا على وجه الخصوص حيث ان الشركة هي الناقل الجوي الرسمي للبطولة وقد تعهدت بتوفير رحلات طيران لجميع الفرق المشاركة في البطولة.

زاغالو يبرر قراره استدعاء ايمرسون

■ باريس ـ اف ب: برر مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ماريو زاغالو اختياره لاعب وسط فريق باير ليفركوزن الالماني ايمرسون (22 عاما) ليحل محل روماريو الذي استبعده الثلاثاء بسبب الاصابة. وقال زاغالو «بعد استبعاد روماريو، لست بحاجة الى مهاجم جديد ولدي ما يلزمني بوجود بيبيتو ودنيلسون وادموندو وجيوفاني وريفالدو». واراد زاغالو بذلك تعزيز خط الوسط الذي تأثر بعد استبعاد فلافيو كونسيساو.

وقال «ايمرسون سيقدم لي خيارات جديدة في خط الوسط في حال واجهت دونغا وسيزار سامبايو اي مشكلات».

اسكتلندا: التشكيلة الرسمية

■ غلاسكو ـ اف ب: اذاع مدرب اسكتلندا لكرة القدم غريغ براون تشكيلته الرسمية من 22 لاعبا للمشاركة في مونديال فرنسا 98.

وهنا اللاعبون: ـ للمرمى: جيم لايتون (ابردين) ونيل سوليفان (ويمبلدون الانكليزي) وجوناثان غولد (سلتيك).

ـ الدفاع: طوم بويد وتوش ماكينلي (سلتيك) وكولن كالدروود (توتنهام الانكليزي) وكريستيان دايلي (دربي كاونتي الانكليزي) وديفيد وير (هارتس) وديريك وايت (ابردين) ومات اليوت (ليستر الانكليزي) وكولين هندري (بلاكبيرن).

للوسط: بيلي ماكينلي (بلاكبيرن الانكليزي) وجون كولينز (موناكو الفرنسي) وسكوت غيميل (نوتنغهام فوريست الانكليزي) وجاكي ماكنمارا وكريغ بيرلي بول لامبرت (سلتيك).

للهجوم: كيفن غالاكر (بلاكبيرن) وسكوت بوث (بوروسيا دورتموند الالماني) وغوردون دوري (رينجرز) وسايمون دونيلي ودارن جاكسون (سلتيك).

بلغاريا: التشكيلة الرسمية

■ اذاع مدرب المنتخب البلغاري لكرة القدم خريستو بونيف لائحة باسماء 22 لاعبا للمشاركة في مونديال فرنسا.

واللاعبون هم: ـ للمرمى: زدرافكو زدرافكوف (اسطنبول سبور التركي) وبوريسلاف ميهايلوف (سلافيا صوفيا).

ـ للدفاع: تريفون ايفانوف (سسكا صوفيا) وراديسلاف زافيروف (ارمينيا بيليفيلد الالماني) وغوتشو غينتشيف (انطاليا التركي) وايفايلو بيتكوف (ليتكس) ورادوستين كيتشيتشيف (بورصة التركي) وروسين كيريلوف (ليتكس).

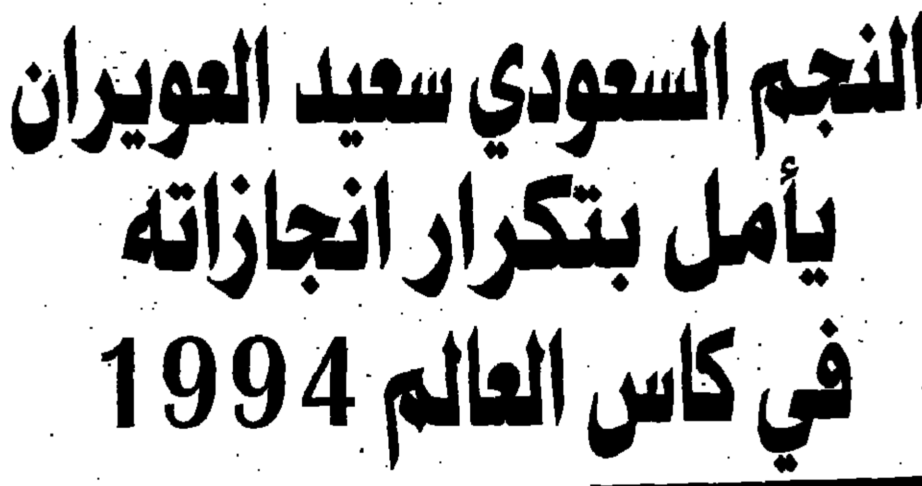
ـ للوسط: زلاتكو يانكوف (بشيكتاش التركي) واناتولي نانكوف (لوكوموتيف صوفيا) وميلن بيتكوف (سسكا صوفيا) وايفايلو يوردانوف (سبورتينغ لشبونة البرتغالي) وايليان ايلييف (بورصة التركي) ودانيال بوريميروف (تي اس في ميونيخ الالماني) وكراسيمير بالاكوف (شتوتغارت الالماني) وماريان خريستوف (كايزرسلوترن الالماني) وستويشكو ستويلوف (ليتيكس) وجورجي باشيف (سلافيا).

ـ للهجوم: خريستو ستويتشكوف واميل كوستادينوف (سسكا) وجورجي ايفانوف (ليفسكي صوفيا) ولوبوسلاف بينيف (كومبوستيلا الاسباني).

زيادة مبيعات اجهزة التلفزيون قبل النهائيات

■ باريس ـ رويترز: قالت مصادر صناعة الالكترونيات ان مبيعات اجهزة التلفزيون في اوروبا زادت منذ بداية العام استعدادا لنهائيات كاس العالم 1998. واضافوا ان مبيعات الاجهزة زادت في الدول التي تأهلت لنهائيات فرنسا وتشمل اساسا الاجهزة غالية الثمن التي تضم امكانيات وميزات عديدة. ووفقا لاتحاد صناعة الاجهزة السمعية البصرية والالكترونيات في فرنسا زادت مبيعات اجهزة التلفزيون 3ـ2 في المئة في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى نيسان (ابريل) بينما زادت مبيعات اجهزة تسجيل الفيديو 21.6 في المئة خلال نفس الفترة.

النجم السعودي سعيد العويران يأمل بتكرار انجازاته في كاس العالم 1994





لقطة من مباراة السعودية وبريطانيا التي جرت في ويمبلي مؤخرا وانتهت بتعادل الفريقين (ارشيف القدس العربي)

باريس ـ من كيث فيير:

/تراود سعيد العويران الامال بالعودة الى افضل مستوياته ليكرر انجازاته في نهائيات 1994 مع عودة المملكة العربية السعودية للمنافسة في نهائيات كاس العالم 1998.

وتفوق العويران على مجموعة من كبار اللاعبين بتسجيل اجمل اهداف كاس العالم 1994 عندما قطع الملعب بطوله ليسجل هدفا متميزا في مرمى منتخب بلجيكا.

لكن صعود نجم اللاعب الشهير باسم «مارادونا الصحراء» اعقبه عاما من الخزي في 1996 عندما ادى عدم انضباطه الى ايقافه 12 شهرا عن اللعب مع المنتخب.

ونفى العويران الذي كان يتحدث من خلال مترجم تقارير بان قرار الايقاف جاء بعد ضبطه يحتسي الخمر منصرا ان القرار جاء نتيجة تأخره المستمر. وايا كان سبب الايقاف فقد ادى غياب المهاجم (30 عاما) لان اصبح اقل دقة مما كان يتمنى.

ويدرك العويران ايضا ان مفاجأة صعود المنتخب السعودي الى الدور الثاني في نهائيات 1994 تعني ان منافسيه في دور الاثنين والثلاثين بنهائيات 1998 وهم فرنسا وجنوب افريقيا والدنمرك لن يستهينوا به هذه المرة.

وقال العويران ان هذه النهائيات مختلفة تماما فقبل اربع سنوات لم يكن احد قد سمع عن المنتخب السعودي مشيرا الى انهم سيواجهون هذه المرة اوقاتا عصيبة.

واضاف انه استمر في تدريباته طوال فترة الايقاف لكنه اعترف ان درجة لياقته لدى رفع الايقاف كانت نسبتها 60 في المئة فقط. وابدى اعتقاده انه يقترب من العودة الى افضل مستوياته مع استعداد فريقه لنهائيات فرنسا. وابدى عدم قلقه من تذبذب اداء منتخب بلاده الذي خسر 6/صفر امام منتخب النرويج بعد ايام من التعادل السلبي مع منتخب انكلترا.

وقال العويران ان منتخب السعودية في نهائيات 1998 يضم 11 لاعبا لعبوا نهائيات 1994 في خليط جيد بين الشبان والخبرة مشيرا الى ان الفريق يحظى بمدير فني جيد جدا معربا عن اعتقاده بان اداءهم سيكون افضل من كاس العالم السابقة.

ويتولى تدريب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو باريرا الذي قاد البرازيل للفوز بكاس العالم قبل اربع سنوات.

والعلامات البرازيلية لا تنتهي عند هذا الحد حيث يقص العويران شعره قصيرا بنفس طريقة رونالدو.

ويأمل العويران باستمرار المقارنة بينه وبين رونالدو مع بدء نهائيات فرنسا 1998.

كرواتيا: برازيليو اوروبا على موعد مع التاريخ

■ نيقوسيا ـ اف ب: سيكون الكرواتي دافور سوكر وزملاؤه على موعد مع التاريخ في اول مشاركة لكرواتيا في نهائيات كاس العالم.

وتشكل «عصبة» الخمسة دافور سوكر (ريال مدريد الاسباني) وزفونيمير بوبان (ميلان الايطالي) وروبرت يارني (بيتيس الاسباني) وايغور ستيماتش (دربي كاونتي الانكليزي) وروبرت بروزينيتشكي (كرواتيا زغرب)، التي احرزت بطولة العالم للشباب عام 1987 في تشيلي عندما كانت تلعب يوغوسلافيا، عينة تمثيلية للجيل الذهبي الكرواتي الذي سيحاول طرق اوسع ابواب المجد في الملاعب الفرنسية.

ويملك الكرواتيون مهارات فنية فردية عالية حتى لقبوا «برازيليي اوروبا».

واستطاع الروائي المثقف المدرب ميروسلاف بلازيفيتش لمّ عدد من «الطيور المهاجرة» في الاندية الاوروبية بعد استقلال كرواتيا عام 1992 وصهر المهارات الفردية للاعبين وسخرها لمصلحة اللعب الجماعي فشكل منهم منتخبا قويا يحسب له الف حساب وقاده الى نهائيات كأس الامم الاوروبية في اول مشاركة ايضا حيث بلغ الدور ربع النهائي.

ولا يستطيع احد ان يقلل من شأن كرواتيا بعد تأهلها الصعب الى النهائيات اثر حلولها ثانية في المجموعة الاولى (15 نقطة) بعد الدنمارك (17) ثم خوضها الملحق ضد اوكرانيا (2ـصفر و1ـ1)، فهي حديثة العهد فضلا عن انها تعثرت في بداية التصفيات عندما تعادلت واليونان 1ـ1، والدنمارك 1ـ1 ثم سلوفينيا الضعيفة 3ـ3، قبل ان تنطلق «الخيول الجامحة» من جديد.

والمنتخب كرواتيا (4 ملايين و780 الف نسمة ومثلهم تقريبا خارج البلاد، و56538 كلم مربعا) قصة تاريخية طريفة، فهو لعب مباراته الـ48 في التصفيات عندما التقى نظيره الاوكراني في كييف في اياب الملحق، علما بأن الـ19 الاولى لعبها بين العامين 1940 و1944.

ورأى منتخب كرواتيا النور مرتين، الاولى في عهد الجمهورية الاولى التي كانت تابعة للرايخ الثالث الالماني ابان الحرب العالمية الثانية حيث اكتفى باللعب مع المانيا والدول المحايدة او الحليفة لهتلر كالمجر وايطاليا وسويسرا ورومانيا، والثانية قبيل استقلال كرواتيا من جديد في العام 1990 تحديدا ولعبت مباراتها الاولى ضد الولايات المتحدة في 17 تشرين الاول (اكتوبر).

ولا تقل قصة القائد بوبان غرابة، فقد ذاع صيته وهو في الحادية والعشرين بعدما ضرب شرطيا في المباراة بين فريقه دينامو زغرب والنجم الاحمر فاوقف لمدة عام وابعد عن المنتخب اليوغوسلافي المشارك في مونديال 90، ثم هاجر بعد بدء الحرب الكرواتية ـ الصربية الى ايطاليا ولعب منذ 8 سنوات مع ميلان حيث سطع نجمه. ويضم المنتخب الكرواتي ايضا نجوما في اندية اوروبا ابرزهم اليوشا ازانوفيتش (نابولي) وماريو ستانيتش (بارما الايطالي)، لكن «المسكين» الن بوكسيتش (لاتسيو الايطالي) الذي يعول عليه كثيرا سيغيب عن المونديال لاصابته خلال فترة الاستعداد.

ولم تلعب كرواتيا مباريات استعدادية كافية نظرا لضيق ذات اليد، او لان المدرب بلازيفيتش يريد ان لا يكشف اوراقه وبالتالي مفاجأة الجميع، فخسر المنتخب امام مجموعة من اللاعبين المحليين غير الدوليين 1ـ3 (بوبان)، ثم فاز على بولندا 4ـ1 (بوبان وستانيتش 2 وبوكسيتش)، وتدرب بفريق محلي ايضا 12ـصفر قبل ان يخسر الاسبوع الماضي امام سلوفاكيا 1ـ2 (فلافيتش)

بلازيفيتش «الفلكي»

يعرف عن مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش بانه عالم فلك لذا من المتوقع ان يكون على معرفة بنتائج مباريات منتخب بلاده قبل ان يخوضها.

ويبدو بلازيفيتش شبه متأكد بانه باق على رأس المنتخب الكرواتي طالما هو على قيد الحياة بحسب قوله لانه ذلك مكتوب. وقد توقع فوز كرواتيا على اوكرانيا 2ـصفر في ذهاب الملحق الاوروبي فصدق حدسه.

ولد بلازيفيتش في 10 شباط (فبراير) 1935 في ترافنيك (البوسنة ـ الهرسك)، ولم يكن لاعبا لامعا لكنه عوض على صعيد التدريب، وسبق له ان اشرف على منتخب سويسرا عام 1976 ثم عمل مدربا لاندية غراسهوبرز السويسري وقاده الى احراز اللقب ونانت الفرنسي وسيون السويسري وقاده الى احراز الكأس ثم دينامو زغرب واحرز معه الدوري المحلي للمرة الاولى منذ 24 عاما.

وتربط بلازيفيتش بالرئيس الكرواتي فرانيو توذجمان صداقة حميمة، ويعرف عنه انه صاحب شخصية قوية غالبا ما اوقعته في مشاكل مع السلطات الكروية وقد اوقفه الاتحاد الاوروبي مباريات عدة لاهانته حكم المباراة بين كرواتيا زغرب واوكسير الفرنسي (صفرـ3) عام 1994.

ويقول بلازيفيتش «اللاعبون الكرواتيون هم الاكثر موهبة في اوروبا انهم برازيليو اوروبا، وانا متأكد من جهوزيتهم خلال المونديال».

دافور سوكر

ويؤكد المدرب ميروسلاف بلازيفيتس ان المهاجم دافور سوكر يبقى، رغم ما يقال عنه انه بطيء و«عجوز وحالم وعاشق، افضل هداف في منتخب كرواتيا وهو «عبقري في القيام دور الهداف».

وحافظ سوكر (30 عاما) على ميزات «الكلب» خصوصا حاسة الشم وضربة القدم الحاسمة، ويقول «الله اعطاني غريزة التهديف التي تسمح لي بالتواجد في المكان والزمان المناسبين». وكان سوكر ضمن المنتخب اليوغوسلافي الذي احرز بطولة العالم للشباب دون 20 عاما سنة 1987. وهو من بين الاوائل الذين ارتدوا فانيلة المنتخب الكرواتي التي تشبه رقعة الشطرنج لكن باللونين الاحمر والابيض، وذلك عام 1990. وبعد علم واحد، ترك سوكر يوغوسلافيا السابقة. وعندما كان يحلم باللعب ضمن الدوري الالماني، وقع عقدا مع تينيرفي الاسباني حيث صار بسرعة «سوكرمان» بسبب امكاناته البدنية والفنية الهائلة.

وفرض سوكر اسمه بشكل نهائي في تصفيات بطولة الامم الاوروبية 96 حيث سجل 12 هدفا اثنان منها في مرمى ايطاليا، وبعد ان ذاع صيته انتقل الى ريال مدريد واحرز معه بطولة الدوري الاسباني 97 بعد ان سجل 22 هدفا فتحقق الحلم.

وفي الموسم الحالي، وبعد قدوم الشاب البرازيلي سافيو، فقد سوكر مكانه كأساسي في التشكيلة. وكان اشراكه قبل قليل من نهاية المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا ضد يوفنتوس الايطالي (1ـصفر) قبل اسبوعين في امستردام، بدلا من اليوغوسلافي بردراغ ميياتوفيتش صاحب الهدف بمثابة تكريم رمزي له ليس الا.

ويعلق الكرواتيون آمالا كبيرة على قدمي سوكر الذي خاض حتى الان 33 مباراة دولية وسجل 26 هدفا، اي ثلث الاهداف التي سجلها منتخب كرواتيا، وفي تصفيات المونديال بالذات سجل 5 اهداف في 9 مباريات.

تونس الارض «الموعودة» للعبة كرة المضرب

■ تونس ـ اف ب: تمثل لعبة كرة المضرب على غرار الغولف شريانا حيويا للسياحة في تونس مما يعد بتحولها الى محور اهتمام هواة الكرة الصفراء حسب نائب رئيس اللجنة المنظمة لدورة الحمامات الدولية محمد علي منقعي.

وفي حديثه لمجلة «الاسبوع السياحي» اوضح منقعي «البنية التحتية للسياحة في تونس تقدم آفاقا كبيرة لتطوير لعبة كرة المضرب».

ومعلوم ان في تونس 41 ناديا يزاول فيها 10 الاف رياضي اللعبة من بينهم 3 الاف مسجلين في الاتحاد، لكنها تضم 600 فندق بمواصفات دولية في 50 منها اكثر من ملعب لكرة المضرب.

واشار منقعي الى ان هذه الملاعب لا تستغل بشكل كاف بسبب ضعف الاقبال وعدم وجود عدد كبير من الهواة والمدربين، واضاف «الاحوال المناخية الجيدة في فصل الربيع خصوصا في الجنوب، والموقع الجغرافي القريب من اوروبا قد يسمحان بتطوير هذه الرياضة بشكل افضل».

ولا يوجد في تونس سوى لاعب واحد مصنف دوليا هو وليد الجلالي في المركز الـ850، اضافة الى بطلة افريقيا سليمة صفار صاحبة المركز الـ300 عالميا.

وتنظم تونس دورات دولية صغيرة، ابرزها دورة للشباب في تونس واخرى للسيدات في قرطاجة.

ومن اجل زيادة عدد المسجلين وجعل تونس ارض كرة المضرب على غرار الغولف وكرة القدم، تزور فرق عالمية اكثرها من فرنسا البلاد لاجراء بعض المباريات، لكن منقعي يقترح استراتيجية مثالية للتطوير.

ويتركز اقتراح منقعي على تنظيم دورات للشباب على هامش الدورات الدولية. وفي هذا الاطار ستقام دورة للناشئين دون 16 عاما على هامش دورة الحمامات الدولية المقبلة بين 16 و23 اب (اغسطس).

واشار الى ان منظمي الرحلات السياحية قد يزيدون البرامج الرياضية المجانية للراغبين، علما بان احد منظمي الرحلات في المانيا يرسل اكثر من 1000 لاعب للتدرب سنويا في تونس.

ولا بد من ايجاد صيغة مناسبة لاختصاصيي الملاعب الترابية لكي يحضّروا موسمهم في تونس.

تعادل سلبي للاهلي وايجابي للزمالك في بطولة مصر

■ القاهرة ـ اف ب: تعادل الاهلي البطل سلبيا مع مضيفه غزل المحلة، والزمالك الوصيف مع بلدية المحلة 2ـ2 الثلاثاء في المرحلة التاسعة والعشرين قبل الاخيرة من الدوري المصري لكرة القدم. ويبدو ان الالماني راينر تسوبيل مدرب الاهلي فضل اراحة لاعبيه الاساسيين واشرك مجموعة من الاحتياطيين في حين لعب الغزل بصفوفه كاملة. وحقق بلدية المحلة مفاجأة كبيرة عندما حول تخلفه امام الزمالك صفرـ2 الى تعادل ثمين 2ـ2، فبعد ان تقدم الزمالك بهدفيه مبكرا عن طريق عبد الحميد بسيوني، استطاع البلدية تغيير النتيجة عبر وليد ابو العلا الذي راوغ اكثر من مدافع والحارس حسين السيد واودع الكرة الشباك (63)، واحمد ابو صالح بعد هجمة قادها حسين الشربيني من الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية خفيفة فشل بشير التابعي في ابعادها لتصل الى ابو صالح بعد مشهد دراهي فلاقاها في المرمى الخالي (83).

وفاز المصري على المنصورة بثلاثة اهداف نظيفة لاحمد العجوز (10) وتامر النحاس (60) وابراهيم المصري (76)، واسوان على المنيا بثلاثة اهداف لمحمد عبد الرحمن (13 و48) وعمرو فهيم (68) مقابل هدف لامجد حمزة (14) الذي اهدر ركلة جزاء بعد 4 دقائق من تسجيله هدف فريقه الوحيد.

وفاز المقاولون العرب على الشمس باربعة اهداف لخالد كامل (17 و48) ومظهر عبد الرحمن (77 من ركلة جزاء) ومصطفى مرعي (90) مقابل هدف لهشام كمال (24)، والقناة على السويس بهدفين لياسر تحسين (48 و65) مقابل هدف لاشرف امين (67 من ركلة جزاء).

والاسماعيلي على غزل السويس بثلاثة اهداف نظيفة لايهاب جلال (62) واحمد حسن (66) ومحمد صلاح ابو جريشة (90 من ركلة جزاء). وتعادل اتحاد عثمان مع الاتحاد السكندري بهدفين لايمن زين (10 و20) مقابل هدفين محمد لطفي (65) وعاطف عبد العزيز (73).

المرحلة الاخيرة

وتقام المرحلة الثلاثون الاخيرة الثلاثاء المقبل فيلعب بلدية المحلة مع السويس، واسوان مع الاسماعيلي، وغزل السويس مع غزل المحلة، والشمس مع، والمنصورة مع والاتحاد السكندري، والقناة مع المنيا، والاهلي مع المقاولون العرب، والزمالك مع اتحاد عثمان.

تصفيات اسيا للشباب في بغداد كوريا الشمالية تتصدر

■ بغداد ـ اف ب: تصدرت كوريا الشمالية في اليوم الثالث من تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة اسيا في كرة القدم للشباب دون 21 سنة التي تستضيفها بغداد اثر فوزها على نيبال 6ـصفر.

وسجل ري جول (9) وكيم يانغ سو (20) وكينغ جول (25) وآن نام (42 و80) وري كوم (66) الاهداف الستة.

وفاز العراق على اوزبكستان بثلاثة اهداف نظيفة سجلها عمار عبد الحسين (28) وعباس رحيم (43 و70).

تصفيات كأس الكؤوس العربية فوز الانصار على خدمات رفح 1-صفر

■ بيروت ـ اف ب: فاز الانصار اللبناني صاحب الضيافة على خدمات رفح الفلسطيني 1ـصفر ضمن تصفيات للمجموعة الرابعة من مسابقة كأس الكؤوس العربية التاسعة الثلاثاء على ملعب بيروت البلدي.

وسجل العراقي ليث حسين الهدف من ركلة جزاء في الدقيقة 52 بعد تعرضه لمخاشنة من الحارس سامي فرحات داخل المنطقة المحرمة.

وكان الجيش السوري فاز على الوحدات الاردني بالنتيجة ذاتها في المباراة الافتتاحية.

مايكل جوردان اكسب الاقتصاد الامريكي اكثر من عشرة مليارات دولار خلال 14 عاما

■ نيويورك ـ اف ب: اكسب لاعب كرة السلة الامريكي الشهير مايكل جوردان الاقتصاد الامريكي عشرة مليارات دولار منذ ان بدأ احترافه لهذه اللعبة في العام 1984 استنادا الى تقرير تنشره مجلة «فورتشون» (ثروة) الامريكية المتخصصة.

وطرحت المجلة المالية المتخصصة في تقريرها السؤال التالي «بعيدا عن ثروته الخاصة، وهي هائلة والى التساع، اذا اخذنا في الاعتبار كل الاعمال المرتبطة به من قريب او بعيد ـ الاحذية الرياضية والتجهيزات الرياضية المختلفة وارتفاع معدلات الاقبال على مشاهدة التلفزيون وعائدات المباريات وبيع المنتجات المشتقة منها الخ ـ تسأل ما هو تأثير مايكل جوردان الشامل على الاقتصاد الامريكي؟».

ورد الصحافي روي جونسون قائلا ان هذا التأثير «يفوق عشرة مليارات دولار»، مشيرا الى ان هذه التقديرات تشمل كل القطاعات التي تفيد بصورة مباشرة او غير مباشرة من ظاهرة جوردان.

وعددت المجلة في هذا الاطار 701 مليون دولار درها جوردان من خلال رعايته عددا من المنتجات (عطر وثياب رياضية وشريط فيديو...)، ومن عائدات الكتب التي الفت عنه والفيلم الذي قام ببطولته مع شخصيات من الرسوم المتحركة «سبيس دجام» (زحمة فضائية).

واشارت ايضا الى تأثيره المباشر على بطولات كرة السلة للمحترفين (165 مليون دولار من عائدات بيع البطاقات) والعائدات التلفزيونية (366 مليون دولار) وعائدات بيع منتجات من وحي بطولات كرة السلة للمحترفين «ان بي ايه» (3.1 مليار دولار).

واكسب جوردان ايضا شركة «نايك» 2.1 مليار دولار بفضل الاعلانات التي قام بها لمنتجاتها من احذية ومنتجات رياضية.

واشارت المجلة الى ان كل هذا لا يفقد جوردان (35 عاما) رشده. وهو يستعد ليحقق هذا الاسبوع مع فريقه «شيكاغو بولز» لقبا سادسا في بطولة كرة السلة للمحترفين.

ونقلت عنه «فورتشون» قوله «حين يأتي الى احدهم ليقدم الى عرضا ما لا اجد اي مشكلة في الرفض. لدي الكثير اقوم به ولست جشعا».

مويا ومانتيا في الدور قبل النهائي ببطولة فرنسا

■ باريس ـ رويترز: صعد الاسبانيان كارلوس مويا وفيليكس مانتيا الى الدور قبل النهائي ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس امس الثلاثاء.

وتغلب مويا في دور الثمانية على التشيلي مارسيلو ريوس 6/1 و6/2 و6/2. وفاز مانتيا على النمساوي توماس موستر 6/4 و6/2 و4/6 و6/3. وفي منافسات السيدات تأهلت الامريكية مونيكا سيليش الى الدور قبل النهائي بعد تغلبها في دور الثمانية على التشيكية يانا نوفوتنا 6/4 و6/3. وفي بقية مباريات نفس الدور فازت السويسرية مارتينا هينجيس على الامريكية فينوس وليامز 6/3 و6/4.

وتغلبت الامريكية لنزي دافينبورت على الكرواتية ايفا مايولي 6/1 و5/7 و6/3.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على السويسرية باتي شنايدر 6/2 و6/7 و6/صفر.



كارلوس مويا

ايميه جاكيه مدرب منتخب فرنسا: «اهم لحظة في مسيرتي وهدفنا احراز اللقب»

■ باريس ـ اف ب: اكد مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه امس ان المونديال هو اهم لحظة في مسيرته وان الهدف الذي وضعه نصب عينه هو احراز الكأس.

وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، قال جاكيه «مررت كأي مدرب باوقات من التوتر واخرى من الراحة، وقبل المونديال بايام اؤكد انني صادق مع نفسي ومتفق مع نفسي، قد فعلت كل ما قلته».

وردا على سؤال حول ما اذا كان المونديال الفرنسي هو بالنسبة اليه كعصا المارشال، قال جاكيه الذي سيتخلى عن منصبه في نهاية البطولة «بالتأكيد، ساعيش اهم لحظة في حياتي وقمة مسيرتي».

واوضح ان عملية تحضير المنتخب كانت استثنائية نظرا لصعوبات الاستعداد «وكان علي ان اتعامل مع المعطيات الجديدة نتيجة لقرار بوسمان حول انتقال اللاعبين الاوروبيين، فقد تم تحضير بعض اللاعبين في اللحظة الاخيرة، وبشكل عام فان ضغط الاندية الكبيرة على اللاعبين ظاهرة معيبة».

وعن الانتقادات التي تعرض لها خلال توليه المهمة، قال «هناك بعض الصحافيين الذي لا علاقة لهم بعالم الرياضة، فانا احتقرهم، وفي الوقت نفسه اتقبل الانتقادات لكن ليس عدم النزاهة وعدم الكفاءة» مشيرا الى انه قام ببعض التناقضات «عن قصد وبملء ارادتي لان لي مصلحة كبيرة» كعدد كبير من المدربين، في اخفاء نيتي الحقيقية حول الطريقة التي سيطبقها رجالي».

«الكأس هدفنا»

واكد جاكيه «هدفنا احراز كاس العالم، لدينا لاعبون ممتازون لكن الصعوبة تكمن في بناء منتخب كبير، وكان علينا ان نزاوج بين اربعة مسائل: اللياقة البدنية والتكنيك والتكتيك والحالة النفسية، واعتقد بانني قمت بكل شيء من اجل بلوغ هذا الهدف».

ورفض المدرب الفرنسي اي مقارنة بين المنتخب الحالي ومنتخبات 58 و82 و86، اذ قال «من الصعب جدا اجراء مقارنات لانه لا يمكن ان يكون منتخب نسخة عن الاخر، ففي علم 1958، كان هناك قائد كبير هو ريمون كوبا، وفي 82 و86 كان هناك ميشال بلاتيني، اما المنتخب الحالي فيملك قائدا هو زين الدين زيدان لكن عليه ان يعلن عن نفسه وهو سيفعل ذلك في المونديال».

وعن المنتخبات التي ستواجهها فرنسا في الدور الاول من منافسات المجموعة الثالثة، اوضح جاكيه «اخشى جنوب افريقيا في المقام الاول، لانها تشكل القطعة الرئيسية ومدربها الفرنسي فيليب تروسييه يعرف تماما كرة القدم الفرنسية». واضاف «اما السعودية فيقودها مدرب كبير هو البرازيلي كارلوس البرتو باريرا وقد طور رجاله كثيرا، وهناك الدنمارك التي تشبهنا في الاسلوب، لكن يجب الانتباه الى بعض الحالات الفردية، خصوصا الى الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب».

ولم يرشح جاكيه منتخبا بالذات لاحراز الكأس مكتفيا بالقول «البرازيل فوق الجميع، لكن ليس بالضرورة ان المنتخب الافضل هو الذي يفوز دائما، وانا متأكد من ان الدور الاول سيكون خطيرا وستحدث فيه اضرار كثيرة لانه لا توجد منتخبات صغيرة، واعتقد بأن المونديال الحالي الذي يشارك فيه 32 منتخبا لاول مرة سيكون الاصعب في تاريخ المسابقة، ويجب ان يؤخذ بالحسبان ان العرقلة من الخلف ممنوعة وهذا سيغير كثيرا من المعطيات».

فرنسا. اللاعبون

حراس المرمى: 1ـ برنار لاما، 16ـ فابيان بارتيز، 22ـ ليونيل شاربونييه.

المدافعون: 2ـ فنسان كانديلا، 3ـ بيكسانتي ليزارازو، 5ـ لوران بلان، 8ـ مارسيل ديسايي، 15ـ ليليان تورام، 17ـ ايمانويل بوتي، 18ـ فرانك لوبوف.

لاعبو الوسط: 4ـ باتريك فييرا، 7ـ ديدييه ديشان، 10ـ زين الدين زيدان، 13ـ برنار ديوميد (13)، 14ـ الن بوغوصيان، 19ـ كريستيان كاريمبو (19).

المهاجمون: 6ـ يوري دغوركاييف، 9ـ ستيفان غيفارتش، 11ـ روبير بيريس، 12ـ تييري هنري، 20ـ دافيد تريزيغيه، 21ـ كريستوف دوغاري.

السعودية

ـ حراس المرمى: 1ـ محمد الدعيع، 21ـ حسين الصادق، 22ـ تيسير النتيف.

ـ الدفاع: 2ـ محمد شلية، 4ـ عبدالله سليمان، 13ـ حسين عبد الغني، 3ـ محمد الخليوي، 5ـ احمد جميل، 17ـ احمد الدوخي، 19ـ عبد العزيز الجنوبي.

ـ للوسط: 16ـ خميس العويران، 15ـ يوسف الثنيان، 18ـ نواف التمياط، 12ـ ابراهيم ماطر، 14ـ خالد مسعد، 20ـ حمزة صالح، 10ـ سعيد العويران، 6ـ فؤاد انور.

ـ الهجوم: 9ـ سامي الجابر، 7ـ ابراهيم السويد، 8ـ عبيد الدوسري، 11ـ فهد المهلل.

جنوب افريقيا

حراس المرمى: 1ـ هانس فوك، 16ـ براين بالوبي، 22ـ اندريه ارندزه.

المدافعون: 2ـ تيمبا منغوني، 3ـ ديفيد نياثي، 4ـ فيلم جاكسون، 5ـ مارك فيش، 19ـ لوكاس راديبي، 21ـ بيار عيسى.

لاعبو الوسط: 7ـ كوينتون فورتشن، 8ـ الفرد فيري، 10ـ جون موشويو، 11ـ هلمان مكاليلي، 12ـ بريندان اوغوستين، 13ـ ديلرون باكلي، 15ـ دكتور خومالو، 18ـ ليبوغانغ موروالا 20ـ نوتي موكوينا.

المهاجمون: 6ـ فيل ماسينغا، 17ـ بينيديكت ماكارثي، 9ـ شون بارتليت، 14ـ جيري سيخوزانا.

الدنمارك

حراس المرمى: 1ـ بيتر شمايكل، 16ـ موغينس كروغ، 22ـ بيتر كيار.

المدافعون: 2ـ ميكايل شيونبرغ، 13ـ ياكوب لاورسن، 3ـ مارك ريبر، 4ـ يس هوغ، 5ـ يان هاينتسه، 6ـ توماس هيلفيغ، 12ـ سورين كولدينغ، 20ـ رينيه هنريكسن.

لاعبو الوسط: 8ـ بير فراندسن، 7ـ الن نيلسن، 10ـ ميكايل لاودروب، 14ـ مورتن فيغهورست، 15ـ ستيغ توفتينغ، 21ـ مارتن يورغنسن، 17ـ بيارن غولدبايك.

لاعبو الهجوم: 11ـ براين لاودروب، 9ـ ميكلوس مولنار، 18ـ بيتر مولر، 19ـ ايبي ساند.

هكذا من الأصل

خط سكة حديد بين حيفا واربد

■ القدس-رويترز: قال مصدر حكومي اسرائيلي امس الاربعاء ان اسرائيل والاردن اتفقتا من حيث المبدأ على انشاء خط للسكة الحديدية لنقل البضائع والركاب بين ميناء حيفا الاسرائيلي ومدينة اربد الاسرائيلية.

وقال المصدر ان هناك منطقة صناعية في اربد وسيجعل هذا من الممكن بالنسبة للاردن المجيء بسلعه الى البحر المتوسط. واضاف «كذلك سيفيد (الخط) اسرائيل اذ سيوجد وظائف في حيفا ويزيد الصادرات الى الاردن».

وقال ان البلدين يحاولان الان اجتذاب مستثمرين لتمويل مشروع الخط الحديدي. ومضى قائلا ان البلدين يجريان ايضا دراسة جدوى لخط حديدي ثان يربط بين العقبة واشدود عن طريق ايلات في جنوب اسرائيل والبحر الميت. واضاف ان هذا الخط سيتكلف نحو 400 مليون دولار.

مصر تصدر سندات ممتازة بمليار جنيه

القاهرة-ا ف ب: علم لدى وزارة قطاع الاعمال العام امس الاربعاء ان مصر ستصدر مطلع تموز (يوليو) المقبل سندات خزينة من الدرجة الاولى بقيمة مليار جنيه (300 مليون دولار).

واكد المصدر ان هذه السندات التي ستحدد مدتها بما بين خمس وعشر سنوات، ستطرح بفائدة اعلى من فائدة المصارف المملوكة للدولة والتي تبلغ حاليا 9,5 في المئة.

وقال المصدر ان السندات التي ستراوح بين مائة والف جنيه (30 و300 دولار) ستتمتع بالمزايا المتاحة للاسهم من حيث قابليتها للتداول، واستحقاقها في اي وقت.

واضاف ان عائدات بيع هذ السندات ستوظف لتسوية مديونية الشركات المتعثرة.

البحرين: تضاعف قيمة المبادلات العقارية

■ المنامة-رويترز: ارتفع التداول العقاري في البحرين في الشهر الماضي حيث تضاعفت القيمة الاجمالية للعقارات المتداولة الى 13,7 مليون مقابل 6,8 مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت صحيفة الايام البحرينية امس الاربعاء عن مسؤول قوله ان حركة السوق العقاري سجلت أعلى معدل لها الشهر الماضي وان ثقة المستثمرين كانت وراء الطفرة التي تحققت لهذا السوق. وتوقع المسؤول استمرار هذا الانتعاش في الفترة المقبلة.

ارتفاع ارباح شركة الامين البحرينية

■ المنامة-رويترز: زادت ارباح شركة الامين للاوراق المالية والصناديق الاستثمارية ومقرها البحرين في العام المنتهي في 28 شباط (فبراير) 1998 الى 13,62 مليون دولار مقارنة مع 6,8 مليون دولار في نفس الفترة العام الماضي.

وافادت ارقام صدرت عن الشركة امس الاربعاء أن الاثر التراكمي للتغيير في السياسة المحاسبية العام الماضي والبالغ 6,58 مليون دولار والذي اضيف الى ربح العام كان السبب الرئيسي في نمو ارباح الشركة.

وبلغ مجموع الايرادات 9,32 مليون دولار مقابل 9,1 مليون دولار في حين بلغت المصروفات 2,28 مليون دولار مقارنة مع 2,29 مليون دولار. ونمت حقوق المساهمين في الشركة الى 236,54 مليون دولار من 233 مليون دولار بينما زادت الموجودات الى 288,93 مليون دولار من 278,36 مليون دولار.

وارباح التونسية للايجار المالي

■ تونس-رويترز: افادت النتائج النهائية امس الاربعاء ان ارباح الشركة التونسية للايجار المالي بلغت 3,575 مليون دينار (3,1 مليون دولار) في العام الماضي ارتفاعا من 2,662 مليون دينار في عام 1996.

وبلغ صافي عوائد عمليات التأجير 14,332 مليون دينار مقابل 12,807 مليون دينار في العام السابق. وارتفع اجمالي الاصول الى 136,687 مليون دينار من 114,470 مليون دينار. الدولار يساوي 1,144 دينار تونسي.

الصين سرحت عشرة ملايين عامل

■ بكين-رويترز: ذكرت صحيفة (مابنان ديلي) ان عدد العمال الذين تم الاستغناء عنهم في الصين بلغ 10,1 مليون عامل في نهاية اذار (مارس). وتابعت الصحيفة ان الرقم يشمل 6,56 مليون عامل استغنت عنهم الشركات المملوكة للدولة ويمثلون 9,2 في المئة من اجمالي عدد العاملين في هذه الشركات. وتشير ارقام رسمية اخرى الى ان عدد العاملين في الشركات المملوكة للدولة يبلغ 110 ملايين شخص غير ان الصحيفة لم توضح اسباب اختلاف التقديرات.

بنك استثماري اردني جديد يبدأ العمل قريبا بعد جمع 12 مليون دينار من رأسماله باكتتاب خاص

عمان-من سليمان الخالدي:

قال مؤسس بنك اردني استثماري جديد يشارك فيه مستثمرون خليجيون ودوليون ان البنك سيبدأ العمل فعليا في الشهر المقبل.

وطرحت شركة الثقة للاستثمارات الاردنية (غورد انفست) المسجلة منذ نيسان (ابريل) الماضي كشركة مساهمة اكتتابا عاما على ثمانية ملايين سهم بسعر اسمي يبلغ دينارا واحدا للسهم لجمع جزء من راسمالها البالغ 20 مليون دينار (28,2 مليون دولار).

وقال محمد سعيد النابلسي رئيس بيت الثقة للاستشارات المالية احد مؤسسي غورد انفست لرويترز «اننا نأمل في استكمال الاكتتاب العام بحلول 11 يونيو (حزيران)». واضاف «نأمل ان يتم انتخاب مجلس ادارة جورد انفست بحلول 27 يونيو وان تبدأ الشركة في العمل من اول يوليو (تموز)». ومن المتوقع قيد الشركة في بورصة عمان للاوراق المالية.

واستكمل مؤسسو الشركة الجديدة في الشهر الماضي حصة 11,9 مليون دينار من رأسمال الشركة في اكتتاب خاص.

والمؤسس الثاني للشركة ومالك الاسهم الرئيسي فيها هو الشركة الخليجية الدولية للاستثمارات (غلف انفست) ومقرها الكويت وتأسست في تموز (يوليو) 1997 ويبلغ رأسمالها 100 مليون جنيه. وهي تمول الشركات الجديدة والمدرجة حديثا بالبورصات في العالم العربي.

وقال نابلسي ان مستثمرين اردنيين وعربيا خليجيين ومستثمرين اجانب استثمروا حتى الان نحو خمسة ملايين دولار في الشركة من خلال الاكتتاب العام.

وأضاف النابلسي الذي عمل لفترة طويلة محافظا للبنك المركزي الاردني ان جورد انفست ستقدم خدمات استثمارية وتمويلية متكاملة في اسواق رأس المال المحلية وتسعى لفرص اقليمية وعالمية لعملائها.

وستتعامل في الاستثمارات ذات العائد الثابت وضمان الاكتتاب في اصدارات الاسهم وادارة المحافظ المالية ومحافظ السندات للعملاء ولحسابها الخاص وشراء حصص في مشروعات متنوعة ومساعدة شركات في عمليات اعادة الهيكلة والاندماج وشراء شركات اخرى.

ولكن على عكس البنوك الاستثمارية الاخرى في الاردن فانها لن تتلقى ودائع او تقدم ائتمانات.

وينتقد مصرفيون البنوك الاستثمارية الخمسة في الاردن لتركيزها على الاعمال المصرفية التجارية والافتقار الى الخدمات المالية الاكثر تعقيدا.

وقال النابلسي «ستكون اول بنك استثماري».

والمساهمون الرئيسيون في الشركة الذين قدموا مساهماتهم في اكتتاب خاص الشهر الماضي هم غلف انفست بحصة عشرة في المئة، والبنك العربي اكبر بنك اردني بحصة 7,5 في المئة، والشركة العربية للاستثمارات الاماراتية بحصة خمسة في المئة.

وأضاف النابلسي ان المجموعة ستعمل عن كثب مع غلف انفست وشركة لباتون انفست التي تملك حصة اقلية وهي شركة رائدة في عمليات تمويل الشركات المحلية والاستثمار المباشر في لبنان.

وتستكمل الشركة مستفيدا من خبرة لباتون انفست التي يبلغ رأسمالها 40 مليون دولار عملية اعادة هيكلة الشركة الوطنية للصناعات الهندسية (ناميكو) المدرجة في بورصة عمان.

وقال النابلسي ان اعادة هيكلة ناميكو ستستكمل خلال شهر مضيفا ان عمليات التقييم للشركة التي يبلغ رأسمالها 30 مليون دينار ستختتم قريبا.

ومن بين المستثمرين الدوليين في جورد انفست شركة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي التي تملك حصة خمسة في المئة وشركة ديفلوبمنت فيناس هوس الهولندية التي تملك حصة مماثلة.

وقال النابلسي «لدينا مجموعة متنوعة للغاية من المستثمرين بالمقارنة بالشركات الاردنية الاخرى».

مصرفيون بريطانيون يتوقعون زيادة اهتمام المستثمرين الاجانب باسواق الاسهم العربية

لندن-من جيمس ساقت:

تتوجه انظار المستثمرين في الاسواق الناشئة الى الشرق الاوسط بعد ان عانوا الامرين من ازمة اسيا وضعف الروبل الروسي وعدم الاستقرار في امريكا اللاتينية.

وقالت رانيكا اجميرا رئيسة قسم الاسواق الناشئة في ابردين اسيت مانيجرز «يوجد اتجاه بين المحافظ التي تركز على الاسواق الناشئة للابتعاد عن اسيا والتقلب في اسواق امريكا اللاتينية والبحث عن فرص جديدة». واضافت «انه تطور ايجابي بصفة عامة (للشرق الاوسط) من حيث تدفق رأس المال».

ورغم ان معظم مديري الصناديق يقولون ان التقييم هو ما يجذبهم الى الشرق الاوسط، فان من اهم النقاط ان بورصات المنطقة غير مرتبطة الى حد كبير بالاسواق الاخرى الناشئة والمتقدمة.

فقد اثبتت اسهم الشرق الاوسط مناعتها حتى الان في مواجهة الازمة الاسيوية والاضطراب في البورصة الروسية.

وارتفع مؤشر مؤسسة التمويل الدولي الخاص بالشرق الاوسط وافريقيا 9,7 في المئة حتى الان عند الحساب بالدولار مقارنة بهبوط مؤشر اوروبا الشرقية 37,3 في المئة وانخفاض مؤشر اسيا 13,8 في المئة وامريكا اللاتينية 17,8 في المئة.

وقال جيمس غراهام ماو مدير الصناديق في فورين اند كولونيال امرجينغ ماركتس «هذه الاسواق تعتمد على اساسياتها».

وتعتزم فورين اند كولونيال امرجينغ ماركتس للاستثمار بالاسواق الناشئة بدء صندوق للاستثمار في الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية قريبا لتنضم الى اتجاه متزايد.

وفي الاسبوع الماضي اعلنت مؤسسة فلامينغ المالية اقامة صندوق للاستثمار في الشرق الاوسط كما اسس بنك ليئومي صندوقا للاستثمار الاجنبي في اسرائيل.

وقال غراهام ماو ان التقييم جذاب في المنطقة عند مقارنته لامكانات النمو وبصفة خاصة مع التقليص الكبير لتوقعات النمو في اجزاء من اسيا. واضاف ان ضعف مستوى ملكية الاجانب في المنطقة عامل ايجابي اخر.

وقالت اجميرا انها تحتفظ بمركز قوي جدا في اسرائيل التي تفضلها ويرجع ذلك جزئيا الى شفافية شركاتها واسواقها المالية.

غير انها اضافت ان الانتكاسات في الاسواق الناشئة الاخرى تؤثر على الشرق الاوسط.

وتابعت ان المنطقة قد تجتذب نسبة اعلى من الاستثمار المخصص للاسواق الناشئة الا ان ضعف العائدات في الاسواق الناشئة ككل يقلل من احتمال دخولهم الاسواق الاكثر غرابة.

وقال دافيد لوبين اقتصادي الاسواق الناشئة في مجموعة شنغهاي وهونغ كونغ المصرفية بعض اسواق الشرق الاوسط قد تضار اذا ما تخلى المستثمرون بشكل جماعي عن الاسواق الناشئة.

وقال «اذا كان ما يحدث في روسيا وجنوب افريقيا يعكس اعادة تقييم شاملة فان الادعاء بضعف الصلة سيتراجع» مما يضع الدول التي تحتاج الى تمويل من الخارج في موقف صعب.

وقال لوبين «اذا تقلص تدفق رأس المال بصفة عامة فان الدول التي تعتمد اعتمادا حيويا على تدفقه مثل لبنان ستواجه مشكلة كبيرة».

الحكومة اليمنية تسمح لمستثمرين محليين وعرب باقامة مصنعين للاسمنت لتحقيق الاكتفاء الذاتي

عدن-من محمد مخشف:

قال مسؤولون بمدينة عدن، العاصمة التجارية لليمن، ان الحكومة بدأت عمليا تطبيق سياسة جديدة لخصخصة صناعة الاسمنت الاستراتيجية في اطار خطة طموح «لتحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد من الاسمنت الذي يشتد عليه الطلب في السوق المحلية».

وأضاف المسؤولون في حديث لرويترز الثلاثاء ان السياسة تقضي بان تترك الحكومة للقطاع الخاص مهمة انشاء مصانع جديدة وتنفيذ مشاريع توسعة وتطوير للمصانع الثلاثة الحالية المملوكة للدولة.

وقال مسؤول لرويترز ان اليمن اعطى لاول مرة تراخيص لبناء أول مشروعين لاقامة مصنعي أسمنت جديدين باستثمار كامل للقطاع الخاص. وأوضح المسؤول انه تم في الآونة الاخيرة الاحتفال بوضع حجر أساس المشروعين ايذانا ببدء العمل الفعلي في تشييدهما ليرتفع الى خمسة عدد مصانع الاسمنت في اليمن.

وتابع بقوله ان المشروع الاول يقع في منطقة باتيس في محافظة ابين بجنوب اليمن ومن المتوقع ان يبلغ رأسماله 160 مليون دولار ويحمل اسم الشركة اليمنية لصناعة وتسويق الاسمنت. وتمتلك المشروع مجموعة استثمارية من شركات القطاع الخاص اليمني والعربي ومؤسسات مالية وبنوك اسلامية يتقدمها مجموعة الاحمر للتجارة والصناعة اليمنية التي حصلت على امتياز المشروع.

وأردف المسؤول ان من بين المساهمين العرب بنك دبي الاسلامي وشركة اتحاد المقاولين العالمية اللبنانية، موضحا انه سيتم بيع نسبة من المشروع تتراوح بين عشرة و30 في المئة في اكتتاب عام في مرحلة لاحقة.

وصرح حميد عبد الله الاحمر رئيس مجلس ادارة مجموعة الاحمر للتجارة والصناعة ان المتوقع ان تبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع الجديد 680 الف طن سنويا من الاسمنت البورتلاندي (الابيض) والاسمنت المقاوم للملوحة.

وقال ان المشروع بذلك سيصبح «اكبر المصانع المنتجة للاسمنت في البلاد على الاطلاق، كما سيصبح أكبر وأضخم مشروع ينفذه القطاع الخاص في اليمن حتى الان».

وأوضح الاحمر ان اختيار منطقة باتيس لاقامة المشروع جاء «في ضوء دراسات وأبحاث علمية دقيقة قامت بها شركة اوستروتلاندا النمساوية المتخصصة في الاستشارات الصناعية وخاصة في مجال الاسمنت». وتابع ان مصنع باتيس سيمتاز بانه سيعتمد كليا على مواد محلية بنسبة مئة في المئة.

وتوقع الاحمر ان يبدأ العمل في المشروع خلال هذا الشهر وان يكتمل خلال 30 شهرا على ان يبدأ الانتاج الفعلي في مطلع عام 2001.

وأردف ان المصنع سيوفر أكثر من ألفي فرصة عمل للعمالة المحلية بشكل مباشر في مرافقة المختلفة.

ومن المقرر اقامة مشروع الاسمنت الثاني تحت اسم الشركة اليمنية لصناعة وانتاج الاسمنت /الحديدة في محافظة الحديدة بغرب اليمن.

وسيتولى بناء المشروع مجموعة شركات هائل سعيد بالمساهمة مع مستثمرين اخرين بتكلفة اجمالية تتراوح بين ستة مليارات وعشرة مليارات ريال يمني (من 46 مليون الى 77 مليون دولار).

وقالت مصادر مقربة من مجموعة هائل سعيد ان المساهمين اتفقوا على توزيع أسهم الشركة بحيث يذهب 60 في المئة منها للمستثمرين المؤسسين مقابل طرح 40 في المئة منها للجمهور في اكتتاب عام. وتتوقع دراسة جدوى المشروع ان تبلغ طاقته الانتاجية 500 ألف طن سنويا تقريبا.

ويأمل اليمن ان يحقق الاكتفاء الذاتي من الاسمنت في غضون الثلاث الى الخمس سنوات المقبلة من خلال رفع الانتاج المحلي الى ثلاثة ملايين طن سنويا ثم الى اربعة ملايين طن لاحقا وذلك صعودا من 1,305 مليون طن هي اجمالي الانتاج المتوقع هذا العام من المصانع الثلاثة القائمة.

الدولار يساوي 130 ريالا يمنيا.

تقرير لفرنسبنك: استمرار تحسن اداء الاقتصاد اللبناني يحتاج لاستقرار مالي وسياسي

■ بيروت-رويترز: قال فرنسبنك اللبناني المرموق في تقريره ربع السنوي ان اداء الاقتصاد اللبناني تحسن في الربع الاول من عام 1998 ولكن الاقتصاد مازال يفتقر لقوة دفع.

وافاد التقرير الذي صدر امس الاربعاء ان الاقتصاد يمكن ان ينمو بمعدل سنوي يبلغ نحو سبعة في المئة اذا تحقق الاستقرار المالي والسياسي في البلاد.

وكان البنك المركزي توقع نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة خمسة في المئة هذا العام على الرغم من قول اقتصاديين من القطاع الخاص طلبوا عدم نشر اسمائهم انهم لا يتوقعون نموا بأكثر من ثلاثة في المئة.

وحث التقرير الحكومة على احتواء تراكم الديون واعباء خدمتها.

وجاء في ملخص للتقرير انه على الرغم من مؤشرات التحسن في الربع الاول من هذا العام الا ان الاداء الاقتصادي مازال يتسم بتباطؤ عام.

وتابع التقرير ان متوسط معدلات النمو تراجع خلال الاعوام القليلة الماضية وحالة التباطؤ تأثرت بوضع مالي غير ملائم وحالة عدم التيقن الناتجة عن الوضع السياسي في الشرق الاوسط.

وقال انه عندما تزول هذه العناصر يمكن ان يزيد معدل النمو بالتدريج الى مستوى سبعة في المئة سنويا.

ويتطلب تحقيق ذلك من الحكومة ان تواصل سياسة الاصلاح النقدي وجذب ودائع اللبنانيين واستثمارات الاجانب.

وبنى البنك دراسته على مؤشر الاداء الاقتصادي الذي اعلن البنك المركزي ارتفاعه الى 176,9 في المئة في نهاية الربع الاول من العام من 166 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي. وانشأ البنك المركزي هذا المؤشر في اب (اغسطس) عام 1994 بسبب نقص المعلومات التي يعتد بها في لبنان منذ الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990 لحساب اجمالي الناتج المحلي.

السماسرة ينتقدون توقيت تخصيص 20% من شركة مقاولات مصرية كبرى بظل هبوط البورصة

القاهرة-من ناهد طنطاوي:

قال سماسرة امس الاربعاء ان مستثمرين مصريين قلقين من انخفاض اسعار الاسهم في البورصة اظهروا اقبالا فاترا على طرح اسهم شركة مقاولات حكومية.

وانتقد البعض توقيت طرح الشركة الوطنية للانشاء والتعمير لحصة 20 في المئة على الاقل من اسهم شركة المقاولات المصرية (مختار ابراهيم). وقال اخرون ان الشركة بها عيوب على اي حال.

وقال احمد جميع من شركة الاهلي للاوراق المالية «هذه الشركة جيدة جدا في مجال الانشاء... كان يمكن ان تشهد عملية من افضل عمليات الطرح العام الاولي للاسهم لو كانت اسهمها طرحت في وقت اخر».

ويغلق الاكتتاب الذي بدأ يوم الاثنين الماضي اليوم الخميس.

وقال جميع ان الطرح بسعر 55 جنيها للسهم ناقصا او زائدا خمسة في المئة جاء في توقيت غير مناسب نظرا لحالة الهبوط التي تشهدها بورصة القاهرة.

وينخفض مؤشر الهيئة العامة لسوق المال كل يوم منذ 11 يوما واغلق امس الاربعاء على انخفاض 1,28 نقطة مسجلا 364 نقطة.

ولكنه مازال اعلى بمقدار 20 نقطة عن ادنى مستوى له خلال العام الذي بلغ 345,40 نقطة في الثاني من شباط (فبراير) الماضي واقل بكثير من اعلى مستوى هذا العام البالغ 393,19 نقطة الذي بلغه في 21 من نيسان (ابريل) الماضي.

وقال احمد عبد الله من شركة الصفوة للسمسرة ان طرح اسهم شركة مختار ابراهيم لاقى فيما يبدو قبولا جيدا في الاسواق العربية «في مصر المستثمرون مترددون لذلك لا يلقى طلبا كبيرا» واضاف انه مازال يتوقع ان تفوق طلبات الشراء مثلي العروض او ثلاثة امثاله.

واشار بعض المحللين الى ان شركة مختار ابرهيم تعاني من نقاط ضعف اساسية جعلت بيع اسهمها صعبا في سوق غير نشطة.

وقال عمر عبد الله المحلل في مجموعة اي اف جي للسمسرة «انه ليس استثمارا واعدا بدرجة كبيرة». واضاف ان الشركة حققت عائدات متواضعة ولديها مستحقات كبيرة تبلغ قيمتها مليار جنيه (340 مليون دولار).

ولكن ايمن يحيى من الاهلي للاوراق المالية قال ان الشركة حصلت بالفعل 600 مليون جنيه من مستحقاتها. «والباقي من المتوقع تحصيله في موعده».

واعلنت شركة مختار ابراهيم تحقيق ارباح صافية بعد خصم الضرائب بلغت 68,8 مليون جنيه في العام المالي 1996 /1997 انخفاضا من 78,5 مليون في عام 1995 /1996. وتتوقع الشركة ارتفاع ارباحها الى 70,9 مليون جنيه في عام 1997 /1998 والى 71,1 مليون في عام 1998 /1999 وتعرض توزيع ارباح بواقع اربعة جنيهات للسهم على الاقل.

وقال محمد عبد الله مدير شركة انتركابيتال للاوراق المالية ان سعر الشركة بسعر 55 جنيها مقدر باعلى من قيمته الحقيقية بالمقارنة باسعار الاسهم الرخيصة في السوق في الوقت الراهن.

وقال انه ما كان يجب ان ينقضي اكثر من اسبوع بين الاعلان عن الاكتتاب وتنفيذه بسبب تقلبات الاسعار واضاف «التوقيت يحدث اثرا كبيرا». وتابع «انها شركة جيدة.. لكن هناك تساؤلات عن ادائها بعد الخصخصة».

ويرى المحللون ان الدولة مسؤولة عن نحو 80 في المئة من المشروعات الحالية للشركة وقال عمر عبد الله «يتعين عليها تعلم كيف تنافس».

وتوقع يحيى ان تواصل الشركة اجتذاب عقود بعد خصخصتها باعتبارها رائدة في مجال المقاولات. واضاف «الحكومة ستحتاج اليها على الارجح في مشروعاتها».

وقد تأسست شركة مختار ابراهيم عام 1952 كشركة مساهمة مملوكة بالكامل للشركة الام. ويبلغ رأسمالها المدفوع 60 مليون جنيه موزعة على 12 مليون سهم بقيمة اسمية خمسة جنيهات للسهم.

والبنك الاهلي المصري هو المشرف على البيع ووكيلاه هما الاهلي للاوراق المالية والصفوة للسمسرة.

مخاوف اندلاع حرب بقبرص تهدد ملياري دولار من عائدات السياحة

نيقوسيا-من ايلي اسطا:

يرى مسؤولون قبارصة ان السياحة التي تشكل المورد الرئيسي لقبرص قد تتأثر بالتكهنات حول احتمال اندلاع نزاع مسلح بسبب نشر صواريخ روسية قريبا في الجزيرة.

واعلن رئيس مكتب السياحة القبرصي اندرياس ايروتوكريتو اخيرا خطة «تحرك سريع» لاجهزته بهدف تهدئة قلق وكالات السياحة التي تنظم رحلات الى قبرص اثر مقالة نشرتها صحيفة (صانداي تايمز) البريطانية يوم الاحد الماضي اشارت فيها الى وجود خطة بريطانية «لاجلاء ربع مليون شخص» من الجزيرة في حال اندلاع حرب فيها هذا الصيف.

وقد طغت انعكاسات مقالة الـ(صانداي تايمز) على الموسم السياحي في الجزيرة المتوسطية على الكلمات التي القيت في الاجتماع السنوي للاتحاد القبرصي لوكالات السفر الذي انهى اعماله الثلاثاء في نيقوسيا.

فقد اعتبر وزير التجارة والسياحة القبرصي نيكوس رولانديس في كلمته في الاجتماع المذكور ان مقالة الصحيفة البريطانية التي قالت انها تستند فيها الى معلومات وزارة الدفاع البريطانية لم تكن «عفوية او بريئة». ورأى ان المقالة تفتح الباب امام كل الاحتمالات السيئة في العلاقات البريطانية القبرصية.

ولفت مع ذلك الى انه لا يوجد اي تعليمات معطاة الى البريطانيين بعدم التوجه الى قبرص.

ويزور قبرص سنويا حوالي 800 الف بريطاني.

وقد احتل البريطانيون طليعة السياح الذين قصدوا الجزيرة في 1997 استنادا الى ارقام اتحاد وكالات السفر.

فضلا عن ذلك فان بريطانيا تحتفظ بقاعدتين عسكريتين تتمتعان بالسيادة في جنوب قبرص منذ اعلان استقلال الجزيرة في العام 1960.

وقال رولانديس في تصريح لوكالة فرانس برس انه يجب «تهدئة اللعبة»، بينما شدد رئيس غرف التجارة القبرصية فاسيليس رولوجيس على ضرورة «ازالة مفعول نبأ» الصحيفة البريطانية الذي يهدف برأيه الى ممارسة «ضغط على الحكومة القبرصية (في مسألة الصواريخ) من خلال التعرض للاقتصاد كون السياحة تشكل 20 في المئة من اجمالي الناتج الوطني»، اذ تبلغ عائداتها ملياري دولار امريكي من العملات الاجنبية في السنة.

الى ذلك اشار رئيس الاتحاد القبرصي لوكالات السفر بانيكوس ابيتوس الى ان التوقعات السياحية لعام 1998 «تنبئ بتسجيل زيادة بمعدل 10 % عن العام 1997» استنادا الى الحجوزات المعقودة «الا اذا برزت عوامل غير متوقعة مثل مقالة (صانداي تايمز) واحدثت اضطرابا في السوق»، على حد قول مسؤول آخر في الاتحاد طلب عدم ذكر اسمه.

اما الحكومة القبرصية فاعتبرت الاثنين ان «التسريبات» التي نشرتها (صانداي تايمز) تشكل «ضغوطا» الهدف منها الغاء نشر الصواريخ الروسية في قبرص.

وقال المتحدث الحكومي كريستوس ستيليانيديس ان حكومته ترى انه «من غير الطبيعي والمعتاد تسريب انباء عن وزارة الدفاع البريطانية حول خططها»، مضيفا ان «الحكومة القبرصية ترى انها وسيلة ضغط لالغاء» صفقة الصواريخ التي طلبت شراءها من روسيا «او لعدم تسليمها» خلال هذا العام.

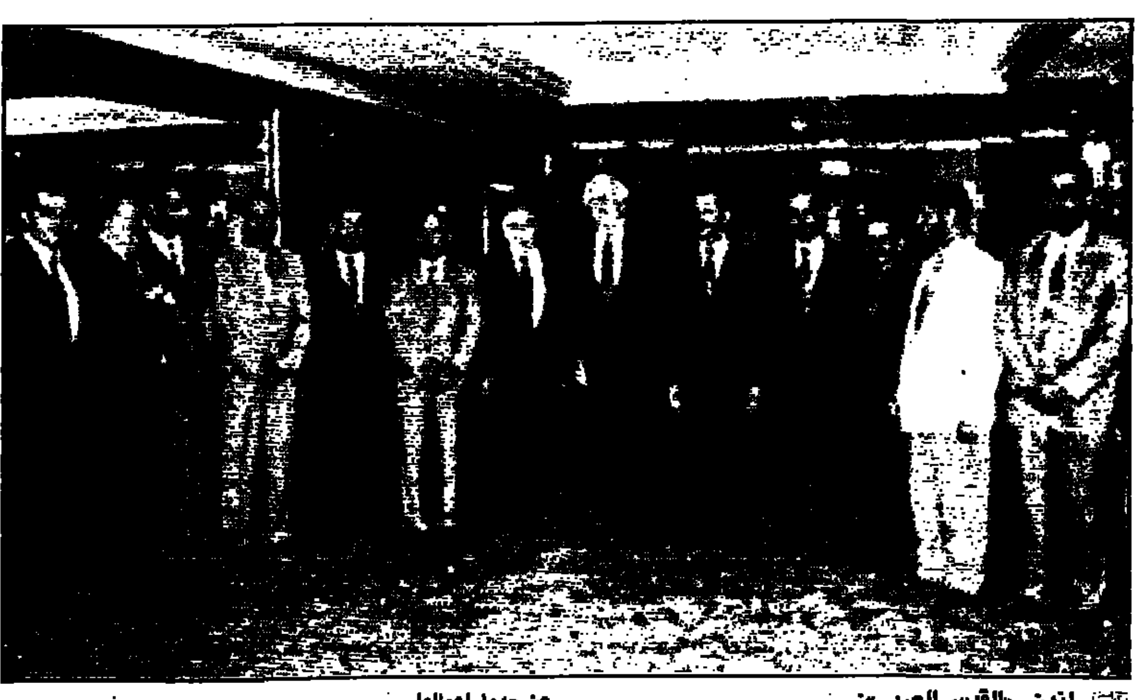
وكانت جمهورية قبرص (القسم اليوناني) ابرمت اتفاقا في كانون الثاني (يناير) 1997 مع شركة «روسفوروونيتي» الروسية الحكومية لشراء صواريخ ارض-جو من طراز اس-300 بقيمة 420 مليون دولار.

وقد وصفت نيقوسيا وموسكو هذه الصواريخ بانها محض «دفاعية». واشارت مصادر رسمية قبرصية اخيرا الى انها ستنتشر في الخريف المقبل وليس في آب (اغسطس) كما كان مقررا سابقا وذلك لاسباب تقنية.

لكن تركيا التي تحتل شمال قبرص منذ العام 1974 هددت من جهتها بتدمير الصواريخ التي تعتبرها تهديدا لها.

وفضلا عن التدابير الرامية الى انقاذ الموسم السياحي من «الدعاية المضادة للصواريخ» اشار المسؤولون في القطاع السياحي ايضا الى ضرورة التوجه نحو اسواق جديدة في آسيا وفي الامريكيتين وكذلك تشجيع وكالات السياحة الصغيرة وتطوير المرافق السياحية والحدائق العامة وملاعب الغولف والكازينوهات.

اتفاق بين ابوظبي وبريطانيا لتنمية التجارة والتعاون الاقتصادي



لندن-«القدس العربي»:

وقعت اللجنة البريطانية للتجارة مع الشرق الاوسط اتفاقا مساء الثلاثاء مع غرفة صناعة وتجارة ابوظبي يهدف لتعزيز التعاون الاقتصادي على مستوى القطاع الخاص في البلدين.

ونصت الاتفاقية التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها على عقد مباحثات دورية مرة كل عام على الاقل بين ممثلين عن القطاع الخاص في البلدين.

وستعقد تلك المباحثات بالتناوب في البلدين، على ان يتفق الجانبان عن جدول اعمالها.

ووقع الاتفاق عن غرفة صناعة وتجارة ابوظبي رئيسها الشيخ محمد المسعود وعن اللجنة البريطانية اللورد ديتمان.

وقد اقامت غرفة التجارة العربية البريطانية ليل الثلاثاء حفل عشاء تكريما لوفد غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وفي الصورة اللورد برايور رئيس غرفة التجارة العربية البريطانية يتوسط الدكتور عبد الكريم المدرس سكرتير عام الغرفة، والشيخ محمد المسعود رئيس غرفة تجارة ابوظبي وبقية اعضاء وفد الغرفة.

عربسات تعتمد مبدأ الخصخصة الجزئية وتدعو المستثمرين للاكتتاب برأسمالها

■ بيروت-ا ف ب: قال عبد المنعم يوسف، المدير العام لمصلحة الاستثمار والصيانة في وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اللبنانية، أمس الاربعاء ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) قررت اعتماد مبدأ الخصخصة الجزئية وعرض الاكتتاب في رأسمالها على القطاع الخاص.

واعلن يوسف لوكالة فرانس برس ان هذا القرار اتخذ اثناء الجمعية العمومية الاخيرة لعربسات التي عقدت في بيروت من 19 الى 27 ايار (مايو) الماضي. واوضح ان فكرة فتح رأسمال عربسات (يبلغ حاليا 165 مليون دولار) من دون تحديد سقف لذلك طرحت في الاجتماع من قبل رئيس الوزراء اللبناني وزير المالية والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية رفيق الحريري.

واشار يوسف الى ان «الحريري فاجأ الوزراء الخمسة عشر المجتمعين بوضعه هذا الاقتراح على الطاولة».

واكد الحريري في الاجتماع ان عربسات يجب ان تجد شريكا او شركاء استراتيجيين من اجل تحضير نفسها للقرن الحادي والعشرين في وقت يشهد فيه قطاع الاتصالات ثورة.

ووافقت الجمعية العمومية وكذلك مجلس الادارة على قرار ينص على ضرورة تزويد عربسات في المستقبل بثلاثة اقمار اصطناعية جديدة من «الجيل الثالث» تبلغ كلفة كل منها 500 مليون دولار.

كانت عربسات انشئت في 1976 بمشاركة الاعضاء الاثنين والعشرين في جامعة الدول العربية. وقد بلغ ربحها الصافي 54 مليون دولار في 1997 بزيادة 20 % عن 1996.

المغرب يخفض عجز الموازنة بتقليص الانفاق

■ الرباط-ف ب: اعلن المتحدث باسم الحكومة المغربية خالد عليوة امس الاربعاء في الرباط ان المغرب تمكن من خفض العجز في ميزانيته الى 3,5 في المئة بعد ان كان 4,5 % قبل ثلاثة اشهر.

وقال عليوة في اعقاب اجتماع للحكومة انه «تم وقف الانحراف» بفضل خفض النفقات في مختلف الدوائر الحكومية وبفضل جهود وزارة المالية لجباية الضرائب المتأخرة. واضاف ان هذا الخفض في العجز سيساعد في انعاش الاقتصاد وتشجيع الاستثمار وتوفير فرص عمل.

واكد ان الحكومة المغربية ستواصل سياستها هذه للوصول في مطلع العام المقبل الى خفض العجز في ميزانيتها الى حدود 3,2 %.

وكان المغرب قد تعهد امام مؤسسات مالية دولية بخفض العجز في ميزانيته الى 1 %.

وقد طلب مساعد المدير العام لصندوق النقد الدولي الحسن وطارة من المسؤولين المغاربة اثناء زيارة قام بها الى المغرب في ايار (مايو) الماضي «مواصلة العمل لخفض العجز في الميزانية».

محافظ المركزي التونسي يستبعد ربط الدينار باليورو

■ تونس-رويترز: استبعد محافظ بنك تونس المركزي امس الاربعاء ربط الدينار التونسي بعملة اليورو وقال ان سياسة الصرف الاجنبي لبلاده لن تتغير.

وقال محمد باجي حمدة محافظ بنك تونس في مؤتمر صحافي عن قرب طرح العملة الاوروبية الموحدة «الدينار لم يتم قط ربطه بأي عملة.

وليس الحال كذلك اليوم ولن يكون غدا». واضاف قوله انه فيما يتعلق بسعر صرف اليورو بالدينار «فانه لا جديد يجعلنا نغير سياستنا لسعر الصرف». وقال «سندير وضع اليورو مثلما ندير وضع الدولار ووضع الين». واضاف قوله «في سلة العملات الاجنبية التي تستخدم اداة لتحديد سياستنا لسعر الصرف فان اليورو سيكون لها مركز اخذا في الاعتبار للكانة التي تحتلها عملات الدول الاحدى عشرة التي ستنضم الى اليورو».

وقال حمدة ان سياسة سعر الصرف سوف يبقى هدفها المحافظة على استقرار الدينار وقدرة الاقتصاد التونسي على المنافسة.

وسئل حمدة هل سيسمح للشركات التونسية بابرام صفقات تجارية مسعرة باليورو فرد بقوله «الشركات التونسية القادرة على العبور مباشرة الى اليورو سيكون بمقدورها ان تفعل ذلك».

ومن المقرر ان تطرح العملة الاوروبية الموحدة في بداية عام 1999.

البرلمان السوري يدرس اول مشروع موازنة تقوم على اساس سعر صرف موحد للدولار وتزيد مخصصات الانفاق الاستثماري

دمشق ـ من عصام حمزة:

بدأ مجلس الشعب السوري (البرلمان) امس الاربعاء بحث مشروع الموازنة العامة للدولة للعام الحالي الذي قدمته الحكومة والذي بلغت اعتماداته 237,3 مليار ليرة سورية (حوالي 5,2 مليار دولار) بزيادة نسبتها حوالي 12 بالمئة على اعتمادات العام الماضي. واكد وزير المالية محمد خالد المهايني في بيان القاه امام مجلس الشعب ليلة الثلاثاء ان مشروع الموازنة في جانبي الانفاق والايرادات تم اعداده للمرة الاولى منذ بداية الثمانينات على اساس سعر صرف موحد قدره 45,45 ليرة للدولار شراء و45,5 للدولار مبيع. وقال ان ذلك جاء ضمن خطة الدولة «للسير بخطوات تدريجية باتجاه توحيد سعر الصرف ضمن خطة مبرمجة».

لكن الوزير اشار الى انه تم استثناء معدل سعر صرف ما يسمى بالدولار الجمركي الذي تحتسب على اساسه الرسوم الجمركية للواردات «وذلك تحاشيا لاي منعكسات سعرية في الاسواق». يذكر ان سورية كانت تستخدم ما يزيد على عشرة اسعار لصرف الدولار حسب القطاع الذي كان يستخدم به تم الغاؤها تدريجيا وبقي حتى العام الماضي السعر الرسمي الذي كان 11,2 ليرة للدولار والسعر الجمركي الذي يبلغ 23 ليرة للدولار.

ويستفيد من السعر الجمركي المستوردون خاصة للمواد الغذائية كالسكر والارز الذين يدفعون رسوما اقل بالنسبة لايراداتهم. اما المواد الكمالية فيتم تسعيرها وفق ما يسمى «بسعر الدول المجاورة وهو 45,5 ليرة للدولار».

واشار وزير المالية الى ان توحيد اسعار الصرف ادى الى زيادة قدرها 12,076 مليار ليرة سورية في اعتمادات ميزانية العام الحالي مقارنة مع ميزانية العام الماضي بالاضافة الى زيادة حقيقية قدرها 14,099 مليار ليرة وذلك لتغطية المصاريف المتوقعة في الميزانية.

ولم يشر البيان الى قيمة العجز المتوقع في الميزانية الا انه بدا واضحا ان العجز سيمول عن طريق قروض خارجية وداخلية. واوضح بيان الحكومة ان مشروع الموازنة العامة للدولة سيوفر حوالي 86 الف فرصة عمل بالاضافة الى 27 الف فرصة عمل سيتم توفيرها من قبل مشاريع يقوم بها القطاع الخاص. ولن يصبح مشروع ميزانية العام الحالي الذي يغطي الفترة ما بين الاول من كانون ثاني (يناير) والحادي والثلاثين من كانون اول (ديسمبر) لعام 1998 نافذا حتى يقره مجلس الشعب ومن ثم يتم اصداره بشكل قانون من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد.

يذكر ان الوزارات والمؤسسات الحكومية السورية تعمل منذ بداية العام وفق الميزانية الاثني عشرية وهو الصرف بشكل شهري يوازي ما صرف خلال الشهر المقابل من العام الماضي وذلك تنفيذا لمرسوم جمهوري صدر اول العام الحالي.

واوضح بيان الحكومة السورية ان الانفاق المقترح في ميزانية العام الحالي يتضمن 117,7 مليار ليرة للعمليات الجارية و119,6 مليار ليرة للعمليات الاستثمارية.

واشار الى ان الانفاق الاستثماري الذي يشكل حوالي 50,4 بالمئة من الميزانية سيركز على المشاريع الزراعية والري والنفط والثروة المعدنية والكهرباء «بالاضافة الى الاعتمادات اللازمة لتلبية متطلبات الدفاع الوطني».

وتتضمن اعتمادات الانفاق الاستثماري حسب البيان 95,32 مليار ليرة تغطي بموارد محلية ومبلغ 23,68 مليار ليرة تغطي بموارد خارجية.

وادى استخدام سعر الصرف الموحد الى زيادة قدرها 9,188 مليار ليرة في الاعتمادات الخاصة بالمشروعات الاستثمارية مما يعني ان الزيادة الحقيقية في هذه الاعتمادات بلغت 1,512 مليار ليرة مقارنة مع اعتمادات العام الماضي.

واكد وزير المالية في بيانه ان الحكومة ستستمر في سياستها بدعم مبدأ التعددية الاقتصادية واشراك القطاع الخاص في عمليات التنمية المختلفة وكذلك الجهود التنموية المختلفة التي «اعطت نتائج ايجابية في تحقيق معدلات نمو للدخل القومي جيدة ومقبولة وفي تأمين استقرار قل مثيله لسنوات طويلة لسعر صرف الليرة السورية مما يؤكد قوة ومتانة اقتصادنا الوطني». يذكر ان سعر صرف الليرة السورية في السوق السوداء لا زال مستقرا منذ سنوات عديدة حيث يتراوح ما بين 48 و54 ليرة للدولار مقابل السعر الرسمي البالغ حاليا 45,5 ليرة.

وقال وزير المالية ان الحكومة ستستمر ايضا بدعم قطاع التصدير واستخدام سياسات الربط بين التصدير والاستيراد ومنح المزايا والتسهيلات لجميع القطاعات العامة والخاصة والمشتركة بهدف زيادة الانتاج.

الشركة السورية للصناعات الالكترونية «سيرونيكس» ترفع انتاجها من اجهزة التلفزيون وتخفض اسعارها

دمشق ـ «القدس العربي»:

بعد توقف استمر خمس سنوات، عادت الشركة السورية للصناعات الالكترونية (سيرونيكس) لانتاج اجهزة التلفزيون لتأمين الطلب المتنامي بعد توسيع قاعدتها الانتاجية وتحسين سوية خطوط الانتاج ورفدها بالات التجميع الآلي بدلا من التجميع اليدوي وكذلك آلات الفحص والمعايرة المبرمجة.

وقدر مدير عام الشركة المهندس وليد اقبيق كمية اجهزة التلفزيون المنتجة منذ بداية تأسيس سيرونيكس وحتى عام 1990 بحوالي 500 الف جهاز عادي وملون، بينما تحقق انتاج مثل هذه الكمية خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وفي عام 1997 تم تصنيع لاكثر من 128 الف جهاز من مختلف القياسات، واصبحت الطاقة الانتاجية منذ عدة اشهر حوالي 600 جهاز يوميا.

وتباع الاجهزة المنتجة محليا باسعار معقولة حيث يبلغ سعر الجهاز من قياس 14 بوصة 11,500 الف ليرة سورية (230 دولارا) وجهاز 20 بوصة 15,500 الف ليرة سورية (310 دولارات). جهاز 28 بوصة 30 الف ليرة سورية (600 دولار).

وبالاضافة الى اجهزة التلفزيون تقوم سيرونيكس بتصنيع هواتف بشاشة وسماعة حرة تستطيع تخزين 40 ذاكرة بسعر قدره 1350 ليرة سورية (27 دولارا). وتستعد سيرونيكس حاليا لانتاج اجهزة هاتفية تتماشى مع الميزات الجديدة التي تنوي مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية السورية منحها للمواطنين وبشكل خاص اظهار رقم الطالب الذي من المتوقع ان يعمم في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقدر اقبيق ارباح سيرونيكس حتى نهاية العام الماضي بنحو 592,9 مليون ليرة سورية، الامر الذي سمح لها بتقديم الحوافز الانتاجية للعاملين مما ساهم في رفع ادائهم الانتاجي.

كما سمحت لها هذه الارباح بتقديم دعم لاسعار عدد من السلع الاستهلاكية بما فيها التموينية.

وقد بلغت هذه المساهمة في العام الماضي حوالي 123 مليون ليرة سورية.

السودان يتجه لاعادة تنظيم وتوحيد سوق النقد الاجنبي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

يقول البنك المركزي السوداني انه سيبدأ قريبا تطبيق اجراءات لاعادة تنظيم سوق النقد الاجنبي في اتجاه خلق سوق موحدة للعملات الاجنبية مع اقتراب موعد بدء تصدير النفط في النصف الثاني من عام 1999 «والذي سيحدث وفرة حقيقية في موارد النقد الاجنبي».

وقال الدكتور صابر محمد حسن محافظ بنك السودان للصحافيين امس الاول ان اجتماعا سيعقد في هذا الخصوص مع البنوك التجارية لوضع تلك الترتيبات دونما اي فرض من جانب البنك المركزي. وسيبحث الاجتماع الذي تشارك فيه بنوك لديها فائض من موارد النقد الاجنبي امكانية ان تقوم ببيعه للبنوك الاخرى التي تعاني نقصا بالعملات الاجنبية.

واعلن صابر ان اجراءات اخرى ستصدر قريبا يمنح بموجبها المصدرون حق الاحتفاظ بكل عائداتهم من النقد الاجنبي الناجمة عن تصدير كل السلع «عدا القطن والصمغ العربي».

وعزا المحافظ اسباب ارتفاع اسعار الدولار هذه الايام للموسمية، وقال ان البنوك قامت بضخ سيولة كبيرة من العملة الوطنية في الاقتصاد لمقابلة احتياجات تمويل للموسم الزراعي وقدر المبالغ التي تم ضخها خلال اول شهرين من العام الحالي بـ37 مليار جنيه.

واشار الى هذه الفترة تشهد كذلك ارتفاعا بالطلب على العملات الاجنبية لتمويل الواردات وقال صابر ان شهادات المشاركة التي يصدرها البنك المركزي ستمكن البنوك من ادارة السيولة المحلية بكفاءة عالية، وستؤدي لرفع قدرة البنك المركزي على ضبط التضخم وستخلق نافذة جديدة لاستثمارات البنوك وبناء الثقة بالقطاع المصرفي عن طريق تداول البنوك هذه الشهادات فيما بينها.

يذكر انه يحق للبنوك بيع هذه الشهادات لبنك السودان عند الحاجة.

واضاف ان هذه الشهادات طرحت في اكتتاب خاص للبنوك التجارية وستقوم البنوك بتقديم عطاءات لشرائها باسعار تقل او تزيد عن القيمة الاسمية للشهادة وتبلغ تلك القيمة عشرة ملايين جنيه. وعند فرز العطاءات سيتم تخصيصها للمشترين وفقا لسعر تصفية السوق.

وتبلغ القيمة الاجمالية للشهادات 39 مليار جنيه سوداني. وقد تم فتح صندوق العطاءات امس الاربعاء.

واشار المحافظ الى ان تجربة اصدار الشهادات ستحدث نقلة نوعية في النظام المصرفي الاسلامي السوداني باعتبارها آلية بعيدة عن الربا وتخدم الاهداف المالية للدولة وتساعد البنك المركزي في اصدار صكوك مماثلة بدلا عن الاستدانة من النظام المصرفي التجاري.

اتفاق مبدئي على تزود الاردن بغاز مصري

■ عمان ـ ا ف ب: وقعت سلطة اقليم العقبة امس الاربعاء اتفاقا مع شركة اموكو الامريكية يقضي بتمديد انابيب بحرية وبرية بطول 700 الى 800 كلم من دلتا النيل الى عمان مرورا بمرفأ العقبة لتوريد الغاز المصري الى المملكة بحلول العام 2001.

وقال رئيس السلطة مروان دودين في تصريح لوريته وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان مذكرة التفاهم التي وقعت امس «تنص على استخدام الاراضي الاردنية لتمديد خط انابيب الغاز بهدف تغذية المحطات الحرارية الاردنية والمصانع الكبرى».

وبموجب الاتفاق تمنح سلطة اقليم العقبة «الشركة المنفذة حقا انفراديا» لتوريد الغاز المصري ضمن عقد ايجار.

وقال بروس اريكسون نائب المدير العام المدير الاقليمي لاموكو في عمان ان «عملية جلب الغاز من مصر ستتم مطلع العام 2001 من خلال انابيب تحت الماء (...) لتغذية المحطات الحرارية في الزرقاء والعقبة ولتغذية المناطق الصناعية والمصانع الكبرى».

ولم تحدد الكلفة التقريبية لبناء خط الانابيب او حجم الغاز المصري المتوقع توريده للاردن.

وقال امين عام وزارة الطاقة الاردنية احمد بشير لوكالة فرانس برس ان الوزارة ابرمت قبل سنتين مذكرة تفاهم مع مجموعة «اموكو ـ تراكتابل» الامريكية البلجيكية في القاهرة يقضي بدراسة امكان جر الغاز المصري الى عمان.

ويسعى الاردن الذي يعتمد كليا على النفط العراقي في تأمين احتياجاته من الخام، الى تنويع مصادر الطاقة من خلال استغلال الرياح واشعة الشمس والغاز الطبيعي فضلا عن الصخر الزيتي الذي تقدر احتياطاته بـ40 مليار طن.

ومنذ نحو عشر سنوات بدأ الاردن في استغلال الغاز الطبيعي في منطقة الريشة القريبة من الحدود العراقية. ولم يتم انتاج الغاز على اسس تجارية الا انه بات يشكل 17 % من مصادر الطاقة المستخدمة في توليد الكهرباء.

الامم المتحدة تقر عقودا عراقية لشركات اردنية بقيمة 18 مليون دولار

■ عمان ـ ا ف ب: اعلن في عمان ان الامم المتحدة اقرت 28 عقدا تجاريا بين الاردن والعراق بقيمة 18 مليونا و518 الف دولار ضمن صيغة النفط مقابل الغذاء، بينما يستعد وزير الصحة اشرف الكردي لزيارة بغداد الجمعة سعيا لزيادة صادرات بلاده من الادوية الى العراق.

وذكرت الصحف الاردنية امس الاربعاء ان لجنة العقوبات التابعة للهيئة الدولية وافقت على العقود الجديدة «على حساب مذكرة التفاهم للمرحلة الثالثة الموقعة بين العراق والامم المتحدة».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن مصدر في وزارة الصناعة والتجارة قوله ان العقود «توزعت على توريد صابون بقيمة 10 ملايين و360 الف دولار ومساحيق ومنظفات بقيمة 6 ملايين و984 الف دولار وادوية بمليون و174 الف دولار».

وبهذه العقود ارتفعت الى 50 مليونا و364 الف دولار قيمة صادرات الاردن للعراق ضمن المرحلة الثالثة من صيغة النفط مقابل الغذاء، بحسب المصدر نفسه.

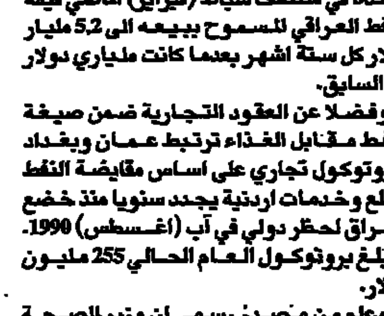
وفي الاجمال ارتفع الى نحو 262 مليونا و518 الف دولار حجم الصادرات الاردنية الى العراق منذ سمحت الامم المتحدة لبغداد ببيع كميات محدودة من نفطها لتمويل مشترياتها من الاغذية والادوية اواخر 1996.

ومن المقرر ان تبدأ المرحلة الرابعة من هذا الاتفاق اليوم الخميس بعد ان رفعت الامم المتحدة في منتصف شباط (فبراير) الماضي قيمة النفط العراقي المسموح ببيعه الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر بعدما كانت ملياري دولار في السابق.

وفضلا عن العقود التجارية ضمن صيغة النفط مقابل الغذاء ترتبط عمان وبغداد ببروتوكول تجاري على اساس مقايضة النفط بسلع وخدمات اردنية يجدد سنويا منذ خضع العراق لحظر دولي في آب (اغسطس) 1990. ويبلغ بروتوكول العام الحالي 255 مليون دولار.

وعلم من مصدر رسمي ان وزير الصحة اشرف الكردي سيزور بغداد غدا الجمعة على رأس وفد يضم 60 استشاريا في مختلف الاختصاصات الطبية لاجراء سلسلة من العمليات لمرضى عراقيين.

وسيسعى الوزير الاردني الى زيادة حجم صادرات بلاده من الادوية الى العراق.



اب فيتنامي وابنه يبحثان عن رواسب الذهب في طين نهر قرب منطقة تاريس لونغ ثونغ الشمالية التي تشهد انبعاثا لحمى البحث عن الذهب شبيهة بتلك التي جرت في الثمانينات (رويترز)

اذربيجان تمنح عقدين بمليارات الدولارات لشركات دولية ستطور حقولها النفطية

■ باكو ـ ا ف ب: اعلنت اذربيجان انها وقعت امس الاول اتفاقين لتقاسم الانتاج النفطي تصل قيمتهما الى بضعة مليارات دولار في اليوم الاول من مؤتمر عالمي سنوي حول احتياطيات الغاز والنفط في بحر قزوين بدأ اعماله في باكو الثلاثاء.

ووقعت شركة النفط الوطنية الاذربيجانية (سوكار) الاتفاقين مع مجموعتين دوليتين لتطوير حقل ارازـ كوردلشي ـ شيرفان ـ دونيز في بحر قزوين وحقل غويوستان البري. وتبلغ قيمة العقدين على التوالي 2,5 مليار دولار وما بين 700 و800 مليون دولار.

وستساهم شركة «اجيب» النفطية الايطالية بنسبة 25 % في العملية الاولى (الاحتياطي يقدر بحوالي 100 مليون طن) مع شركة ميتسوي اليابانية التي ستحوز 15 % والشركة الوطنية التركية للتنقيب (5 %). اما الخمسة في المئة الباقية فذهبت الى شركة اجنبية لم تحدد لكنها قد تكون ريسول الاسبانية. وتحتفظ سوكار بنسبة 50 % من الانتاج.

وبالنسبة الى حقل غويوستان الذي يقدر احتياطيه بعشرين مليون طن فقد نالت كل من شركة يونيون تكساس بتروليوم الاميركية وشركة كومنولث اويل ريفاينينغ البريطانية الكندية نسبة 40 %، بينما احتفظت سوكار بنسبة العشرين في المئة الباقية.

من جهة اخرى وقعت «سوكار» ايضا بروتوكول اتفاق مع الشركة الامريكية «فرونتيرا ريسورسيز» حول حقل كورسانجي ـ غاراباخلي على بعد 100 كلم الى الغرب من باكو والذي يقدر احتياطيه بحوالي 25 مليون طن. وستحتفظ سوكار بموجب هذا البروتوكول بـ50 % بينما سيكون لفرونتيرا 30 % وللتحالف بين دلتا السعودية واميرادا هيس الامريكية 20 %. وقد سبق لاذربيجان ان وقعت عقودا بقيمة ثلاثين مليار دولار مع قرابة عشرين شركة اجنبية ابرزها العقد الذي يجمع بين سوكار و11 شركة عملاقة وتبلغ قيمته ثمانية مليارات دولار.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام اكثر من 400 ممثل لصناعة الغاز والنفط من 29 بلدا.

رئيس الوزراء الروسي يرى ان وضع الاقتصاد «تحت السيطرة»

■ موسكو ـ رويترز: توجه رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرييينكو الى فرنسا امس الاربعاء وصرح انه لا يخشى مغادرة روسيا في خضم مشاكلها المالية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن كيرييينكو قوله قبيل مغادرته «لا اخشى مغادرة البلاد. اثق تماما ان الوضع تحت السيطرة. واضاف «جميع اعضاء الحكومة والبنك المركزي يعرفون واجباتهم ويؤدونها بشكل رائع».

وارتفعت اسعار الاسهم الروسية امس ارتفاعا حادا لليوم الثاني على التوالي بعد ان ترددت انباء عن دراسة البنوك والحكومات الاجنبية تقديم مساعدة مالية لموسكو.

وكيرييينكو الذي تولى منصبه منذ شهر في حاجة الى استعادة الثقة الدولية في اقتصاد روسيا في اعقاب اضطراب السوق الذي ادى الى رفع اسعار الفائدة الى 150 في المئة وتقديم وعود بخفض مؤلم للنفقات.

ويجتمع مسؤولون من مجموعة الدول السبع الكبرى الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا في باريس الاسبوع المقبل لبحث سبل مساعدة روسيا على مواجهة الازمة المالية.

وقال كيرييينكو وهو مصرفي سابق في الخامسة والثلاثين من عمره انه سيواصل متابعة الاحداث في روسيا خلال زيارته لفرنسا وهي اول رحلة خارجية له منذ توليه منصبه.

ونقل عن كيرييينكو قوله ان الهدف الرئيسي لرحلته هو تعزيز العلاقات الاقتصادية مع فرنسا وهي العلاقات التي لا تلقى اهتماما كافيا اذ جاءت فرنسا في المركز الثامن بين اكبر شركاء تجاريين لموسكو في اوروبا الغربية في الشهر الماضي.

ومن المقرر ان يجري كيرييينكو محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان وعدد اخر من كبار المسؤولين.

وقال كيرييينكو «الشرط الرئيسي انه ينبغي ان نضيف المزيد من التعاون الاقتصادي النشط لعلاقاتنا السياسية الممتازة وفهمنا المشترك لقضايا الامن الاوروبي».

وتابع ان «روسيا تسير على طريق اصلاحات السوق والاتحاد الاوروبي يعترف بنا كدولة تطبق اقتصاد السوق وهذا يعني ان المسائل الاقتصادية يجب ان تأتي قبل السياسة».

من جهته قال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين ان القوى العالمية الكبرى تجري اتصالات مستمرة بشأن الوضع في روسيا ولا زالت تناقش كيفية مساعدة اقتصاد البلاد.

واكد روبين للصحافيين مساء الثلاثاء ان المشاكل الاقتصادية في روسيا ستكون على رأس جدول اعمال الاجتماع المقرر لنواب وزراء مالية مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في الاسبوع المقبل غير انه لم يشر الى اقترابها من وضع خطة محددة لمساعدة موسكو.

وتأكيدا على قلق واشنطن المتزايد من الازمة الاقتصادية في روسيا حذر روبين من ان الازمة يمكن ان تمتد الى اماكن اخرى ما لم يستقر الوضع سريعا.

وقال الرئيس بيل كلينتون ان ادارته ستدعم تقديم مساعدة اضافية لموسكو، غير ان واشنطن لم تحدد بعد تفاصيل حجم ونطاق وتوقيت برنامج المساعدة فيما تصر على تقديمه تحت اشراف صندوق النقد الدولي وليس على المستوى الثنائي.

وقال روبين ان تقدم الاصلاحات الاخيرة في موسكو امر مشجع رغم ان الحكومة لا تزال تواجه تحديات كبرى وبصفة خاصة في مجال جمع الضرائب.

وهبطت سوق الاسهم الروسية عشرة في المئة يوم الاثنين غير انها عوضت معظم خسائرها الثلاثاء مع تزايد ثقة المستثمرين في قرب حصول الاقتصاد على مساعدة خارجية.

واقترح صندوق النقد التعجيل بتقديم الشريحة التالية وقدرها 670 مليون دولار لروسيا ضمن قرض يقدم على ثلاث سنوات تصل قيمته الاجمالية الى 9,2 مليار دولار في حين افادت متحدثة باسم البنك الدولي بان موسكو لم تطلب معونة طارئة.

شركات التأمين الامريكية تبحث احتمال رفض تغطية الحوادث الناجمة عن مشكلة الألفية بالكمبيوتر

■ نيويورك ـ رويترز: قالت مصادر بصناعة التأمين انه يجب على شركات التأمين الامريكية التي يقلقها احتمال تكبد خسائر ضخمة في عام 2000 ان تقرر خلال شهر او شهرين ما اذا كانت تريد ان تستبعد في وثائق العام المقبل تغطية الحوادث الناجمة عن المشكلات التي ستواجهها انظمة الكمبيوتر في بداية عام 2000. وقالت مصادر الصناعة ان شركات التأمين يجب ان تتصل بالعملاء التجاريين قبل ايلول (سبتمبر) بشأن التغييرات التي تنوي ادخالها على وثائق التأمين التي من المقرر تجديدها في يناير.

وتابعت المصادر ان شركات التأمين التي تريد بشكل واضح استبعاد تغطية مشاكل عام 2000 يجب ان تذكر ذلك في اخطارات التجديد.

غير ان عدم استبعاد بعض شركات التأمين لهذا النوع من المخاطر لا يعني ان هذه الشركات تنوي سداد معظم الخسائر الناجمة عن عدم استطاعة اجهزة الكمبيوتر قراءة تاريخ اليوم الاول من عام المقبل لانه يبدأ بصفرين وهي موضوعة بحيث تقرأ الرقمين الاولين من تاريخ السنة.

ويعني هذا ان برامج الكمبيوتر ستتعامل مع عام 2000 على انه عام 1900 مما يؤدي الى اخطاء في الحسابات وانهيار بعض الانظمة واخطاء غير متوقعة.

وقال ستيف غولدشتاين المتحدث باسم معهد معلومات التأمين ان صناعة التأمين بصفة عامة اتخذت موقفا متشددا الى حد ما في هذا الصدد قائلة ان معظم وثائق التأمين على الممتلكات ومختلف الاخطار ستغطي حالات محدودة جدا.

وتابع ان معظم الشركات ترى الاستبعاد غير ضروري.

ويقول غولدشتاين ان شركات التأمين ترى ان مشكلة الالفية الجديدة ليس مسألة تأمينية، غير ان استبعاد تغطية خسائر هذه المشاكل من وثائق التأمين لن يدع مجالا للشك «وسيوضح اي اضرار تسببها المشكلة الالفية ستتم تغطيتها وتلك التي لا تشملها التغطية».

والمشكلة الالفية ترجع الى عدم قدرة اجهزة الكومبيوتر التعرف على اكثر من اخر رقمين في اي عام.

ارتفاع انتاج سابك السعودية 12 % بخمسة اشهر رغم الازمة الاسيوية

■ المنامة ـ رويترز: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) امس الاربعاء ان انتاجها في الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي ارتفع بنسبة 12 في المئة عن نفس المدة العام الماضي.

ونسب بيان الى رئيس مجلس ادارة سابك هاشم عبدالله يماني قوله ان نمو الانتاج «يعكس نجاح الاستثمار الصناعي وثقة المستثمرين لما للمملكة من مكانة اقتصادية مشرقة ونجاحها في تحقيق سمعة عالمية كبيرة». واضاف ان انتاج الشركة سيرتفع الى 30 مليون طن سنويا بنهاية العقد من 24 مليون طن حاليا.

وقال انه على الرغم من ان مبيعات الشركة تأثرت بالازمة الاقتصادية لاسيا فان سابك واثقة ان بمقدورها ايجاد فرص جديدة في اسواق اخرى في اسيا.

وقال يماني وهو ايضا وزير الصناعة والكهرباء، ان انخفاض اسعار البتروكيماويات العالمية احدث ضغوطا تنافسية قوية، ولكن سابك تمكنت من ايجاد منافذ جديدة الى اسواق نامية اخرى في محاولة لامتصاص تأثيرات الازمة الاقتصادية الاسيوية.

وقال الوزير السعودي ان العمل جار لاصلاح محول الكهرباء التابع للشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) الذي دمر في حريق الشهر الماضي وتوقع استئناف تشغيل المجمع قريبا. وتملك سابك شركة حديد.

واضاف ان توقف المصنع عن العمل بسبب الحريق لم يؤثر على سوق الحديد المحلية واسعار المنتجات.

وقال يماني ان سابك المملوكة بنسبة 70 في المئة للحكومة السعودية تسوق 31 في المئة من منتجاتها في سوق المملكة.

كما قال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة سابك ان الشركة مستمرة في جهودها لخفض التكاليف والمصروفات الى ادنى حد وتركز الاهتمام على زيادة الجهود للمحافظة على مكانة الشركة وتعزيز ربحيتها داخل الاسواق المحلية والعالمية.

ايران تبحث سبل مواجهة آثار هبوط اسعار النفط على الاقتصاد

■ طهران ـ رويترز: اوردت صحيفة ايرانية امس الاربعاء ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيتسلم في الاسبوع المقبل توصيات لجنة من كبار مسؤولي الحكومة حول كيفية مواجهة الهبوط الحاد في عائدات النفط.

ومن المتوقع ان تحدد اللجنة التي عينها خاتمي في وقت سابق من العام الجاري لمواجهة انخفاض اسعار النفط اجراءات لخفض نفقات الدولة وزيادة دخل الصادرات غير النفطية ومن الضرائب.

وقال مهدي عسلي مدير عام مكتب الخطة وتنظيم الميزانية للاقتصاد الكلي لصحيفة (ايران نيوز) اليومية «السياسة التي تقترحها اللجنة تركز على تحقيق الاستقرار للاقتصاد ودعم اصحاب الدخول المنخفضة واصلاح الهيكل المالي للحكومة».

وتابع عسلي ان تقريرا مبدئيا قدم بالفعل لحكومة خاتمي «اوصى بسلسلة من السياسات البديلة لخفض النفقات لمواجهة التراجع الاقتصادي في البلاد».

وقال مسؤول ايراني في الشهر الماضي ان دخل ايران من صادرات النفط يمثل 56 في المئة من دخل الدولة في العام الفارسي الماضي الذي انتهى في 20 اذار (مارس) مما يشير الى نسبة اعتماد على النفط تفوق التوقعات التي قدرت الاعتماد على النفط بنسبة 40 في المئة.

وانخفضت اسعار النفط الى نحو 14 دولار للبرميل اقل بنسبة 25 في المئة عن مستويات العام الماضي نتيجة زيادة العروض والازمة الاقتصادية في اسيا مما قلص الطلب على النفط.

زيادة ايرادات فنادق الامارات الى 810 ملايين دولار

■ دبي ـ رويترز: قال الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط بالامارات العربية المتحدة في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان ايرادات الفنادق في الامارات ارتفعت الى 2,98 مليار درهم (810 ملايين دولار) في عام 1997 بزيادة نسبتها 9,5 في المئة عن العام السابق.

وتابع ان السياحة ساهمت في العام الماضي بنسبة 13 في المئة من اجمالي الناتج المحلي للامارات الذي قدرته الوزارة في وقت سابق عند 160,2 مليار درهم بالاسعار الثابتة.

وقال الشيخ حميد ان السياحة «اصبحت من اهم القطاعات من حيث النمو». اضاف ان عدد السائحين من اوروبا انخفض في العام الماضي الى 787395 سائحا من 978962 سائحا في عام 1996 ويرجع الانخفاض الى تراجع عدد الزائرين من الاتحاد السوفييتي السابق.

وزار اكثر من 366 الف سائح من الاتحاد السوفييتي السابق الامارات في عام 1997 مقابل نحو 459 الف سائح قبل عام.

غير ان الوزارة قالت ان انخفاض عدد السائحين الاوروبيين عوضه نمو عدد السياح العرب الذي ارتفع الى 937717 سائحا في عام 1997 من 869299 سائحا قبل عام.

وخففت الامارات من لوائحها بما سمح بازدهار صناعة السياحة وتوسعت في السياحة الى مجالات جديدة مثل المسابقات الرياضية والمؤتمرات والمعارض التجارية.

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

توقف هبوط الاسهم الفلسطينية

■ القدس ـ رويترز: قالت سوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم الفلسطينية ارتفع عند الاغلاق امس الاربعاء منهيا عشرة ايام من الانخفاض.

وصعد مؤشر القدس 2,81 نقطة اي 1,72 في المئة الى 166,44 نقطة من 163,63 نقطة في جلسة التعاملات السابقة يوم الاحد الماضي.

وبلغ حجم التداول 137800 سهما قيمتها 292542 دينارا اردنيا بالمقارنة مع 99115 سهما قيمتها 189449 دينارا اردنيا يوم الاحد الماضي.

وجرى تداولات على عشرة من 19 سهما مدرجة في البورصة التي يقع مقرها في نابلس.

وكان انشط سهم هو سهم شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتيل) فجرى تداول 41400 سهم من اسهمها قيمتها 142278 دينارا اردنيا. واغلق السهم على ارتفاع بنسبة 2,65 في المئة مسجلا 3,49 دينار.

ونزل سهم شركة فلسطين للتنمية والاستثمار 4,94 في المئة الى 0,77 دينار، في حين اغلق سهم شركة القدس للمستحضرات الطبية على 5,40 دينار بارتفاع بنسبة 3,85 في المئة.

وتعمل البورصة جلستين اسبوعيا يومي الاحد والاربعاء «وتجري التعاملات في سوق فلسطين بالدولار والدينار الاردني في غياب عملة فلسطينية».

توقع نمو ارباح بتلكو البحرينية للاتصالات 10 ـ 12 %

■ المنامة ـ رويترز: توقعت دراسة لبنك طيب ان ترتفع الارباح الصافية والدخل لشركة البحرين للاتصالات (بتلكو) بين 10 الى 12 في المئة خلال عامي 1998 و1999.

وقالت نشرة صدرت عن بنك طيب ان التوقع بارتفاع دخل شركة بتلكو والارباح الصافية بنيت على ارتفاع بنسبة 35 في المئة في مبيعات خطوط التليفون النقال وزيادة نسبتها 50 في المئة في عدد المشتركين في الانترنت.

وقال البنك ان توسيع شبكة خطوط الهاتف النقال الى 80 الف خط من المقرر ان يكتمل في نيسان (ابريل) وانه قياسا على معدلات النمو الحالية فانه من المتوقع ان تصل خطوط النقال الى ذلك الرقم بنهاية العام.

وقالت النشرة ان شركة بتلكو تتمتع بانخفاض شديد في المخاطر لانها الشركة الوحيدة التي تقدم كل خدمات الاتصالات في البحرين واستمرار استثمارها في مشاريع جديدة.

وشركة بتلكو التي تملك واحدة من افضل نظم الاتصالات في المنطقة قالت الشهر الماضي انها ستستثمر 30 مليون دينار (80 مليون دولار) هذا العام لتوسيع وتطوير شبكة اتصالاتها.

وتملك الحكومة البحرينية 39 في المئة من بتلكو وشركة كيبل اند وايرلس البريطانية 20 في المئة بينما يجري تداول بقية الاسهم في سوق البحرين للاوراق المالية.

شركة بورش الالمانية تقرر سحب 10 الاف سيارة بوكسر لوجود اعطال فيها

■ فرانكفورت ـ رويترز: قالت شركة بورش الالمانية لصناعة السيارات الثلاثاء انها ستسحب من السوق نحو عشرة الاف وحدة من سيارتها الرياضية الناجحة بوكستر انتاج عام 1997 بسبب مشكلة في اشعال محركاتها.

واوضحت الشركة انها ستسحب 9574 وحدة من سيارات بوكستر المزودة بمقعدين فقط. واضافت الشركة التي يوجد مقرها في شتوتغارت انها ستسحب فقط سيارات بوكستر انتاج عام 1997 لتغيير اجزاء في جهاز الاشعال يعتقد انها تبلى.

واضافة لهذا التغيير ستدخل الشركة تعديلات على مجموعة جلب في 2692 سيارة من طراز بوكستر. واخطرت الشركة مشتري السيارات لاعلامهم بالتغييرات الضرورية موضحة ان التعديلات المقترحة ستتم مجانا.

وتساهم بوكستر بنصف اجمالي مبيعات سيارات بورش تقريبا والتي تبلغ 32 الف وحدة سنويا. وتلقى سيارات بوكستر اقبالا كبيرا لدرجة ان راغبي اقتنائها ينتظرون عاما تقريبا حتى يحين موعد تسلمها.

واضطرت الشركة لنقل بعض انتاجها من شتوتغارت الى فنلندا بسبب الاقبال الكبير على شرائها.

هكذا من الأهل

نحو مفهوم جديد للحوار بين الشعوب:

الحديث عن تبادل الادوات الحضارية بين الشعوب صار من تراث الماضي

أحمد شاهين *

في تاريخ العالم المدون، منذ الحضارات الاولى حتى الان، شكلت الحرب هاجسا بشريا، سواء القيام بها بالمبادرة اليها (حرب هجوم)، او ردها بالدفاع ضدها (حرب دفاع)، او تجنبها (القبول بهيمنة الاقوى، سلما او استسلاما)، ووظفت الطاقات العقلية في سبيل اختراع وابتكار ادوات الدمار، كما وظفت طاقات عقلية في سبيل توليد الافكار التي تدفع الى تلك الحرب (نشر تلك الافكار وتعميمها والتحريض على تنفيذها)، او تزيينها (البطولة)، او تقديس القائمين بها (الشهادة). وكي لا نكون بعين واحدة، شكل السلام في مسعى البشرية هاجسا نقيضا للحرب. وكما وظفت طاقات عقلية للتبرير الحرب والدفع اليها، لتطحن طاقات عقلية للترغيب بالسلام وتبيان منافعه الانسانية، وتحديد اسسه كالحق والعدل، واشتراطه بالاخلاق. وكما كان للحرب ابطالها، كان للسلام انبياؤه، وكما كانت الحرب محكومة بمصالح شعب او فئة على حساب اخرين، كان السلام دعوة لصلحة الجميع. وكما صارت الحروب كونية، مع تشكل الامبراطوريات، صارت دعوات السلام انسانية عامة.

ومن الدولة/المدينة حتى الدولة/الامة، في اطار ثقافة الحرب، تشكلت «انا جمعية»، و«اخر جمعي» ايضا. الانا متعالية ومشحونة بصفات ايجابية يجري التمحور حولها، وتتولى التربية، بكل اشكالها، اعادة انتاجها على انها خاصة، وهبة طبيعية، او انها هبة من الله. هذه الانا، في مقابل اخر دوني ومرسوم وفق صفات كريهة، شكلا وسلوكا، وهو عدواني بطبعه، ولتحاشي شره يجب الاستعداد دائما لقتاله، او مهاجمته وتدميره كي لا يتمكن من ممارسة عدوانيته، كما يجب رفض الاتصال به او التواصل معه. وتتولى التربية، بكل اشكالها، اعادة خلق صورة الانا العظيمة، وصورة الاخر العدو، ويصبح للانتصار معاني البهجة والفرح والسيادة، بينما الهزيمة ترتبط بمعاني الذل والعبودية، ولا نجانب الصواب اذا قلنا ان اول اشكال العبودية بدأ مع استعمال القوة كوسيلة لتنظيم علاقات انسان/انسان. وكما شكل الانغلاق القبلي في العصور القديمة القوة المعنوية للفصل بين الانسان والانسان، شكلت حدود الدولة الحديثة قوة مادية لتأبيد هذا الانفصال.

شهدت السنوات الاخيرة، مع الاقتراب بداية القرن الواحد والعشرين، احداثا بارزة منها:

1- انهيار جدار برلين.
2- الحرب الامريكية ضد العراق.
3- مؤتمر سلام الشرق الاوسط برعاية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي.
4- سقوط الاتحاد السوفييتي.
5- تطوير «الغات» الى المنظمة العالمية للتجارة.
6- توسيع دائرة الاتصال والتواصل.
7- ولادة النعجة «دولي».
8- انتشار نقص المناعة.

* شكل انهيار جدار برلين «بشارة» انسانية لانهاء ظاهرة «الانغلاق الثقافي» التي رافقت المجتمعات البشرية، لكن الحدث وظف سياسيا في اطار الصراع بين المعسكرين الشيوعي والراسمالي، وانطفأ بريقه الانساني في ضجيج الاحداث اللاحقة.

* الحرب الامريكية على العراق وفرت للولايات المتحدة الامريكية ظروف السيطرة على منطقة الخليج النفطية، كما كانت رسالة الى شعوب العالم الثالث حول الشكل الذي يمكن ان تتعامل به الدولة العظمى امريكا معهم، وقد وفر صدام حسين السبب المباشر للحرب ضده، وهو نفسه الذي دعمته دول الغرب خلال الحرب مع ايران، انما ما يعنينا في هذا السياق ان الحرب الامريكية على العراق انتهت الى معادلة «نفط مقابل غذاء»، فهل ستعمم هذه المعادلة لتصبح مواد اولية مقابل غذاء لشعوب العالم الثالث؟

* سلام الشرق الاوسط كان مفترضا به ان يفتح الباب لحوارين متوازيين، الاول مباشر بين اسرائيل وجوارها من اجل ترتيب علاقات سلام، والثاني حوار عالمي لترتيب علاقات العالم على اساس ضمان المصالح المتبادلة للجميع. هل التفاوض الاسرائيلي مع الشعب الفلسطيني حوار من اجل السلام؟ حتى ان زعيما كشمعون بيريز، يقدم نفسه كداعية سلام، وصاحب رؤى لشرق اوسط جديد، أجل تنفيذ بنود من الاتفاق مع الفلسطينين ليتركها اوراق قوة لبنيامين نتنياهو، بل اكثر من ذلك. فبدلا من سحب عساكره من لبنان، وهو رئيس حكومة ووزير للدفاع، ارتكب مجزرة قانا في عملية استعراض للقوة علّها تكسبه الانتخابات. ولو كانت دوافع الاسرائيليين من التفاوض مع الفلسطينيين السلام لتحول المستوطنون اليهود على اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة، والفلسطينيون حاملوا الجنسية الاسرائيلية جسور سلام بين الشعبين. لكن «غولدشتاين البطل» ولد زارعي القنابل الفلسطينيين.

* سقوط الاتحاد السوفييتي شكل فشلا لتجربة مشروع «الاخوة الطبقية للشعوب» التي افترضها الفكر الشيوعي. وسقط معه الحلف العسكري الذي كان تحت رعاية الاتحاد السوفييتي. وبدلا من ان يشجع ذلك على الغاء الحلف الاخر المقابل (حلف الناتو)، سعت الادارة الامريكية وحلفاؤها الى توسيعه. ضد من سيعمل الحلف الجديد؟ كما ان الاتحاد الروسي خليفة الاتحاد السوفييتي احيا العقلية الاستعمارية للامبراطورية الروسية (حرب الشيشان). مع ذلك من المفيد تسجيل اهمية التعاون الامريكي- الروسي في مجال الفضاء، مع التحفظ من اتجاهات توظيفه. فهل سيوظف هذا التعاون لما فيه مصلحة الانسانية، ام ضدها؟

* المنظمة العالمية للتجارة باهدافها المعلنة ستسمح للسلع ورأس المال بالمرور بين الدول دون اعتبار للحدود والقيود الجمركية التي شكلت لفترة طويلة عناصر ورموز «الحماية الوطنية والسيادة»، سواء الدول الصناعية، او لدول العالم الثالث التي حلمت بان تكون دولا صناعية. وتحرير التجارة العالمية سيحقق دخلا اضافيا للعالم قدر بنحو ستمئة مليار دولار سنويا، لكن هذا المبلغ سيذهب لصالح الدول الغنية على حساب الدول الفقيرة التي، كما قال لي احد سفرائها في الجزائر، مع ذلك سترجو الدول الغنية من اجل الموافقة على قبولها في تلك المنظمة. وتمهيدا لذلك، يجوب موظفو صندوق النقد الدولي دول العالم الثالث حاملين الى حكوماتها اوامر/وصفات لاصلاح اقتصادياتها وفق متطلبات نمط السوق الاورو- امريكي، لتؤهل نفسها لتلك المشاركة، دون اي حساب للانعكاس الاجتماعي الذي قد تسببه مثل هذه «الاصلاحات» المدروسة في مكاتب مكيفة، تشحن كومبيوتراتها بارقام الناتج القومي وعدد السكان لبلدان اصبح في بعضها التسول، بسبب الجوع، حرفة، ولا نبالغ اذا قلنا شركات، ومع ذلك لم يبحث موظفو صندوق النقد الدولي، او من يوجهونهم، مسالة تحرير حرية مرور الانسان بين الدول، موازاة مع حرية مرور السلع ورأس المال. وحرية تنقل الانسان، في رأيي، عدا عن انها تسمح له بملاحقة الفائض العالمي للتحقق من جهده، فهي ارقى اشكال الحوار البشري الذي يساعد، مع الوقت، على الغاء الصور النمطية للاخر التي تكونت في اطار ثقافة الانغلاق والعلاقات التي ترتبت عليها، ويؤسس لبناء علاقات انسانية قائمة على التعارف والمعرفة المباشرين، على غير اسلوب المعرفة التي يروج لها الاعلام الموجه من قبل السلطات السياسية، او من قبل شركات الاعلان التي تخدم مؤسسات الاحتكار الاقتصادي. وامامنا تجربة رائدة في اوروبا الغربية عن تحرير حرية تنقل الانسان. حبذا لو ادرجت دول عدم الانحياز (دول الجنوب) في قمتها القادمة على جدول اعمالها مسألة حرية التنقل والعمل لمواطنيها، بعد ان اصبح الانحياز ضرورة وليس، بالضرورة، في مواجهة تكتلات الدول الغنية، وسيكتشف حاكمو دول العالم الثالث ان مواطنيهم، ببساطة، سيبدعون في حل للمشكلات القائمة والتي قد تقوم بما يتوافق وحاجات مجتمعاتهم اكثر واجدى من مكاتب الدراسات المستأجرة وافضل من موظفي صندوق النقد الدولي.

* وفي مجال الاتصال والتواصل، توصل الصحافيون الى مصطلح «العالم اصبح قرية صغيرة». لكنه قرية لمن؟ والسؤال يحيلنا الى الفقرة السابقة. اي اذا كان المقصود الانتقال عبر الصورة التلفزيونية من مكان الى اخر عبر العالم، فهي صورة مسيطر عليها وانتقائية. واي معرفة غير شمولية هي معرفة مضللة. حتى هذه القرية الصغيرة المتخيلة في اذهان النخبة، تصورها مفكر كصموئيل هنتنغتون حلبة لـ«صدام الحضارات» بدلا من ان تكون ناد للحوار فيما بينها.

* النعجة «دولي» اعادت للانسان سؤاله الاول حول الخلق، وفتحت افقا لمراجعة التفكير بشأن مسلمات عقلية كثيرة حول علاقة الانسان بالكون، كما اثارت حوارا دينيا/سياسيا في احد جوانب الموضوع كانت ضجته اكبر من قيمته انسانيا، لكن الاهم في موضوع دولي كان مسألة توظيف هذا التطور العلمي، حيث اثار مخاوف انسانية مفهومة ومبررة في ظل الثقافة القائمة، حتى اني شخصيا كتبت قصة قصيرة- لم انشرها- اخلص فيها الى ان ديكتاتورا في بلد ما اكتشف في موضوع النعجة دولي حلا لمشكلة الشعار الذي رفعه مناصروه حول رئاسته «الى الابد». وذلك بتوليد نفسه، وتوليد مناصريه.

ان الثقافة القائمة على مرجعية «العنف محرك التاريخ» هي التي حركت الخوف من «دولي» النعجة. اما لو كانت المرجعية نقيض العنف لاختلفت النظرة الى «دولي»، ولا اعرف كيف ستكون. فنحن ما زلنا في عصر توظف فيه كل الاختراعات اولا لصالح الحرب، ثم ينظر فيما اذا كانت تحقق منافع مدنية مربحة قبل ان تكون منافع انسانية، حيث ما زالت الشخصية المثلى في ثقافة العالم هي: البطل والتاجر.

* مرض نقص المناعة هو داء العصر الذي نعيش فيه، وقد كان لكل عصر داؤه وامراضه. ويلاحظ انه بدلا من عرض اسباب ظهور هذا الداء التي نعتقد انها نتاج التخريب الكوني الذي تسببه التجارب النووية وماشابهها وما تنتجه من مخلفات وظف هذا الداء لاثارة الخوف من اجمل العلاقات الانسانية/الانسانية، الحب. فصارت القبلة، وما يرتبط بها، بالدعاية والاعلانات التحذيرية اكثر خطورة على الانسان من ترسانات الاسلحة النووية والجرثومية. ويقال ان فيروس نقص المناعة هو احد الاسلحة الجرثومية التي جرى تجريبها سرا في افريقيا، وفقدت السيطرة عليه، والعهدة على اجهزة الاعلام الغربية اذا ما كانت العبارة الاخيرة مجرد اشاعة اعلامية لاغراض يعرفها مطلقوها.

ونقص المناعة بعيدا عن الداء اياه، يمثل ظاهرة في العالم الثالث تشمل كل المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، يعززها موظفو صندوق النقد الدولي بـ«نصائح الاصلاح الاقتصادي»، وديكتاتوريو السلطة بالعنف الذي يحكمون به، المدعومون من دول الغرب طالما هم قادرون على تأدية الخدمات، واعمال العنف المسلحة من الغرب نفسه، والقائمة على جهل القائمين بها، على سبيل المثال، تسلح الفصائل الافغانية المتقاتلة بثمن المخدرات التي يزرعها الفلاحون الافغان لحساب قادة تلك الفصائل.

الرأي العام، او مرجعية القرار، بدأ يتحول بدوره الى «رأي عام عالمي»، مع ملاحظة الوجه التضليلي لهذا المصطلح، حيث هو في الواقع «رأي عام» الشعوب المسيطرة، وفي الوقت نفسه هي شعوب رائدة الحضارة الحديثة التي هي اوروبية بكل امتياز. ويسير هذا الرأي العام قادة سياسيون، ومثقفون عبر وسائل اعلام «مقنعة»، مع كل التحفظ من كلمة مقنعة، حيث ان السيطرة على المعلومات والتحكم بنشرها، ناقصة او محورة، مما يساهم في توجيه هذا الرأي العام في هذا الاتجاه او ذاك، واستذكر في هذا الشأن مقولة سالزبيرغ «حجب المعلومات الصحيحة عن اي انسان، او قدمها اليه مشوهة، او ناقصة، او محشوة بالدعاية والزيف، اذن، فقد دمرت جهاز تفكيره ونزلت به الى ما دون مستوى الانسان».

وفي كل اللغات وجدت كلمة «غباء»، وهي سلاح مدمر للعقل، كما انها جدار متبادل بين الانا والاخر، وهي دائما صفة للاخر. وفي رأيي، لا يوجد «غباء»، انما هي اختلافات في مستويات التفكير مرتبطة باهتمامات كل انسان وبثقافته وبالمعلومات التي يتعامل بها، وهذا الثالوث يشكل الابعاد الثلاث لشخصية الفرد في مجتمعه كانسان، و«ثقافة الانغلاق» اعتمدت حجب المعلومات لتكرس التباعد الانساني جغرافيا في العهود القديمة، وفي مستويات التطور في العهود الحديثة، وهذا ما دفع، ويدفع شعوب العالم غير الاوروبية الى رفض التعميم القسري للثقافة الاوروبية، على عكس التعامل مع المنتجات المادية التي تسعى تلك الشعوب لامتلاكها او انتاجها بنفسها لتكرس معنى لسيادتها، والاصح لتعزز انغلاقها ماديا، في مقابل انفلاق الثقافة الاوروبية، ويعتبر النشاط الثقافي لبعض الشعوب لاحياء ثقافتها القديمة من مؤشرات الرفض لفرض الثقافة الاوروبية.

كيف يمكن ان نفتح نوافذ للحوار بين الشعوب من غير اكراه؟

كل الحوارات التي دارت في التاريخ هي حوارات بين قادة الحروب: السياسيين، وبين المحرضين عليها: المثقفين، بالنيابة عن مجتمعاتهم، وبـ«الوكالة» عن تلك المجتمعات، وهي «حوارات تسوية» وليست حوارات سلام، حوارات تسوية تسمح بـ«الهدنة» استعدادا لحرب قادمة. ولقد قبلنا تاريخ الابطال كتاريخ للشعوب، كما قبلنا تاريخ المفكرين كتاريخ لفكر الشعوب. هل هذا هو التاريخ؟ اعتقد ان علينا ان نبدل منظومة تفكيرنا، فالحياة على بساطة اليومي منها اغنى بكثير مما وصلنا مدونا.

لقد انتصرت الثورة البرجوازية على الاقطاع في اوروبا حين تمكنت من تعميم الثقافة التي عبر عنها شعار «دعه يمر، دعه يعمل»، وقد فجرت تلك الحرية كل ما عرفته البشرية من تطور في جميع المجالات، والتي ما زالت تولد الجديد يوميا، وطورت معها علاقات انسانية جديدة، الا ان الاخيرة ما زالت ادنى بكثير من مستويات التطور التكنولوجي، ومن واجب دعاة السلام الانساني التثقيف والتحريض على توفير شروط حرية الاتصال البشري بين الشعوب، بتجديد شعار الثورة البرجوازية، موازاة مع حرية حركة السلع ورأس المال، مما قد يساعد على الغاء الصور النمطية التي ارتسمت خلال عهود طويلة عن الاخر، ولتؤسس نحو العودة الى طفولة العلاقات الانسانية، معيدة معادلة الصراع الى انسان/طبيعة، مع توظيف التطور التكنولوجي لما فيه منفعة الانسان. حتى الان، ما زال مقياس التقدم التطور التكنولوجي، فهل سنعمل كي تصبح العلاقات الانسانية، الى جانبه، مقياسا، ايضا، للتقدم؟

اصبح الحديث عن تبادل الادوار الحضارية بين الشعوب، في رأيي، بعضا من تراث الماضي وامتدادا لثقافة الانغلاق التي كان من بين تعبيراتها الاخيرة مقولتي «صدام الحضارات» لهنتنغتون، و«نهاية التاريخ» لفوكوياما، وعلينا ان نعمل من اجل بناء حضارة الانسان التي يتخذ فيها كل فرد المكان الذي يرى نفسه اهلا له، دون ان يضطر الى الغاء الاخر، وجمال قوس قزح بالوانه واطيافها.

* كاتب عربي يقيم في الجزائر

* لم توافق السلطات اليونانية على دخول الكاتب احمد شاهين الى اليونان للمشاركة في مؤتمر دولي حول الاعلام في القرن الواحد والعشرين تحت عنوان «Media's dark age» بالرغم من حصوله على فيزا من سفارة اليونان في الجزائر، التي حصل عليها بموجب فاكس من منسقة اعمال المؤتمر، السيدة مارغريتا باباندريو، زوجة رئيس وزراء اليونان السابق، اندرياس باباندريو.

وكانت السيدة باباندريو قد وجهت للكاتب شاهين دعوة للمشاركة في المؤتمر الذي بدأ اعماله في 1998/5/24 في اثينا باليونان، لكن السلطات اليونانية ابلغت مكتب فلسطين في اثينا بانها لن تسمح للكاتب احمد شاهين بدخول اليونان. ويعمل الكاتب احمد شاهين باحثا في مركز الابحاث الفلسطيني، وكان قد نشر كتابا باليونانية في العام 1988 تحت عنوان «الاستعمار الاسرائيلي والانتفاضة».

ويعتقد ان المؤتمر الذي دعي للمشاركة فيه الكاتب شاهين تحت رعاية مؤسسة اندرياس باباندريو، والمعهد الاستراتيجي للبحث والتخطيط، وتشارك فيه المنظمة الدولية للسلام ومنظمة نساء من اجل الامن المشترك.

التصريح الذي أصدره المؤتمرون ردا على تصرف السلطات اليونانية

نحن، المشاركون في المؤتمر الدولي «حوار القرن الواحد والعشرين: عصر الظلام الاعلامي»، منزعجون بعمق من رفض الحكومة اليونانية اعطاء فيزا لأحمد شاهين، الكاتب والصحفي الفلسطيني المهم، مما منعه من حضور هذا المؤتمر الدولي عن دور وسائل الاعلام. نحن نعلم ان هذا القرار تأثر ادعاءات غير صحيحة وغير ذات أساس من السي. آي. اي والموساد من أن السيد شاهين هو ارهابي. دون التدقيق في اتهامات جدية كهذه، فإن الحكومة اليونانية وضعت الكاتب على قائمتها السوداء ومنعته من المجيء لأثينا.

أكثر من ذلك، فالحكومة اليونانية ليست وحدها في هذا الشكل من الرقابة. قادة المؤتمر نعوا عادل سمارة، وهو صحفي فلسطيني وكاتب آخر، لكن الحكومة الاسرائيلية لم تسمح له بفيزا خروج.

ندعو الحكومتين للتوقف عن منع السفر والبحث عن الصحفيين اللذين لم يقترفا أية جريمة على الاطلاق.

أين القضية الفلسطينية الان؟:

في الذكرى الخمسين للنكبة صيانة الانجازات الفلسطينية تحتاج هزة اصلاحية حقيقية في بنية السلطة الوطنية

عدنان بدر *

في الوقت الذي احتفلت فيه اسرائيل بـ«العيد» الخمسين لانشائها، وهي تعاني ازمة سياسية واجتماعية وثقافية وعقائدية بالغة الحدة، احيا الشعب الفلسطيني الذكرى الخمسين لنكبته الاولى بحماس وحيوية غير مسبوقين، رغم ان العديد من مثقفيه «الكبار» ومنظريه قد اقتنصوا المناسبة ليتناولوا شعبهم وثورته وسلطته الوطنية بالكثير من الجلد الذي يطلقون عليه دائما صفة «جلد الذات»!

وبمعزل عن مثل هذا الجلد.. وربما بمواجهته ومواجهة غيره من اعراض «الحول السياسي».. نرى انه لا بد في ظل هذه الذكرى من قراءة جدية لموقع القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة.

ثمة اجماع فلسطيني وعربي ودولي على ان عملية السلام الحالية.. قد وصلت الى طريق مسدود.. بل يذهب البعض الى اكثر من ذلك ليقول: انها ماتت بالفعل.

فمفاوضات «واي بلانتيشن» على المسارين السوري واللبناني المنبثقة عن «مؤتمر مدريد» مجمدة منذ اكثر من سنتين بعد ان بادرت الحكومة الاسرائيلية السابقة الى ايقافها إثر العمليات الانتحارية الفلسطينية التي جرت آنذاك في القدس وتل ابيب.. ثم استمرت الحكومة الحالية في تجميدها متكفلة حتى عما كانت قد حققته من تفاهمات (يقول شمعون بيريس انها قد وصلت الى 45 اتفاقا).

اما المفاوضات على المسار الفلسطيني وليد اتفاق «اوسلو» فقد وصلت هي الاخرى الى نهايتها مع اصرار حكومة نتنياهو على رفض المبادرة الامريكية الاخيرة، وهي اخر محاولة جدية لاحياء هذا المسار وجر الجانب الاسرائيلي الى تنفيذ بعض ما تضمنته اتفاقات سابقة موقع عليها رسميا سواء من قبل الحكومة السابقة كاتفاق «القاهرة» او من قبل الحكومة الحالية كاتفاق «الخليل».

وبغض النظر عما يمكن ان تحمله الايام القادمة من محاولات ومساع لتنشيط العملية من جديد او لاجتراح صيغ اخرى جديدة غير صيغتي «مدريد» و«اوسلو» يبقى ان هذا الاجماع الحالي هو اعتراف بان القضية الفلسطينية (ومن ثم الصراع العربي- الاسرائيلي) تقف في الذكرى الخمسين للنكبة الاولى، على أبواب مرحلة تاريخية جديدة مفتوحة على الكثير من الاحتمالات ومحفوفة بالكثير الكثير من المخاطر.

وبعيدا عن كل ما يمكن ان يقوله الذين يفاوضون انفسهم (وبامكانهم بالتالي ان يطرحوا ما يريدون من المطالب والشروط ويزايدوا ما اتسعت امامهم ساحات المزايدة).. نجد انفسنا امام السؤال الاساسي التالي:

- أين تقف القضية الفلسطينية اليوم؟

او بشكل آخر:

- هل القضية الفلسطينية هي اليوم في موقف وموقع اقوى مما كانت عليه قبل «مدريد» و«اوسلو» ام اضعف؟

حتى قبل «حرب الخليج» الثانية كانت منظمة التحرير الفلسطينية التي رحلت مرتين وبالقوة من بيروت وطرابلس تتعرض، وهي مشتتة القوى والمواقع والمعسكرات، لشبكة ضغوط عربية دولية شديدة الخطورة وشديدة التعقيد.

كانت الدول العربية النفطية قد بدأت وبايعاز من الجهات الدولية المعنية بقطع مساعداتها المالية، بل اكثر من ذلك بحجز تبرعات واستقطاعات العاملين الفلسطينيين في اراضيها.. وقد وقف امير الكويت الحالي في قمة بغداد التي عقدت عام 1990 (قبل انفجار الازمة العراقية- الكويتية) ليقول للسيد ياسر عرفات بمنتهى الصراحة: لن تحصلوا على فلس واحد من عندنا (ومرجعنا الذي نحيل اليه القارئ ليس القيادة الفلسطينية ولا اجهزة الاعلام المؤيدة لها.. بل مجلة «الهدف» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المعارضة لعرفات والصادرة في دمشق. فهي التي نشرت في حينه ذلك الجزء من محضر قمة بغداد).

اما بعد «حرب الخليج»، واعتبار كل القوى العربية والدولية المتحالفة ضد العراق ان منظمة التحرير شريك في الانكسار العراقي، فقد اسفرت تلك الضغوط عن وجهها في الوقت الذي تضاعفت فيه عشرات المرات اعباء الصندوق القومي الفلسطيني واعباء الفلسطينيين بشكل عام مع عملية التهجير الجماعية (الترانسفير) التي تعرض لها العاملون الفلسطينيون في الكويت خاصة والخليج عامة.. الامر الذي كان له تأثير سلبي كبير على الانتفاضة داخل الارض المحتلة.. وقد تواكب ذلك مع مقاطعة دولية شبه شاملة للقيادة الفلسطينية.

لم يقف الامر عند حدود تصفية الحساب مع المنظمة وقيادتها بل تجاوز ذلك الى العمل على تصفيتهما.. وربما التصفية النهائية للقضية برمتها.

في ذلك المناخ تمت الدعوة لمؤتمر «مدريد» الذي دعيت اليه المنظمة كشاهد زور، ووفق صيغة ما كان حتى اصحابها يعتقدون انها سوف تقبلها (وقد تكون صممت خصيصا لكي يجري تحميل الفلسطينيين مسؤولية رفضها).

نتذكر جميعا ان الوفد الفلسطيني كان مجرد جزء من الوفد الاردني ومكبلا بشروط: منها الا يشارك فيه اي شخص من الخارج او من القدس.. والا تكون له اي علاقة رسمية او علنية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ونتذكر جميعا ان بعض اعضاء الوفد الفلسطيني كانوا يعتمدون القيام ببعض التصرفات الخاصة من اجل اظهار الطابع الفلسطيني الخاص لوفدهم.. كما فعل صائب عريقات عندما تعمد ان يلف رقبته بالكوفية داخل قاعة المؤتمر.. كما فعل الوفد كله من خلال الاتصال العلني مع نبيل شعث او الزيارة نصف السرية للقيادة الفلسطينية في تونس.. او اللقاءات التفاوضية المستقلة في الممر خارج قاعة اجتماعات الوفدين الاردني والاسرائيلي.

ونتذكر جميعا ما اعلنه اسحق شامير لاحقا من انه كان عازما على الاستمرار في مفاوضات مدريد لاكثر من عشر سنوات بحيث لا يعود ثمة ما يتفاوض عليه. (الان جاء نتنياهو ليستأنف مسيرة شامير).

في هذا المناخ جاءت فرصة «اوسلو» مع فوز «حزب العمل» الاسرائيلي في الانتخابات وبروز تيار قوي فيه (لاسيما من قبل ضباط الاحتياط) يدعو للتسوية عن طريق المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير.

وقد اغتنمت القيادة الفلسطينية الفرصة ودخلت مفاوضات «اوسلو» السرية التي انتهت الى الاتفاق المعروف- والذي يشكل «مساومة» قدم فيها الجانب الفلسطيني قدرا من التنازلات مقابل حصوله على قدر من الحقوق والانجازات:

اولا- التنازلات:

1- وقف اطلاق النار وفق اسماء وعبارات متعددة كنبذ «الارهاب» ووقف العنف وغير ذلك، والالتزام بالتفاوض كوسيلة لحل الصراع.

2- الاعتراف بدولة اسرائيل وحقها بالوجود ضمن حدود يجري التفاوض عليها في المرحلة النهائية.

3- اعتماد صيغة مرحلية لتنفيذ البنود المتفق عليها، من اجل تطوير التفاهم وخلق الثقة المتبادلة بحيث يتوفر المناخ الملائم في المرحلة النهائية لحل المشاكل المستعصية المؤجلة الى تلك المرحلة.

4- كان هذا الاتفاق الاسرائيلي- الفلسطيني نوعا من الانفراد على المسارات التفاوضية العربية الاخرى- وقد اعتبر بالتالي تنازلا عن التنسيق الضروري بين الوفود العربية واستجابة لصيغة الاستفراد التي تمارسها اسرائيل مع كل طرف عربي على حدة.

بغض النظر عن تقييم حجم هذه التنازلات لا نستطيع انكار انها كلها كانت قد تحققت قبل اوسلو:

- فوقف اطلاق النار كان قائما بالفعل سواء باغلاق جميع الحدود العربية في وجه التسرب الفلسطيني الى الداخل ام بتشتيت قوى الثورة الفلسطينية ونفيها الى مجاهل الجزائر وليبيا واليمن والعراق بعيدا جدا عن ارض فلسطين وحدودها والساحات المجاورة لها.

- اما الاعتراف بمبدأ وجود دولة اسرائيل فمتضمن اصلا في وثيقة الاستقلال التي وافق عليها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988 كما هو متضمن في القرارين 242 و338 المقبولين من جميع الاطراف العربية المعنية واللذين يجري الالحاح من قبلها على تنفيذهما.

- وفي حين ان المرحلية هي اسلوب مقر منذ اقرار النقاط العشر ومبدأ اقامة سلطة وطنية فلسطينية على أي ارض تجلو عنها قوات الاحتلال فان التنسيق الفلسطيني- العربي والعربي- العربي، الضروريين لتصليب الموقف التفاوضي في وجه صيغة الاستفراد الاسرائيلية لم يكونا موجودين لا قبل اوسلو ولا حتى قبل مدريد، علما بان اي طرف عربي لم يربط اشتراكه في مدريد باشتراك الاطراف العربية الاخرى.

ثانيا- الحقوق والانجازات:

1- اعتراف اسرائيل الرسمي والعلني بالشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير والدخول في مفاوضات مباشرة معها.

2- اعترافها بوجود ارض فلسطينية محتلة وبوجوب عودتها (تدريجيا) للشعب الفلسطيني، وقيام سلطة ذلك الشعب الوطنية فوق تلك الارض.

3- السماح بعودة قيادة منظمة التحرير وقواتها وكوادرها لبناء تلك السلطة فوق ارض فلسطين.

4- الاعتراف بأن القدس موضوع تفاوض، وان كان قد تم تأجيلها الى المرحلة النهائية- مثلها مثل قضايا الحدود النهائية واللاجئين والمستوطنات.

اما الترجمة العملية لهذه المبادئ فقد حققت ما يلي:

1- عودة اكثر من ستين الف فلسطيني الى ارض فلسطين.

2- قيام سلطة وطنية فلسطينية فوق تلك الارض، وما وفره ذلك من مناخ سياسي مختلف بالنسبة لجماهير المدن الفلسطينية المستقلة، بما في ذلك جماهير المنظمات الفلسطينية المعارضة للقيادة والمعارضة لاتفاق «اوسلو» والتي تتمتع بحريات سياسية واعلامية تتجاوز بما لا يقاس ما تتمتع به الجماهير والمعارضات العربية في أي بلد من بلدان هذه الامة.

3- احياء الامل لدى الشعب الفلسطيني بأسره بامكانية العودة واسترداد الحق- بعد ان كاد هذا الامل يتبدد مع النكسات التي تعرض لها النضال الفلسطيني على امتداد القرن العشرين منذ بدايته.

4- النهوض الوطني والقومي لفلسطينيي الداخل (1948) وتواصلهم مع شعبهم في اراضي السلطة الوطنية ومع الامة العربية كلها بعد سنوات طويلة من الحجز الاسرائيلي والعزلة العربية.

5- رفع الحظر الدولي وبعض الحظر العربي عن النشاط الفلسطيني ودخول القضية الفلسطينية بقوة لم يسبق لها مثيل الى جميع المحافل الدولية.. بحيث استطاعت ان تكسب خلال السنوات القليلة الماضية تأييدا رسميا وشعبيا لا حدود لهما.. (وهذا بالمناسبة من انجازات الموقف السياسي الفلسطيني) لا من محاضرات كبار الدكاترة الفلسطينيين في هذه الجامعة او تلك.. على اهمية المحاضرات المشار اليها والحاضرين المشار اليهم).

6- التجليات الحادة للاشراف الاسرائيلي بالشعب الفلسطيني وضرورة تحقيق السلام معه.. داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه وما احدثه ذلك من انقسام حاد في ذلك المجتمع على اكثر من صعيد سياسي وثقافي وعقائدي.

وليس من قبيل المبالغة ابدا القول ان احياء الفلسطينيين للذكرى الخمسين للنكبة هذا العام قد تجاوز بمساحاته الاعلامية والسياسية العربية الدولية احتفال اسرائيل بالذكرى الخمسين لانشائها.

* * *

على ضوء هذه القراءة للرصيد الفلسطيني من عملية اوسلو يمكن القول ان القضية الفلسطينية تقف اليوم (عشية المرحلة الجديدة المفتوحة على الكثير من الاحتمالات والمحفوفة بالكثير من المخاطر) في موقع، وعلى أرض اقوى واصلب بكثير مما كانت عليه قبل «اوسلو» وقبل «مدريد».. وهي تواجه هذه المرحلة الجديدة فيما الشعب الفلسطيني يعيش اشتباكا حادا ومعقدا مع الاحتلال على كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعقائدية سواء داخل الضفة وغزة ام داخل اسرائيل نفسها ام على الصعيد العالمي.

ويحظى الشعب الفلسطيني المشتبك بتأييد عربي ودولي غير مسبوقين سواء على الصعيد الرسمي ام الشعبي.. هذا في الوقت الذي يُحمِّل فيه العالم كله حكومة اسرائيل الحالية ويمينها الاصولي المتعصب مسؤولية اخفاقات عملية السلام، بل اكثر من ذلك يلقي نصف المجتمع الاسرائيلي بتلك المسؤولية على نصفه الاخر.

وفي ختام هذا التقييم قد يطرح احدهم السؤال التالي:

- اذن.. أليس هناك سلبيات؟..

نعم هناك سلبيات.. وهي سلبيات كثيرة وخطيرة ولا شك في ان معالجتها من اهم ضرورات الاستعداد لمجابهة استحقاقات المرحلة الجديدة.

1- ابرز هذه السلبيات هي البيروقراطية التي حملتها اجهزة المنظمة معها الى الداخل ووجدت لها مرتعا خصبا في مختلف الاجهزة الادارية والامنية.

2- الفساد الاداري والمالي الذي وجد مناخه الخصب في البنية البيروقراطية.. وفي انعدام التجربة والخبرات السابقة للادارة الفلسطينية.

3- البنى الاجتماعية المحافظة للمجتمع الفلسطيني (العصبيات الجهوية والعشائرية والعائلية وغيرها) التي كانت تؤدي دورا ايجابيا في ظل الاحتلال وتساعد على مقاومته فتحول دورها الى معوق لبناء السلطة الحديثة ودولة المؤسسات، والفرص المتساوية.

4- ضعف التنسيق الفلسطيني- العربي رسميا وشعبيا، فالجانب الايجابي الذي كان يلعبه التركيز على الهوية الفلسطينية والقرار المستقل في مرحلة الشتات يتحول في حال استمراره بعد العودة وبناء السلطة الوطنية الى نزوع قطري سلبي.. وهذا ما يتطلب استدراكا واعيا وبذل جهود كبيرة لاعادة ربط الجسور مع المحيط العربي على جميع الصعد الرسمية والشعبية.. ومن المؤكد ان هذا الامر هو مهمة الاطراف العربية المعنية بقدر ما هو مهمة الطرف الفلسطيني.

على ضوء كل ما تقدم يمكن القول ان صيانة الانجازات الفلسطينية المتحققة وتعزيز الموقف الفلسطيني التفاوضي ومواجهة مخاطر المرحلة القادمة.. ان كل ذلك يتطلب من القيادة الفلسطينية حاليا:

1- احداث هزة اصلاحية حقيقية في البنية الادارية للسلطة الوطنية.

2- فتح حوار صريح وعلني مع كل اطراف المعارضة الفلسطينية دون اي خوف او تردد.. فموقف السلطة وهي تتفاوض مع اسرائيل وتقاوم ضغوطها وتفضح تعنتها وتنتزع منها الحقوق بالنواجذ اقوى بكثير من مواقف الذين يفاوضون انفسهم.. والجماهير الفلسطينية هي وحدها الحكم.

3- العمل باقصى ما يمكن من الجهد لتجديد الاواصر وترميم الجسور مع المحيط العربي شعبيا ورسميا والاستفادة من الدور والعلاقات الحالية لمصر من اجل جسر الفجوة المستمرة في العلاقات الفلسطينية- السورية والفلسطينية- اللبنانية.

4- تعزيز العلاقات مع جماهير فلسطينيي الداخل (48) وكذلك قوى السلام واليسار والمعارضة الديمقراطية الاسرائيلية.

فهذه هي مصادر دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة استحقاقات المرحلة القادمة ومخاطرها.. ولا بد بالتالي من تفعيلها الى اقصى درجات طاقتها.. فالنضال الفلسطيني في هذه المرحلة يحتاج للدعم اكثر من اي مرحلة سابقة.

وعلى ضوء هذه الحاجة الماسة يمكن النظر الى مدى خطورة عمليات الهدم والتجريح التي يتعرض لها الوضع الفلسطيني حاليا من قبل الذين يفاوضون انفسهم من بعيد، دون ان يتعرض احدهم لوخز شوكة من درب الالام التي يصعدها الشعب الفلسطيني نحو جلجلة الحرية والاستقلال.

* كاتب من سورية يقيم في باريس

بريد القدس

انه ليس ولي عهد ليبيا وليس من حقه التدخل في الشأن السعودي

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالعت في عدد اليوم من جريدتكم الغراء في ركن بريد القراء ردا على بعض اراء احد افراد الاسرة السعودية الحاكمة صادر عن السيد محمد حسن رضاء السنوسي الذي يسمي نفسه ولي عهد ليبيا لكونه ابنا لولي عهد ليبيا السيد حسن الرضاء السابق (المخلوع). وحيال ما ورد في هذه الرسالة وبخصوص ولاية العهد في ليبيا اود ان اورد ما يلي. نأمل من جنابكم نشره بالكامل ولكم الشكر سلفا على ذلك:

1) ان ما علق عليه مدعي ولاية العهد في ليبيا هو شأن سعودي بحت وله من يهتم به ويتجشم معاناته والتفكير فيه- سواء من اهل الحكم في السعودية او من المعارضين- وما حاول ان يقوم به السيد محمد الرضاء هو نوع من اقحام النفس في شأن يعني اهله وهم اقدر عليه وهو خارج عن مهمة من يدعي ولاية عهد ليبيا وهي محاولة فيها قدر كبير من السذاجة والسطحية. وكان اولى بالسيد الرضاء ان يهتم باولويات الوطن الليبي الذي يهاب السيد الرضاء ان يغامر في اي نوع من الكفاح من اجله.

1) ان الملكية وولاية العهد مسالة غير مطروحة سياسيا في مستقبل الوطن الليبي وحتى لو طرحت الملكية فان السيد الرضاء يكون اخر المعنيين بها وذلك للاسباب التالية:

* ان السيد حسن الرضاء السنوسي سلم السلطة في الاول من ايلول (سبتمبر) 1969م لقادة الانقلاب العسكري وسجد شكرا لله وفرحا ان الانقلاب لم يكن انقلاب عائلة الشلحي مستشار الملك ادريس الخاص الامر الذي يرى فيه البعض اعترافا ومباركة للانقلاب من قبل السيد حسن الرضا رحمه الله.. كما ان السيد حسن ولي العهد آنذاك كان اضعف حلقة في كيان الحكم الملكي وهي حلقة مهمة تقع في صميم النظام وقمته فالسيد الحسن رحمه الله شخص خجول وجل متردد غير قادر على اتخاذ قرار او حسم وشخصيته اسهمت اسهاما غير عادي في الوهن الذي دب في كيان النظام الملكي.. ولا اظن ان السيد محمد الرضاء يختلف عن والده كثيرا في صفات الضعف التي تجعل من التفكير في توليته اي شأن في ليبيا تفريطا في الوطن الليبي ومقدراته لا ينبغي لليبيين الاقدام عليه او التفكير فيه على الاطلاق، خاصة اذا نظرنا الى مبادرات السيد محمد الرضاء وتصرفاته منذ وفاة والده سنة 1992 وحتى اليوم واخرها تعليقه غير المسؤول على مقابلة طلال بن عبد العزيز.

* من الامور الجديرة بالايضاح ان الملك ادريس عاش بعد الانقلاب العسكري ما يقارب اثنا عشرة عاما ولم يتطرق لموضوع عودة الملكية الى ليبيا او ولاية العهد رغم ان عددا غير قليل من قادة المعارضة اتصلوا به وناقشوه في الامر فأحجم عن الحديث في الموضوع واعتبر امر الملكية منتهي في ليبيا رغم ان الرئيس السادات كان معاديا للنظام الحاكم في ليبيا وتربطه علاقة حميمة بالملك ادريس وكان يكن له تقديرا وودا فلم يستغل الملك ادريس ذلك رغم الرغبة الاكيدة للرئيس السادات في انهاء الحكم العسكري في ليبيا.

* كما ان السيد حسن الرضاء والد السيد محمد الرضاء الذي يستمد منه ولاية العهد، عاش في الخارج وفي بريطانيا عدة سنوات فلم يتحدث عن ولاية العهد، ولا عن الحكم لانه يعتبر ذلك مسألة منتهية منذ ان تنازل يوم الانقلاب عن الحكم. فضلا عن ان السيد الحسن الرضاء لم ينصب ملكا ولم يحلف اليمين الدستوري امام البرلمان ولم يبايع كما بويع الملك ادريس. وتوفي الملك ادريس ولم يترك اي وصية قبل وفاته في هذا الشأن وبالتالي ليس من حق السيد حسن الرضاء وهو ليس ملكا ان يوصي بولاية العهد لابنه لانه امر يملكه الشعب الليبي وليس السيد حسن الرضاء رحمه الله.

* لقد ابرز السيد محمد الحسن الرضاء بعد وفاة والده ورقة قال بانها وصية من والده تمنحه ولاية العهد الامر الذي لا يملكه والده ولا نعتقد انه اوصى به.. ولم تمض فترة طويلة على ذلك حتى صدر بيان عن السيد خالد حسن الرضاء- شقيق السيد محمد مدعي ولاية العهد- نشر في الصحافة اللندنية اعلن السيد خالد في ذلك البيان ان الوصية مزورة وان والده رحمه الله لم يترك اي وصية بشأن ولاية العهد واكد كل من السيد المهدي الابن الاكبر للسيد حسن الرضاء المقيم بعمان الاردن والسيد اشرف الابن الاصغر للسيد حسن الرضاء المقيم بلندن لعدة شخصيات ليبية معارضة ان والدهم لم يترك الوصية المنوه عنها وان السيد محمد حسن الرضاء كتبها بتشجيع من والدته التي فرضت على اخوته عدم معارضته عند الاعلان عن الوصية.

* ان السيد محمد الرضاء لا يملك من القدرات ما يؤهله لتبوء قمة السلطة في ليبيا.. لا تعليميا.. ولا ثقافيا.. ولا من حيث الخبرة العملية السياسية والادارية.. وقد بينت تصرفات السيد محمد رضاء على الصعيد السياسي والاعلامي وحتى الاسري انه لا يتمتع بقوة الشخصية والحزم والجرأة التي تجعل منه شخصا مقتدرا على خوض غمار مسؤولية القيادة.

* ان الشعب الليبي ليس مالا او متاعا او رقيقا يورثه ابن عن اب.. والذي يريد مثل هذه المواقع عليه ان يصل اليها بالكفاح والعرق والدماء وقبل كل ذلك برضاء واختيار ومباركة الشعب الليبي نأمل من السيد محمد الرضاء أن يعي ذلك تمام الوعي ويدركه تمام الادراك. فقيادة الشعوب لا ينالها مبتغوها بمحاكاة الامراء في العابهم الرياضية ومآكلهم وملابسهم وبروتوكولاتهم ومظاهر حياتهم للترفة والظهور بمجلاتهم.. ولا يتناول قضاياهم كما تناول السيد محمد ما بين ابناء عبد العزيز آل سعود.. وهو شأن لا يعنيه.. ولكن تتحقق بالنضال المر والكد والعناد خاصة في بلاد مثل ليبيا لم تعرف الحكم الملكي الا لعشر سنوات ونيف ولم تترسخ فيها اية تقاليد ملكية يمكن الاعتداد بها.. فعلى السيد الرضاء ان يعي ان مسألة حكم ليبيا امر يقرره الشعب الليبي عندما يمتلك في يوم ما ارادة الاختيار، ولن يكون مصير شعب رهن احلام شخص يحلم بالحكم لكونه ابن فلان او ابن علان).

أجدد لكم يا سيادة رئيس التحرير تقديري الكبير وتثميني العالي لدور جريدتكم الطليعي على المستوى القومي العربي والوطني الفلسطيني ودمتم بخير.

أطيب التحيات

صادق محمد ابو عمود
صحافي ليبي مقيم بالنرويج

استئصال المشكلة الاعلامية!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

مطلع السنة الالفين صار يجسد مشكلة اعلامية مؤرقة تنبيء بحدوث عواقب وخيمة ان هي تركت سائبة فوقع التصدي لها بجهود افرزت حلولا علاجاتها جاءت هامشية لم تنفذ الى جوهر المسألة.

ورغم توافره فما يزال متأخرا الكشف عن الحل الجذري لاجتثاث هاته المشكلة مما يبعث على التساؤل عما اذا كان هنالك من مستفيد من التمادي في تغييبه مع تعذر تحديد مصلحته وراء ذلك.

وكرجل قانون فانني استبعد فرضية ان تكون الرغبة في تحقيق الاثراء ملازمة لهذه المصلحة لامكان تحقيقها بفضل وجود ضوابط حمائية كالاتفاقية الدولية لحماية حقوق التأليف النافذة بالتوقيع او الانضمام اليها من جل الدول.

ومهما تكن الاسباب فانه بات بالمستطاع الكشف عن الحل النهائي للمشكلة المعلوماتية لمطلع السنة الالفين والذي يمكن الاهتداء اليه باستنباطه عبر عدة سبل يحفل بها التراث الفكري العربي خاصة. وللوقوف عليه فسيتراءى في عدة صور متراقصة لاستئصال المشكلة الاعلامية التي كانت وستبقى حتى ما قبل الكشف عنه معضلة عسيرة التجاوز لتعذر بعد تطبيقه في خبر كان.

عبد الله محمد
مراكش

رأي القدس

امريكا وزيادة قواتها الدائمة بالخليج

■ ربما لم يدر بخلد توماس بيكرنغ مساعد وزيرة الخارجية الامريكية انه سيغضب كثيرا مضيفيه الخليجيين في حين انه اراد عكس ذلك تماما عندما اعلن في مقابلة للتلفزيون الكويتي انيعت امس، ان حكومته قررت زيادة وجودها العسكري الدائم في الكويت، حتى لو سحبت التعزيزات التي كانت ارسلت الى المنطقة خلال الازمة الاخيرة مع العراق.

فالوجود العسكري الامريكي بشقيه، الدائم والمؤقت، بات يشكل احراجا كبيرا لجميع الدول الخليجية دون استثناء، لما يسببه من مشاكل داخلية متعددة الاشكال والجهات.

فاذا بدأنا بالمشاكل غير السياسية، فان وجود قوات اجنبية في مجتمعات اسلامية محافظة يشكل عنصر توتر مستمر، خاصة للجماعات الاسلامية المتشددة التي يعتبر بعضها مجرد نشر صورة في صحيفة لامرأة غير محتشمة نوعا من انواع الرذيلة ونشر الفساد.

ومثلما هو معروف، فان معظم افراد القوات الامريكية هم من الذكور، وهؤلاء يبحثون دائما عن كل انواع المتع الجنسية وما يتفرع عنها في عطلاتهم الاسبوعية. وتجارب دول غير اسلامية مثل الفلبين وتايلاند وحتى المانيا الغربية، ليست وردية على الاطلاق.

صحيح ان الدول الخليجية، وخاصة الكويت والسعودية من الدول المحافظة التي لا تسمح باستيراد الخمور وتعاطيها ناهيك عن الاشياء الاخرى، ولكن تظل هناك حوادث استثنائية يتورط فيها جنود امريكيون، نتيجة جهلهم بالمجتمع الذي يقيمون على ارضه وعاداته وتقاليده، يمكن ان تؤدي (اي الحوادث) الى ردود فعل غير حميدة بالنسبة للحكومات المضيفة. وقد وقعت مثل هذه الحوادث في الكويت، وجرى التعتيم عليها اعلاميا.

اما بالنسبة الى المشاكل السياسية، فان وجود القوات الامريكية في قواعد دائمة في دول عربية، خليجية، او غير خليجية، يعطي جماعات المعارضة، والاسلامية منها على وجه الخصوص، ذخيرة قوية في حربها ضد الحكومات. وقد قرأنا وسمعنا تصريحات لاكثر من امير سعودي تعارض وجود اي قوات امريكية في ارض الجزيرة العربية بعد تحرير الكويت، وتراجع الخطر العراقي الى حدوده الدنيا.

واللافت ان فتاوى عديدة صدرت من جماعات اسلامية متطرفة تعتبر وجود القوات الامريكية في الخليج نوعا من الاحتلال، وتهدد بعمليات انتحارية ضدها في اطار اهدافها المعلنة لاخراجها من المنطقة. وكان اخر هذه الفتاوى قد صدر عن الشيخ اسامة بن لادن المعارض السعودي المقيم في افغانستان ومجموعة من رجال الدين الافغان والباكستانيين المتحالفين معه.

وما يضفي جانبا من المصداقية على هذه التهديدات نجاح متطرفين اسلاميين في شن هجومين كبيرين على تجمعات القوات الامريكية في منطقتي الرياض والخبر اسفرا عن مقتل 23 امريكيا واصابة المئات. كما ان الشيخ بن لادن اعترف رسميا ان انصاره كانوا وراء العمليات العسكرية الجريئة التي استهدفت القوات الامريكية في الصومال، وهي العمليات التي عجلت بانسحاب هذه القوات قبل انجازها لمهامها.

ويدرك العديد من المواطنين العرب والخليجيين ان القوات الامريكية الموجودة في الخليج تأتي في اطار استراتيجية امريكية عالمية للسيطرة على منابع النفط وامداداته، ويذهب بعض المغالين الى القول بان حرب الخليج الثانية كانت مصيدة، وقعت فيها الكويت ومن بعدها العراق لتحقيق هذا الهدف.

وفي جميع الاحوال، فان الادارة الامريكية ترتكب خطأ كبيرا اذا ما عملت على زيادة قواتها بدلا من تخفيض عددها، او سحبها بالكامل، خاصة في مثل هذا الوقت الذي تنهار فيه مبادرتها السلمية التي ترعاها لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بسبب انحيازها للمشاريع الاستيطانية لحكومة الليكود، وعجزها عن ممارسة اي ضغوط عليها لتطبيق ما وقعت عليه من اتفاقات.

الادارة الامريكية لن تقر بهذا الخطأ في الوقت الراهن، ولكنها لن تكون كذلك اذا ما تعرضت قواتها



لماذا لا نرفض نحن قرارات الجمعية العامة ايضا؟

ابراهيم الهنقاري *

■ رفضت اسرائيل جميع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة. ورفضت جميع قرارات مجلس الامن.. ورفضت جميع الاتفاقيات الدولية حتى تلك التي وقعت عليها وشهد عليها العالم.. ورفضت المبادرة الاوروبية.. ورفضت المبادرة الامريكية.. وجميع المبادرات الاخرى.. رفضت قرارات منظمة الوحدة الافريقية وقرارات الجامعة العربية.. وقرارات دول عدم الانحياز وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي.. رفضت مدريد واوسلو والقاهرة وواشنطن ولندن وجميع العواصم العالمية الاخرى باختصار رفضت اسرائيل كل شيء! رفضت قرارات الامس.. ومبادرات اليوم.. واصبح رفض كل شيء هو سياستها المعلنة والمعروفة.. فماذا حدث!؟ لا شيء! لم تجرؤ دولة واحدة على توجيه مجرد لوم لاسرائيل. لم ينطق مندوبو امريكا المتعاقبون في الامم المتحدة بكلمة واحدة تنتقد اسرائيل لانها ترفض قرارات الامم المتحدة.. بل ان هؤلاء المندوبين يمنعون مجلس الامن من توجيه حتى كلمة عتاب باللغة التهذيب لاسرائيل الخارجة عن كل قانون في العالم! وحتى الهيئات والمنظمات المذكورة لم تفعل اي شيء لارغام اسرائيل على تنفيذ قراراتها وتوصياتها.. بل استمرت جميع الهيئات والمنظمات في اصدار القرارات والتوصيات لمدة خمسين عاما.. وظلت اسرائيل وحدها ترفض كل ذلك.. والعالم كله يسمع ويرى دون ان يحرك ساكنا.. لماذا!؟ هل لان اسرائيل هي اقوى دولة في العالم.. وهي بذلك تتحدى الجميع!؟

هل لان اسرائيل دولة «سوبر» لا يسري عليها ما يسري على بقية الدول!؟

هل لان اسرائيل هي التي تتحكم فعلا في القرار السياسي الامريكي.. وتسيطر على الكونغرس والبيت الابيض ووسائل الاعلام الامريكية؟!

هل لان اسرائيل هي التي تتحكم في اقتصاد العالم من خلال سيطرتها على المؤسسات المالية الكبرى في امريكا واوروبا!؟ هل لان اسرائيل هي التي تتحكم ايضا في اوروبا والاتحاد الاوروبي والقرار السياسي الاوروبي!؟ وهل يمتد نفوذها الرهيب ليشمل ايضا روسيا الاتحادية ودول المنظومة الاشتراكية السابقة!؟

الحقيقة هي ان كل ذلك غير صحيح! فلا هي اقوى دولة في العالم.. ولا هي دولة «سوبر».. ولا تتحكم لا في اوروبا ولا في امريكا وفي اي مكان آخر! فما هي الحكاية اذن!؟

الحكاية هي اننا نحن الذين نروج كل ذلك عن اسرائيل.. نحن الذين نردد في صحافتنا واذاعاتنا ان اسرائيل هي كل ما تقدم.. نحن الذين اقنعنا انفسنا.. واقنعنا خمسة اجيال منا بان اسرائيل تملك كل تلك القوة.. وكل تلك الامكانيات.. وكان ذلك مع الاسف هو السبب الحقيقي لكل هزائمنا وانكساراتنا في فلسطين عسكرية كانت او سياسية منذ 1948 وحتى الان! انني ادعو المفكرين العرب وقادة الرأي عندنا ان يبحثوا هذه القضية الخطيرة التي جعلت من امة مهزومة رغم قدرتها على الانتصار. امة لا وزن لها رغم انها تملك 90% من مصادر الطاقة في العالم.. وتتحكم في طرق التجارة بين مختلف قارات العالم.. وتملك من الامكانيات والثروات ما لا تملكه كثير من الامم الاخرى وتحتل موقعا استراتيجيا وحيدا من نوعه في العالم، امة تطل على جميع بحار ومحيطات العالم وتسيطر على الممرات الجوية التي تربط بين القارات الخمس.. امة يجمعها دين واحد ولغة واحدة، ومع ذلك لا تلقى من العالم سوى الازدراء والتجاهل.. اعداؤها يستغلون ثرواتها ويستبيحون ارضها وسماءها ويتحكمون في ارادتها امة مشتتة رغم قدرتها على الوحدة مجزأة رغم قدرتها على الحياة!

لماذا لا نجرب نحن ايضا طريق الرفض.. لماذا لا نقول نحن ايضا لا.. لماذا يقبل الفلسطينيون كل مبادرات امريكا وترفضها اسرائيل.. مع ان كل تلك المبادرات انما تخدم اسرائيل ولا تحقق اهداف الشعب الفلسطيني.. واسرائيل ترفضها لانها تعلم اننا عاجزون عن مواجهتها.. اصبح اصحاب الارض هم الذين يتنازلون عنها للمغتصبين.. صار الباطل هو الحق.. وانقلبت الامة.. جاء الباطل وصار الحق زهوقا هذا هو منطق اسرائيل وحلفائها الذين نسميهم اصدقاءنا ويستأجرهم حكامنا لحمايتهم من شعوبهم. لماذا تفرض علينا وحدنا العقوبات ولا تفرض على اسرائيل لماذا لا نرفض نحن ايضا كل قرارات المقاطعة الظالمة المفروضة على ليبيا وعلى العراق وعلى السودان.. لماذا نخاف وحدنا من امريكا ولا تخاف منها اسرائيل.. نحن 225 مليون مواطن عربي نعيش في 21 دولة عربية ونملك كل الامكانيات التي اشرنا اليها. بينما اسرائيل لا يزيد عدد سكانها عن 1,5% من عدونا ولا تملك حتى تلك النسبة مما نملك.. ومع ذلك ترفض جميع القرارات الدولية وتخرج عن الاجماع الدولي.. ومع ذلك لا تفرض عليها اية عقوبات.. وعلى الرغم من انها اكبر دولة ارهابية في العالم.. فان كلمة الارهاب لا تطلق الا علينا.. وتصور اسرائيل الارهابية على انها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة! يا للمهزلة.. ويا للعار.

لقد جربنا الخنوع.. والقبول.. والابتزاز لمدة تزيد عن خمسين عاما... وقد آن الاوان لكي نجرب طريقة اخرى.. طريقة الرفض.. يجب ان نرفض كل شيء تماما كما تفعل اسرائيل... ورفضنا نحن يختلف عن رفض اسرائيل.. نحن نرفض الظلم والقهر والاحتلال.. ولكن اسرائيل ترفض لانها تريد المزيد من الظلم والمزيد من القهر والمزيد من الاحتلال.. يجب ان نرفض كل المبادرات التي تفرض علينا التنازل عن ارضنا وسيادتنا لا مبادرات امريكية ولا مبادرات اوروبية ولا غيرها. يجب ان نرفض فورا الالتزام بفرض الحصار الظالم على ليبيا والعراق والسودان.. يجب ان نعلن للعالم اننا لا نقبل ان تفرض العقوبات علينا وحدنا.. واننا نرفض تنفيذ تلك العقوبات. يجب على الدول العربية جميعها ان تفتح اجواءها ومطاراتها لاستقبال طائرات الخطوط الجوية العربية الليبية وطائرات الخطوط الجوية العراقية وان تنطلق الطائرات العربية مخترقة الاجواء العربية الى مطاراتنا في طرابلس وبنغازي وبغداد كما تنطلق الى كافة العواصم العربية الاخرى.. يجب ان نعلن رفضنا لاي شكل من اشكال الحصار على ليبيا او العراق او السودان او اية دولة عربية اخرى.. يجب على الفلسطينيين ان يرفضوا اية مبادرة او اية مساومة على حقوقهم المشروعة في فلسطين.. يجب ان نرفض كل شيء كما ترفض اسرائيل كل شيء .. وكما لم يحدث شيء لاسرائيل لانها ترفض كل شيء منذ خمسين عاما فلن يحدث لنا شيء ايضا.. بل ان ذلك.. واعني به رفضنا لكل شيء سيخلق وضعا جديدا يضع العالم امام مسؤولياته.. ويضع مجلس الامن والامم المتحدة امام امتحان عسير للمصداقية.. ولن تستطيع امريكا ان تفرض عقوباتها على 21 دولة. ناهيك عن الدول الاخرى التي سوف تساندنا من المجموعة الدولية. لاننا رفضنا تنفيذ قرارات الامم المتحدة.. يجب ان نعلن هذا الرفض بلسان عربي مبين.. وبكل لغات الدنيا حتى يعرف العالم اننا على حق وان اسرائيل على باطل فربما يكون للعالم بعد ذلك شأن اخر فيها.. نحن نقول هذا الكلام بمثابة ما يدور هذه الايام من الحديث عن امكانية انعقاد مؤتمر قمة عربي ليبحث ما آلت اليه «مسيرة السلام» على ضوء رفض اسرائيل لكل ما تعهدت به منذ مدريد وما قبلها وحتى الان.. وقد سمعت من الاخبار قبل قليل ان حكومة اسرائيل قد اعلنت انها «ترفض» ايضا انعقاد مؤتمر قمة عربي لانها تعتبره خروجا على اتفاقيات السلام!! ارفضوا مرة واحدة ايها العرب.. قولوا «لاءات» جديدة تختلف عن «لاءات» الخرطوم التي انقلبت الى «نعمات».. نريد من مؤتمر القمة القادم ان يفاجئ العالم بانه قد قرر رفض جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين.. ورفض جميع الاتفاقيات التي سميت ظلما وعدوانا «باتفاقيات السلام» ورفض جميع قرارات المقاطعة والحصار ضد ليبيا والعراق والسودان.. ولتتكون جبهة رفض جديدة من 21 دولة عربية..

جبهة رفض جديدة ترفض كل ما تقبله اسرائيل تحل محل الجبهة الحالية التي تقبل كل شيء ترفضه اسرائيل! هل يتحقق هذا الحلم؟

و.. امجاد يا عرب.. من صوت العرب في لندن!

* كاتب ليبي

القنبلة الهندية ـ الباكستانية وسقوط اوهام العولمة

د. بشير موسى نافع *

■ طرحت العولمة من قبل فئة من الكتاب-المثقفين والاكاديميين العرب خلال السنوات القليلة الماضية باعتبارها حركة تطور حتمي ذات طابع انقلابي تتعلق اساسا بالتقدم الهائل في وسائل التقنية والاتصال. ولا شك ان حركة العولمة ترتبط بهذا التدفق الكبير في مجال المعلومات والسرعة الفائقة في انتقال الصور ورموز الثقافة والاجتماع من جزء الى اخر في عالم اليوم. ولكن حركة العولمة باعتبارها هذا لا تعتبر تطورا جديدا في المسيرة الانسانية، ولا يجب ان ترى باعتبارها مبررا للدعوات المرافقة للتخلي عن ثوابت التاريخ والجغرافيا والقيم للامم المختلفة. ان العولمة بهذا المفهوم هي حلقة جديدة ترتبط بحلقات سابقة ساهمت هي الاخرى في تقدم حركة الاتصال مثل اختراع الآلة البخارية والكهرباء والتليفون والتلغراف.. الخ.

هذا التغافل- المتعمد احيانا- عن السياق التاريخي للعولمة الذي يتخلل خطاب هذه الفئة من الكتاب والاكاديميين العرب يميز توجه هذه الفئة بالليبرالية. غير ان قيم هذه الليبرالية ليست تماما القيم المتعارف عليها في علوم السياسة والاجتماع لليبرالية القرن التاسع عشر وبداية العشرين: قيم الحرية والفردية ووضع حد لتدخل الدولة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. هذه ليبرالية جديدة، اصولية متطرفة وداعية للعنف وتسلط الدولة. الليبراليون العرب الجدد هم في الحقيقة دعاة علمانية مطلقة تفرضها الدولة واجهزتها بالقوة والتسلط، كما انهم دعاة انقلاب مطلق في عالم القيم العربية والاسلامية، وانخراط مطلق في منظومة القيم الغربية، والامريكية بشكل خاص، بغض النظر عما ان كان لهذه الدعوة تأثير صغير او كبير على الامن القومي العربي.

ان الفهم لاحادي الجانب للعولمة والتغافل عن السياق التاريخي لتطور التقنية والصناعة يرتبط ارتباطا مباشرا بهذه الدعوة وبالعالم الذي يبشر به الليبراليون العرب الجدد. فخطاب العولمة الذي اجتاح العالم بمفرداته منذ انهيار الاتحاد السوفييتي هو في جوهره خطاب المؤسسة الانكلو ـ ساكسونية الحاكمة، خطاب امريكي بدرجة اولى وبريطاني بشكل ملحق. انه خطاب الانتصار الاطلسي المفاجئ في الحرب الباردة، اطول حروب هذا القرن واكثرها تكلفة وضحايا. وهو خطاب ينبع من رغبة المنتصر وسعيه الحثيث لتحويل الانتصار في الحرب الباردة الى انتصار على العالم كله.

العولمة بهذا المعنى هي برنامج لانفتاح اقتصادي عالمي يفسح المجال لسيطرة اقتصادية عالمية لمجموعة من الشركات الاطلسية. وهي الدعوة لسيطرة ثقافية وقيمية غربية على العالم تعزز من السيطرة الاقتصادية وتجعل الادارة السياسية الامريكية للعالم عملا ممكنا قليل التعثر.

كانت معاهدة منع انتشار السلاح النووي التي وقعت قبل عامين واحدة من اهم مؤسسات النظام العولمي الجديد في صيغته الامريكية ـ الاطلسية.

وبخلاف المعاهدة الاولية للحد من انتشار السلاح النووي التي تم التوصل اليها في منتصف الستينات في ذروة الحرب الباردة والتي استهدفت «عقلنة» الصراع بين امريكا والاتحاد السوفييتي، فان الاتفاقية الاخيرة تم فرضها في بعض الاحيان بالضغط والتهديد الامريكيين. وكان واضحا خلال الشهور القليلة التي سبقت توقيع الاتفاقية ان واشنطن وحلفاءها سيستخدمون كل وسائل العزل السياسي ضد كل دولة ترفض توقيع الاتفاقية والالتزام بمقرراتها التي تضمنت فتح مؤسسات الدول غير النووية لفرق تفتيش هيئة مراقبة الطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها. تحفظت مصر كما هو معروف على الاتفاقية وحشدت كتلة عربية وافرو ـ اسيوية ملحوظة طالبت جميعا ان توقع دولة اسرائيل على الاتفاقية او ان يفرض المجتمع الدولي نزع السلاح النووي من الشرق الاوسط. ومن المعروف دوليا ان اسرائيل دولة نووية غير معلنة كما انها ـ الى جانب الهند وباكستان ـ رفضت توقيع الاتفاقية. ولكن الضغوط الامريكية نجحت في اللحظات الاخيرة في اجبار مصر والمجموعة المؤيدة لها على التخلي عن تحفظاتها والالتحاق بالكتلة العالمية التي وقعت الاتفاقية.

كان مفهوما، سواء من نصوص الاتفاقية او من الاجواء الاحتفالية والوعود التي رافقت توقيعها، ان الدول النووية الخمس في العالم ستسعى بشكل جاد الى التقليل من ترسانتها النووية تدريجيا، وهي الترسانات التي لا يمكن التصور ضمن حجمها الحالي بان الهدف منها هو مجرد الردع. ويعرف العالم الان من خلال عدد من التقارير التي تم الكشف عنها بشكل مباشر او غير مباشر بعد حرب الخليج ان الولايات المتحدة الامريكية قد عزمت فعلا على استخدام السلاح النووي ضد العراق في حال لجوء القيادة العراقية الى السلاح الكيماوي او البيولوجي. والامر القاطع في تاريخ السلاح النووي ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي استخدمت فعلا القنبلة النووية في حالة الحرب. وما شهده العالم منذ توقيع اتفاقية منع انتشار السلاح النووي ان الدول النووية الخمس المعلنة لم تقم باي اجراء جاد للتقليل من حجم ترساناتها. بل ان الولايات المتحدة قد استخدمت ثقلها الاقتصادي والسياسي لنزع الاسلحة النووية من دول الاتحاد السوفييتي السابق (بما في ذلك اوكرانيا) ما عدا روسيا.

ان هذا السياق للمسألة النووية يطرح العديد من التساؤلات حول السلطة المعنوية والاخلاقية للخطاب الامريكي ـ الاطلسي الداعي لمنع انتشار السلاح النووي. كما يطرح تساؤلات اخرى حول حق الدول الغربية في فرض سياسات الثواب والعقاب المتعلقة بانتشار الاسلحة النووية. باي منطق مثلا يصبح من حق بريطانيا واسرائيل وفرنسا الاحتفاظ بسلاحها النووي وتمنع الهند او مصر او ايران من اقتناء هذا السلاح؟ ان كان السلاح النووي سلاحا للردع فقط فلماذا يكون من حق حفنة صغيرة من الدول اكتساب ادوات الردع ويحرم غيرها من هذه الادوات؟

ضمن هذا الاطار الواسع ومتعدد المستويات لا بد من فهم التفجيرات النووية الهندية والباكستانية. ان من الصحيح ان التفجير النووي الهندي (وهو الثاني على اية حال بعد تفجير منتصف السبعينات) ربما كان غير ممكن في ظل حكومة غير الحكومة القومية الهندوسية الحالية. ومن الصحيح ان سعي الهند لاكتساب القدرة النووية موجه اولا للصين ثم لباكستان. كما ان من الصحيح ان القنبلة الباكستانية هي اول قنبلة نووية اسلامية، وانها عززت الروح المعنوية لدى باكستان في مواجهتها الطويلة مع الهند، وانها ربما ستفتح الباب امام دول اسلامية اخرى لامتلاك القنبلة. ولكن هذا كله يندرج في خانة التفاصيل المتعلقة بهذا الحدث. المسألة الاساسية ان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية قد اسقطت آخر اوهام العولمة باعتبارها مشروعا سياسيا وثقافيا، وجعلت من النظام العالمي بنسخته الامريكية ـ الاطلسية اقصر الانظمة عمرا في التاريخ الحديث. قالت كل من الدولتين، ولاسباب مختلفة، وربما متعاكسة، لا لاحد اعمدة نظام العولمة، لمعاهدة منع انتشار السلاح النووي. وقدمت كلتاهما اعتبارات الداخل والاقليمي، اعتبارات الامن القومي كما تراه الطبقة الحاكمة في كلتا الدولتين، واعتبارات التاريخ والجغرافيا، على الاعتبارات الامريكية واوهام السلم العالمي والرفاه الاقتصادي. وهي عودة صارخة لعالم ما قبل خطاب العولمة ومبشريه.

* باحث عربي في التاريخ الحديث

الأهداف الحقيقية لحملة البارونة «كوكس» على حكومة السودان

د. يوسف نور عوض *

■ فجاة، وبدون مقدمات بدأت حملة اعلامية منظمة في الصحافة ولاجهزة الاعلام الغربية ضد السودان، وكان واضحا ان «البارونة» كوكس المعروفة بمواقفها المناهضة لنظام الحكم في الخرطوم، تلعب دورا بارزا في هذه الحملة. ويكفي ان المقالة التي نشرتها صحيفة (الديلي تلغراف) وكتبتها كارولين ديفز، اعتمدت اعتمادا كاملا على رواية البارونة كوكس ولم تورد اي وجهة نظر مغايرة وهذا مناف للقانون الاخلاقي الذي تلتزم به الصحافة البريطانية في معظم تغطياتها.

وبدأت الحملة في اولها بداية انسانية تركز على منع السلطات السودانية توصيل المواد الغذائية للمحتاجين في جنوب السودان وهو قول يتنافى مع ادعاءات جيش التحرير الشعبي الذي يزعم انه يسيطر على مناطق واسعة من جنوب البلاد. ولم تحاول اجهزة الاعلام الغربية وفي مقدمتها حتى ان تتحرى حقيقة الموقف من السلطات السودانية وانما اندفعت تكيل الاتهامات لحكومة السودان، ناشرة صورا عن المجاعة حفظها الجمهور من كثرة اذاعتها. وهي صور قديمة ولا تقدم دليلا على حقيقة الموقف في الوضع الراهن، وذهبت البارونة كوكس التي تزعم انها من الداعين لحقوق الانسان ومن قادة العمل الخيري وانها شاهدت بأم عينيها جثث الضحايا تحلق فوقها الطيور وكأنها في احد ميادين الموت في كمبوديا. ولم تقل «البارونة كوكس» كيف دخلت السودان، وهل حصلت على تأشيرة دخول الى هذا البلد ام انها دخلته بطريقة غير شرعية. واذا كانت دخلت السودان بطريقة غير شرعية فمن الذي مهد لها ذلك وجعلها ترى ما تراه، وهل يجوز لمن يدخل بلدا مستقلا ـ وهو في موقع القيادة من بلده بطريقة غير شرعية ان يدعي انه يتكلم عن الشرعية.

الحقيقة التي يعرفها الجميع هي ان البارونة «كوكس» هي رئيسة جمعية التضامن المسيحي العالمية، وهي كما يبدو من اسمها مؤسسة دينية، والمؤسسات الدينية بطبيعتها ذات نزعات اصولية، تستبعد الرأي الآخر او تلغيه تماما. وذلك ما جعل البارونة كوكس تقول في حملتها ان الشعب المسيحي في جنوب السودان يلقى الاضطهاد والموت على ايدي العرب والمسلمين الذين يسيطرون على شمال السودان. وتلك فرية لان سكان جنوب السودان ليسوا من المسيحيين. ويشكل المسيحيون قلة في تلك البلاد. ولو استثنينا المثقفين وقادة العمل السياسي لانتفت المسيحية في جنوب السودان وظهر ان المسلمين وغيرهم يشكلون غالبية اهل الجنوب. وعندما تتحدث البارونة «كوكس» عن الاضطهاد الاسلامي للمسيحيين في جنوب السودان فهي تتنافى حقوق الانسان التي تدعي انها تدافع عنها لانها تقف موقفا معاديا للمسلمين، وهي عندما تخفي الحقائق التي تعرفها عن جيش التحرير الشعبي وحملات التبرعات التي تجمع باسم الاغاثة لمنكوبي المجاعة في جنوب السودان ثم يشترى بها الرصاص الذي يقتل الآمنين انما تقف ضد المبادئ الانسانية وحقوق الانسان.

ومن اكبر الافتراءات التي نظمتها حملة البارونة كوكس قولها ان عرب الشمال جاؤوا بالجمل والخيول لاصطياد العبيد لبيعهم في اسواق الشمال، وهذه صورة درامية وسينمائية ولكنها تجافي الحقيقة، لانه لا يوجد في السودان اليوم من يشتري عبدا وماذا يفعل به وعنده ما يكفي من متاعب الابناء. كما ان التقرير الذي كتبه «اللورد» ماكنير» كما ذكر الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية لقناة الجزيرة يدحض افتراءات البارونة كوكس ويؤكد خلو السودان من تجارة الرقيق.

والسؤال المهم، ما هدف الحملة الحالية على السودان وما الاغراض التي ترمي اليها؟

كما يقول الدكتور رياك مشار، لقد سقطت كل اوراق التوت عن الدكتور جون قرنق واتضح انه يحارب من غير هدف او لعله يحارب من اجل الملايين التي تجمعها له جمعيات الاغاثة التي هناك علامات استفهام كبيرة حولها. وهو ما دفع بعض الخبراء في بريطانيا للقول ان الشعب البريطاني بدأ يشعر بالتعب والارهاق من كثرة ما يطالب به من تبرعات، وتلك اشارة واضحة الى ان افتعال مثل هذه الازمات له اغراض اخرى غير الاغراض المعلنة، وما يقوله الدكتور رياك مشار صحيح الى حد كبير لان الحرب في جنوب السودان لا بد ان يكون لها هدف، فاما هي حرب من اجل اكتساب الحقوق تدعيما للوحدة واما هي حرب من اجل الانفصال، ولكن اتفاقية الخرطوم الاخيرة على الحقين، اذ اتيحت للجنوبيين فرصة ان يكونوا برغبتهم مع الوحدة او ضدها، ولكن جون قرنق غير معني بذلك لانه يريد استمرار الحرب بخلق الصعوبات، مرة من خلال دولة كونفدرالية، ومرة من خلال الوحدة، ومرة من خلال التضامن مع التجمع الوطني، ولا يهدف من كل ذلك سوى للمراوغة وتطويل امد الحرب.

ويختلف رياك مشار عنه في انه وجه لنفسه سؤالا اساسيا لماذا نحارب كل حكومات الخرطوم؟ هل لاننا لا نملك اهدافا محددة ام لاننا غير قادرين على التفاوض وتحقيق السلام. وانتهى الى ان غياب الاهداف الواضحة للحرب في جنوب السودان هو الذي يطيل امدها. وهو الذي يجعل من الراغبين في استمرارها بدوافع دينية او عنصرية مثل البارونة كوكس يواصلون جهودهم حتى لا يكون هناك سلام. ولكن الحقيقة هي ان جون قرنق ومن على شاكلته في مأزق كبير، لان الحكومة اسقطت كل دعاواه وخرجت بالحلول التي لم يكن يتصور انها ستوافق عليها واهمها تقرير المصير.

ويبدو ان المعارضة نفسها بدأت تدرك اهداف «جون قرنق» الحقيقية، وحاولت ان تضعه في اطار محدد من خلال مؤتمر القاهرة الذي فشل ولكن جون قرنق كعادته في المراوغة افشل المؤتمر بعدم حضوره. ووجدت القاهرة نفسها غير قادرة على لعب الدور الذي تريده لنفسها بتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السودانيين. وهو الدور الذي انتزعته منها منظمة «الايقاد» التي تعمل بدون شك ضد المصالح المصرية.

واذا نظرنا الى كل المواقف المتعلقة بقضية الجنوب فلم نجد موقفا اكثر وضوحا من موقف حكومة السودان التي ادركت بنظر نافذ ان الوحدة في بلد كالسودان لا تأتي بالشعارات وانما يجب ان تنطلق بارادة شعبية. كما ادركت ان السودان بلد شاسع ومترامي الاطراف وانه يحتمل اكثر من دولة. واذا كان ذلك قدر الذين لا يريدون الوحدة فهم احرار فيما يفعلون ولا يعني ذلك ان حكومة السودان تعمل من اجل الانفصال او تفتيت وحدة البلاد، ولكن ما معنى وحدة لا تولد الا الحروب واستنزاف طاقات البلاد؟

ويبدو ان مصر صحت متأخرة على هذا الوعي السوداني المتقدم وادركت ان تغيير الثوابت المصرية خاصة بالنسبة لمن يحكم السودان لا يصب في خانة المصالح المصرية، ولكن الاخطاء في السياسات المصرية الخارجية تتكرر والدليل على ذلك الازمات التي تواجهها قضية الشرق الاوسط في الوقت الحاضر، والحرج الذي وقعت فيه الدول العربية بعد ان فجرت باكستان قنبلتها النووية. واثبتت ان اللغة الوحيدة التي يفهمها العالم هي لغة القوة. واخطأت مصر عندما راهنت على دعوى الديمقراطية التي تنادي بها المعارضة السودانية لان اضعف الحلقات عند هذه المعارضة هي حلقة الديمقراطية التي لا يملكون من حقيقتها شيئا يباهون به.

ولا يعني ذلك ان تتوقف الجهود المصرية في لم الشمل، ولكن على مصر ان تنتهج سياسة واقعية في علاقتها مع السودان من اجل حفظ المصالح المشتركة حتى لا يصبح السودان نهبا لمؤامرات الطامعين والمحرضين من امثال البارونة «كوكس».

وبدلا من ان تستمر اجهزة الاعلام العربية في ترديد ما تقوله وسائل الاعلام الغربية بطريقة ببغاوية فان عليها ان تمتلك القدرة على نقد تلك الافتراءات وتقديم بضاعة جديدة لانه لا يكفي ان يعمل الاعلام مجرد متلق للصور والاخبار لاعادة بثها. يجب ان يقف الاعلام العربي ليفضح افتراءات البارونة كوكس ويؤكد ان الموتى الذين رأتهم هم ضحايا الاعمال الاجرامية التي يقوم بها جيش التحرير الشعبي الذي تساعده البارونة، وان حكومة السودان لم تتوقف عن ارسال العونات للمحتاجين ولا تملك ان تفعل ذلك، وانما الذين اوقفوها هم امثال «كاربينو» المسؤول الاساسي عن الدماء التي سالت في جنوب السودان في الآونة الاخيرة.

واذا كان من كلمة توجه الى حكومة السودان في هذه المرحلة فهي نصيحة بان تخرج من المأزق بأسره. واذا كانت وافقت على ان تسمح للجنوبيين بحق تقرير المصير فان عليها ان تتوقف عن العمل العسكري في الجنوب بكامله وان تسحب القوات الى الشمال وان تترك الجنوبيين يفعلون ما يريدونه بانفسهم وعندئذ ستعرف البارونة «كوكس» اهمية ان يكون هناك وجود للشمال في جنوب البلاد، وبدون ذلك ستظل البارونة «كوكس» تعمل من اجل تحقيق اهداف جنرالات الحرب في جنوب السودان التي لا تخدم قضايا الجنوبيين ولا قضايا البلاد، وانما تخدم فقط الاغراض الشخصية لهؤلاء الجنرالات.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي

تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 أو 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ ivm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

هكذا مزاج الأصل

القدس العربي

DS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2819 Thursday 4 June 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2819 الخميس 4 حزيران (يونيو) 1998 ـ 9 صفر 1419 هـ

برنامج في التلفزيون البريطاني يستعرض «اسرار» مقتل أميرة ويلز
الفايد يدعو صحفا امريكية الى تقصي مؤامرة قتل ديانا ودودي

واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي»:

حث محمد الفايد صاحب محلات هارودز التجارية في لندن صحيفتي «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» الامريكيتين الى التعاون مع صحيفة «لندن تايمز» في العمل على كشف الدوافع التي يعتقد انها ادت الى حادث الاصطدام الذي اودى بحياة ابنه عماد (دودي) وصديقته اميرة ويلز البريطانية ديانا في نفق باريس العام الماضي.

وقد اتصل محمد الفايد لهذا الغرض صباح الثلاثاء مع رئيسة مجلس ادارة مؤسسة واشنطن بوست كاترين غراهام ورئيس مجلس ادارة نيويورك تايمز ارثر سولزبيرغ، حيث ابلغهما اعتقاده بوجود تورط لجهاز المخابرات البريطانية ووكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) في مؤامرة لقتل ديانا، لان كلا الجهازين لا يحبان العائلة المالكة البريطانية.

في غضون ذلك منعت الحكومة البريطانية المحطة الثالثة في التلفزيون (اي تي في) من عرض شهادة عميل سابق في جهاز الاستخبارات الداخلي «ام اي 5» في حلقة نقاش اعدتها المحطة حول مصرع الأميرة ديانا.

وناقش برنامج عرضته الـ«اي تي في» مساء امس الأربعاء تحت عنوان «ديانا: الاسرار خلف حادث التحطم» فكرة مفادها ان نظرية المؤامرة تنطبق في حادث مقتل ديانا وصديقها الاخير دودي (عماد) الفايد، بحيث ان الاميرة قتلت ولم تمت في حادث عفوي، تبع البرنامج حلقة نقاش حي تضمنت شهادات جريئة. واضطر المدعي العام البريطاني للتدخل في الخلاف حول حادث مصرع ديانا، داعيا المحطة الى الغاء مشاركة العميل السابق ديفيد شايلر الذي يقيم في المنفى منذ عمل على نشر اسرار المخابرات البريطانية.

وتعرض البرنامج لتحذير وجهته العائلة المالكة البريطانية الى جيمس هويت الذي كان عشيقا لديانا اواخر الثمانينيات واوائل التسعينيات خلال فترة زواجها من الامير تشارلز من انه سيكون في خطر اذا واصل علاقته مع الاميرة. وكانت علاقة هويت بديانا انقطعت بعد ان باع الاول اسرار العلاقة للصحافة واعتزل في منطقة ريفية.

وكان يفترض ان يتحدث شايلر حسب مصادر الشركة المالكة للقناة «من خارج البلاد» حول دور الامن والاستخبارات البريطانية في حماية الشخصيات الكبيرة. بيد ان محامي وزارة المالية الذي تحدث باسم محامي العدل العام كتب الى الشركة التلفزيونية يوم الاثنين الماضي منذرا اياها بالقرار الصادر العام الماضي ضد شايلر والذي يمنعه من افشاء اسرار حصل عليها حين كان يعمل في الخدمات الاستخبارية السرية.

وتقول الرسالة «في سياق الامر فانه من الملاحظ ان شايلر سيسأل خلال البرنامج لافشاء اسرار حصل عليها اثناء خدمته او من خلال موقعه كموظف في الخدمات السرية»، وتابع المحامي «من اجل الدقة في المعلومات فقد تم ابلاغي بان الوحدة السرية التي كان يعمل بها شايلر لم تكن من مهماتها حماية الشخصيات الكبيرة والمهمة».

وكان شايلر استقال من الخدمات السرية في «ام اي 5» بعد خيبة أمله كما قال «في عملها»، وقدم مجموعة من الاعترافات لصحف الاحد العام الماضي حول عملية جمع المعلومات في نهاية الستينيات وحتى بداية الثمانينيات، حيث اتهم المسؤولين الكبار في الاستخبارات البريطانية بأنهم كانوا مهووسين بمراقبة ما اسماه «التهديد اليساري»، وتحدث عن عملية مراقبة هواتف اتخذت طابعا واسعا، مشيرا الى ان هاتف بيتر ماندلسون الوزير بلا حقيبة في حكومة العمال الجديدة الحالية وضع تحت الرقابة ثلاثة اعوام حين كان ناشطا سياسيا شابا في حزب العمال ذي النزعة اليسارية.

وعلم ان شركة «غرناداء» المسؤولة عن بث الفيلم الذي انتجته لصالحها شركة «فالكرام للانتاج الفني» استشارت قانونيين حول رسالة محامي وزارة المالية.

وتخلل البرنامج حوارا مع جيمس هويت الذي ارتبط بعلاقة مع الاميرة الراحلة، حيث ادعى ان مسؤول الامن الخاص للاميرة باتريك جاكسون قال له «انه لن يكون في صالحي مواصلة العلاقة مع الاميرة ولن يضمن سلامتي الشخصية»، واوضح هويت ان «اعضاء غير مباشرين» في العائلة المالكة البريطانية اخبروه بان لا احد ينظر بايجابية الى علاقته بالاميرة ومن الخطورة بمكان مواصلتها اذا اراد السلامة، ويضيف ان رسائل سجلت على هاتفه «تركتني في شك انهم على معرفة بالوضع ـ وقالوا انه ليس صحيا او سليما لي مواصلة العلاقة».

وقال هويت ان التحذير الواضح جاء حينما قيل له انه سيواجه نفس مصير باري ماناكي حارس الاميرة ديانا الشخصي الذي قتل في حادث تحطم دراجته عام 1988، وقالت مصادر «اي تي في» انها لم تدفع اموالا لـ هيويت مقابل مشاركته في البرنامج الوثائقي.

يذكر ان نظرية المؤامرة حول مقتل ديانا بسبب ارتباطها بدودي الفايد سادت بشكل كبير في العديد من الدول العربية.

حكاية الكاتب المناضل حاسم السلطعون!

حسام الدين محمد

جلس الكاتب إلى طاولته وهو محتار: لقد طلب إليه أن يكتب عن طفولته في وطنه الذي فارقه قبل ثلاثين سنة.

أرخى كرشه الذي راكمته سنوات النضال والكفاح على ركن الطاولة وحمل قلمه متهيبا كالعادة من المسؤولية التاريخية الجسيمة الملقاة على عاتقه.

ـ «بماذا أبدأ؟» تساءل الكاتب.

فكّر أن يبدأ ببيت ميجانا أو دلعونا يتغنى بحبّ الوطن والريف وما يضم من شجر وتربة وبقر وماعز ودجاج. وبسرعة حاول أن يكشّ ما تداعى إليه من رائحة الزبل وروث الحيوانات حينما ذكر الريف كما يكشّ بعوضة ضخمة مزعجة.

إنها رائحة حاول الهروب منها طوال حياته ولم يترك نوعاً من العطور ومزيلات الرائحة ليخرجها من مسامه دون فائدة فهل هي ساكنة تحت جلده؟

ثم لماذا لا يستطيع تذكّر أشياء جميلة يحنّ إليها؟

أخذ ينكش الشعرات المتبقيات في رأسه وهو يحاول تذكر بيت له علاقة بالوطن: «ما احلى الوما بالوما...» لا هذا البيت يحكي عن العزوبية وجمالها وهو قد تجاوز سنّ التغني بذلك من عصور سحيقة. ظلّ يحاول وظلّ يتذكر المقطع نفسه.

ـ «أف. بلاها قصة الميجانا هذه. سأفكر ببداية أخرى» قال أخيرا.

ـ «سأكتب عن بيتي وعائلتي.»

وجد أن من غير المعقول أن يكتب كيف كان يعيش فهذا لا يتناسب مع الأسطورة التي بناها عن نفسه والتي تدور الأرض فيها حوله وترقص الأنجم ـ مثل سامية جمال وتحية كاريوكا في عزهما ـ بين يديه.

ـ «هل أستغل مشاعر الشفقة حول فقر عائلتي أم أربط نفسي بسلالة من الاقطاعيين النبلاء الذين قاتلوا الصليبيين وصدوا المغول واستعبدوا الفلاحين؟».

أحسّ فجأة بسخونة المطبّ الذي يمكن أن يقع فيه اذا لم يعرف كيف يخرج من هذه الورطة سالما. عليه، بالأحرى، أن يستغل هذه المناسبة ليبني أسطورة جديدة عن نفسه، ولكن عليه أن يجعل الأمور غامضة بحيث لا يمكن لأحد الوصول إلى منبته الحقيقي.

بدأ أولا من إسم القرية «بيت الجربان».

لو عرف أحد باسم ضيعته الحقيقي لصار مسخرة ضمن حركة طلائع تمور الحداثة التي يعدّ واحدا من أربابها، وأضحوكة ضمن حركة احياء الرميم ونبش التراث التي يعد قطباً خطيرا فيها، ناهيك عن منظمة «فنكشن أوف ليبراليزم اند بيس إن ذي ميدل إيست» للدفاع عن حقوق الانسان التي عينته مستشارا لديها حاليا.

تساءل: «ماذا لو سميت ضيعتي «بيت الفارابي» وهكذا أستطيع الادعاء أن الفارابي أقام فيها مدة طويلة وأن جمالها الطبيعي ألهمه كتابا مفقودا له يدعى (الهمع المتصابي في وصف بيت الفارابي)»!

لا لا. ذلك سيؤلب عليه جماعة تمور الحداثة.

عليه اذن أن يجد اسماً يرضي التراثيين والحداثيين معا.

ليسمها «بيت النواسي» حيث أن النواسي هو موضع اجماع بين تفكيكيي الحداثة وحتى حركات الشذوذ الجنسي ومنظمات حقوق الانسان ستوافق عليه، ومن ناحية «ديناصورات التراث» فهو يعرف أستاذة جامعية حلفت في الكتب التي تدرسها لطلبتها في الجامعة بكل الأيمان أن ابا نواس داعية اسلامي ومناضل أفغاني وأن لا علاقة له بشعر الزندقة.

لم يجد نسبة عائلته الى الاقطاعيين سهلة فعائلات الاقطاعيين معروفة في بلاده ولن يعدم واحدا منهم يكذّبه. قرر أن يجد عائلة لا أحد يهتم بالدفاع عن حدودها. وبعد تفكير مطولّ (استغرق سبعة عشر فنجان قهوة مرّة خلط تسعة منها بالويسكي ووقع اثنان على حافة الكنبة وخمس وأربعين سيجارة «مارلبورو لايت» مهداة كالعادة من سفارة خليجية) خطر له خاطر مذهل: لماذا لا ينسب نفسه إلى عائلة منحدرة من العثمانيين أو حتى الألمان. لا أحد سيهتم بتكذيبه. سيضيف الى عائلة جده اسم طغرل أو قلبق أو السفاح أو شيء من هذا القبيل، واذا اختار الانتساب الى القبائل الرحل الألمانية التي كانت تصيّف في بلاده أثناء الحروب الصليبية فسيضيف كلمة فون التي تدل على النبالة قبل آخر الاسم!

قلّب تشكيلات عديدة لاسمه الجديد مثل: حاسم طغرل سلطعون. حاسم قلبق سلطعون. حاسم هانز فون سلطعون. حاسم شميت فون سلطعون... أحس بشيء خطأ ولكنه لم يدرك ما هو. لم يستطع الاختيار بين آل عثمان وبني جرمان فما كان منه إلا أن كتب الأسماء على أوراق مختلفة ثم سحب منها اسمة حاسم النيتشه ابن فون السلطعون.

رائع. قال في نفسه. فهذا الاسم قريب من عائلة النتشة الفلسطينية العريقة بينما كلمة فون ستعطي نبرة حداثية خلابة.

نام الكاتب المناضل ليلته شاعرا بالسعادة كما لو أنه ربح جائزة اليانصيب الكبرى، وأخذ يفكّر بالغنائم التي سيحوز عليها نتيجة هذه الفكرة العبقرية التي خطرت له. تصورّ أن خبره وصل إلى هيلموت كول شخصيا الذي أرسل يطلب رؤيته باعتباره آخر أحفاد الصليبيين الجرمان في الشرق.

خلال أسبوع كان حاسم السلطعون قد وضع اللمسات الأخيرة على طفولته الألمانية المخترعة وأرسلها للنشر ولكن دواليب الحظ قلبت عليه هذه المرة، فقد وصلته دعوة من جمعية «إصلاح ذات البين» في بلد عربي ثري تدعوه إلى مهرجان «السنابك» وتشير إليه أنه سينال جائزة الأمير جهشان وقدرها خمسون ألف دولار عن كتبه التي خصصها للدفاع عن العروبة والاسلام، فانتبه برعب إلى أن طفولته الاقطاعية ـ الجرمانية ستقوّض كل أمل له بالجائزة، فما كان منه إلا أن أصدر بياناً في الصحف يتّهم مصدري الكتاب بأنهم لفّقوا سيرة حياته من عندهم، ولكن البلبلة التي صنعتها الحكاية جعلت لجنة جائزة الأمير جهشان تحجب عنه المكافأة وتحذف إسمه من بين الحضور!

نقل أم وابنتيها للمستشفى بعد محاولتهن انقاذ كلب

■ هونغ كونغ ـ رويترز: نقلت أم وابنتاها الى أحد مستشفيات هونغ كونغ وهن في حالة خطيرة بعد محاولتهن على ما يبدو اعطاء تنفس صناعي بالفم لكلبهن الذي أغشي عليه أثناء تنظيفه بمبيد للقراد. وقال متحدث حكومي أن الام وابنتيها عثر عليهن في حالة اغماء بالمنزل ويعتقد أن كلا منهن حاولت اعطاء تنفس صناعي بالفم للكلب الذي وجد ميتا مما ادى الى تسممهن بالمبيد.

جريمة جديدة اخترعها لصوص ليفربول

■ لندن ـ رويترز: شهدت مدينة ليفربول البريطانية سرقة من نوع جديد عندما أزال لصوص نحو 5000 حجر من الغرانيت لا يقل ثمنها عن عشرة الاف جنيه استرليني (16300 دولار) كانت ترصف شارعا بأكمله. وقالت صحيفة اكسبريس ان هذه السرقة الجديدة من نوعها والتي وقعت في مطلع الاسبوع الحالي أثارت كثيرا من النكات الساخرة على مستوى الجريمة في شوارع ليفربول. لكن بوب بارلو الذي يدير مرآبا للسيارات بالشارع كاد أن يبكي قائلا «ستضيع علي هذه السرقة أموالا طائلة. زبائننا اعتادوا على قيادة سياراتهم الى هنا فكيف لهم أن يأتوا الان».

الرقابة على التلفزيون في مصر وافقت على عرض الفيلم السينمائي «زمن الجدعان» بطولة فريد شوقي وحنان شوقي واخراج حسن الصيفي.

احوال الناس

● الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي سيغادر القاهرة الى السعودية في الثامن عشر من الشهر الجاري لاداء العمرة. كان الشيخ قد اجل موعد العمرة الذي حدده منذ اسبوع بسبب الامتحانات في جامعة الازهر ومعاهدها.

● ستعقد الهيئة الاستشارية لبيت الحكمة في العاصمة العراقية بغداد اول اجتماع لها يومي 20 ـ 21 من الشهر الحالي. وقد وجهت الدعوات لاعضائها في عدد من الدول العربية.

● الهادي مسعود سفير الجزائر في دمشق شفي من وعكة صحية الزمته الفراش وبدأ بمزاولة مهام عمله.

● اقامت مجلة «اراب امباسدور» الالكترونية الامريكية المعرض الاول السنوي لرسوم الاطفال العرب الامريكيين في منطقة بارك سلوب بضاحية بروكلين. وحضر الافتتاح سفير مصر لدى الامم المتحدة نبيل العربي وسفير الجامعة لدى الامم المتحدة محمود حسن حسونة وعدد من ابناء الجالية العربية وخصصت جوائز للفائزين الاوائل تذاكر للسفر ذهابا وايابا تبرعت بها الخطوط الجوية المصرية والسعودية.

● محمد الحصايري سفير تونس في دمشق يستعد وعقيلته لقضاء اجازته السنوية في بلاده، وسيحضر اجتماعا سنويا للسفراء التونسيين في الخارج.

● الفنان المصري حسين فهمي سيلعب دور البطولة في مسلسل تلفزيوني جديد عنوانه «الايدي الناعمة»، وهو نفس اسم الفيلم السينمائي القديم، الذي لعب بطولته احمد مظهر عن قصة الاديب الراحل توفيق الحكيم.

● احيا الفنان الفلسطيني سيمون شاهين بصحبة السبرانو اللبنانية غادة غانم حفلا موسيقيا في مقر مدرسة الامم المتحدة بنيويورك وذهب ريعها لبرامج تعليمية خاصة بالشرق الاوسط وبتعليم اللغة العربية.

● مكتبة الوراق بلندن دعت لحفل توقيع كتاب القاصة الدكتورة جمال حسان لكتابها «شهريار ينتظر» وذلك يوم غد الخميس 4 حزيران (يونيو) 1998 من الساعة السادسة والنصف الى الساعة الثامنة مساء في مقرها الواقع في 132 همرسمث رود اقرب محطة انفاق همرسمث.

● خلف الله الرشيد رئيس القضاء السوداني الاسبق ورئيس اللجنة القومية للدستور والدكتور تاج السر مصطفى رائد المجلس الوطني السوداني (البرلمان) والقس امر امبروز عضو المجلس الوطني ونائب رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس وجون اتقول عضو المجلس الوطني يتحدثون في ندوة ينظمها المجلس القومي السوداني في المملكة المتحدة وايرلندا بعنوان «قضايا الحريات والتعددية والسلام في الدستور السوداني»، وذلك من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة من مساء يوم السبت المقبل في قاعة فندق بروندسبري بارك في شمال لندن، على العنوان التالي:

Brondsbury Park
223 Willesden Lane
London NW6

اسقف امريكي يستقيل بعد اعترافه بالتحرش جنسيا بخمسة صبية

■ ميامي ـ رويترز: اعلن اسقف كاثوليكي بولاية فلوريدا الامريكية انه استقال بعد ان اعترف بانه تحرش جنسيا بخمسة صبية في كنائس اثناء سنواته الاولى كقسيس.

واضاف جوزيف كيث سيمونز اسقف بالم بيتش وهو اول اسقف كاثوليكي في الولايات المتحدة يستقيل بسبب سلوك من هذا النوع انه تورط في متصرفات جنسية غير لائقة مع صبية قصر في السنوات الاولى لحياته الكنسية التي بدأت قبل 40 عاما. وقال في بيان اذاعته ابرشية بالم بيتش «بعد ان ادركت فداحة تصرفاتي في الماضي حاولت في السنوات التالية ان انقذ وعودي بان أحيا حياة التبتل والعفة وانهمكت في عملي الكهنوتي كقسيس وكاسقف».

وترك سيمونز (65 عاما) منصبه في ابرشية بالم بيتش يوم الاثنين لتلقي علاج في مكان لم يكشف عنه.

وقال سيمونز في بيانه ان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان قبل استقالته وعين الاسقف روبرت لينش اسقف سان بيترسبرغ بولاية فلوريدا كقائم باعمال ابرشية بالم بيتش.

وقال مسؤولون كنسيون ان رجلا في منتصف العمر الان تقدم هذا الربيع وابلغ مسؤولين كنسيين ان سيمونز تحرش به جنسيا عندما كان صبيا.

وفي السنوات القليلة الماضية هزت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة اتهامات بتحرشات جنسية وجهت الى قساوسة. وفي آذار (مارس) حكم على قسيس موقوف عن العمل بالسجن في ولاية تكساس بعد ان ادت قضية اتهم فيها بالتحرش جنسيا بصبية الى حكم قضائي يامر الكنيسة الكاثوليكية بدفع تعويضات مدنية قيمتها 119.6 مليون دولار.

نجاح تجارب على عقار فياغرا في السعودية

■ الرياض ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الاقتصادية» السعودية امس الاربعاء ان تجارب اجريت في السعودية على عقار فياغرا المقاوم للضعف الجنسي اظهرت نجاحا بنسبة 85 في المئة من الحالات، فيما سجلت اعراض جانبية بسيطة لدى 15 في المئة فقط من الذين شملتهم التجارب.

وقالت الصحيفة ان الاختبارات جرت تحت اشراف الدكتور كمال حنش استشاري المسالك البولية والعقم في مستشفى الملك فيصل في الرياض.

ونقلت الصحيفة عن الدكتور حنش قوله «ان 30 مريضا سعوديا تناولوا العقار تحت اشراف طبي ومراقبة شاملة لمدة اسبوعين وكشفت النتائج نجاح فياغرا في التأثير ايجابيا على هؤلاء المرضى».

واوضح حنش ان اثارا جانبية ظهرت لدى 15 في المئة من المرضى من بينها صداع خفيف وغثيان.

وكانت وزارة الصحة السعودية قد حذرت من الاثار الجانبية لعقار فياغرا الذي يتداول بشكل غير مشروع في السعودية.

واعلنت الوزارة انها ستدرس خلال الشهور الثلاثة المقبلة تأثيرات العقار وستقوم بجمع المعلومات والتقارير بشأنه قبل اجازة بيعه. وكانت «الاقتصادية» قد ذكرت مؤخرا ان اربعة سعوديين نقلوا الى اقسام العناية الفائقة في مستشفيات خاصة في جدة بعد ان تناولوا فياغرا.

الرحلات الفضائية الطويلة تطرح أسئلة عن الجنس في الفضاء

مركز جونسون الفضائي (تكساس) ـ ادم تانر:

في حذر وبدون ضجة بدأ علماء الفضاء يبحثون امكانية السماح بممارسة الجنس في الفضاء الخارجي.

يأتي هذا بينما يأمل مسؤولون بوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) لارسال رواد فضاء في رحلة الى المريخ تستغرق الف يوم في القرن المقبل واطلاق محطة فضاء في مدار حول الارض استعدادا للرحلة مما يستدعي بقاء رجال ونساء في الفضاء لمدة طويلة.

وحتى البيروقراطيون المحافظون يقولون ان امتناع رواد الفضاء عن ممارسة الجنس لمدة ثلاث سنوات اثناء الرحلة الى المريخ أمر غير واقعي.

لكن رائد فضاء روسيا مخضرما يقول محذرا ان اختلاط الجنسين في الفضاء خطر يماثل الاحتفاظ ببندقية محشوة بالرصاص في البيت.

ويخالفه الرأي الدكتور آل هولاند احد علماء النفس البارزين في ناسا قائلا «بوجه عام يكون أداء الاطقم المختلطة أفضل من الناحية السيكولوجية». وبمجرد الخروج في بعثة تمتد ستة أشهر أو لمدة اطول يحبذ أفراد الطاقم اقامة علاقات مستقرة.

اشترك رجال ونساء في بعثات في الفضاء منذ 1982 عندما كانت سفيتلانا سافيتسكايا ضمن طاقم محطة الفضاء الروسية ساليوت 7 وكانت تعد العشاء لزملائها الرجال وتشاركهم النوم بالقمرة الرئيسية.

ورغم همسات وشائعات لا يوجد سجل يؤكد ممارسة الجنس في الفضاء.

وطار الزوجان الامريكيان مارك لي وجين ديفيز في مكوك فضائي في بعثة استغرقت ثمانية ايام، ولكن برنامجهما كان مختلفا بحيث ينام الواحد ويعمل الاخر. وامضى كل من رائد الفضاء الروسي الشهير فاليري ريومين وزوجته الينا كونداكوفا ستة أشهر في الفضاء ولكنهما لم يطيرا سويا. كما لا يساعد صغر المكان في المحطات والمركبات الفضائية على مطارحة الغرام. يضاف الى هذا ان أغلب رواد الفضاء يصابون بدوار الحركة، كما ان طاقم محطة الفضاء الدولية الجديدة سيستحمون مرة واحدة فقط في الاسبوع لتوفير الماء، والحمام حجرة صغيرة وان كانت تسع اثنين.

ولا تزال تفاصيل الرحلة الى المريخ في المراحل الاولى. وقال دوج كوك رئيس مكتب اكتشاف الفضاء بناسا انه من المحتمل ان تنطلق البعثة الى المريخ في 2012 بطاقم من أربعة الى ستة اشخاص من دول مختلفة.

وبعد اطلاق الصاروخ الذي سيضع المركبة في مدارها لا يستطيع الطاقم سواء الحامل منهم او من اصيب بمرض العودة الى الارض وتستمر الرحلة التي تستغرق 180 يوما في الذهاب و500 يوم على المريخ و180 يوما في العودة. ويقول كوك انه من السابق لاوانه جدا تحديد طاقم الرحلة وان كان رواد كثيرون تطوعوا لهذه المهمة.

وقال رائد الفضاء الامريكي والبريطاني المولد مايكل فولي الذي كاد يقتل عندما اصطدمت المركبة الفضائية مير التي كان فيها بسفينة امداد العام الماضي انه يريد القيام بالرحلة الى المريخ ولكن مع زوجته التي قال انها تحمل درجات علمية عليا وتعمل في مركز البعثات الفضائية في ناسا.

ولكن نورم ثاجارد أول رائد فضاء أمريكي يطير الى المحطة مير يعتقد انه من الافضل عدم ارسال اطقم مختلطة الى الفضاء.

واضاف يقول انه لا يستحسن ارسال رفيقين من الجنسين الى الفضاء الى ان تصبح هذه البعثات عادية مثل الرحلات البحرية الطويلة.

قال «احبذ رواد فضاء من جنس واحد لان التنافس الجنسي في بيئة مغلقة يمكن أن يثير مشاكل».

ويشبه رائد الفضاء الروسي موسى ماناروف الذي امضى عاما ونصف عام في بعثتين على المحطة الفضائية مير وجود أفراد من الجنس الاخر ضمن الطاقم مثل بندقية محشوة بالرصاص في البيت يمكن ان تنطلق بطريق الخطأ ولذلك فان عدم وجودها افضل لسلامة البيت. ولرائدة الفضاء الامريكية لين نواك التي تعمل في ناسا نظرة رومانسية للقضية. تقول انه يمكن قيام علاقة افلاطونية بين رجال ونساء الطاقم خاصة وان الاثارة كلها ستتركز في انهم سيكونون أول من يهبط على سطح المريخ مما يجعلهم يعلون فوق الشهوات الارضية.

وقالت انها تود الاشتراك في هذه البعثة وان كانت ستحرمها من زوجها مدة طويلة.

محكمة مصرية ترفض طلب زوج تطليق زوجته رغم ثبوت خيانتها!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: رفضت محكمة القاهرة للاحوال الشخصية الدعوى التي اقامها احد الازواج ضد زوجته يطلب فيها تطليقها وارفق بالدعوى ما يثبت انه تم ضبطها منذ اكثر من عام في قضية دعارة.

وقالت المحكمة في اسباب رفضها ان الزوج لم يطلب تطليق زوجته عند القبض عليها، وانما سامحها بعد ان نصحه اصدقاؤه حتى لا يفضح نفسه وعلى امل ان تعترف الزوجة بجميله وتسامحه وتتوب.. لكنها استمرت في سلوكها السيىء.. وبذلك فانه تنازل عن حقه عن اقامة الدعوى الجنائية ضد زوجته وقت ضبطها متلبسة واعترافها بممارسة الدعارة، كما انه استأنف بعدها حياته معها. وبالتالي لا يحق له طلب التطليق الان.

التدخين يسيء الى حاسة السمع

■ واشنطن ـ اف ب: اظهرت دراسة نشرتها صحيفة الجمعية الطبية الامريكية، (جورنال اوف ذا أميركان اسوسييشن ـ جاما) في عددها الاخير ان المدخنين معرضون للاصابة بضعف في حاسة السمع يصل الى حد الصمم بمعدل 70 % اكثر من غير المدخنين.

واضافت الدراسة ان الاشخاص الذين يقيمون مع المدخنين معرضون للخطر ذاته. وقد شملت الدراسة 3753 شخصا بالغا تراوح اعمارهم بين 48 و92 عاما بينهم 45 % يعانون من ضعف في حاسة السمع علما بأن معدل استهلاك السجائر بين المدخنين في هذه المجموعة هو 17.5 سيجارة في اليوم.

ورأى الباحثون في جامعة ويسكنسن الذين اجروا الدراسة ان دخان السجائر يؤذي السمع لاسيما بسبب تأثيره على نظام الاوعية الدموية التي تغذي الجهاز السمعي.

ولفتت معدة الدراسة الرئيسية كارين كرويكشانكس الى ان النتائج جاءت ذاتها بالنسبة الى كل الاشخاص الذين شملتهم الدراسة بغض النظر ان كانوا معرضين او تعرضوا في السابق لضجيج كبير في اطار عملهم. واشارت الصحيفة الى ان 30 % الى 35 % من الامريكيين الذين تراوح اعمارهم بين 65 و75 عاما مصابون بخلل في حاسة السمع.

الموافقة على اول تحليل للكشف عن الايدز في البول

■ واشنطن ـ اف ب: وافقت ادارة الاغذية والادوية الامريكية على اول تحليل للكشف عن فيروس الايدز في البول اكدت التجارب ان كفاءته تساوي كفاءة تحاليل الدم، مما يشكل تطورا مهما بالنسبة للدول النامية حيث يوجد حوالي 90 % من حاملي الفيروس. واكد البروفسور لوك مونتانييه احد مكتشفي فيروس الايدز وعضو اللجنة الاستشارية لشركة «كاليبت بيوميديكا» المصنعة للتحليل ان الفحص «دقيق ومهم جدا بالنسبة للدول النامية».

واوضح ان الفحص المسمى «سيبرين بلوت» يتميز عن فحص الدم بكونه لا يتطلب اجراء اي حقنة ولا يمثل اي خطر في انتقال العدوى من المريض وكلفته متدنية، بينما لا يتطلب اخذ العينة اي معدات متطورة او ممرضين مدربين تدريبا عاليا.

كلام النجوم

تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تقلق.

تسرع في انهاء مهمة بدأتها منذ ايام ولا وقت عندك للتدقيق او للتأخير.

تاثرك كبير، تشعر بانك تفيض عاطفة وشفقة وتروح تتوب عميقا.

لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

تضيع في الجغرافيا، وليس عندك حس التوجه وتحمل معك عند الضرورة مخططا.

تعيد النظر وتغير في بريدك ولن تصغي الى محيطك الذي يحمل نقدا غير واضح.

تعمد الى النظافة والتجديد، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لمعانا.

هدية صغيرة لذيذة تسر الخاطر، وتروح في سواك احلى عاطفة.

تراقبها عندك وتحرص عليه، وتحاول ان تكون ذلك المتنبه والراعي الذي يرعى خرافه.

تحكي حكايات حلوة للصغار، وتحاول ان تقول حقائق لهم، وهكذا يكتشفون معك الكثير.

خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة.

الشجاعة حافزك في مسعاك الشاق، والكوكب معك تنفخ شراعك.